المداوي

لعلل الجامع الصغير
وشرحي المناوي

تأليف
الحافظ أبي الفيض
أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني
المتوفى ١٣٨٠ هـ

الجزء الثالث



« من أراد صناعة الحديث فعليه بالمداوي »

عبد الله بن الصديق

المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٩٦/٢٨٩١

الترقيم الدولي

977-5235-03-0

بتاريخ ١٩٩٦/٢/٣

الطبعة الأولى

٢/٣

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

٢٥٩٥/١١٤٧ - « إنَّما سُمِّى القلبُ من تقلُّبِه ، إنَّما مثلُ القلبِ مثل الرِّيشةِ بالفلاةِ تَعلقتْ فى أصلِ شجرةٍ يُقلِّبُها الرِّيحُ ظهرا لبطنٍ » .

(طب) عن أبى موسى

قال فى الكبير : قال العراقى : إسناده حسن ، وقضية صنيع المؤلف أن هذا لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول، فقد خرجه منهم بعضهم باللفظ المزبور .

قلت : هذا كلام ساقط يشتمل على كذب وجهل وتدليس كما نشرحه من وجوه ، الأول : قوله : خرجه بعضهم باللفظ المزبور كذب صراح ، بل خرجه ابن ماجه فى باب القدر [١/ ٣٤ ، رقم ٨٨] من رواية يزيد الرقاشى عن غنيم بن قيس عن أبى موسى الأشعرى مرفوعا : « مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة »، فأين هو اللفظ المزبور فى الكتاب المصدر

بـ"إنما" الزائد فيه عدة جمل ؟.

الثانى : أن المصنف قد أورده بهذا اللفظ فى حرف الميم ، وعزاه لابن ماجه ، فالشارح إما جاهل بذلك ، وإما عنيد ملبس .

الثالث : قوله : فقد خرجه منهم بعضهم تدليس قصد به التستر حتى لا يفتضح إن صرح باسم المخرج من الستة ووقع الرجوع إليه .

الرابع : عدم تصريحه باسم المخرج له من الستة زيادة لا فائدة فيها إلا تسويد الورق ، وإيقاع الناظر فى حيرة إذ لا يعلم هل خرجه البخارى أو مسلم أو أحد الأربعة أهل السنن ؟ ، فلم يكن فى كلامه فائدة أصلا .

الخامس :الحديث خرجه أحمد فى مسنده مع هذا كان على الشارح ألا [يعزوه] لابن ماجه ،قال أحمد [٤/٤٠٨ ،رقم ١٩٦٨٣]:

ثنا عفان ثنا [عبد الواحد بن زياد] ثنا عاصم الأحول عن أبى كبشة قال: سمعت أبا موسى يقول : « قال رسول الله ﷺ : إنما سمى القلب من تقلبه، إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقة فى أصل شجرة يقلبها الريح ظهرا لبطن »

ورواه [1] و القضاعى فى مسند الشهاب وسيأتى الكلام عليه .

٢٥٩٥/١١٤٨ - « إنَّما سُمِّى رمضانُ لأنَّه يَرمضُ الذنوبَ »

محمد بن منصور السمعانى وأبو زكريا

يحيى بن منده فى أماليهما عن أنس

٣/٣

قلت : هذا موضوع ،/ ويأتى الكلام عليه فى الذى بعده .

٢٥٩٧/١١٤٩ - « إنَّما سُمِّى شعبانُ لأنَّه يَتشعبُ فيه خيرٌ كثيرٌ للصائمِ فيه حتى يَدخلَ الجنةَ » .

الرافعى فى تاريخه عن أنس

---

(١)سقط من المخطوطة.

قلت : هـذا حـديث موضوع باطل لا أصل له عن النبى ﷺ كالذى قبله وهما حديث واحد ، فرقهما المصنف بحسب ما وقع له فى كتب المخرجين،

قال أبو زكريا بن منده فى أماليه :

حدثنا سعد بـن أبى سعيد الصوفى ثنا عـمر بن أحمد بن محمد النيسابورى ثنا عبد الرحمن بن حمدان ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الرازى أبو يعقوب ثنا الحارث بن مسلم ثـنا زياد بن ميمون أبو عمار صاحب الفـاكهة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « تدرون لـم سمى رمضان ؟ لأنه ترمض فـيه الذنوب ، وإن فى رمضان ثلاث ليال من فاتته فاته خير كثير : ليلة سبع وعشرين ، وليلة إحدى وعشرين وآخر ليلة ، فقال عـمر : يا رسول الله هى سوى ليلة القدر ؟ قال : نعم ، ومن لم يغفر له فى شهر رمضان ففى أى شهر يغفر له ؟» .

وقال أبو الشيخ :

حدثنا على بن أبى على ثنا إسحاق بن أحمد الجزار الرازى ثنا الحارث بن مسلم به ، ولفظه : « تدرون لم سمى شعبان ؟ لأنه يتشعب فيه لرمضان خير كثير ، وإنما سمى رمضان لأنه يرمض الذنوب ، أى يذيبها من الحر » .

فهذا كله من افـتراء زياد بن ميمون الوضاع الدجال ، الذى اعـترف أنه لم يلق أنسـا ولـم يـسمع منه شـيئا وأن كل ما حدثه بـه عنه فهو كذب وافتـراء عليه، فقد أساء المصنف بإيراد هذه الأخبار المكذوبة ، والله المستعان .

١١٥٠/٢٥٩٨ - « إنّما سُميتِ الجمعةُ لأن آدمَ جمعَ فيها خلقهُ » .

(خط) عن سلمان

قال فى الـكبير : وفيـه عبد الله بـن عمرو بن أبى أمـية ، قال الذهبـى : فيه جهالة ، وقرثع الضبى ذكره ابن حبان فى الضعفاء .

قلت : فيه تعقب على المصنف والشارح .

٤/٣ أما المصنف فإنه عزاه إلى الخطيب وأطلق / والخطيب لم يوصله ، بل ذكره معلقا فقال في ترجمة محمد بن عيسى بن أبى موسى العطار : روى عنه محمد بن عمر العطار : ثنا محمد بن عيسى ، فذكره بسنده ، ثم بعد هذا أسند عنه الخطيب حديثا بواسطتين .

وأما الشارح ففى قوله : فيه عبد الله بن عمرو بن أبى أمية، قال الذهبى : فيه جهالة فإن الذهبى لم يذكر الرجل فى الضعفاء ولا قال ذلك عنه فى الميزان .

١١٥١ / ٢٥٩٩ - « إنَّما مثلُ المؤمنِ حينَ يُصيبه الوعكَ أو الحمى كمثلِ حديدةِ تدخلِ النَّار فيذهبُ خبثها ويبقى طيبها » .

(طب . ك) عن عبد الرحمن بن أزهر

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبى وقال فى المهذب : مرسل جيد .

قلت : نعم قال ذلك الذهبى وهو وهم منه وتناقض ، فعبد الرحمن بن أزهر لا شك فى صحبته ولا اختلاف ، فكان الواجب على الشارح أن يتعقب الذهبى على هذا الوهم والتناقض ، ولا يسكت عليه فيوقع الناظر فى الحيرة .

١١٥٢/ ٢٦٠١ - « إنَّما مثلُ الجليسِ الصالحِ ، والجليسِ السوءِ كحاملِ المسكِ ونافخِ الكير :فحاملُ المسك إمَّا أنْ يُحْذيَكَ ، وإمَّا أن تبتاعَ منه وإما أنْ تجدَ منه ريحا طيبةً ، ونافخُ الكيرِ إما أن يحرقَ ثيابَك ، وإما أنْ تجدَ ريحا خبيثةً »

(ق) عن أبى موسى

قلت : ينتقد على المصنف عزو هذا الحديث إلى المتفق عليه بهذا اللفظ الداخل فى حرف الهمزة على حسب اصطلاحه فى هذا الكتاب ، فإن البخارى لم يخرجه بلفظ : « إنما » فى أوله ، بل الذى خرجه كذلك مسلم وحده ، وقد

أعاده المصنف بدونها فى حرف "الميم" ، وعزاه إلى البخارى وحده فكان الواجب عزوه لهما معا هناك أيضا كما هو الواجب المتبع بين أهل الحديث ، فلا هو تمسك باصطلاحه فى كتابه ، ولا اتبع طريقة أهل الحديث .

١١٥٣/ ٢٦٠٢ - « إنَّمَا مثلُ صوم التطوعِ مثلُ الرَّجلِ يخرجُ مِنْ مَالِهِ الصَّدَقَةَ ، فإن شاءَ أمضَاهَا ، وإنْ شَاءَ حبَسَهَا » .

(ن . ه) عن عائشة

قال الشارح في/ معناه : يصح النفل بنية من النهار أى قبل الزوال والفطر عند الشافعي ، ويثاب من طلوع الفجر ، ثم قال عقب عزوه : فيه انقطاع ونقل ذلك فى الكبير عن عبد الحق ، وأنه قال : إنه من رواية طلحة بن يحيى عن مجاهد عن عائشة ، ومجاهد لم يسمعه منها كما فى علل الترمذى .

٥
___
٣

قلت : فيه أمور ، الأول : أن الحديث مشرق والمعنى الذى ذكره الشارح مغرب ، بل معناه : أن الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء أتم صومه ، وإن شاء أفطر ولم يتم صومه ، كالمتصدق إن شاء أمضاها وإن شاء ردها ، أو كون التطوع يصح بنية من النهار ، فلا دلالة فى الحديث عليه أصلا .

الثانى : إنما دخل الوهم على الشارح فى هذا المعنى من جهة كون الحديث له أصل وقصة تفيد ذلك الحكم ، وعليه اقتصر مسلم وغيره فى رواية الحديث ، ولم يذكروا هذه الزيادة التى خرجها النسائي وابن ماجه ، بل ذكرها مسلم مدرجة فى الحديث من قول مجاهد فروى من طريق طلحة يحيى بن عبيد الله :

حدثتنى عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : « قال لى رسول الله ﷺ ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء ؟ قالت : فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء ، قال : فإنى صائم ، قالت : فخرج رسول الله ﷺ ، فأهديت لنا هدية أو جاءنا زور ، قالت : فلما رجع

رسول الله ﷺ ، قلت : يا رسول الله أهديت لنا هدية أو جاءنا زور ، وقد خبأت لك شيئا ، قال : ما هو ؟ قلت : حيس ، قال : هاته ، فجئت به فأكل، ثم قال : قد كنت أصبحت صائما »، قال طلحة : فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال : ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله ، فإن شاء أمضاها وإن شاء أمسكها هذا لفظ الحديث ، فكأن الشارح رأى من تكلم عليه واستخرج منه حكم صيام/ النافلة وأنه يجوز بنية فى النهار كما هو صريح أول الحديث ، فنقله إلى آخره الذى ذكر مرفوعا مجردا فى الكتاب مع أنه لا ارتباط له بذلك أصلا .

٦/٣

الثالث : ما ذكره من أن الحديث منقطع ، وأن مجاهدا لم يسمع من عائشة غير صحيح ، بل الصحيح أنه سمع من عائشة كما صرح بذلك فى صحيح البخارى .

الرابع : لو أعل الحديث بالوقف كما وقع فى صحيح مسلم لكان له وجه أو بالاختلاف على طلحة بن يحيى ، فإنه رواه مرة عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة ، وزاد فى آخره الزيادة المذكورة عن مجاهد من قوله ، ورواه مرة عن مجاهد عن عائشة عن النبى ﷺ مرفوعا

١١٥٤/ ٢٦٠٤ -«إِنَّمـا هـلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلكُمْ بِاخْتِلافِهم فى الكِتَابِ »

(م) عن ابن عمرو بن العاص

قال فى الكبير : وقضية كلام المؤلف أن ذا مما تفرد به مسلم عن البخارى وهو ذهول بل خرجه عن النزال بن سبرة عن ابن مسعود ليس بينهما إلا اختلاف قليل ، ومن ثم أطلق عزوه إليهما أئمة كالديلمى .

قلت : هذا باطل من وجهين ، أحدهما : أن لفظ البخارى لا يدخل فى هذا الكتاب ، أو على الأقل فى هذا الحرف .

قال البخارى : حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن

النزال بن سبرة عن عبد الله « أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبى ص قرأ خلافها فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبى ص فقال : كلاكما محسن فأقرأ أكبر علمى قال : فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم » .[٦/ ٢٤٥،رقم ٥٠٦٢] :

الثانى : لا يتصور من الأئمة عزوهم الحديث إلى المتفق عليه مع أن مسلما خرجه من حديث ابن عمرو [٤/٢٠٥٣ ، ٢٦٦٦ / ٢] ، والبخارى من حديث ابن مسعود اللهم إلا أن يكون وقع ذلك فى كلام بعض الفقهاء الذين يقصدون المعنى من حيث هو دون مراعاة الطرق واصطلاح أهل الحديث ، وأولئك لا يعتبر قولهم فى كتب التخريج فضلا عن هذا الكتاب/ المرتب على حروف المعجم ، والشارح يتيقن ذلك ، ولكنه يتغافل لحاجة فى نفسه .

٧

٣

١١٥٥/٢٦٠٦ - « إنَّمَا هُما اثنَتَان ، الكلام والهدى ، فَأحْسن الكلام كَلامُ الله ، وأحسن الهدى هَدى مُحمَّد ، ألا وَإيَّاكُم وَمحدَثات الأمُورِ ، فإنَّ شر الأمُورِ مُحدثَاتُها ، وَكلُّ مُحدثة بدعة ، وَكلُّ بدعة ضلالة ، ألا لا يطُولنَّ عَليكُم الأمد فَتقسُو قُلُوبكُم ، ألا إنَّ كُلَّ مَا هُو آتٍ قَرِيب ، وَإنَّما البعيدُ مَا لَيسَ بِآت ، ألا إنَّما الشَّقىُّ مَنْ شقى فى بطنِ أمهِ والسعيدُ من وُعِظ بغيره ، ألا إن قتالَ المؤمن كفر ، وسِبَابُه فسوق ، ولا يحل لمسلم أن يهجرَ أخَاهُ فوقَ ثلاث ، ألا وإياكم والكذب ، فإن الكذبَ لا يصلح لا بالجدِّ ولا بالهزل ، ولا يعد الرجل صبيه لا يفى له ، وإن الكذبَ يهدى إلي الفجورِ ، وإنَّ الفجورَ يَهدِى إلى النَّارِ ، وإنَّ الصدقَ يَهدِى إلى البرِ ، وإن البرَ يَهدِى إلى الجنةِ ، وإنه يقال للصادقِ : صدق وبر ، ويُقَال للكاذبِ : كذب وفجر ، ألا وإن العبدَ يكذب حتى يُكْتَب عِنْد الله كذابًا » .

(٥) عن ابن مسعود

قلت : هذا الحديث ورد عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا ، ومختصرا كما هنا ومطولا فى نحو ورقة ، وقد بسطت طرقه فى مستخرجى على مسند الشهاب فى عدة مواضع منها فى الخامس والعشرين والثانى عشر بعد الثمانمائة وغيرهما .

١١٥٦/٢٦٠٨ - « إنَّما يُبْعَثُ المقتَتِلُونَ عَلى النِّياتِ »

ابن عساكر عن عمر

قال فى الكبير : وفيه عمرو بن شمر ، قال فى الميزان عن الجوزجانى : كذاب وعن ابن حبان : رافضى يروى الموضوعات ، وعن البخارى : منكر الحديث ثم ساق له مناكير هذا منها . ثم قال : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب ، فقد خرجه أبو يعلى والطبرانى باللفظ المزبور . قال الهيثمى [١٠/ ٣٣٢] : وفيه جابر الجعفى ، ضعيف .

قلت : بل هذا من التهور الظاهر ، والكذب المكشوف ، فأبو يعلى والطبرانى خرجاه بلفظ :« إنما يبعث المسلمون »[١] وهو أعم من المقتتلين ، فأين اللفظ المزبور ؟! .

---

(١) لم أجده فى معاجم الطبرانى الثلاثة ، وإنما هو فى مسند أبى يعلى (١١/ ١٢١ ، رقم ٦٢٤٧) عن أبى هريرة بلفظ : « يبعث الناس على نياتهم » . وذكره فى المطالب العالية (٢/ ١٤٣ ، رقم ١٨٧٧) عن عمر بلفظ : « إنما يبعث المقتتلون يوم القيامة على النيات » وعزاه إلى أبى يعلى فقط . وقال فى المجمع (١٠/ ٢٣٢) بعد أن ذكر الحديث : رواه أبو يعلى فى الكبير ا هـ .

ولأبى يعلى المسند الكبير ، فعله ظن العبارة : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير فنسبه إليهما ، فالله أعلم .

١١٥٧/ ٢٦١٠ - « إنَّما يَدخل الجنَّةَ مَنْ يرجُوها ، وإنَّما يُجنب النَّار مَنْ يَخافها ، وإنَّما يرحمُ الله من يَرحَم »

(هب) عن ابن عمر

قال في الكبير : قال العلائى : إسناده حسن على شرط مسلم ، وأقول : هذا غير مقبول ، ففيه سويد بن سعيد ، فإن كان الهروى فقد قال الذهبى : قال أحمد : متروك ، وقال البخارى : عمى فلقن فتلقن ، وقال النسائى : غير ثقة . وإن كان الدقاق فمنكر الحديث كما فى الضعفاء للذهبى .

قلت : الشارح تسلط على الحديث وهو ليس من أهله ولا ضُرب له بسهم فيه ومن لا يفرق بين سويد بن سعيد الهروى الحدثانى ، وبين سويد بن سعيد الطحان ، كيف يتعقب / على مثل الحافظ العلائى إن هذا لعجب ، فسويد بن سعيد المذكور فى سند الحديث هو الأول ، وهو من رجال مسلم ، فالحديث على شرطه كما قال العلائى .

٨
—
٣

وسويد بن سعيد وإن كان مختلفا فيه إلا أن أكثر ما عيب به التدليس ، وكونه عمى فصار يتلقن ، وإنما أفحش القول فيه ابن معين للعصبية المذهبية ، ومشاركته نعيم بن حماد فى رواية الحديث الوارد فى ذم الحنفية ، وإلا فقد وثقه جماعة ، وقال مسلمة : هو ثقة ثقة ، وقال إبراهيم بن أبى طالب : قلت لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد فى الصحيح ؟ فقال : ومن أين كنت آتى بنسخة حفص بن ميسرة ؟! اهـ .

فمسلم روى عنه نسخة حفص بن ميسرة وهى معروفة مأمون أمرها ؛ لأنها مكتوبة محفوظة ، وهذا الحديث أيضا منها ، فإن سويدا رواه عن حفص بن

ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر .

قال أبو نعيم [٣/ ٢٢٥] : حدثنا حميد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به ، ثم قال : غريب من حديث زيد مرفوعا متصلا تفرد به حفص ، ورواه ابن عجلان عن زيد مرسلا اهـ .

وقال أبو الشيخ : ثنا قاسم بن زكريا ثنا سويد بن سعيد به .

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق أبي الشيخ ، فالقول ما قال العلائي .

أما قول الشارح "وإن كان الدقاق فمنكر الحديث كما قال الذهبي في الضعفاء" فداهية أخرى تنبئك ببعد الشارح عن فن الحديث وفهم اصطلاح أهله ، فسويد بن سعيد الدقاق لم يقل فيه الذهبي منكر الحديث ، بل قال : لا يكاد يعرف ، روى عن علي بن عاصم خبرا منكرا قاله ابن الجوزي اهـ .

وبون كبير بين قولهم روى خبرا منكرا ، وقولهم منكر الحديث كما هو ظاهر حتى في قواعد اللغة العربية فضلا عن اصطلاح أهل الحديث.

والرجل ذكره [ابن] حبان في الثقات ، وقال عنه الحافظ : لين الحديث .

وأين هذا من منكر الحديث ؟!بل الشارح منكر / الكلام في الحديث . ٩/٣

١١٥٨/ ٢٦١٢- « إنما يَرحمُ الله مِن عِبادِه الرحماءُ »

(طب) عن جرير

قال في الكبير : وعزوه للطبراني كالصريح في أنه لم يره في شئ من الكتب

الستة وهو غفول قبيح ، فقد عزاه هو نفسه في الدرر للشيخين معًا من رواية أسامة بن زيد ، وهو في كتاب الجنائز من البخاري ولفظه عن أسامة بن زيد : قال : « أرسلت بنت للنبي ﷺ تقول إن ابنى قد احتضر فاشهدنا فأرسل يقرئ السلام ويقول إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شئ عنده بأجل مسمى ،فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم [عليه] ليأتينها ، فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل ، و أبيٌّ بن كعب ، وزيد بن ثابت ورجال ، فرفع إليه الصبى فأقعده فى حجره ونفسه تقعقع ففاضت عيناه فقال سعد : يا رسول الله ما هذا ؟ قال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده إنما يرحم الله من عباده الرحماء » .

قلت : فى هذا أمور : الأول: حيث عرف أن المصنف نفسه عزاه فى الدرر إلى الشيخين فكان حقه أن يستحى ويعلم أنه غير جاهل بوجوده فيهما .

الثانى [(١)] : صنيع المصنف فى الدرر صنيع أهل التخريج ، والكلام على الحديث من حيث هو ، وصنيعه فى هذا الكتاب مقيد باصطلاح خاص وهو إيراد الأحاديث القولية المختصرة مرتبة على حروف المعجم فى الأول والذى يليه بحسب لفظ النبى ﷺ على ما عند كل راوٍ على حسب روايته ، وحديث أسامة بن زيد كما ترى وقع فى آخر حديث ، وأوله « إن لله ما أخذ وله ما أعطى» ، ولو اعتبرنا الجملة / الأخيرة وحدها فأولها « هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده » فحقه أن يذكر الحديث فى حرف "الهاء" فكيف وهو لا يقتصر على أواخر الحديث بل يذكره بتمامه ، ولذا خص هذا الكتاب

١٠
―
٣

(١) فى الأصل : « الثالث » .

بالمختصرات دون المتون المطولة فأفردها بكتابه " زوائد الجامع الصغير " ، وحديث جرير هو حديث بتمامه غير مختصر .

الثالث [1] : ولو حكمنا على المصنف بإيراد آواخر الحديث فى كتابه فحقه أن يذكر فى حرف " الواو" لأن الرواية « وإنما يرحم الله من عباده الرحماء» .

الرابع: الحديث بزيادة الواو كما ذكرنا والشارح حذفها سهوا أو عمداً .

الخامس : الحديث ذكره البخارى فى عدة مواضع من صحيحه منها : فى الجنائز [٢/ ١٠٠ ، رقم ١٢٨٤] وفى الطب [٧/ ١٥٢ ، رقم ٥٦٥٥] وفى النذور [٨/ ١٦٦ ، رقم ٦٦٥٥] وفى التوحيد [٩/ ١٤١ ، رقم ٧٣٧٧] فى مواضع مكررة وقع فى جميعها بزيادة الواو إلا فى موضع واحد فى التوحيد [٩/ ١٦٤ ، رقم ٧٤٤٨] قال فيه :« فقال سعد بن عبادة ، أتبكى فقال إنما يرحم الله من عباده الرحماء» ، فلو كان التعقب حقا لكان بما فى هذا الموضع لا بما فى الجنائز .

٢٦١٣/١١٥٩ -« إنما يعرف الفضلَ لأهل الفضلِ أهلُ الفضل »

(خط) عن أنس ، ابن عساكر عن عائشة.

قال الشارح : بإسناد ضعيف ، وقال فى الكبير: وقضية تصرف المصنف أن الخطيب خرجه وسكت عليه وهو تلبيس فاحش ، فإنه أورده فى ترجمة جعفر الدقاق الحافظ من روايته عنه . فإن أبا زرعة ذكر عن الجرجانى أنه قال: ليس هو بمرضى فى الحديث ولا فى كتبه كان فاسقًا كذابًا هذه عبارته ، فاقتصار

---

(١) فى الأصل : « الرابع » .

المصنف على عزوه إليه وسكوته عما أعلّه به غير صواب ، ثم إن فيه أيضا محمد بن زكريا الغلابى ، قال الذهبى فى الضعفاء : قال الدارقطنى : يضع الحديث ، وقال ابن الجوزى : موضوع ، فإن الغلابى يضع .

١١/٣

قلت : الشارح رحمه الله / يخلق المعايب ويفتريها بجهله ثم ينسبها إلى المؤلف وهو منها برئ ، وانظر كيف عبر عنه هنا بأنه لبَّس تلبيساً فاحشا مع ما كان عليه الحافظ رحمه الله من خدمة الشريعة المحمدية والسنة النبوية والنصح لله ولرسوله ولدينهما والذب عن كل ما يحوم حوله مما له أدنى تعلق بالدين مع الإخلاص والصدق والمبالغة وبذل المجهود فى الإيضاح والتبيين ، بحيث قضى عمره رضى الله عنه كله فى الذب والانتصار والجهاد للمبتدعة والجهلة وفسقة العلماء المتلاعبين بالشريعة ،ولذلك ابتلاه الله تعالى بكثرة الحسدة والأعداء فى حياته وحتى وبعد مماته .

فهنا نسب المؤلف إلى التلبيس وهو الملبس على الحقيقة ، فإن المؤلف رمز للحديث بعلامة الضعيف على ما اصطلح عليه فى كتابه ، وجعل ذلك بدل النص والتصريح اختصارا كما فعل فى أسماء المخرجين ، والضعيف يشمل المنكر والواهى وما هو أقوى منهما وسائر أنواع الضعيف ، وبذلك أدَّى ما وجب عليه خدمة للدين والشريعة ، بل جميع محدثى الدنيا ومؤلفيها ما التزم أحد منهم أن ينص عقب كل حديث على رتبته كما التزمه هو فى هذا الكتاب مع أن الحفاظ المتقدمين والفقهاء والصوفية والمتكلمين والمفسرين لكلام الله تعالى يكثرون من إيراد الأحاديث الباطلة/ الموضوعة من غير بيان بل ولا عزو ولا تخريج [١] فهم أولى أن يحكم عليهم الشارح الملبس بالتلبيس الفاحش ومعاذ الله أن يقصد أحد منهم التلبيس فى دين الله والتلاعب بشريعته

١٢/٣

---

(١) ظاهر جداً أن مقصود المصنف محمول على الأغلب ، وإلا فهناك من المحدثين قد صنف و نص على درجة كل حديث ، وما فى جامع الترمذى لشاهد على ذلك .

نعم الملبس على الحقيقة بدون شك ولا ريب هو الشارح فى كتابه كنوز الحقائق ، فإنه يزعم معرفة الحديث والاطلاع على كتب المحققين من أهله ، ككتب الحافظ العراقى، وتلميذه الحافظ ، وتلميذه السخاوى ، والمؤلف والحافظ نور الدين الهيثمى، وإلى كتب هؤلاء المرجع فى معرفة غالب الأحاديث ومع ذلك ، فقد لبس على الناس في ذلك الكتاب وسخفه بالموضوعات الباطلة المنكرة مع علمه بأكثرها ، بل الغالب أنه نقلها من كتب الموضوعات وجعلها كتاب حديث ، فهو المدلس الملبس الخداع لأهل العلم والدين، لا المؤلف الإمام الحافظ ناصر الشريعة والذاب عن الدين .

وبعد فلنبين ما وقع له من التلبيس والأخطاء في هذه الجملة وذلك من وجوه :

الأول : أن المصنف غير ملزم بالتبيين كسائر أهل الحديث والمؤلفين الذين منهم الشارح .

الثانى : أنه قد تبرع وبين بالرمز له بعلامة الضعيف .

الثالث : أنه ليس من صنيعه فى كتابه نقل كلام الناس على الحديث ، لأن ذلك وظيفة الشروح والتخاريج لا المصنفات .

الرابع: أن الخطيب لم يتعقب الحديث ولم يتكلم عليه بحرف واحد ولا ذلك من وظيفته ، بل ذكر الحديث ثم ذكر ما قيل فى راويه لا باعتبار الكلام على الحديث ، بل باعتبار ما قيل فى الرجل لأنه بصدد الترجمة .

١٣
―
٣

/ قال الخطيب [٧/٢٢٣، ، رقم ٢٢٤] : جعفر بن على بن سهل أبو محمد الدقاق الدورى الحافظ ،حدث عن أبى إسماعيل الترمذى وعن محمد ابن زكريا الغلابى وإبراهيم بن إسحاق الحربى ونحوهم فى الطبقة ، روى عنه عبد الله بن إبراهيم بن ماسى وأبو أحمد الغطريفى الجرجانى ، وعلى بن عمرو الحريرى وأبو الحسن الدارقطنى .

أخبرنا على بن طلحة بن محمد المقرئ حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا جعفر بن على الحافظ ثنا محمد بن زكريا الغلابى بالبصرة ثنا عبيد الله بن عائشة أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: « دخل أبو بكر الصديق رضى الله عنه على رسول الله ﷺ فجلس عنده ثم استأذن على بن أبى طالب، فدخل فلما رآه أبو بكر تزحزح له وتزعزع فقال له النبى ﷺ : لم فعلت هذا يا أبا بكر ؟ فقال إكراما له وإعظاما يارسول الله ، فقال : إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل ».

حدثنى على بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف الجرجانى يقول : جعفر الدقاق الحافظ ليس بمرضى فى الحديث ولا فى دينه كان فاسقا كذابا ، قرأت فى كتاب أبى القاسم بن الثلاَّج بخطه : توفى أبو محمد جعفر بن على بن سهل الدقاق الحافظ الدورى فى سنة ثلاثين وثلاثمائة ا هـ .

فلم يتكلم على الحديث بحرف ، وما ذكره الشارح جهل منه على المصنف ، وكذب على الخطيب .

الخامس: يدلك على صدق ما نقول - إن لم تكن من أهل معرفة هذا الشأن

أن الخطيب خرج هذا الحديث فى موضع آخر من تاريخه ، فلم يتكلم بحرف واحد أيضا لا عليه ولا على راويه فقال[٣/ ١٠٥] فى ترجمة محمد بن على الأنبارى ما نصه :

محمد بن على بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر أبو طاهر الواعظ يعرف بابن الأنبارى كان يسكن بدرب الموالى ، وحدث عن محمد بن عبد الله بن محمد الموصلى ، والحسن بن العباس بن الفضل الشيرازى وغيرهما، كتبت / عنه حديثا واحدا : أخبرنا أبو طاهر محمد بن على الأنبارى ، فذكر الحديث بالقصة كما سبق ، ثم قال عقبه : سألت ابن الأنبارى عن مولده فقال فى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، وقد سمعت من الدارقطنى وابن شاهين ، لكن ذهبت كتبى .ومات يوم الأربعاء العاشر من شعبان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

١٤
―
٣

السادس : لوكان الخطيب يتكلم على الأحاديث ، ويبين عللها ،لعلله بمحمد ابن زكريا الغلابى ، لأنه آفته كما سأذكره ، فكيف وهو لا يتعرض للأحاديث أصلاً إلا نادراً جدا لغرض يدعوه إلى ذلك ؟

السابع : لو كان المصنف يتكلم على أحاديث الكتاب وينقل كلام الناس فيها لما أجاز له علمه وتحقيقه أن ينقل عليه كلام الخطيب فى الدقاق ، فإنه لا دخل له فى الحديث أصلا ، بل الحديث معروف بزكريا الغلابى، وبه أعله الحفاظ .

أما جعفر الدقاق فقد توبع عليه فرواه ابن الأعرابى فى معجمه : ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا العباس بن بكار الضبى أبو الوليد ثنا عبد الله [بن] المثنى الأنصارى عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس به .

ورواه القضاعى فى مسند الشهاب [٢/١٩١ ، رقم ١١٦٤] عن عبد الرحمن بن عمر النحاس عن ابن الأعرابى .

ورواه الخطيب [٣/١٠٥] عن أبى طاهر محمد بن على الأنبارى أنبأنا القاضى أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حماد الموصلى ثنا الحسن بن هشام بن عمرو ثنا محمد بن زكريا الغلابى به . فبرىء جعفر ابن على الدقاق من عهدته .

والحديث آفته الغلابى ، فإنه وضاع لاسيما وقد اضطرب فيه ، فمرة قال عن العباس بن بكار الضبى عن عبد الله بن المثنى عن عمه عن أنس ، ومرة قال: عن عبيد الله بن عائشة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به ، كما سبق فى رواية جعفر الدقاق عنه .

١٥ / ٣

وتابعه أحمد بن نصر الذارع فرواه عن صدقة بن موسى عن العباس بن بكار الضبى بسنده السابق ، والذارع / وضاع أيضا ، فكأنه سرقه من الغلابى . أخرج متابعته الخطيب [٣/١٠٥] فى ترجمة محمد بن على الأنبارى ، ولو سلم من الذارع والغلابى ، فالعباس بن بكار الضبى وضاع أيضا ، فيمكن أن يكون هو السابق إلى وضعه ، وسرقه منه الباقون .

وقد ورد من وجه آخر عن أبى سعيد قال الديلمى[٥/٣٩٨ ، رقم ٨٢٨٠]: أخبرنا محمد بن أبى القاسم بن على بن خيثمة ثنا عبد الله بن شبيب ثنا المظفر ابن الحسين بن على السمسار ثنا على بن محمد بن عامر النهاوندى ثنا محمد ابن رزيق ثنا حسين بن الفضل ثنا مأمون بن سعيد بن يوسف ثنا سليمان عن سليم عن أبى سعيد مرفوعا : « يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لذوى الفضل

أهل الفضل » ، وهذا السند يجب الكشف عنه ، وأرى فيه انقطاعا .

الثامن : أن الشارح نقل فى الكبير حكم ابن الجوزى بوضعه وأنه من رواية محمد بن زكريا الغلابى الوضاع ، ثم اقتصر فى صغيره على قوله : بإسناد ضعيف ، فكان ذلك غاية التلبيس ونهاية الغش والتدليس .

أما المصنف فإنه مجتهد لم يظهر له فى اجتهاده أنه موضوع بدليل تعقبه على ابن الجوزى الحكم بوضعه ، فلذلك أورده هنا ورمز لضعفه ، وإن كان الحق عندنا أنه موضوع ، والمجتهد مأجور ولو أخطأ ، ولا لوم عليه فى خطئه مع الاجتهاد .

١١٦٠/٢٦١٦ - « إِنَّمَا يَكْفِى أَحَدَكُمْ ما كان فى الدُّنْيا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ »

(هب.) عن خباب

قلت : حديث خباب أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [١/ ٣٦٠] ، وورد من حديث سلمان وبريدة وعائشة ، نذكرها إن شاء الله تعالى فى حرف " اللام" عند حديث « ليكف الرجل منكم» ، وقد أطلت الكلام على طرقه فى مستخرجى على مسند الشهاب .

١١٦١/٢٦١٧ - « إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ المَال خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فى سَبِيلِ الله »

(ت.ن. ه) عن أبى هاشم بن عتبة

قلت : أخرجه أيضا أحمد فى مسنده [٥ / ٢٩٠ ، ٣ / ٤٤٣، ٤٤٤]

١٦
―
٣

/ والبغوى وابن السكن وأبو عمر ابن عبد البر فى الاستيعاب [١٢/١٦٦] وفى كتاب العلم أوائل الجزء الثانى من وجهين عنه .

ورواه أحمد أيضا والنسائى وابن عبد البر فى العلم ، والضياء المقدسى فى المختارة من حديث بريدة ، وسيأتى للمصنف فى حرف "اللام" .

١١٦٢/ ٢٦٢٠ - « إِنَّمَا يَنْصُرُ اللهُ هذه الأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلاتِهِمْ وإِخْلاصِهِمْ »

(ن) عن سعد .

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٥/ ٢٦] قال : حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص قال : « رأى سعد أن له فضلاً عن من دونه فقال النبى ﷺ : إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائها بدعواتهم وإخلاصهم » .

قال أبو نعيم : رواه يحيى عن أبى زائدة عن محمد بن طلحة مثله ، ورواه عن طلحة ليث بن أبى سليم وزهير ومسعر والحسن بن عمارة ومعاوية بن سلمة .

قلت : ورواه عن مصعب بن سعد عمرو بن مرة أيضا فقال : عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : «ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين». أخرجه أبو نعيم أيضا [٥/ ١٠٠] من طريق عبد السلام بن حرب عن أبى خالد الدالانى عن عمرو بن مرة به .

٢٦٢١/١١٦٣ - « إِنَّهُ لَيُغان عَلَى قَلْبى ، وإنّى لأَسْتَغْفِرُ الله فى اليَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ ».

(حم . م . د. ن) عن الأغر المزنى.

قلت : ورد من حديث أبى موسى بسند ظاهر الصحة لكنه معلول كما قال الحاكم فى علوم الحديث [ص ١١٤ ، ١١٥] :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغانى ثنا ابن أبى مريم ثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير عن موسى بن عقبة عن أبى إسحاق عن أبى بردة عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « إنى لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم مائة مرة» .

قال الحاكم : وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثىٌّ إلا علم أنه من شرط الصحيح ،/ والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا ، حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد عن ثابت البنانى قال : سمعت أبا بردة يحدث عن الأغر المزنى وكانت له صحبة ، قال: قال رسول الله ص :« إنه ليغان على قلبى فأستغفر الله فى اليوم مائة مرة».

١٧ / ٣

قال الحاكم : رواه مسلم بن الحجاج فى الصحيح [٤/ ٢٠٧٥ ، رقم ٢٧٠٢/ ٤١] عن أبى الربيع ، وهو الصحيح المحفوظ .

ورواه الكوفيون أيضا : مسعر وشعبة وغيرهما عن عمرو بن مرة عن أبى بردة كذلك .

قلت : ورواه جماعة عن أبى بردة عن الأغر أيضا منهم ثابت البنانى وغيره(١)

---

(١) منهم أحمد فى مسنده (٤/ ٢١١) ، والبيهقى فى السنن الكبرى (٧/ ٥٢) .

١١٦٤/ ٢٦٢٣ - « إنِّى أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلانِ مِنْكُمْ»

(حم. م) عن ابن مسعود .

قال فى الكبير: ظاهره أن هذا مما تفرد به مسلم عن البخارى ، والأمر بخلافه ، فقد رواه البخارى فى الطب إلخ.

قلت : هذه سخافة لم يمل منها الشارح ويكفى فى إبطال كلامه صيغة المتن الذى ذكره الذى أوله " أجل " .

١١٦٥ / ٢٦٢٥ - « إِنِّى فِيمَا لَمْ يُوحَ إِلَىَّ كَأَحَدِكُمْ ».

(طب) وابن شاهين فى السنة عن معاذ .

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه أبو العطوف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف .

قلت : فى هـذا عدة أخطاء الأول : قوله فى الصغير عن الحديث : إنه حسن، باطل لا أصل له ولا مستند إلا التهور والتلاعب بنصوص الشرع ، بل الحديث باطل موضوع كما ستعرفه .

الثانى : أنه أخذ ذلك من كلام الحافظ الهيثمى اتكالا على قوله : " وبقية رجاله ثقات " مع إلغاء قوله : " فيه أبو العطوف لم أعرفه " والبلاء منه ، مع أن الشارح نفسه دائما يجعل قول النور الهيثمى " لا أعرفه " حكمًا على الرجل بالجهالة ، وكيف يكون / حسنا ما فى سنده مجهول ؟!

١٨
—
٣

الثالث : أن الشارح نفسه حكم على هذا الحديث بالضعف ، بل بالبطلان ثم

(١) الزيادة من المجمع (١/ ١٧٨)

نسى ذلك لكونه بعيداً من دراية الفن ، فحكم بحسنه هنا وذلك أن هذا الحديث له قصة وهو مشتمل على جملتين مرفوعتين تقدم إحداهما ؛

ولفظ الحديث عن معاذ « أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يسرح معاذا إلى اليمن فاستشار ناسا من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة بن الزبير وأسيد بن حضير ، فاستشارهم فقال أبو بكر: لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا ، فقال : إنى فيما لم يوح إلى كأحدكم ، قال فتكلم القوم فتكلم كل إنسان برأيه فقال : ما تريد يا معاذ؟ فقلت : أرى ما قال أبو بكر ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله يكره فوق سمائه أن يخطئ أبو بكر».

هكذا أخرجه الطبرانى فى الكبير [٢٠/٦٧ ، رقم ١٢٤] :

حدثنا الحسن بن العباس الرازى وغيره قالوا : حدثنا سهل بن عثمان ثنا أبو يحيى الحمانى عن أبى العطوف عن الوضين بن عطاء عن عبادة بن نسى عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ به .

قال الحافظ الهيثمى بعد أن أورده فى كتاب العلم : فيه أبو العطوف ، لم أر من ترجمه [يروى] عن الوضين بن عطاء ، وبقية رجاله موثقون ا هـ .

وهو غريب من الحافظ المذكور ، فإن أبا العطوف مترجم فى الميزان ، ذكره الذهبى فى الكنى وقال : هو الجراح بن منهال قد ذُكر ، وذُكر فى الجراح ما سنذكر منه ، وكذلك صرح باسمه ابن شاهين فى كتاب "السنة" فقال :

حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق القاضى ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا مصرف بن عمرو ثنا أبو يحيى الحمانى عن أبى العطوف جراح بن منهال عن الوضين بن عطاء به .

ولما ذكر المصنف فيما سبق الجملة الأخيرة من هذا الحديث وهى قوله : « إن الله يكره فوق سمائه أن يخطيء أبو بكر » ، وعزاه للطبرانى وابن شاهين فى

١٩/٣ السنة أيضا كما فعل هنا ، كتب / عليه الشارح فى الكبير ما نصه : وأورده ابن الجوزى فى الموضوع وقال : تفرد به أبو الحارث نصر بن حماد عن بكر بن خنيس ، وقال يحيي : نصر كذاب ومحمد بن سعيد هو المصلوب كذاب يضع إلى هنا كلامه ، ونازعه المؤلف على عادته فلم يأت بطائل ا هـ .

يعنى أن الحديث موضوع كما قال ابن الجوزى وتعقب المصنف عليه غير مفيد وهنا يقول : إن الحديث حسن ، أما هناك فقد وفيناه حقه على تلك الجهالة ، وبينا أن المصنف أتى بكل طائل وبما لا يستطيع ملء الأرض من الشارح أن يأتوا بمثله وهو كل ما فى الإمكان .

الرابع : أنه أقر الهيثمى على أن أبا العطوف لا يعرف له ترجمة مع أن أبا العطوف مترجم فى الميزان وهو عمدة الشارح ، وقد قال الذهبى فى ترجمته: قال ابن المدينى : لا يكتب حديثه ، وقال البخارى ومسلم : منكر الحديث ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : كان يكذب فى الحديث ويشرب الخمر ، مات سنة ١٦٨ ، وزاد الحافظ فى اللسان : قال ابن معين : ليس حديثه بشىء ، وقال أبو حاتم والدولابى : متروك الحديث ذاهب لا يكتب حديثه ، وقال ابن سعد : كان ضعيفا فى الحديث ، وذكره البرقى فى باب "من اتُّهم بالكذب" ، وقال النسائى فى " التمييز " : ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وقال ابن الجارود : ليس بشىء ، وذكره الساجى والعقيلى والجوزجانى فى الضعفاء ا هـ .

وحكم ابن الجوزى على حديثه أنه موضوع ، أعنى حديثا غير هذا حكم بوضعه وأعله به ، فكيف يكون حديث هذا حسنا لاسيما وآثار النكارة ظاهرة على متنه والغرابة بادية عليه ، وكون لفظه ورد من حديث سهل بن سعد بسند رجاله ثقات كما يقوله الهيثمى ، لا يفيد هذا / قوة ، على أن قول الحافظ ٢٠/٣

الهيثمى فى مثل ما يرويه الضعفاء والكذابون لا تقوم به حجة ، لكونه لا ينظر فى العلل ، بل يقتصر على الحكم لمجرد ظاهر الإسناد وذلك لا يفيد ، فكم حديث قال عنه : رجاله ثقات ، واتضح أنه معلول موضوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ .

٢٦٢٦/١١٦٦ - « إِنِّى لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا »

(طب) عن كريز بن أسامة

قال الشارح : وفيه مجهول .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : وفيه من لم أعرفهم .

قلت : فما قاله فى الصغير يناقض ما نقله فى الكبير الذى هو عمدته فيما قال من وجهين :

أحدهما : أن الهيثمى قال : من لم أعرفهم بميم الجمع ، والواقع كذلك ، فإن فيه ثلاثة لا يعرفون .

فقد أخرجه ابن أبى عاصم قال :

حدثنا عمر بن راشد أبو حفص ثنا يحيى بن راشد عن الرحَّال ابن المنذر قال : حدثنى أبى عن أبيه عن كريز قال : «قيل للنبى ﷺ العن بنى عامر ، قال : إنى لم أبعث لعانا» .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانى وأبو نعيم فى الصحابة ، إلا أنه وقع عندهما كريز بتصغير كما فى المتن ، وزاد أبو نعيم بعد قوله : «لم أبعث لعانا» ، « اللهم اهد بنى عامر» .

والرحال بمهملتين ، لا يعرف حاله ولا حال أبيه ولا جده كما قال الحافظ

أيضا ، فهؤلاء هم الذين عنى الحافظ الهيثمى بقوله : لم أعرفهم ، فمن أين اقتصر الشارح على قوله "فيه مجهول" ؟

ثانيهما : قدمنا مرارا أن ما يقول فيه المتأخرون : لا أعرفه ، يجب أن ينقل قوله كذلك ، ولا يتصرف فيه بأنه مشغول ، لأن كثيرا ممن يقول فيه أمثال الهيثمى : " لا أعرفه " قد يكون معروفا مترجما لغيره ، والمجهول عند أهل الحديث خلاف هذا كما هو معروف .

١١٦٧/٢٦٢٨ - « إِنِّي لأَمْزَحُ وَلا أَقُولُ إلا حَقًّا »

(طب) عن ابن عمر ، (خط) عن أنس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : إسناد الطبرانى حسن اهـ . وإنما لم يصح لأن فيه الحسن بن محمد بن عنبر ، ضعفه ابن قانع وغيره ، وقال ابن عدى : حدث بأحاديث/ أنكرتها عليه منها هذا .

٢١/٣

قلت : الحسن المذكور لا يوجد فى هذا الحديث ، لا فى سند حديث ابن عمر ولا فى سند حديث أنس .

أما حديث ابن عمر فقال الطبرانى : حدثنا محمد بن أبى النعمان الأنطاكى ثنا الهيثم بن جميل ثنا مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله المزنى عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ وذكره [1] .

قال الطبرانى : لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد .

وأما حديث أنس فقال الخطيب [٣/ ٣٧٨] : أخبرنى الأزهرى ثنا محمد بن

---

(١) هذا الإسناد لم أره إلا فى الصغير (٢/ ٥٩ ، رقم ١٧٩) ، والأوسط (١/ ٢٩٨ ، رقم ٩٩٥) حدثنا أحمد ، ثنا الهيثم به ،، و (٧/ ٢١٩ ، رقم ٧٣٢) حدثنا محمد ابن العباس ، ثنا محمد بن مسعود العجمى ثنا الهيثم به ، ورواه الطبرانى في الكبير (١٢/ ٣٩١ ، رقم ١٣٤٤٣) بإسناد آخر عن ابن عمر ، والله أعلم .

المظفر ثنا محمد بن محمد الباغندى حدثنى محمد بن يزيد بن سعيد النهروانى ثنا أحمد بن عبد الصمد الأنصارى ثنا وكيع بن الجراح ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ به .

والذى أوقع الشارح فى هذا هو أنه رتب أحاديث الميزان على حروف المعجم فرأى فى ترجمة الحسن المذكور هذا الحديث ، فحكم عليه بأنه فى هذا الإسناد أيضا ، فقد قال الذهبى فى الميزان : قال ابن عدى : حدث بأحاديث أنكرتها عليه ، ثم قال :

حدثنا الحسن ثنا محمد بن بكار ثنا جعفر بن سليمان عن كثير بن شنظير عن أنس بن سيرين عن أنس به .

زاد الحافظ فى اللسان : قال ابن عدى : وهذا باطل بهذا الإسناد ، وإنما يرويه محمد بن بكار عن أبى معشر عن سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه ، فإن لم يكن ابن عنبر تعمد ، فلعله دخل له حديث فى حديث ا هـ .

وهذا من ابن عدى غير مقبول فقد ورد حديث أنس من وجه آخر كما سبق ، وحديث أبى هريرة الذى يشير إليه خرجه أحمد [٢/ ٣٤٠ ، ٣٦٠] ، والبخارى فى الأدب المفرد [ص ١٠٢ ، رقم ٢٦٥] ، والترمذى فى الجامع [٣٥٧/٤ ، رقم ١٩٩٠] والشمائل [ص ١٩٥ ، رقم ٢٣٨] من طرق عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : « قالوا : يا رسول الله إنك تداعبنا ، قال إنى لا أقول إلا حقا » وهو المذكور فى المتن بعد هذا .

[ثم إن] الشارح تكلم على سبب عدم ارتقاء حديث ابن عمر من الحسن إلى الصحة ، وبين أن ذلك لوجود الحسن بن عنبر فيه مع [أن] الحسن إنما وقع فى حديث أنس من رواية ابن عدى / خاصة دون رواية الخطيب المذكورة فى

٢٢ / ٣

فى المتن ، فكيف انتقل الحكم به من حديث أنس إلى حديث ابن عمر ؟ .

ثم إن من يُذكر بالضعف والوصف الذى حكاه الشارح كيف يكون حديثه حسنا ؟ فما الشارح إلا مخلط متهور .

١١٦٨/ ٢٦٣٢ - « إِنِّى لأَرْجُو أَنْ لا تَعْجزَ أُمَّتِى عِنْدَ رَبِّهَا أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ »

(حم . د) عن سعد

قال الشارح : أى أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب عند ربها أن يؤخرهم فى الدنيا نصف يوم من أيام الآخرة .

قلت : انظر كلام الشارح أولا وأخيرا وتعجب من غفلته المتناهية ، فبينما هو يخصص العام ويحمل الأمة على الأغنياء فقط ، وأن المراد صبرهم للحساب فى الآخرة ، إذ يقول : « أن يؤخرهم فى الدنيا نصف يوم » ، فهذا أشبه شيء بكلام المجانين وإلى الله ترجع الأمور.

١١٦٩/ ٢٦٣٣ - « إِنِّى نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ »

(د) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : أورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال : لم يثبت ، وقال الزين العراقى : ضعيف ، وعده فى الميزان من المناكير .

قلت : الذهبى لم يعده من المناكير ، بل تعقب من قال ذلك ورده بقوله : " قلت : قد رَوى عن أبى يسار إمامان ، الأوزاعى والليث ، فهذا شيخ ليس بضعيف ، وهذا الحديث فى سنن أبى داود من طريق مفضل بن يونس عن الأوزاعى عنه ، والمفضل هذا كوفى مات شابا ، ما علمت به بأسا ، تفرد بهذا وقد وثقه أبو حاتم " ا هـ .

وله شاهد من حديث أنس ، قال ابن عدى :

ثنا عبد الله بن العباس الطيالسى ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدى ثنا أبى ثنا عامر بن عبد الله بن يساف عن سعيد عن قتادة عن أنس قال : « ذُكر عند النبى ﷺ رجل فقيل : يا رسول الله ذاك كهف المنافقين ، فلما رآهم أكثروا فيه رخص لهم فى/ قتله ثم قال : هل يصلى ؟ قالوا : نعم ، صلاة لا خير فيها ، قال : إنى نهيت عن قتل المصلين » .

٢٣/٣

١١٧٠/ ٢٦٣٥ - « إِنِّى لا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ »

(طب) عن كعب بن مالك

قال الشارح فى الكبير : رواه (طب) عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن كعب بن مالك قال : « جاء ملاعب الأسنة إلى رسول الله ﷺ بهدية، فعرض عليه الإسلام فأبى » فذكره .

قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح وفيه قصة ، وقال ابن حجر : رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، وقد وصله بعضهم عن الزهرى ولا يصح .

قلت : فى هذا إجمال وبيانه أن الحديث رواه عن الزهرى جماعة فقالوا : عنه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، ورجال من أهل العلم أن " عامر بن مالك الذى يدعى ملاعب الأسنة قدم وهو مشرك " الحديث ورواه بعضهم عن الزهرى فقال : عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه فى رجال من أهل العلم حدثوه « أن عامرا » الحديث ، بزيادة أبيه كعب بن مالك ، والمحفوظ ما رواه الأكثرون عن الزهرى مرسلا دون ذكر أبيه .

١١٧١/ ٢٦٤٤ - « إِنِّى لا أَخِيسُ بِالعَهْدِ وَلا أَحْبِسُ البَرْدَ »

(حم . د . ن . حب . ك) عن أبى رافع

قال الشارح : « إنى لا أخيس » بفتح الخاء[1] المعجمة وسكون المثناة التحتية بـ "العهد"

« ولا أحبس البرد » قال الشارح بضم فسكون ، جمع بريد .

قلت : ما ضبط بـ"أخيس" و "البرد" باطل معروف بالبداهة .

١١٧٢/٢٦٤٨ - « إنِّي أَشْهدُ عددَ تُرابِ الدُّنيا أن مُسَيْلَمَةَ كَذَّابٌ »

(طب) عن وبر الحنفي

قال الشارح فى ضبط أشهد : بضم الهمزة وكسر الهاء .

قلت : هذا باطل ، بل بفتح الهمزة والهاء كما هو ظاهر.

١١٧٣/ ٢٦٥١ -« إني أُحَرِّجُ عليكم حقَّ الضَّعيفَين : اليتيمُ والمرأةُ »

(ك . هب) عن أبي هريرة

قال فى الكبير : قال الحاكم : على شرط مسلم وأقره الذهبى ، لكن فيه أبو صالح كاتب الليث ضعيف ومحمد بن عجلان أورده الذهبى فى الضعفاء وقال:/ ذكره البخارى فى الضعفاء ، وقال الحاكم : سىء الحفظ ، وسعيد ابن أبى سعيد المقبرى ، قال الذهبى : لا يحل الاحتجاج به .

٢٤ / ٣

وقضية صنيع المؤلف أن هذا لم يخرجه أحد من الستة ، والأمر بخلافه ، فقد رواه النسائى عن خويلد بن عمرو الخزاعى مرفوعا بلفظ « اللّهم إنى أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة » ، قال فى الرياض : وإسناده حسن جيد ، فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى .

قلت : بل لو سكت الشارح كان أولى بل أوجب :

[أولا] : لأن هذا موضع "إني" لا موضع "اللهم" ، بل موضع الأحاديث

(١) الذى فى النسخة المطبوعة من فيض القدير " انى لا أخيس " بكسر الخاء المعجمة وسكون المثناة التحتية انظر ٣ / ١٨ رقم ٢٦٤٤

المصدرة بها قد مضى ، ولو جاز للمصنف ذلك هنا لعزاه لأحمد الذى رواه من حديث أبى هريرة نفسه مصدرا بـ"اللهم" أيضا ، فكيف بحديث غيره ؟ .

الثاني : أن النسائى لم يخرجه فى الصغرى التى هى أحد الكتب الستة ، والنووى واهم فى إطلاق ذلك .

الثالث : أن الحديث ليس فى سنده عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال الحاكم [١/ ٦٣ ، رقم ٢١١/٢١١] :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد (ح)

وثنا على بن حمشاد أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثنى أبى قالا يعنى هو ومسدد : ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به .

وهكذا هو فى مسند أحمد (٢/ ٩٣٤).

الرابع : ابن عجلان صدوق من رجال مسلم ، قال عنه الذهبى فى الميزان : إمام صدوق مشهور ، وثقه أحمد وابن معين وابن عيينة وأبو حاتم ، وروى عنه مالك وشعبة ويحيى القطان ، وكفى بهذا توثيقا له وفخرا .

الخامس : ما نقله عن الذهبى من أنه قال فى سعيد بن أبى سعيد المقبرى : لا يحل الاحتجاج به ، كذب صراح على الذهبى ، ولقد أعاذ الله الذهبى من ذلك ، وأشهد بالله أن الذهبى لو سلب الله عقله وجن ما نطق بذلك ، ولكن الشارح/ لايحل قبول قوله ولا الاعتماد على نقله ، فسعيد المقبرى ثقة من رجال البخارى ومسلم ، وإنما ذكره الذهبى فى الميزان لكونه هرم آخر عمره ومع ذلك فقد رمز له بعلامة الصحة ، واسمع ما قاله بالحرف :

٢٥ / ٣

"سعيد بن أبى سعيد المقبرى صاحب أبى هريرة وابن صاحبه ، ثقة حجة ، شاخ ووقع فى الهرم ولم يختلط . وروى أن شعبة قال : حدثنا بعد ما كبر ، وقال أحمد وابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن المدينى وأبو زرعة والنسائى : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن خراش وغيره : ثقة ، وقال ابن سعد : ثقة ، لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين ومات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل سنة ثلاث وعشرين . **قلت** : ما أحسب أن أحدا أخذ عنه فى الاختلاط ، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل ، فلم يحمل عنه ، وحدث عنه مالك والليث ، ويقال : أثبت الناس فيه الليث" اهـ .

٢٦٥٢/١١٧٤ - « إنِّى رأيتُ البارحةَ عجبًا : رأيتُ رجلا من أمَّتى قد احْتَوَشَتْهُ ملائكة العذابِ ، فجاء وُضُوؤُهُ فاستْنقذَهُ من ذلك ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى قد بُسط عليه عذابُ القبرِ فجاءتهُ صلاتهُ فاستنقذتْهُ من ذلك ، ورأيت رجلا من أمتى قد احْتَوَشَتْه الشَّياطينُ فجاءه ذكر الله فخلصه منهم ، ورأيت رجلا من أمتى يلهث عطشًا فجاءه صيامُ رمضان فسقاه ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى من بين يَديهِ ظُلمةٌ ومن خلفه ظُلمةٌ وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظُلمةٌ ومن فوقه ظُلمةٌ ومن تحته ظُلمةٌ فَجاءته حجَّتُهُ وعُمرتُهُ فاستخرجاه من الظُّلمةِ ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى جاءه ملك الموت ليقبض رُوحَهُ فجاءه بره بوالديه فردَّه عنه ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى يُكلِّم المؤمنين ولا يُكلِّمونَهُ فجاءته صلةُ الرَّحم فقالت : إنَّ هذا كان واصلا لرحمه فكلَّمَهم وكلَّمُوهُ وصار معهم ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى يأتى النَّبيِّين وهم حِلقٌ حلقٌ كلَّما مرَّ على حَلقة طُرد فجاءه اغْتسالُهُ من الجنابة فأخذ بيده فأَجْلسهُ إلى جنبى ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى يتَّقى وهج النَّار بيديه عن وجهه فجاءته صدقتُه فصارت ظلا على رأسه وسترًا عن وجههِ ،

ورأيتُ رجلا من أمَّتى جاءتهُ زبانيةُ العذاب فجاءه أمرهُ بالمعروف ونهيُهُ عن المنكر فاستَنقذَهُ من ذلك ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى هوى فى النَّار فجاءته دُموعُهُ اللاتى بكى بها فى الدُّنيا من خشية الله فأخرجتْهُ من النَّار ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى قد هوت صحيفتُهُ إلى شماله فجاء خوفهُ من الله تعالى فأخذ صحيفتَهُ فجعلها فى يمينه ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى قد خفَّ ميزانُهُ فجاءه أفْراطُه فثقَّلوا ميزانَهُ ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى على شَفير جهنَّم ، فجاءه وَجلُهُ من الله تعالى فاستَنقذَهُ من ذلك ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى يرْعد كما ترعد السَّعْفةُ فجاءه حُسنُ ظنِّه بالله تعالى فسكَّن رعْدتَهَ ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى يزحفُ على الصِّراط مرَّة ويحْبو مرَّة فجاءته صلاتُهُ عليَّ فأخذتْ بيَدِه فأقامتْهُ على الصِّراط حتَّى جاز ، ورأيتُ رجلا من أمَّتى انتهى إلى أبواب الجنَّة فغُلِّقت الأبوابُ دُونَهُ فجاءتْهُ شهادةُ أن لا إله إلا الله فأخذتْ بيَدِه فأدْخلتهُ الجنَّةَ »

الحكيم ، (طب) عن عبد الرحمن بن سمرة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما سليمان بن أحمد الواسطى ، وفى الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومى ، وكلاهما ضعيف اهـ . وعزاه الحافظ العراقى إلى الخرائطى فى الأخلاق ، وقال : سنده ضعيف اهـ ، وقال ابن الجوزى بعد ما أورده من طريقيه : هذا الحديث لا يصح ، لكن قال ابن تيمية : أصول السنة تشهد له ، وإذا تتبعت متفرقات شواهده رأيت منها كثيرا .

قلت : الحديث له طرق متعددة ،/ من رواية مجاهد وسعيد بن المسيب وغيرهما عن عبد الرحمن بن سمرة .

٢٦ / ٣

فأما رواية مجاهد فقال الباغبان فى فوائده واسمه أبو الخير محمد بن أحمد بن

محمد بن عمر :

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى حدثنا أحمد بن معاذ السلمى حدثنا خالد بن عبد الرحمن السلمى حدثنا عمر بن ذر - أراه - عن مجاهد عن عبد الرحمن ابن سمرة قال : « خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقال : رأيت الليلة عجبا ، رأيت رجلا من أمتى » وذكره وزاد فى آخره بعد شهادة أن لا إله إلا الله «ورأيت أعجب العجب ، ناس تقرض شفاههم ، فقلت : يا جبريل من هؤلاء؟ قال : المشاءون بالنميمة بين الناس ، ورأيت رجالا يعلقون بألسنتهم فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا » .

قال ابن منده : هذا حديث غريب بهذا الإسناد ، تفرد به خالد بن عبد الرحمن عن عمر بن ذر . وروى من حديث يحيى بن سعيد الأنصارى وعبد الرحمن بن حرملة وعلى بن زيد وغيرهم عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة .

قلت : وكذلك رواه عن سعيد بن المسيب : هلال أبو جبلة ، كما سأذكر كل ذلك .

ومن هذه الطريق - أعنى طريق مجاهد - خرجه الطبرانى كما سبق تعليل الهيثمى إياه بخالد بن عبد الرحمن ، وهو وإن كان ضعيفا فغاية ما يمكن أن يعلل به رواية الحديث من طريق مجاهد عن عبد الرحمن لتفرده به عن عمر ابن ذر عنه ، كما يقول ابن منده .

أما أصل الحديث فوارد عن سعيد بن المسيب عنه من طريق الجماعة السابق ذكرهم فى كلام أبى عمرو بن منده وغيرهم .

أما رواية يحيى بن سعيد فقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٩] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر من أصله ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا على بن بشر ثنا نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعرى عن أبيه عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن / سمرة عن النبى ﷺ به ، إلا أنه لم يورد متنه بتمامه بل اقتصر على ذكر "رمضان" منه فقال : « خرج رسول الله ﷺ فقال : « رأيت البارحة عجبا ، رأيت رجلا من أمتى يلهث عطشا كلما ورد حوضا مُنع ، فجاءه صيام رمضان فسقاه وأرواه » ذكره فى ترجمة نوح بن يعقوب الأشعرى .

٢٧
―
٣

وأما رواية على بن زيد فقال أسلم بن سهل الواسطى بحشل فى تاريخ واسط [ص ١٨٩ ، ١٩٠] :

حدثنا سريع أبو عبد الرحمن قال : حدثنا حمزة بن عبد القاهر بن حمزة ثنا مخلد بن عبد الواحد الواسطى عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال : «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن فى مسجد المدينة فقال : ألا أخبركم بالعجب فلقد رأيت البارحة عجبا ، رأيت رجلا من أمتى أتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرده عنه » ، وذكر الحديث بطوله إلا أن فيه تقديما وتأخيرا .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء [٣/ ٤٣ ، ٤٤] قال :

حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة من كتابه ثنا عامر بن سنان ثنا مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل البصرى عن على بن زيد به ، أورده فى ترجمة مخلد بن عبد الواحد وقال : إنه منكر الحديث جدا ، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات ، فبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الروايات اهـ.

وتبعه الذهبى ، فأورد الحديث فى ترجمته من الميزان ، ولا معنى لإيراد

الحديث فى ترجمته لأنه لم ينفرد به لا مطلقا ولا عن على بن زيد بن جدعان ، بل تابعه عليه جماعة متابعة تامة وقاصرة ، والرجل إنما يورد فى ترجمته ما تفرد بروايته وقد اعترف ابن حبان بأن الحديث مشهور فقال بعد أن ذكر جملة من الحديث نحو عشرة أسطر ما نصه : " وذكر حديثا طويلا مشهورا تركت ذكره لشهرته " اهـ .

وما كان مشهورا لا يتهم به واحد ولا يضعف به،فقد تابعه هلال بن عبد الرحمن / وأبو عبد الله المدينى عن على بن زيد .

٢٨

٣

أما متابعة هلال بن عبد الرحمن ، فقال أبو على الحسن بن أحمد بن شاذان فى مشيخته :

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن العدل السقطى أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربى حدثنا الفضل بن زياد ثنا عباد بن عباد المهلبى عن سعيد بن عبد الله عن هلال بن عبد الرحمن عن على بن زيد به مطولا .

ورواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق [ص ٩] قال : حدثنا نصر بن داود الصاغانى ثنا محمد بن كثير الحضرمى ثنا عباد بن عباد المهلبى به مختصرا .

وذكره العقيلى فى الضعفاء [٤/ ٣٥٠ ، ترجمة ١٩٥٦] فى ترجمة هلال بن عبد الرحمن فقال: وروى عن على بن زيد عن سعيد عن عبد الرحمن بن سمرة الحديث الطويل فى المنام ، ثم ذكر له حديثين آخرين ثم قال : وكل هذه مناكير لا أصول لها ولا يُتابع عليها اهـ .

وهو كلام مردود عل العقيلى بوجود الأصول والمتابعات الكثيرة له على هذا الحديث .

وأما متابعة أبى عبد الله المدينى فقال ابن شاهين فى الترغيب [٢/ ٤٠٣ ،

رقم ٥٢٦] :

حدثنا محمد بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير بن العوام بالبصرة ثنا عمرو بن على بن مقدام أبو محمود حدثتنا حمادة بنت شهاب بن سهيل بن عبد الله بن الأخنس الأسدية أم بدر الجوهرية قالت : حدثنى أبو عبد الله المدينى عن على بن زيد به مطولا نحو رواية الكتاب أو مثلها .

وأما رواية عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب فقال أبو عثمان الصابونى : حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدى إملاء أخبرنا أبو الوفاء المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسى ثنا عمرو بن محمد بن يحيي القمانى ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبى فديك عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة به مطولا .

وعبد الرحمن بن أبى عبد الله هو ابن حرملة فيما أرى والله أعلم .

/ وأما رواية هلال أبى جبلة فقال الخرائطى فى مكارم الأخلاق [ص ٩] :

٢٩ / ٣

حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق حدثنا بشر بن الوليد حدثنا المفضل بن فضالة ثنا هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب به مختصرا .

قلت : كذا وقع عنده بشر بن الوليد عن المفضل بن فضالة .

ورواه أبو موسى المدينى فى الترغيب والترهيب من طريق بشر بن الوليد فوقع عنده عن فرج بن فضالة بدل مفضل بن فضالة :

ثنا هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال : « خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن فى صفة المدينة فقام علينا فقال : إنى رأيت البارحة عجبا » فذكر الحديث بطوله .

قال أبو موسى المدينى : هذا حديث حسن جدا ، رواه عن سعيد بن المسيب وعمر بن ذر جماعة منهم على بن زيد بن جدعان .

قال ابن القيم فى كتاب الروح بعد إيراده فى المسألة العاشرة من هذا الطريق : وراوى هذا الحديث عن سعيد بن المسيب ، هلال أبو جبلة مدنى لا يُعرف بغير هذا الحديث ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه هكذا ، وذكره الحاكم أبو أحمد والحاكم أبو عبد الله أبو جبل بلا هاء ، وحكياه عن مسلم ورواه عنه الفرج بن فضالة وهو وسط الرواية ليس بالقوى ولا المتروك ، ورواه عنه بشر بن الوليد الفقيه المعروف بأبى الخطيب ، كان حسن المذهب جميل الطريقة ، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يعظم أمر هذا الحديث وقال : أصول السنة تشهد له وهو من أحسن الأحاديث ا هـ .

قلت : وقد قدمنا أن الحديث وقع عند الخرائطى من رواية مفضل بن فضالة بدل فرج بن فضالة .

ونقل الحافظ السخاوى فى القول البديع عن الحافظ رشيد الدين العطار أنه قال : هذا أحسن طرقه ، يعنى رواية هلال أبى جبلة عن ابن المسيب ، ثم قال السخاوى : وذكر الشيخ العارف أبو ثابت محمد بن/ عبد الملك الأيلى فى كتابه أصول مذاهب العرفاء بالله ما معناه : أن هذا الحديث وإن كان غريبا عند أهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب ، حصل له العلم القطعى بصحته من طريق الكشف فى كثير من وقائعه وأحواله . كذا قال والعلم عند الله تعالى ا هـ .

٣٠ / ٣

وذكر التاج السبكى فى الطبقات أنه خرج جزءًا أملاه فى طرق هذا الحديث واستوعبها ، قال : وليس هو فى شىء من الكتب الستة .

٢٦٥٣/١١٧٥ - « إنْ أتَّخذ منبرًا فقد اتَّخذَهُ أبى إبراهيم ، وإنْ أتَّخذ العصا فقد اتَّخذَها أبى إبراهيم »

البزار (طب) عن معاذ بن جبل

قال فى الكبير عن الهيثمى : فيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى وهو ضعيف .

قلت : ومن طريقه خرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ١٧٥ /] :

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهانى ثنا عقبة هو ابن خالد عن موسى بن محمد بن إبراهيم حدثنى أبى عن السلولى عن معاذ بن جبل به .

١١٧٦/ ٢٦٥٤ - « إن اتَّخذَت شَعْرًا فأكرمه »

(هب) عن جابر

قال فى الكبير : وفيه أحمد بن منصور الشيرازى ، قال الذهبى : فى الضعفاء ، قال الدارقطنى : أدخل [على] جمع من الشيوخ بمصر وأنا بها .

قلت : أنا فى شك من صدق هذا وأخشى أن يكون أحمد بن منصور المذكور فى سند الحديث غير هذا ، فإن الشارح لا يميز بين رجال الحديث وقد يكون فيه من هو أضعف من هذا ، بل هذا لا يعلل به الحديث .

وكيفما كان فالحديث له شاهد حسن أو صحيح فى سنن أبى داود [٤/ ٧٤ ، رقم ٤١٦٣] ومشكل الطحاوى [٨/ ٤٣٥ ، رقم ٣٣٦٥] من حديث أبى هريرة مرفوعا : « من كان له شعر فليكرمه » .

١١٧٧/ ٢٦٥٥ - « إنْ أُدخلتَ الجنة أُتيتَ بفرسٍ من ياقُوتةٍ له جناحان فحُملتَ عليه ثمَّ طار بك حيث شئت »

(ت) عن أبى أيوب

٣١ قال فى الكبير :/ قال الترمذى : إسناده ليس بالقوى ولا نعرفه من حديث
٣ أبى أيوب الأنصارى إلا من هذا الوجه اهـ . نعم رواه الطبرانى عنه بهذا

اللفظ المزبور ، قال المنذرى والهيثمى : ورجاله ثقات أهـ. فكان ينبغى للمصنف أن يضمه إلى الترمذى فى العزو .

قلت : الحديث الذى قال عنه الحافظان : رجاله ثقات هو من حديث عبد الرحمن بن ساعدة لا من حديث أبى أيوب.

قال الهيثمى : باب فى خيل الجنة : عن عبد الرحمن بن ساعدة قال: « كنت أحب الخيل فقلت : يارسول الله هل فى الجنة خيل ؟ فقال : إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت ». رواه الطبرانى ورجاله ثقات اهـ .

وهكذا أورده الحافظ المنذرى فكيف يتأتى الاشتباه فيه وعزوه لأبى أيوب إن هذا لعجب .

والحديث وإن قال الحافظان المذكوران : رجاله ثقات فإنه معلول ، وقد خرجه الترمذى فى جامعه إلا أنه ساق سنده ولم يسق متنه ووقع عنده مرسلا ، فقال [٤/ ٦٨١ ، رقم ٢٥٤٣] :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا عاصم بن على ثنا المسعودى عن علقمة ابن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلا سأل النبى ﷺ فقال : « يا رسول الله هل فى الجنة من خيل؟ قال إن أدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك فى الجنة حيث شئت ، قال : وسأله رجل فقال : يا رسول الله هل فى الجنة من إبل ؟ قال : فلم يقل ما قاله لصاحبه ، قال : إن أدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك ».

حدثنا سويد بن نصر أنبأنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط عن النبى ﷺ نحوه بمعناه [٤/ ٦٨٢] ، وهذا

أصح من حديث المسعودى.

/ قال الحافظ في الإصابة : يريد - يعنى الترمذى - على قاعدتهم أن طريق المرسل إذا كانت أقوى من طريق المتصل رجح المرسل على الموصول اهـ .

وأما ابن القيم فقال : لأن سفيان أحفظ من المسعودى وأثبت ا هـ .

وكيفما كان الحال فإن علقمة بن مرثد اضطرب فيه اضطرابا يمنع صحة الحديث مع ثقة رجاله ، فإنه روى عنه على أقوال:

٣٢/٣ الأول : عنه عن سليمان بن بريدة عن أبيه .

الثانى: عنه عن عبد الرحمن بن سابط مرسلا ، وهذا الذى صححه الترمذى

الثالث : عنه عن عبد الرحمن بن ساعدة ، وهو الذى قال عنه المنذرى والهيثمى : رجاله ثقات .

الرابع : عنه عن عبد الرحمن بن سابط عن عمير بن ساعدة قلت : « يارسول الله »

الخامس : عنه عن أبى صالح عن أبى هريرة أن أعرابيا قال : «يا رسول الله»

السادس : عنه عن يحيى بن إسحاق عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة .

خرج هذه الطرق أبو نعيم فى كتاب صفة الجنة [٢/٢٧٦، رقم ٤٢٧ مكرر] الموجود منه نسخة بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة، وأشار إليها ابن القيم فى حادى الأرواح ، والحافظ فى الإصابة باختصار .

٢٦٥٨/١١٧٨ - « إنْ أردتَ أنْ يلين قلبُك فأطعِم المسكينَ وامسحْ رأسَ اليتيمِ » .

(طب) في مكارم الأخلاق (هب) عن أبي هريرة .

قال الشارح : وفي إسناده مجهول .

قلت : تقدم هذا الحديث بنحوه من رواية أبي الدرداء بلفظ « أتحب أن يلين قلبك » ، وتعرض الشارح في الكلام عليه لهذه الرواية فأخطأ هناك كما أخطأ هنا ، وقد فصلنا القول في ذلك وأوردنا طرقه وأشبعنا القول فيه هناك فارجع إليه .

٢٦٦٠/١١٧٩ - « إنْ استطعتَ أنْ تكون أنت المقتول ولا تقتل أحداً من أهل الصَّلاة فافعل »

ابن عساكر عن سعد

٣٣
—
٣

قلت : أخرجه من/ قبل ابن عساكر الخطيب في التاريخ [٣/٤٤٧ ، ٤٤٨] أيضا من طريق إسماعيل بن محمد الصفار :

ثنا محمد بن عبد الله المنادى ثنا محمد بن يعلى زنبور الكوفي أخبرنا الربيع ابن صبيح عن على بن زيد بن جدعان عن الحسن عن سعد . وفيه قصة .

ومحمد بن يعلى زنبور وشيخه وشيخ شيخه كلهم فيهم مقال .

٢٦٦٢/١١٨٠ -« إن تغفر اللهمَّ تغفر جمًّا وأى عبد لك لا ألمَّا »

(ت. ك) عن ابن عباس

قال الشارح : في الكبير خرجه (ت) في التفسير و(ك) في الإيمان والتوبة ، قال : وهذا بيت لأمية بن أبي الصلت تمثل به المصطفى ﷺ

قلت : فى هذا أمران الأول : أن الحاكم خرجه فى ثلاثة مواضع من المستدرك فى الإيمان والتفسير والتوبة ، فأما فى الإيمان والتفسير فصرح برفعه وأما فى التوبة فلم يصرح برفعه ، فإطلاق أنه خرجه فى الموضعين مرفوعا كما فى المتن غير صواب .

الثانى : أنه جزم بأن البيت لأمية بن أبى الصلت وفيه خلاف وأقوال الأول: أنه من كلام النبى ﷺ كما [هو] ظاهر قول ابن عباس فيما رواه أبو عاصم عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ﴾ قال : قال النبى ﷺ وذكره.

هكذا رواه الترمذى [٥/٣٩٦ ، رقم ٣٢٨٤] عن أحمد بن عثمان أبى عثمان البصرى عن أبى عاصم ، ثم قال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق ا هـ .

وكذا قال البزار فى مسنده: لا نعلمه يروى متصلا إلا من هذا الوجه ا هـ .

ورواه ابن جرير [٢٧/٣٩] عن سليمان بن عبد الجبار عن أبى عاصم به مثله، إلا أنه قال عن ابن عباس ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ﴾ قال هو الرجل يلم بالفاحشةثم يتوب وقال : قال رسول الله ﷺ وذكره.

وهكذا رواه بهذه الزيادة الحاكم فى المستدرك [١/٥٤ ، ٥٥ ، رقم ١٨٠] : عن الأصم عن محمد بن سنان القزاز عن أبى عاصم به لكنه قال : « اللهم إن تغفر » ، فاختل بذلك وزنه، ثم قال : صحيح على شرط/ الشيخين ولم يخرجاه لحديث منصور عن مجاهد عن ابن عباس به ولم يرفعه ، قال : والتوقيف لا يوهن سند المرفوع ، فإن زكريا بن إسحاق حافظ ثقة ، وقد حدث به روح بن عبادة عن زكريا .

٣٤
٣

قلت : رواية روح أخرجها هو أيضا فى كتاب التفسير [٢/ ٤٦٩، رقم ٣٧٥٠] من طريق الحارث بن أبى أسامة :

ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابن عباس فى الآية قال : " يلم بها ثم يتوب منها" قال ابن عباس :« كان النبى ﷺ يقول : إن تغفر اللهم » وذكره وصححه على شرطهما أيضا لكنه أعاده بهذا الإسناد عينه فى التوبة [٤/ ٢٤٥ ، رقم ٧٦٢٠] فقال فيه ابن عباس : " هو الرجل يصيب الفاحشة يلم بها ثم يتوب منها قال : يقول إن تغفر اللهم " وذكره غير مصرح باسم النبى ﷺ .

القول الثانى : أنه من كلام شاعر وهو منقول عن ابن عباس أيضا أخرجه الحاكم [١/ ٥٥ ، رقم ١٨١] من طريق شعبة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فى هذه الآية ﴿ إلا اللمم ﴾ ، قال : " الذى يلم بالذنب ثم يدعه ألم تسمع قول الشاعر إن تغفر اللهم " وذكره .

هكذا رواه موقوفا على ابن عباس من رواية آدم بن أبى إياس وعفان بن مسلم عن شعبة .

ورواه ابن جرير [٢٧/٦٦] من طريق غندر عن شعبة فوقف به على مجاهد ، ولم يذكر ابن عباس .

القول الثالث : أنه من قول أهل الجاهلية وهو كالذى قبله إلا أن فيه تعيين أنه شعر جاهلى قديم رواه ابن جرير [٢٧ / ٦٦] :

ثنا ابن حميد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد فى قول الله تعالى : ﴿ إلا اللمم﴾ قال : " الرجل يلم بالذنب ثم ينزع منه ، قال : وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون إن تغفر اللهم" وذكره .

القول الرابع : أنه لأبى خراش خويلد بن مرة الهذلى كما ذكر ذلك السكرى

٣٥
―
٣

فى أشعار هذيل ،/ وابـن الشجرى فى أماليه كلاهما من طـريق الأصمعى عن أبى طـرفة الهذلـى عن أبى خـراش ، كما حكـاه الحافظ السـيوطى فـى شرح شواهد المغنى ، وفـى لسان العرب عن ابن برى قال : وذكر عـبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبى طـرفة الهذلى ، قال : مرَّ أبو خراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول :

لا همَّ هذا خامس إن تـمّ ... أتمـه اللـه وقـد أتمّـا

إن تغفـر اللهـم تغفـر جمّا ... وأى عبـد لـك لا ألمّـا

وأبو خراش هـذا من المخضرمين ، أدرك الجـاهلية والإسلام ومـات فى زمن عمر رضى الله عنه .

القول الخـامس : أنه لأميـة بن الصلت وهـو الذى ذكره الأكثـرون ووقع من شعره فى قصة غريبة خرجها إسحاق بن بشر فى "المبتدأ" عن محمد بن إسحاق عن الزهـرى وعـن عثمان بن عبد الرحـمن عن الزهرى عن سعيـد بن المسيب قال: « قَدِمَت الفـارعة أخت أمية بن أبى الصلت عـلى رسول الله ﷺ وكانت ذات لب وعقـل وجمال فقال لـها ذات يوم : يا فارعـة هل تحفظين مـن شعر أخيك شيـئا ؟ فقالت نعـم ، وأعجـب من ذلك مـا قـد رأيت ، قـالت : كـان أخي في سفر فلما انصرف بدأني فدخل عليّ فرقد على سريرى وأنا أحلق أديما في يدى إذ أقـبل طائران أبيضان فـوقع على الكوة أحدهـما ودخل الآخر فوقع عليـه فشق ما بين قصمه إلى عـانته ثم أدخـل يـده فى جـوفه فأخـرج قلبه فـوضعه فى كفه ثم شمـه فقال له الطائر الآخر أوعـى ؟ قال وعى قال : أزكـى؟ قال : أبى ، ثم رد القلب إلى مكانه فالتأم الجرح أسرع من طـرفة عين ثم ذهبا ، فلما رأيت ذلك دنوت منه فحـركته فقلت : هل تجد شيئا ؟ قال لا إلا توهينا فى جسدى وقد كنت ارتعبت مما رأيت ، فقال : مالى أراك مرتاعة ؟

قالت : فأخبرته الخبر فقال : خير أريد بى ثم صرف عنى ثم أنشأ يقول :

٣٦
―
٣

/باتت همومى تسرى طوارقهـا ... أكُفُّ عينى والدمع سابقهـا

مما أتانى من اليقين ولـم ... أوتَ بـرآة بُغْـضِ ناطقـهـا

أم مَّن تلظى عليه واقدة النـ ... ـارِ محيطٌ بـهم سـرادقـهـا

أم أسكُنِ الجنة التى وُعِـد الأ ... برار مـصفـوفةٌ نمارقـهـا

لا يستوى المنزلان ثـم ولا لأ ... عمال لا تستوى طرائقـهـا

هما فريقان فرقة تدخل الجـ ... ـنة حفت بهم حدائقـهـا

وفرقةٌ منهم قد أدخلت النـا ... ر فسـائتهـم مرافقـهـا

تعاهدت هـذه القلـوب إذا ... همت بخير عاقت عوائقهـا

وصدها للشقاء عن طلب الجنـة دنيا اللـه ما حقهـا

عبـدٌ دعـا نفسه فعاتبهـا ... يعلم أن الصبر رامقـهـا

فـأرغب النفس فى الحيـاة وإن ... تحيى قليلا فالموت لاحقـهـا

يـوشـك من فرَّ من منيته ... يوما على غرةٍ يوافقـهـا

إن لم تمت غبطةً تمـت هرمـا ... للموت كأسٌ والمرءُ ذائقهـا

قال : ثم انصرف إلى رحله فلم يلبث إلا يسيرا حتى طُعن فى صيارته[1] فأتانى الخبر فانصرفت إليه فوجدته منعوشا قد سُجى عليه فدنوت منه فشهق شهقة وشق بصره ونظر نحو السعف ورفع صوته وقال : لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما ، لا ذو مال فيفدينى ، ولا ذو أهل فتحمينى ، ثم أُغمى عليه إذ شهق شهقة فقلت قد هلك الرجل ، فشق بصره نحو السعف فرفع صوته

---

(١) كذا بالأصل ، وكتب المؤلف فوقها كلمة "كذا" .

فقال : لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما ، لا ذو براءة فأعتذر ولا ذو عشيرة فأنتصر ، ثم أغمى عليه إذ شهق شهقة وشق بصره ونظر نحو السعف فقال : لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما ، بالنعم محفود وبالذنب محصود ، ثم أغمى عليه إذ شهق شهقة فقال :

٣٧/٣ لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما

إن تغفر اللهم تغفر جما وأى عبد لك لا ألما

ثم أغمى عليه إذ شهق شهقة فقال :

كل عيش وإن تطاول دهرا صائرٌ مرة إلى أن يزولا

ليتنى كنت قبل ما قد بدا لى فى قلال الجبال أرعى الوعول

قالت : ثم مات ، فقال رسول الله ﷺ : « يا فارعة ، إن مثل أخيك كمثل الذى آتاه الله آياته فانسلخ منها » الآية .

وقال أبو الفرج فى الأغانى [١٣٤١/٤] :

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز حدثنا عمر بن شبة ثنا أبو غسان محمد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن مسعود عن الزهرى قال : "دخل يوما أمية بن أبى الصلت على أخته" فذكر القصة دون الأبيات التى أولها "باتت هموم تسرى" والباقى سواء وفيها البيت المذكور والبيتان بعده .

وقال أيضا : أخبرنى الخرقى قال : حدثنى عمى عن مصعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال : "لما مرض أمية مرضه الذى مات فيه جعل يقول : قد دنا أجلى وهذه المرضة منيتى ، وأنا أعلم أن الحنيفية [حقّ] ولكن الشك يداخلنى فى محمد ، قال : ولما دنت وفاته أغمى عليه قليلا ثم أفاق وهو يقول " وذكر نحو ما سبق وفيه البيت المذكور والبيتان بعده ، وزاد فيهما ثالث وهو قوله :

اجعل الموت نصب عينيك واحذر غولة الدهر إن للدهر غولا

قال : ثم قضى نحبه ولم يؤمن بالنبى ﷺ.

ورواه ابن عبد البر فى الاستيعاب [٤/ ٤٤٥] عن أبى القاسم خلف بن القاسم : حدثنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى ثنا روح بن الفرج القطان حدثنا وثيمة بن موسى ثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق حدثنى محمد بن شهاب عن سعيد بن المسيب قال : "قدمت الفارعة"/ فذكر مثل ما سبق عند إسحاق بن بشر إلا أنه اختصر القصة وبعض الأبيات .

٣٨ / ٣

وذكرها أيضا ابن الأثير فى أسد الغابة.

١١٨١/ ٢٦٦٥ - « إنْ شئتُم أنبأْتكُم ما أوَّلُ ما يقولُ الله تعالى للمؤمنين يومَ القيامة ، وما أوَّلُ ما يقولون لَهُ ، فإنَّ الله تعالى يقولُ للمؤمنين : أحْبَبْتُم لقائى ؟ فيقولون : نعمْ يا ربَّنا ، فيقول لِمَ؟ فيقولون : رجَونا عفْوَك ومغْفرتَك ، فيقول : قد أوْجبتُ لكم عفوى ومغفرتى »

(حم . طب) عن معاذ

قال الشارح : بإسنادين أحدهما حسن .

قلت : هذا يقتضى أن كلا من أحمد والطبرانى خرجاه بإسنادين وليس الأمر كذلك، بل الحافظ الهيثمى قال ذلك عن الطبرانى وحده ، كما نقله الشارح نفسه فى الكبير فقال : قال الهيثمى : فيه عبيد الله بن زحر ، ضعيف ، وأعاده مرة أخرى وقال : رواه الطبرانى بسندين أحدهما حسن اهـ .

والحديث رواه عبد الله بن المبارك [ص ٩٣ ، رقم ٢٧٦] عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبى [1] عمران عن أبى عياش عن معاذ .

---

(١) هو خالد بن أبى عمران التُّجيبىُّ ، انظر التاريخ الكبير (٣/ ١٦٣) وتهذيب الكمال (٨/ ١٤٢) ترجمة ١٦٣٩) .

وأخرجه أيضا أبـو داود الطيالسى [ص ٧٧ ، رقم ٥٦٤] والحسـن بن سفيان فى مسنديهمـا ، وأبو نعيم فى الحلية [٨/ ١٧٩] ، كلهم مـن طريق ابن المبارك وقال أبو نعيم : لا يعرف له راو غير معـاذ عن النبى ﷺ تفرد به عبيد الله عن خالد .

١١٨٢/ ٢٦٦٨ - « إنْ قامـتِ السَّاعة وفـى يد أحدكـم فَسِيلَـةٌ ، فإنِ اسْتطاع أن لا يقوم حتَّى يغرِسَها فليغرسْها »

(حم . خد) عن أنس

قال فى الكبـير : وكذا خرجه البزار والطيـالسى والديلمى ورجالـه ثقات أثبات كما قال الهيثمى .

قلت : سقط من قلم الشارح فى الكبيـر من المخرجين : عبد بن حميد ، وهو ثابت فى جـميع نسخ المتن ، قال عـبد بن حميد فى مـسنده [ص ٣٦٦ ، رقم ١٢١٦] : حدثنى أبو الوليـد ومحمد بن الفضل قالا : حدثنا حـماد بن سلمة ثنا هشام بن زيد عن أنس به.

وأخرجه الخلال فى " الحث على التجارة " : أخبرنـا محمد بن إسماعيل أنبأنا وكيع عن حماد بن سلمة به .

٣٩/٣

١١٨٣/ ٢٦٦٩ - «/ إنْ كان خرج يسْـعى على ولدهِ صغـاراً فهو فى سبيل الله ، وإنْ كان خرج يـسْعى على أبويْن شيخيْن كبـيريْن فهو فى سبيل الله ، وإنْ كان خرج يسْعى على نفسه يُعفُّها فهو فى سبيل الله ، وإنْ كان خرج يسْعى رياءً ومفاخرةً فهو فى سبيل الشَّيطان »

(طب) عن كعب بن عُجرة

قال فى الكبير : بفتح فسكون .

قلت : هذا غلط ، بل بضم فسكون .

١١٨٤/ ٢٦٧٥ - « إنْ كنت صائمًا بعد شهرِ رمضان فَصُم المحرَّم ، فإنَّهُ شهرُ الله فيه يومٌ تاب الله على قومٍ ، ويتوبُ فيه على آخرينَ »

(ت) عن على

قال الشارح فى الكبير : قال الزين العراقى : تفرد بإخراجه الترمذى ، وقد أورده ابن عدى فى الكامل ، فى ترجمة عبد الرحمن الواسطى ، ونقل تضعيف الأئمة له ، أحمد وابن معين والبخارى والنسائى ا هـ . وما ذكره من تفرد الترمذى به لعله من حديث على وإلا فقد أخرجه النسائى من حديث أبى هريرة ، قال : « جاء أعرابى بأرنب شواها فوضعها بين يديه فأمسك رسول الله ﷺ فلم يأكل ، وأمر القوم أن يأكلوا ، فأمسك الأعرابى فقال رسول الله ﷺ : ما يمنعك أن تأكل ؟ قال : إنى أصوم من كل شهر ثلاثة أيام فذكره » .

قلت : الشارح فضولى جدا ، يتعقب الحفاظ فيفضح نفسه ويأتى بمثل هذه المخازى التى لولا فضوله لما وقع فيها ، فهذا الحديث الذى استدركه على العراقى مغرب وكلام العراقى فى حديث مشرق ، وشتان بين مشرق ومغرب.

قال النسائى [٤/ ٢٢٢] : أخبرنا محمد بن معمر ثنا حبان ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة قال : « جاء أعرابى إلى رسول الله ﷺ بأرنب قد شواها » فذكر الحديث إلى قوله « إنى أصوم ثلاثة أيام من الشهر ، قال : إن كنت صائما فصم الغر -يعنى البيض-» .

فكيف يستدرك/ بحديث فى صيام البيض على حديث فى صيام المحرم ؟ إن هذا لعجب وأعجب منه أنه لم يذكر محل الشاهد منه حتى يخيل لى [1] أنه يتعمد التدليس والكذب ، ولولا أنه تعقب على جده من قبل الأم لقلت : إنه تعمد ذلك ، سامحنا الله وإياه .

٤٠
―
٣

(١) فى الأصل : « له » والسياق يقتضى ما أثبتناه ، والله أعلم .

تـنـبيـه :

مراد الحافظ العراقى بقوله "لـم يخرجه إلا الترمـذي" يعنى من أهل الـكتب الستة ، لا مطلق المخرجين ، كما هو معروف عند أهل الحديث كافة ، فلا يرد عليه كون الحديث مخرجا فى أصل آخر غير الأصول الستة .

فقد أخرجـه أيضا عبد الله بن أحـمد فى زوائد مسنـد أبيه [١/ ١٥٤]، قال : حدثنا محمد بن المنهال أخو حجاج ثنـا عبد الواحد بن زياد ثنا عبد الرحمن ابن إسحاق عن النعمان بن سعد قال : "قال رجل لعلى : يا أمير المؤمنين أى شهر تأمرنـى أن أصوم بعد رمضـان ؟ فقال : ما سمـعت أحدا سأل عن هـذا بعد رجل سأل رسول الله ﷺ فـقال: يا رسول الله أى شهر تأمرنـى أن أصوم بعد رمضان ؟ فقال: إن كنت". وذكره .

١١٨٥/ ٢٦٧٦ - « إنْ كنـتَ صائمًـا فعليـك بالغُـرِّ البيـضِ : ثلاثَ عشرةَ وأربعَ عشرةَ وخمسَ عشرةَ »

(ن) عن أبى ذر

زاد الشارح فى الكبير من عنده رمز الطبرانى فى الكبير ثم قال : قال الهيثمى: وفيه حكيم بن جبير ، وفيه كلام كثير .

ورواه عنـه أيضا أحمـد وفيه عنـده عبد الـرحمن بن عـبد الله المسعـودى وقد اختلط .

قلت : فى هذا أغـلاط ، الأول : أن المصنف لم يعـز الحديث للطـبرانى ولا رمز به إليه كما فى الشرح الصغير أيضا ، وإنما زاده قلم الشارح فى الكبير .

الثانى : أن الـنسائى الذى عزاه إلـيه المصنف ليـس عنده فى سند هـذه الرواية حكيم بن جبير :

قال النـسائى [٣/ ٢٢٣] : أخبـرنا أحمد بن عـثمان بن حـكيم عن بـكر عن

عيسى عن محمد عن الحكم - يعنى ابن عتيبة - عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية قال : قال أبى : « جاء أعرابى إلى رسول الله/ ﷺ ومعه أرنب قد شواها وخبز فوضعها بين يدى النبى ﷺ ثم قال : إنى وجدتها تدمى ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: لا يضر ، كلوا ، وقال للأعرابى : كل ، قال : إنى صائم ، قال : صوم ماذا ؟ قال : صوم ثلاثة أيام من الشهر ، قال : إن كنت صائما فعليك بالغر البيض ثلاث عشرة » الحديث .

٤١
———
٣

قال النسائى : الصواب عن أبى ذر ، ويشبه أن يكون وقع فى الكتاب ذر فقيل " أبى " .

الثالث : أن الرواية التى قال فيها الهيثمى ذلك رواية أخرى بلفظ آخر عن موسى بن طلحة قال : قال عمر لأبى ذر وعمار أو أبى الدرداء : " أتذكرون يوم كنا مع رسول الله ﷺ بمكان كذا وكذا فأتاه أعرابى بأرنب بها دم فأمرنا فأكلنا ولم يأكل ؟ قال : نعم ، قال له : ادنه فأطعم ، قال : إنى صائم ، أصوم ثلاثة أيام من الشهر ، أوله وآخره كما تيسر على ، قال عمر : هل تدرون ما الذى أمره النبى ﷺ ؟ قالوا : أمره أن يصوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ، فقال عمر : هكذا قال النبى ﷺ " .

قال الهيثمى : قلت : حديث أبى ذر وحده رواه الترمذى باختصار ، ورواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه حكيم بن جبير وفيه كلام كثير ، وقال أبو زرعة : محله الصدق إن شاء الله ا هـ .

وذكر الهيثمى قبل هذه الرواية رواية أخرى من حديث عمار ، لا من حديث أبى ذر ، ثم قال : رواه أحمد ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وقد اختلط .

تنبيه :

اختلف في سند هذا الحديث اختلافا شديدا يطول ذكره ، وقد عقد النسائى لبيانه بابا فى سننه .

١١٨٦/ ٢٦٧٧ - « إنْ كنتَ لا بدَّ سائلا ، فاسْأل الصَّالحين »

(د . ن) عن الفِراسى

قال الشارح فى الكبير : روياه عن مسلم بن مخشى عن ابن الفراسى عن الفراسى بفتح الفاء ، قال : « قلت : أسأل يا رسول الله ؟ قال : لا » ، ثم ذكره .

٤٢ / ٣ / ثم قال الشارح : قال عبد الحق : وابن الفراسى لا يعلم أنه روى عنه إلا بكر بن سوادة .

قلت : فى هذا غلطتان فاحشتان ، الأولى : الفِراسى بكسر الفاء اتفاقا لا بفتحها كما يقول .

الثانية : قوله عن عبد الحق "لا يعلم" إلخ هو بلا شك خطأ على عبد الحق ، والعجب أن الشارح نفسه قدم أن أبا داود والنسائى روياه من طريق مسلم بن مخشى عن ابن الفراسى ، ثم نقل أنه لم يرو عن ابن الفراسى إلا بكر بن سوادة ، والواقع أن بكر بن سوادة رواه عن مسلم بن مخشى ، فلعل عبد الحق قال : لم يرو عن مسلم إلا بكر بن سوادة وهو كذلك ، فأسقط الشارح مسلما وجعل ذلك عن ابن الفراسى .

والحديث خرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير [٧/ ١٣٨] :

عن أبى صالح عن الليث عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة به .

وخرجه أحمد [٤/ ٣٣٤] وابنه عبد الله [٤/ ٣٣٤] كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن الليث به .

وعن قتيبة رواه أيضا /زبو داود [٢/ ١٢٥ ، رقم ١٦٤٦] والنسائى [٥/ ٩٥] ، ورواه البيهقى [٤/ ١٩٧] من طريق يحيى بن بكير عن الليث ، وهو من مسند أحمد بن عبيد الصفار .

ثم رواه البيهقى [٤/ ١٩٧] من وجه آخر من طريق مسلم بن وارة عن محمد ابن موسى بن أعين قال : وجدت فى كتاب أبى عن عمرو بن الحارث عن بكر ابن سوادة به ، إلا أنه قال عن مسلم بن مخشى أن الفراسى حدثه عن أبيه ، لم يقل ابن الفراسى ، وفى اسمه اختلاف مذكور فى الإصابة .

٢٦٧٨/١١٨٧ - « إنْ كنتَ ألمت بذنب فاستْغفرْى الله وتُوبى إليه ، فإنَّ التَّوبةَ من الذَّنبِ النَّدمُ والاستغفارُ »

(هب) عن عائشة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد لأعلى من البيهقى ولا أحق بالعزو، وهو ذهول ، فقد خرجه أحمد ، قال الهيثمى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطى ، وهو ثقة اهـ. وهو فى الصحيحين بدون قوله :« فإن . . . . . » إلخ.

قلت : أول الحديث عند أحمد " يا عائشة إن كنت" فموضعه/ على اصطلاحه حرف " الياء" لا حرف " الألف" ، وقد وقع فى مسند أحمد المطبوع إبدال راو بغيره فى سند هذا الحديث قال أحمد [٦/ ٢٦٤] :

٤٣ / ٣

حدثنا محمد بن يزيد يعنى الواسطى عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت:« قال لى رسول الله ﷺ :يا عائشة إن كنت » وذكره.

فقوله سفيان بن عيينة تحريف أو وهم ، إنما هو سفيان بن حسين.

كذلك خرجه ابن السبط فى فوائده قال :

أخبرنا أبو على الحسن بن القاسم بن العلاء الخلال ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد صاحب أبى صخرة ثنا على بن مسلم الطوسى ثنا محمد بن

يزيد الواسطي عن سفيان بن حسين به .

١١٨٨/ ٢٦٨٠ - « إن لقيتم عشّار فاقتلوه »

(طب) عن مالك بن عتاهية

قال فى الكبيـر : قال الذهبى : له هذا الحديث ، وفيـه رجل مجهول ، وابن لهيعة أهـ . وظاهر كلام المصنف أنه لم يـره مخرجا لأحق بالعزو من الطبرانى، وهو عجـب ، فقد خرجه أحـمد والبخـارى فى التاريخ وجـازف ابن الجوزى فحكم بوضعه .

قلت : هو عجـب حقيقـة ولكن من الشـارح الذى يتغافـل قصدا عن صـنيع المصنف واصطلاحه .

فأحمد أخرجه بـلفظ "إذا لقيتم " لا بلفظ "إن" ، وهبـه خرجه بلفظ "إن" ولم يعزه لأحمـد فكان ماذا ؟! وهل من شرط العـزو عزوه لأحمد ولابد ؟ ، وأكثر الحفـاظ كالمنذرى والنواوى بل والحـافظ لا يعزون لأحمد مافـيه إلا على "قلة" ، ويكتفون بالعزو إلى الطبراني والبيـهقى وأمثالهما ، وإنما يعتنى بالعزو لأحمد ناس مخصوصون كابن تيمية الكبير صاحب المنتقى ، وابن كثير، وابن رجب ونحوهم من الحنابلة .

والحديث خرجه جماعة كما يعلم من الإصابة .

١١٨٩/ ٢٦٨٢- « أنا مُحمدُ بـن عبد اللهِ بن عبد المطَّلـب بن هاشم ابن عبد مناف بن قُصى بن كِلاَب بن مُرة بن إلياس بن كعب بن لؤى ابن غَالب بن فِهر بن مالك بن النـضر/ بن كِنانة بن خزيمة بن مُدْركة ابن إلياس بن مُضر بن نزار بن سعد بن عدْنان وما افترق الناس فرقتين إلا جعلنى الله فى خيرهما ، فأُخْرِجْـتُ من بين أبوى فلم يصبنى شئ من عَهِد الجاهلية وخَرجتُ مـن نكاح ولم أُخرجْ من سِفاحٍ من لدن آدمَ حتى انْتَهيْتُ إلى أبى وأمى فأنا خيرُكُم نَسبًا وخَيرُكُم أبا » .

٤٤
٣

البيهقى فى الدلائل عن أنس

قال الشارح فى الكبير : ورواه الحاكم أيضا باللفظ المزبور عن أنس المذكور : قال : بلغ النبى ﷺ أن رجالا من كنده يزعمون أنه منهم ، فقال : « إنما يقول ذلك العباس وأبو سفيان إذا قدما إليكم ليأمنا بذلك وإنا لا ننتقى من آباءنا نحن بنوا النضر بن كنانة، ثم خطب الناس فقال : أنا محمد » الخ.

قلت : إطلاقه العزو إلى الحاكم يفيد أنه خرجه فى المستدرك ، وليس كذلك بل خرجه فى علوم الحديث فى النوع التاسع والثلاثين منه فقال:

حدثنى أبو على الحسين بن على الحافظ اخبرنا محمد بن سعيد بن بكر القاضى بعسقلان ثنا صالح بن على النوفلى ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة قال: حدثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس ابن مالك قال : «بلغ النبى ﷺ . . . . . . » بمثل ما ذكره الشارح.

وأخرجه الديلمى فى مسند الفردوس قال :

أخبرنا ابن خلف كتابة أخبرنا الحاكم أخبرنا أبو على الحافظ فذكره، وكأن الشارح رآه كذلك فى مسند الفردوس فظن أن الحاكم خرجه فى المستدرك فأطلق ، وأوهم ، وكان الواجب أن يقول: رواه الديلمى من طريق الحاكم، وكيف يخرجه الحاكم فى المستدرك وهو من رواية عبد الله بن محمد ابن ربيعة القدامى ، وهو متهم، وقال الحاكم نفسه عنه أنه يروى الموضوعات عن مالك ووهاه آخرون .

ومن طريقه أخرجه البيهقى أيضا فى الدلائل ، فقال: أنبانا أبو الحسين على بن أحمد بن عمر بن حفص المقرى ثنا أبو عيسى بكار ابن أحمد بن بكار ثنا أبو / جعفر أحمد بن موسى بن سعد ثنا أبو جعفر محمد بن أبان القلانسى ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامى ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس وعن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : « بلغ النبى ﷺ أن رجالا من كنده يزعمون أنهم منه وأنه منهم فقال » وذكره بمثل ما حكاه الشارح

٤٥
―
٣

١١٩٠/ ٢٦٨٥ - « أنا ابن العَوَاتك من سُلَيم »

(ص.طب) عن سيابة بن عاصم

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ، وقال الذهبى كابن عساكر فى التاريخ : اختلف عل هشيم فيه .

قلت : وذلك على أقوال الأول : قال سعيد بن منصور فى سننه حدثنا هشيم عن يحى بن عمرو القرشى أخبرنى سيابة بن عاصم السلمى أن النبى ﷺ قال يوم حنين: « أنا ابن العواتك».

الثانى : قال محمد بن سنان القزاز فى جزئه :

حدثنا إسحاق بن إدريس أنا هشيم أنا يحيى بن سعيد بن العاص أنا سيابة بن عاصم السلمى ، به مثله .

الثالث : قال أبو حاتم : حدثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن سيابة به ، وهكذا أخرجه الطبرانى من طريق عمرو بن عوف عن هشيم .

الرابع : قال البغوى : ثنا محمد بن سليمان لوين ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد بن عمرو عن سيابة به مثله ، قال لوين: لا أدرى لعل بينهما رجلا .

الخامس : هشيم عن يحيى بن سعيد بن عمرو عن أبيه عن جده عن سيابة، ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ، واستغربه الحافظ فى الإصابة .

تنبيه :

لم يقع ذكر سليم فى رواية سعيد بن منصور والأكثرين ، فكأنها لم تقع إلا عند الطبرانى ، وقد قال ابن عبد البر : لا يصح ذكر سليم فيه .

١١٩١/٢٦٩٩ - « أنا فِئَةُ المسْلِمينَ »

(د) عن ابن عمر

قال فى الكبير فى معنى فئة المسلمين : أى الذى يتحيز المسلمون إليه ، فليس من انحاز إلى فى المعركة/ يعد فارا ويأثم ، قاله لابن عمر وجمع فروا من زحف ثم ندموا فقالوا نعرض أنفسنا عليه فإن كانت لنا توبة قمنا وإلا ذهبنا، فأتوه فقالوا : نحن الفارون ، قال : لا بل أنتم العكارون - أى العائدون للقتال - فقبلوا يده » فذكره ، وأما قول المؤلف فى المرقاة معناه : " أنا وحدى كاف لكل شىء من جهاد وغيره ، وكل من انحاز إلىّ برئ مما يضره دينا ودنيا ، فلا يخفى ركاكته وبعده من ملائمة السبب ،

٤٦/٣

ثم قال عقب عزوه: وفيه يزيد بن زياد، فإن كان المدنى فثقة، أو الدمشقى ففى الكاشف" واه".

قلت : فى هذا أخطاء وأوهام الأول : أن الذى فى سند الحديث يزيد بن أبى زياد لا يزيد بن زياد .

الثانى : أن يزيد بن أبى زياد المذكور فى سند الحديث مشهورا بين أهل الحديث لا يمكن أن يشبه أمره على من شم رائحة الحديث .

الثالث : من عجيب صنع الله به أنه لم يجعل الأمر دائرا بين المذكور فى السند وغيره بل جعله دائرا بين رجلين لم يذكر أحد منهما فى السند .

الرابع: أن الحديث خرجه الترمذى وحسنه، وكذلك حسنه جماعة من الحفاظ فكيف يكون حسن وفيه يزيد الدمشقى وهو واه.

الخامس : السياق الذى ذكره فى سبب الحديث وركب عليه ما ردَّ به قول المؤلف ، ليس هو كذلك بل فيه حذف واختصار ، ولفظه عند أبى داود الذى نقله منه عن عبد الله بن عمر: «أنه كان فى سرية من سرايا رسول الله ﷺ ، قال : فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص ، فلما برزنا قلنا : كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب، فقلنا ندخل المدينة فنتثبت فيها لنذهب ولا يرانا أحد، قال : فدخلنا فقلنا : لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ فإن كانت لنا توبة أقمنا وإن كان غير ذلك ذهبنا ، قال فجلسنا لرسول الله ﷺ قبل / صلاة الفجر ، فلما خرجنا قمنا

٤٧
٣

إليه فقلنا : نحن الفرارون ، فأقبل إلينا فقال : لا بل أنتم العكارون، قال : فدنونا فقبلنا يده فقال : أنا فئة المسلمين».

وهكذا أخرجه أحمد والبخارى فى الأدب المفرد، والطحاوى فى مشكل الآثار، وأبو نعيم فى الحلية وآخرون، واختصره ابن ماجه وابن الأعرابى فى جزء الفيل .

السادس : قوله فى شرح الحديث : « فليس من انحاز إلىَّ فى المعركة يعد فارا » ، باطل من وجهين : أحدهما أن ابن عمر وأصحابه لم ينحازوا إليه فى المعركة بل بعد انتهائها قدموا إليه فى المدينة كما ذكرناه ، ثانيهما : أن هذا حكم يستوى فيه كل الناس، فأى خصوصية فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يذكره لأمته، بل يكون إخباره به من باب تحصيل الحاصل .

السابع : ما حكاه عن المؤلف فى "مرقاة الصعود" واستبعده وعده ركيكا ، هو المعنى الواجب المتعين فى الحديث وما ذكره هو باطل فاسد من وجوه أولها : أنه اعتمد على بعده من ملائمة السبب ، والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

ثانيها : أن ابن عمر لم يتحيز إليه فى المعركة بل رجع إلى المدينة وأخبر النبى ﷺ بما صدر منه في مسجده الشريف عند خروجه لصلاة الفجر، فأجابه النبى ﷺ بأنه فئة المسلمين، فكان دليلا صريحا على أن المراد هو ماقاله المؤلف رضى الله عنه لا ما هذى به الشارح ، إذ لو كان ما قاله حقا لكان موضع ذلك فى المعركة وقت القتال .

ثالثهـا : أنه لو كان المعنى مـا قاله الشارح لما كان فـى ذلك مزية وخصوصية للنبى ﷺ ، بل كل من تحـيز إليه فى وقت القتال فهو فئتـه ، فأى مزية لذكـر النبى ﷺ نفـسه بذلك لولا إرادة المـعنى الذى يقوله المؤلف .

رابعها: أن النبـى ﷺ يقول: « أنا فئة المسلمين » والمـسلمين لفظ عـام يشـمل المـتصـف بالإسـلام إلى قـيام الـساعـة ولا موجـب لتخصيصه، بل التخـصيص خلاف الأصل / ، وهو بدون مخصص تحكم باطل بـإجماع ، فتعين المعنى الذى قـاله المؤلف - رضى الله عنه - وهـو أن من صدر منـه ما يوجب الـلوم والانزعاج شـرعا وطبعا وديـن ودنيا، فليرجع إلى الـنبى ﷺ فإنه فئتـه، وبالرجوع إليه والاستشفاع بجنابه الكريم وجـاهه العظيم يزول عنه كل ضيم ويدفع عنه كل عـار ويمحى عنه كل ذنب ، كما وقع لـلفارين من الزحف - وهو من أكبر الكبائـر - برجوعهم إليه ﷺ فإن من فاء إلى جنابه الأقـدس وحِماه المنيع الأرفع ولو بعد تحـقق الفرار من الزحف، فكأنه رجـع إلى الفئة التى أباح الله الرجوع إلـيها ساعة القـتال ، فلـله در المؤلف رضـى الله عنه مـا أسدً نظـره وأصدق فراسته فى الحديث .

٤٨
―
٣

١١٩٢/ ٢٧٠١ - « أنا محمَّدٌ وأحمدُ والمقفَّى والحاشرُ ونبيُّ التَّوبةِ ونبيُّ الرحمةِ »

(حم.م) عن أبى موسى ، زاد (طب) «ونبى الملحمة»

قال فى الكبير : وظاهر تخصيص المصنف الطبرانى بهذه الزيادة ، أنها لا تعرف لأعلى منه ، والأمر بخلافه ، فقد خرجه أحمد عن حذيفة بلفظ « الملاحم » قال الزين العراقى : وإسناده صحيح.

قلت : المصنف يورد حديث أبى موسى ويتكلم على ما وقع فيه من الروايات عند مخرجيه على حسب ما وقف عليه أو ما تيسر له حال الكتابة ، وهو ينتقده ويستدرك عليه بحديث آخر من رواية حذيفة كما هو حال الحمقى والمغفلين ، وأى رابطة بين حديث أبى موسى وحديث حذيفة ، فالرجل لا يتكلم على الألفاظ والمعانى من حيث هو ويعزوها لمخرجيها / حتى ينتقد عليه بذلك ، بل يتكلم على عزو الحديث من حيث لفظه الأول حسبما يقتضيه ترتيب كتابه ، ومن حيث راويه الصحابى حسبما تقتضيه صناعة الحديث التى تجعل حديث كل صحابى وحده ، وتحكم على كل حديث بحكمه .

٤٩
―
٣

ولو أن الشارح استدرك عليه بوجود بتلك الزيادة عند من هو أولى بالعزو من الطبرانى من حديث أبى موسى نفسه لا من حديث حذيفة البعيد عن الموضوع ،لكان استدراكه بتلك اللهجة المزرية ساقطا مسقطا لصحابه ، إذ ليس ذلك من الواجب على المحدث ، ولا المسيئ لمن سلك غيره وإلا فصنيع أكثر الحفاظ الكبار كذلك ، ولو كان ذلك سائغا وكان الشارح فى نظرنا محدثا أو معتبرا على الإطلاق لألزمناه بما هو أفحش حقيقة لا غلطا كما فعل هو مع المصنف ، فإن هذه الزيادة التى عزاها لأحمد من حديث حذيفة البعيد عن حديث أبى موسى ، هى موجودة من حديث أبى موسى نفسه فى كثير من

كتب السنة المشهورة ، منها تاريخ البخارى الصغير [١/ ٣٦] قال فيه :

حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن عمرو - يعنى مرة - عن أبى عبيدة عن أبى موسى قال : « علمنا النبى ﷺ أسمائه فمنها ما نسينا ومنها ما حفظنا ، فقال : أنا محمد وأحمد والمقفى والحاشر ونبى الرحمة ونبى الملحمة » .

ومنها " الكنى والأسماء " للدولابى [١/ ٢، ٣] قال فيه :

حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد العدوى أنا محمد بن شعيب قال : أخبرنى شيبان بن عبد الرحمن عن سليمان بن مهران الأعمش به مثله .

ومنها فى مشكل الآثار للطحاوى قال فيه :

حدثنا سليمان بن شعيب الكيسانى ثنا خالد بن عبد الرحمن الخراسانى ثنا المسعودى عن عمروبن مرة به ، إلا أنه زاد " نبى التوبة " وأسقط "نبى الرحمة " فقال : « أنا محمد وأحمد والمقفى والحاشر ونبى التوبة ونبى الملحمة » .

٥٠/٣

وكذلك حديث حذيفة الذى استدركه من / مسند أحمد هو بذلك اللفظ فيما هو أشهر من المسند وأكثر تداولا منه ، وهو شمائل الترمذى [ص ٣٠٦ ، رقم ٣٦٨] ، قال فيه :

حدثنا محمد بن طريف الكوفى ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبى وائل عن حذيفة قال : « لقيت النبى ﷺ فى بعض طرق المدينة فقال : أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبى الرحمة ونبى التوبة وأنا المقفى وأنا الحاشر ونبى الملاحم » .

١١٩٣ / ٢٧٠٣ - « أنا دعوةُ إبراهيم ، وكان آخر من بشَّر بى عيسى ابن مريم »

ابن عساكر عن عبادة بن الصامت

قال فى الكبير : قضية كلام المصنف أنه لم يقف لأشهر ولا أقدم من ابن عساكر وهو غفلة ، فقد رواه الحارث بن أبى أسامة والطيالسى والديلمى بأتم من هذا ولفظه : « أنا دعوة أبى إبراهيم وبشارة أخى عيسى ولما ولدت خرج من أمى نور أضاء ما بين المشرق والمغرب » .

قلت : المذكورون خرجوه بلفظ لا يدخل فى هذا الكتاب أصلا ، ومن حديث أبى أمامة لا من حديث عبادة بن الصامت ، فالشارح ترك بيان ذلك تلبسيا وإتقانا للانتقاد .

قال الحارث بن أبى أسامة : حدثنا الحكم بن موسى ثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى أمامة قال :« قلت يا نبى الله ما كان بدؤ أمرك ؟ قال: دعوة أبى إبراهيم وبشرى عيسى ، ورأت أمى أنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام[1] » .

وقال أبو داود الطيالسى [ص ١٥٥ ، رقم ١١٤٠] : حدثنا فرج بن فضالة به عن أبى أمامة قال : « قيل يا رسول الله » فذكر مثله ، فأول المرفوع منه « دعوة أبى إبراهيم » فيدخل فى حرف " الدال" ، إلا أنه يكون غير تام الفائدة ، خبر مبتدأ محذوف دل عليه السؤال، وعليه فالواجب أن يعاد السؤال فيه من كلام أبى أمامة حتى يتم المعنى ويدخل فى حرف الكاف فيقال : " كان بدؤ أمره دعوة أبى إبراهيم "/ وهذا تكلف أوجب للمصنف العدول إلى حديث عبادة بن الصامت .

٥١
―
٣

١١٩٤/ ٢٧٠٥ - « أنا مدينةُ العلمِ وعَلىٌّ بابُها فمن أراد العلمَ فليأتِ البابَ »

(عق. عد. طب. ك) عن ابن عباس . (عد . ك) عن جابر

---

(١) انظر بغية الحارث (٢/ ٨٦٧ ، رقم ٩٢٧)

قال الشارح : وهو حسن باعتبار طرقه لا صحيح ولا ضعيف فضلا عن كونه موضوعا ، ووهم ابن الجوزى ..

قلت : بل الحديث صحيح لا شك فى صحته ، بل هو أصح من كثير من الأحاديث التى حكموا بصحتها كما أوضحت ذلك فى جزء مفرد سميته :

" فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم على "

وهو مطبوع فارجع إليه تر ما يبهج خاطرك ويسر ناظرك.

١١٩٥/٦ - ٢٧٠ - « أنا أوْلى النَّاس بعيسى ابن مريم فى الدُّنيا والآخرة ، ليس بينى وبينهُ نبىٌّ ، والأنبياءُ أولاد علاَّت أمهاتهم شتى ودينهم واحدٌ ».

(حم. ق .د) عن أبى هريرة

قال فى الكبير على قوله " ليس بينى وبينه نبى " : أى من أولى العزم فلا يرد خالد بن سنان بفرض تسليم كونه بينهما ، وإلا فقد قيل إن فى سند خبره مقالا، وإنما دل بهذه الجملة الاستئنائية على الأولوية لأن عدم الفصل بين الشريعتين واتصال ما بين الدعوتين ، وتقارب ما بين الزمانين صيرهما كالنسب الذى هو أقرب الأنساب.

قلت : فى هذا أمران أحدهما : أن خبر خالد بن سنان له طرق متعددة أفردته بجزء مستقل ، وهو بتلك الطرق ثابت جزما لا شك فيه .

ثانيهما : أن الإشكال الوارد من نبوته على هذا الحديث مدفوع بأمر واضح ، إلا أنى لم أر من تنبه له ممن تكلم على الحديث وهو أن المراد بقوله ﷺ: « ليس بينى وبينه نبى » فى المستقبل فهو متضمن للإخبار بنزول عيسى عليه السلام آخر الزمان ، وصريح أو كالصريح فى أنه لا نبى بعد رسول الله ﷺ فهو كقوله ﷺ : « لا نبى بعدى » ، يرشد إلى هذا أنه ورد فى

٥٢ / ٣

بعض طرق هذا الحديث « لا نبى بينى وبينه إلا أنه خليفتى فى أمتى من بعدى »
وهذا هو وجه أولوية النبى ﷺ به لأنه خليفته فى أمته وسيحكم بشريعته ،
ويتولى أمر إصلاح أمته فى آخر الزمان لا ما ذكره الشارح والله أعلم .

٢٧٠٨/١١٩٦ - « أنا الشَّاهدُ على الله أن لايَعثُرَ عاقلٌ إلا رفعهُ ،
ثمَّ لا يعثُرَ إلا رفعهُ ، ثمَّ لا يعثُرَ إلا رفعهُ ، حتَّى يجعلَ مصيرَهُ إلى
الجنَّة »

(طس) عن ابن عباس

قال فى الكبير: قال الهيثمى : إسناده حسن، وأعاده فى موضع آخر ثم قال :
فيه محمد بن عمر الرومى، وثقه ابن حبان وضعفه جمع، وبقية رجاله ثقات.

قلت : سند الحديث واحد ومن طريقه خرجه فى المعجم الصغير أيضا
[٩٨/٢، رقم ٨٥٢] فقال :

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصرى ثنا يعقوب بن
إسحاق أبو يوسف القلوسى ثنا محمد بن عمر الرومى الباهلى ثنا محمد بن
مسلم الطائفى عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس به ، وفى
القلب من هذا الحديث شئ فلينظر فيه .

٢٧٠٩/١١٩٧ - « أنا برئ ممن حَلَقَ وَسَلَقَ وخَرَقَ »

(م . ن . ه) عن أبى موسى

قال المؤلف : وظاهر صنيع المؤلف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه ،
والأمر بخلافه فقد عزاه لهما معا جمع منهم الصدر المناوى .

قلت : لو سكت من لم يعلم لسقط الخلاف ، قال البخارى
[١٠٣/٢ ، رقم١٢٩٦] وقال الحكم بن موسى :

ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر أن القاسم بن مخيمرة حدثه ،

قال : حدثنى أبو بردة بن أبى موسى قال : " وجع أبو موسى وجعا فغشى عليه ورأسه فى حجر امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا ، فلما أفاق قال : إنى برئ ممن برئ منه محمد ﷺ ، إن رسول الله ﷺ برئ من الصالقة والحالقة والشاقة "اهـ.

فانظر كم بين المتنين من الفرق وتعجب .

١١٩٨/ ٢٧١٠ - «/ أنا وكافلُ اليتيم فى الجنَّة هكذاً »

٥٣
―
٣

(حم . خ . د . ت) عن سهل بن سعد

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به البخارى عن صاحبه ، وليس كذلك ، بل رواه مسلم عن عائشة وابن عمر بزيادة ولفظه : « أنا وكافل اليتيم له أو لغيره كهاتين » .

قلت : هذا كذب من وجهين : أحدهما : أن مسلما لم يخرجه من حديث عائشة وابن عمر أصلا ،وإنما خرجه من حديث أبى هريرة .

ثانيهما : أن لفظ حديث أبى هريرة عنده [٤/ ٢٢٨٧ ،رقم٢٩٨٣/ ٤٢]: « كافل اليتيم له أو لغيره » الحديث.

وقد ذكره المصنف فى حرف "الكاف" وعزاه إلى مسلم .

فــائــدة

فى الباب عن جماعة بحيث يكاد يصل حد التواتر.

١١٩٩/ ٢٧١٧ - « انْتظارُ الفرجِ عبادةٌ »

(عد . خط) عن أنس

قال الشارح : بإسناد واه

وقال في الكبير عقب الرمزين : من حديث الحسن بن سليمان صاحب المصلى عن محمد الباغندى عن عبيد بن هشام الحلبى عن مالك عن الزهرى عن أنس ثم قال الخطيب : وهم هذا الشيخ على الباغندى وعلى من فوقه ، وهما قبيحا ، لأنه لا يعرف إلا من رواية سليمان الخبائرى عن بقية عن مالك ، وكذا حدث به الباغندى وصاحب المصلى له أحاديث تدل على سوء ضبطه وضعف حاله ا هـ .

وقضية كلام المصنف أن هذا مما لم يتعرض له أحد من الستة لتخريجه وهو ذهول ، فقد قال هو نفسه فى الدرر عند الترمذى من حديث ابن مسعود فى أثناء حديث بسند حسن هذه عبارته ، وبه يعرف أنه كما لم يصب فى اقتصاره على العزو للخطيب وحذف ما عقبه من بيان علته وضعفه لم يصب فى عدوله عن العزو للترمذى لخروجه عن قانونهم .

قلت : المصنف مصيب أولا وآخرا وأنت مخطئ فى كل ما تهذى به كما أبينه من وجوه : الأول : أنه يقول عن الترمذى أنه خرجه أثناء حديث وهو يعلم أن موضوع هذا الكتاب ذكر الأحاديث بتمامها/ على ترتيب حروف أولها ، فكيف ينتقل من حديث إلى قطعة من غيره ، والشارح يتيقن هذا .

٥٤
―
٣

الثانى : أنه يحتج على المصنف بما ذكره هو فى الدرر ويريد أن يتجاهل الفرق بين موضوع كتاب الدرر الذى يقصد منه الكلام على الأحاديث المشتهرة من حيث هى ، وموضوع الجامع الصغير الذى يقصد منه جمع الأحاديث مرتبة على حروف المعجم حسبما

وقعت عند مخرجيها ولو تكررت مرارا متعددة بحسب اختلاف ألفاظ رواتها ليسهل الكشف عنها .

الثالث : من جهله أن ينقل عن المؤلف فى " الدرر المنتشرة " ، أن الترمذى خرجه ثم يتعقب عليه ويخطئه ، ولا يدرى أن المصنف ذكره فى الكتاب الذى هو بصدد شرحه ، فقد ذكره فى حرف السين بلفظ : « سلوا الله من فضله ، فإن الله يحب أن يسأل ، وأفضل العبادة » الحديث ، وعزاه للترمذى عن ابن مسعود فكتب عليه هناك : " بإسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف ولا ضعيف كما جزم به غيره " اهـ . ونسى أنه نقل هنا عن المؤلف أنه قال فى الدرر: بسند حسن ، فرد عليه هنا وهناك . ونسى أيضا أنه قال هنا : بسند واه ، فقال هناك : ولا ضعيف كما جزم به غيره ، لا يقال أنه يتكلم هنا على حديث أنس وهناك على حديث ابن مسعود ، فإنه يضطرب ولا يمشى على قانون واحد ، بل تارة يقصد الحديث من أصله - كما يفعل فى العزو ويريد أن يلزم به المصنف - وتارة يقصد الطرق .

الرابع : أنه قال عقب رمز مخرجيه من حديث الحسن بن سليمان صاحب المصلى إلخ ، وهو غلط فاحش ، بل من حديث محمد بن جعفر بن الحسن ابن سليمان ، فنقل الحديث من رواية الرجل إلى جده ، وهذا منتهى ما يكون من الخبط والتخليط .

٥٥ / ٣

/ الخامس : أنه قال : عقب مخرجيه من حديث الحسن بن سليمان إلخ فأفاد أن كلا من ابن عدى والخطيب خرجاه من طريقه ، والواقع أن ابن عدى

تابع محمد بن جعفر بن الحسن عليه فشاركه فى روايته عن شيخه محمد بن محمد بن سليمان الباغندى، إلا أن ابن عدى رواه عن الباغندى على الصواب، وصاحب المصلى غلط فى سنده على الباغندى.

السادس : أن تعرضه لذكر صاحب المصلى وتعليل الحديث به جهل تام بالصناعة الحديثية ، فإن صاحب المصلى إنما تعرض الخطيب فى ترجمته لبيان أنه روى هذا الحديث وغلط فى إسناده لأنه قال [٢/ ١٥٤ ، ١٥٥] : عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندى عن عبيد بن هشام الحلبي عن مالك. والحديث إنما رواه الباغندى عن سليمان بن سلمة الخبائرى عن بقية عن مالك، وعلته هو الخبائرى لا محمد بن جعفر صاحب المصلى ، فإنه توبع عليه وخرّجه ابن عدى وهو فى طبقة صاحب المصلى راويه عن الباغندى ، فلو تعرض المصنف لذكر هذا - كما يريده منه الشارح - لكان جاهلا ، وحاشاه من ذلك.

السابع : أنه لم يمل من هذا الانتقاد الباطل ، وهو عدم تعرض المصنف لكلام المخرجين على الحديث الذى هو إلزام بما التزم المصنف عدم ذكره .

الثامن : أن المصنف عوّض عن ذكر كلام المخرجين الرمز ، وقد رمز للحديث بعلامة الضعيف .

التاسع : أن الشارح تعرض لمحمد بن جعفر صاحب المصلى الذى لا أثر لذكره فى الحديث ، وسكت عن علة الحديث وهو سليمان بن سلمة الخبائرى.

العاشر : أنه قال فى الصغير : " بسند واه " وهو حكم باطل ، فإن الحديث إذا كان له طرق متعددة وشواهد قوية لا يقال عنه واه ، كيف وهو يذكر وروده من حديث ابن مسعود بسند حسن فضلا عن كونه ورد من طرق أخرى أيضا من حديث ابن عمر وعلى وجابر وابن عباس كما سيأتى بعد هذا فى المتن .

١٢٠٠/٢٧١٨ - « انتظارُ الفرجِ بالصَّبرِ عبادةٌ »

القضاعى عن ابن عمر وعن ابن عباس

قال فى الكبير على حديث ابن عمر : قال العامرى فى شرح القضاعى : حديث حسن ، وأقول : فيه عمرو بن حميد عن الليث ، قال فى الميزان : هالك أتى بخبر موضوع اتهم به . ثم ساق هذا الخبر ثم قال الشارح عقب حديث ابن عباس : قال الحافظ العراقى : وسنده ضعيف ، قال : وروى من أوجه أخرى كلها ضعيفة ، وقضية صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أحق بالعزو من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو عجيب ، فقد خرجه البيهقى فى الشعب باللفظ المذكور عن على أمير المؤمنين.

قلت : المصنف قد ذكر حديث على عقب هذا مباشرة وإنما لم يجمعه مع هذا لمخالفته متنه بالزيادة المذكورة فى حديث على ، ولكونه لم يذكر فيه "الصبر" كما ذكرفى حديث ابن عمر وابن عباس ، كما نص عليه الحافظ العراقى فى المغنى والسخاوى فى المقاصد ، وكل هذا لم يحل بين الشارح وبين اعتدائه على المصنف.

١٢٠١/٢٧١٩ - « انتظارُ الفرجِ من الله عبادةٌ ، ومن رضى بالقليلِ من الرِّزقِ رضى الله تعالى منه بالقليلِ من العملِ »

ابن أبى الدنيا فى الفرج ، وابن عساكر عن على

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أحق بالعزو من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو عجيب فقد خرجه البيهقى فى

الشعب باللفظ المذكور عن على .

قلت : البيهقى خرجه من طريق ابن أبى الدنيا فالعزو إليه أولى ، لأنه هو الأصل مع أنه مشهور وكتابه متداول ، بل أكثر تداولا وشهرة من شعب البيهقى ، ولذلك لما عزاه السخاوى فى المقاصد قال : رواه ابن أبى الدنيا [ص ١٧] والبيهقى [٧/ ٢٠٤ ، رقم ١٠٠٠٣] من طريقه والديلمى، ومنه نقل/ الشارح ولكنه يتغافل .

٥٧ / ٣

٢٧٢١/١٢٠٢ - « انتهاءُ الإيمانِ إلى الورعِ ، من قنع بما رزقهُ اللهُ دخل الجنَّةَ ، ومن أراد الجنَّةَ لا شكَ فلا يخافُ فى الله لومةَ لائمٍ »

(قط) فى الأفراد عن ابن مسعود

قلت : ومن أراد المقت من الله لا شك فليكذب على رسوله ﷺ ، فإن الحديث موضوع ، فكان الواجب على المصنف عدم ذكره هنا .

٢٧٢٣/١٢٠٣ - « أنزل الله جبريلَ فى أحسنَ ما كان يأتينى فى صورةٍ فقال : إنَّ الله يُقرئُك السَّلام يا محمدُ ويقول لك : إنِّى أوْحيتُ إلى الدُّنيا أن تمرَّرى وتكدَّرى وتضيَّقى وتشدَّدى على أوليائى كى يحبُّوا لقائى ، فإنِّى خلقتُها سجنًا لأوليائى وجنَّةً لأعدائى »

(هب) عن قتادة بن النعمان

قال فى الكبير : وقضية كلام المصنف أن البيهقى خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه بل تعقبه بما نصه : لم نكتبه إلا بهذا الإسناد وفيهم مجاهيل .

قلت : وقضية ظاهر حال الشارح أنه عاقل ، والأمر بخلافه ، فإن المصنف رمز له بالضعف كما رمز لاسم مخرجه ولم يتعرض لنقل كلام مخرج فى علل الحديث ، ولو فعل ذلك لما وضع الرموز ، وكلام البيهقى المذكور نقله الشارح بواسطة المصنف فإنه لا يذهب ولا يجئ إلا فى علمه ولا يعوم إلا فى بحار فضله .

وبعد فالحديث اخرجه أيضا الطبراني في الكبير [٧/١٩ ، رقم ١١] قال :
حدثنا الوليد بن حماد الرملي أنبانا أبو محمد عبد الله بن المفضل بن عاصم
ابن عمر بن قتادة الأنصاري حدثني أبي المفضل عن أبيه عاصم [عن أبيه عمر]
عن أبيه قتادة بن النعمان قال : قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثله .

وهذا هو الطريق الذي يقول عنه البيهقي ما سبق، وله شاهد من حديث ابن
مسعود مرفوعا يقول الله تعالى :/ « يا دنيا مرى على أوليائي لا تحلولي لهم
فتفتنيهم وأكرمي مَنْ خدمني وأتعبي مَنْ خدمك » أخرجه الحاكم في علوم
الحديث في النوع الخامس والعشرين [ص ١٠١] . ومن طريق عياض في
معجمه.

٥٨
―
٣

وأخرجه أيضا القضاعي في مسند الشهاب [٣٢٥/٢ ، ٣٢٦ ، رقم ١٤٥٣
، ١٤٥٤] والديلمي في مسند الفردوس [١٨٢/١ ، رقم ٥٢٠] والخطيب
في التاريخ [٤٤/٨] وابن الجوزي في الموضوعات [١٣٦/٣] ، وقد
أوردت أسانيدهم في مستخرجي على مسند الشهاب ، ويقول الخطيب ثم ابن
الجوزي : إنه موضوع، فالله أعلم .

٢٧٢٦/١٢٠٤ - « أُنْزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ ، فمنْ قرأ على
حرفٍ منها فلا يتحولْ إلى غيره رغبةً عنه »

(طب) عن ابن مسعود

قال في الكبير: ظاهر كلامه أن ذا لم يخرجه أحد من الستة وهو ذهول شنيع،
فقد خرجه مسلم باللفظ المزبور من حديث أبي بن كعب ، وهكذا عزاه
له جمع منهم الديلمي .

قلت : ما خرجه مسلم بهذا اللفظ لا من حديث ابن مسعود ولا
من حديث أبي ، وإنما أخرجه من حديث أبي بلفظين بعيدين عن هذا اللفظ:

أولهما [١/ ٥٦١ . رقم ٨٢٠/ ٢٧٣] : عنه قال : « كنت في المسجد فدخل رجل يصلى فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعًا على رسول الله ﷺ فقلت : إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ، ودخل آخر فقرأ قراءة ، فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله ﷺ فقرآ فحسن النبي ﷺ شأنهما ، فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية ، فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا ، فقال لي : يا أبي ، أُرسل إلى أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي ، فرد إلى الثانية اقرأه على حرفين ، فرددت إليه أن هون على أمتي ، فرد إلى الثالثة اقرأه على سبعة أحرف ، فلك بكل ردة رددتكها مسألة/ تسألنيها ، فقلت: اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إليَّ الخلق كلهم حتى إبراهيم ﷺ » .

٥٩
―
٣

ثانيهما [١/ ٥٦٢ ، رقم ٨٢١ / ٢٧٤] : عنه أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار ، قال : فأتاه جبريل عليه السلام فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ، ثم جاءه الثالثة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ، ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا . » اهـ.

فانظر كم بين الحديثين وحديث الباب ولكن الشارح لا يعقل ولا يبصر.

وقد زاد في الشرح الصغير طامة أخرى فقال : بل خرجه عنه مسلم فذهل عنه

المؤلف ا هـ .

ففي الكبير قال : خرجه مسلم عن أبى ، وفى الصغير جعل مسلما خرجه من حديث ابن مسعود نفسه .

٢٧٢٧/١٢٠٥ - « أُنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرف ، لكلٍّ حرفٍ منها ظهرٌ وبطنٌ ، ولكلِّ حرفٍ حدٌّ ، ولكلّ حدٍ مطلعٌ »

(طب) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : ورواه البغوى فى شرح السنة عن الحسن وابن مسعود مرفوعا .

قلت : كذا وقع فى الأصل ، وهو غير متزن ، وكأنه أراد أن يقول : رواه عن الحسن مرسلا ، وابن مسعود موصولا ، ثم في عزوه مرسل الحسن للبغوى في شرح السنة نظر [1] ، فإنه أخرجه في تفسيره من حديث ابن مسعود كما سيأتى ، أما مرسل الحسن/ فأخرجه الفريابى فى تفسيره ، قال :

٦٠ / ٣

ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : مثله سواء .

ورواه السهروردى فى العوارف من طريق أبى عبيد ، ولعله فى الغريب قال : حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن الحسن عن النبى ﷺ قال : « ما نزل من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع ، فقلت : يا أبا سعيد ما المطلع ؟ قال: قوم يعملون به » .

وأما حديث ابن مسعود ، فورد عنه مرفوعا وموقوفا ، فالمرفوع رواه ابن جرير

---

(١) بل رواه البغوى فى شرح السنة عن الحسن (١/ ٢٦٢ ، رقم ١٢٢) بلفظ " ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع " . ورواه عن ابن مسعود (١ / ٢٦٣) باللفظ المذكور

عن محمد بن حميد الرازى ، ثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن واصل ابن حيان عمن ذكره عن أبى الأحوص عن عبد الله ، به مثله .

ورواه إسحاق بن راهويه فى مسنده ، والبغوى من طريقه [١/ ٤٦] من هذا الوجه ، فبين المهمل ، قال ابن راهويه :

ثنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن واصل بن حيان عن ابن هذيل عن أبى الأحوص به ، ولفظه : « إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، لكل آية منها ظهر وبطن ، ولكل حد مطلع » .

ورواه ابن جرير عن ابن حميد أيضا [١/ ١٢] :

ثنا مهران ثنا سفيان عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص به .

ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار [٨/ ٨٧ ، رقم ٣٠٧٧] :

ثنا إبراهيم بن أبى داود ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنى أبو بكر بن أبى بشر عن سليمان بن هلال عن محمد بن عجلان عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص به مختصرا : « أنزل القرآن على سبعة أحرف ، لكل آية منها ظهر وبطن » .

وهكذا رواه محمد بن مخلد العطار فى جزئه :

ثنا على بن أحمد السواق ثنا إسماعيل بن أبى أويس حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن عجلان به مثله .

ورواه البزار من هذا الوجه ثم قال : لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجرى غير هذا الحديث .

وتعقبه الحافظ نور الدين فى الزوائد [٣/ ٩٠ ، رقم ٢٣١٢] بأن ابن عجلان إنما يروى عن أبى إسحاق السبيعى .

قلت : فكأن البزار لما رأى الحديث مرويا من طريق إبراهيم الهجرى ، ظن أن

61/3 /بعض الرواة دلسه بالاقتصار على ذكر كنيته والحديث صححه ابن حبان فأخرجه فى الصحيح [١/ ٢٧٦،رقم ٧٥] وهو صحيح لا شك فيه والله أعلم

١٢٠٦/ ٢٧٢٨ - « أُنزلَ القرآنُ على ثلاثةِ أحرفٍ »

(حم . طب . ك) عن سمرة

قال الشارح : قال (ك) : صحيح ولا علة له ، وأقره الذهبى .

قلت : لم يصب الحاكم فى قوله "لا علة له" ، ولا الذهبى فى إقراره ، فإن الحديث رواه أحمد [٥/ ٢٢] عن عفان :ثنا حماد أنا قتادة عن الحسن عن سمرة به .

ورواه الطحاوى فى المشكل [٨/ ١٣٥ ، رقم ٣١١٩] عن إبراهيم بن مرزوق وعبد الرحمن بن الجارود كلاهما عن عفان به .

ورواه الحاكم [٢/ ٢٢٣،رقم ٣٤٩٥] من طريق جعفر بن أبى عثمان الطيالسى ثنا عفان به ثم قال:قد احتج البخارى برواية الحسن عن سمرة واحتج مسلم بأحاديث حماد بن سلمة وهذا الحديث صحيح وليس له علة اهـ وهكذا رواه العقيلى عن حماد بن سلمة فيما ذكره الذهبى فى الميزان [٢/ ٥٩٤ ، ترجمة رقم ٢٢٥١] ، ولعله من عند ابن عدى [٢/ ٢٦٢].

وكذلك رواه حجاج بن المنهال عن حماد فيما خرجه الخطيب فى تاريخه [٣/ ٢٨٥] ، لكنه مع كل هذا معلول ، فقد رواه الدينورى فى المجالسة فقال:

حدثنا أحمد بن ملاعب ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة فقال : حدثنا حميد ثنا أنس بن مالك عن عبادة أن أبيا قال : قال رسول الله ﷺ : « أنزل القرآن على ثلاثة أحرف » اهـ . وأحمد بن ملاعب ثقة حافظ متقن .

وقد ذكر الذهبى هذا الحديث فيما أنكر على حماد مما تفرد به ، لاسيما وقد أُختلف عليه فى إسناده كما ترى ، فقول الحاكم :لا علة له غريب ، وأغرب منه إقرار الذهبى والله أعلم .

١٢٠٧/ ٢٧٢٩ - « أُنزلَ القرآنُ على ثلاثة أحرف ، فلاتختلفوا فيه ، ولا تحاجُّوا فيه ، فإنّه مباركٌ كلُّه ، فاقرءوه كالذى أُقْرِئتُمُوه »

ابن الضريس عن سمرة

٦٢/٣ قال فى الكبير :/ورواه عنه أيضا الطبرانى والبزار لكن بلفظ : « ولا تجافوا عنه » بدل « تحاجوا فيه » ، قال الهيثمى : وإسنادهما ضعيف اهـ . فما أوهمه صنيع المصنف من أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز غير جيد .

قلت : لفظه عند البزار [1] والطبرانى [٧/ ٢٥٤ ، رقم ٧٠٣٢] عن سمرة: « أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرئناه ، وقال : إنه أنزل على ثلاثة أحرف ، فلا تختلفوا فيه ، فإنه مبارك كله ، فاقرءوه كالذى أقرئتموه» .

وقال البزار : « لا تجافوا عنه » بدل « ولا تحاجوا فيه » ، فما أوهمه كلام الشارح من أنهما روياه بلفظ "تجافوا" غلط ، كما أن أوله مخالف للفظ المذكور هنا ، فاستدراكه على المصنف ساقط .

١٢٠٨ / ٢٧٣١ - « أُنزلَ القرآنُ بالتفخيم »

ابن الأنبارى فى الوقف (ك) عن زيد بن ثابت

قال فى الكبير : رواه الحاكم من حديث بكار بن عبد الله عن محمد بن عبد العزيز العوفى عن أبى الزناد عن خارجة عن زيد بن ثابت ، قال الحاكم: صحيح ، فقال الذهبى : لا والله العوفى مجمع على ضعفه ، وبكار ليس بعمدة والحديث واه منكر اهـ. وأنت بعد إذ عرفت حاله ، علمت أن المصنف فى سكوته عليه غير مصيب .

---

(١) انظر مختصر الزوائد (٢/ ١٢٩ ، رقم ١٥٥٤) .

قلت : بكار بن عبد الله لم ينفرد به ، فإن ابن الأنبارى رواه من غير طريقه، فقال :

حدثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل ثنا عمار بن عبد الملك قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز القرشى قاضى المدينة قال : حدثنا أبو الزناد عن خارجة ابن زيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال : «أنزل القرآن بالتفخيم» ، قال محمد بن مقاتل : سمعت عمارا يقول : «عذرا أو نذرا» .

قلت : وقد أبانت رواية ابن الأنبارى هذه أن الزيادة التى ذكرها الحاكم مدرجة فى الحديث من بعض رواته ، وإن ساقها الحاكم مساقا واحدا ، ولفظه : «أنزل القرآن علىّ بالتفخيم كهيئة الطير عذراً أو نذرا والصدفين ، وألا له الخلق والأمر » ، وأشباه ذلك فى القرآن.

وأما محمد بن عبد العزيز فلم أجد له متابعا ،/ وليس من شرط المحدث أن ينص على رتبة كل حديث يذكره ، بل لا يوجد فى الدنيا من يفعل ذلك إلا ثلاثة أو أربعة من بين مائة ألف أو يزيدون .

٦٣
―
٣

١٢٠٩ / ٢٧٣٢ - « أُنزلَ علىَّ آياتٌ لم يُر مثلَهنَّ قطُّ : ﴿ قل أعوذ بربِّ الفلق ﴾ ، و ﴿ قل أعوذ بربِّ النَّاس ﴾ »

(م . ت . ن) عن عقبة بن عامر

قلت : لهذا الحديث عن عقبة طرق وألفاظ خرجها الطحاوى فى مشكل الآثار [١] .

---

(١) انظر شرح مشكل الآثار (١/ ١١٣ : ١١٧) أرقام ١٢٢ : ١٢٨) .

١٢١٠/ ٢٧٣٤ - « أُنزلتْ صحفُ إبراهيمَ أولَ ليلة من شهر رمضان، وأُنزلتْ التوراةُ لست [مضت] من رمضان ، وأُنزلَ الإنجيلُ لثلاث عشرة مضت من رمضان ، وأُنزلَ الزَّبور لثمان عشرة خلت من رمضان ، وأُنزلَ القرآنُ لأربعٍ وعشرين خلت من رمضان »

(طب) عن واثلة

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه عمران القطان ، ضعفه يحيى ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه عنه أيضا أحمد والبيهقي في الشعب باللفظ المزبور من هذا الوجه ، لكن لم أر في النسخة التي وقفت عليها في أوله: « صحف إبراهيم » ، والبقية سواء .

قلت : يريد بالنسخة التي وقف عليها ، شعب الإيمان للبيهقي ، أما مسند أحمد ففي روايته ذكر صحف إبراهيم في أوله ، وليس فيه ذكر الزبور ، قال أحمد [٤/١٠٧] :

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عمران أبو العوام عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة أن رسول الله ﷺ قال : « أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان،والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان ، وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان » ورواه الواحدي في أسباب النزول [ص ٢١ ، رقم ١٤] بذكر الزبور أيضا كما هنا فقال :

أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان النضروى أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ابن مياسر ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن جابر بن الهيثم القداني حدثنا عمران به .

٦٤/٣ ١٢١١/٢٧٣٦ - « أنزلِ النَّاسَ منازلَهم مــن الخيرِ والشَّرِّ ، وأحسنْ أدبَهم على الأخلاقِ الصالحةِ »

الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن معاذ

قلت : سكت الشارح عن الحديث، والمصنــف رمز له بعلامة الحسن ، مع أنه من رواية أبى ســليمان الفلــسطينى، وقد ذكــره الذهبى فى الضــعفاء، وقال : روى عن القاسم بن محمد ،وعنه إسماعيل بن زياد ، قال البخارى :له حديث طويل منكر فى القصص، قـال الذهبى: رواه عنـه الماضى بن محـمد ا هـ.

قلت : وهذا حـديث آخـر رواه عن عـبادة بـن نســى ، ورواه عنـه بكـر بن سليمان، قال الخرائطى [ص ٨] :

حدثنا الـترقفى حدثنا عـبد الله بن غالب ثنا بكـر بن سليمان أبو مـعاذ عن أبى سليمان الفلسطينى عن عبادة بن نسى عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ به .

١٢١٢/٢٧٣٨ - « انصرْ أخَاكَ ظالما أو مظلُومًا ، قيل : كيف أنْصرهُ ظالما ؟ قال : تَحْجُزه عن الظلم ، فإن ذلك نصرهُ »

(حم . خ . ت) عن أنس

قلت : رووه من طريق حميد عن أنس [1] ، ورواه البخارى [٣/ ١٦٨ ، رقم ٢٤٤٣] أيضا من طريق عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس [2] .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء من طريق طاهــر بن الفضل الحلبى عن سفيان بن عيينة عن الزهــرى عن أنس، وقال: إنــه حديث مــوضوع، إنما هو مــن حديث عائشة ليس من حديث الزهرى عن أنس ،قال: وطاهر بن الفضل يضع الحديث على الثقات وضعا ويقـلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة.

---

(١) أحمد فى مسنده (٣/ ٢٠١) ، والترمذى فى جامعة (٣/ ٥٢٣ ، و رقم ٢٢٥٥) .

(٢) ورواه أحمد أيضا (٣/ ٩٩) من طريق عبيد الله بن أبى بكر بن أنس ، عن أنس .

وهذا عجيب من ابن حبان ، وليته إذ أنكر الحديث من رواية الزهرى عن أنس لم ينكره من حديث المخرج لهما فى الصحيح .

أما حديث عائشة فرواه ابن قتيبة فى عيون الأخبار ، قال :

حدثنى شبابة قال : ثنا القاسم بن الحكم عن إسماعيل بن عياش عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « أعن أخاك ظالما أو مظلوما، إن كان مظلوما فخذ له بحقه، وإن كان ظالما فخذ له من نفسه ».

وقال ابن منده فى الأول من فوائده :

٦٥/٣

أخبرنا / على بن محمد بن عبد الله المروزى بها ثنا سيف بن ريحان المروزى ثنا النضر بن شميل أنا هشام بن عروة به ، ولفظه : « انصر أخاك ظالما أو مظلوما ، إن كان ظالما فخذ منه ، وإن كان مظلوما فخذ له » .

١٢١٣/ ٢٧٤١ -«انظُروا قريشا ، فخذُوا من قولِهم ، وذَرُوا فعلَهُم »

(حم . حب) عن عامر بن شهر

قلت : أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [٨/ ١٥٦ ، رقم ٣١٣١]، قال :

حدثنا محمد بن على بن محرز البغدادى أبو عبد الله ثنا محمد بن بشر العبدى ثنا إسماعيل بن أبى خالد عن مجالد عن الشعبى عن عامر بن شهر قال : سمعت النبى ﷺ ، مثله .

وأخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٤٠] ، قال :

حدثنا أبى ثنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن زياد أبو عمر الشروطى ثنا أحمد بن يونس الضبى ثنا محمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبى خالد به .

١٢١٤/٢٧٤٢ - « انظُروا إلى مَنْ هو أسفلَ منكُمْ ، ولا تنظُروا إلى مَنْ هو فوقكُمْ ، فهو أجدرُ أنْ لا تزْدَرُوا نعمةَ الله عليكُمْ »

(حم . م . ت . ه) عن أبى هريرة

قلت : رواه أيضا الخطابى فى العزلة [ص ٤٢] ، والبغوى فى التفسير [٧٤/٤] ، كلاهما من طريق إبراهيم بن عبد الله العبسى :

ثنا وكيع عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ به .

ورواه ابن أبى الدنيا فى الشكر [ص ٧٦] من طريق جرير وأبى معاوية ، كلاهما عن الأعمش به .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٢٦٠] ، من طريق سعيد بن سالم القداح عن على بن صالح عن الأعمش به .

ورواه فى الحلية [١١٨/٨] من طريق محمد بن جعفر زنبور عن فضيل بن عياض عن الأعمش به مثله ، ثم قال : رواه عبد الأعلى بن عبد الواحد الكلاعى عن عبد الله بن وهب عن فضيل ، فخالف أصحاب الأعمش - يعنى فى إسناده إذ قال : عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن أبى هريرة ، ثم أسنده كذلك ، ثم قال : وهذا وهم من عبد الأعلى ، أو ممن دونه ، إنما يعرف للأعمش فى هذا الحديث ثلاثة أقوال :

الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة .

والأعمش عن أبى سفيان عن جابر .

والأعمش عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنهم أجمعين .

قلت : القول الأخير أخرجه الطبرانى فى الصغير [٢٤٧/٢ ، رقم ١١٠٧]:

ثنا/ نفيس الرومى بمدينة عكا ثنا عبد الواحد بن إسحاق الطبرانى ثنا يحيى بن عيسى الرملى ثنا الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ مثله . قال الطبرانى : لم يروه عن الأعمش هكذا إلا يحيى بن عيسى

٦٦/٣

تفرد به عبد الواحد بن إسحاق ، ورواه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة .

قلت : وله طريق آخر عن أبى هريرة ، أخرجه ابن أبى الدنيا فى الشكر [ص ٧٦] ، من طريق ابن المبارك : أنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبى قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :« إذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله عليه فلينظر إلى من هو تحته ولا ينظر إلى من فوقه » .

وفى الباب عن أبى ذر ، فى حديث الوصية الطويل عند أبى نعيم ، فى الحلية [١٦٨/١] وغيره ، وعبد الله بن عمرو بن العاص فى الشكر لابن أبى الدنيا [ص ٧٦] .

١٢١٥/ ٢٧٤٤ - « انظُرى أين أنتِ منه ، فإنَّما هو جنَّتُك ونارُك »

ابن سعد (طب) عن عمة حصين بن مِحصَن

قال فى الكبير : بضم أوله - يعنى الميم - وسكون ثانيه وكسر الصاد المهملة قال حصين : حدثتنى عمتى أنها ذكرت زوجها للنبى ﷺ فذكره ، وصنيع المؤلف قاض بأنه لم ير هذا فى أحد الكتب الستة وإلا لما أبعد النجعة لغيرها، وهو عجيب ، فقد رواه النسائى من طريقين ، وعزاه له جمع جم ، منهم الذهبى فى الكبائر .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : محصن بكسر الميم وفتح الصاد ، لا كما ضبطه الشارح ، فإنه خطأ محض .

الثانى : الحديث لم يخرجه النسائى فى الصغرى ، التى هى أحد الكتب الستة، إنما خرجه فى الكبرى [٥/ ٣١٠ ، ٨٩٦٣] ، والذهبى تابع فيما قال للحافظ المنذرى فإنه الذى قال ذلك فى الترغيب والترهيب ، وهو كأهل زمانه

ومن قبلهم ، لم يكن عندهم الفرق بين الصغرى والكبرى شائعا مستعملا ، وإنما شاع ذلك بين أهل القرن الثامن فمن بعدهم ، فلذلك لم ينص على أن النسائى خرجه فى الكبرى ، وتبعه الذهبى ، فأوقعا الشارح [فى] الغلط والارتباك .

الثالث : الحديث أخرجه أيضا أحمد فى المسند ، والحاكم فى المستدرك ، قال أحمد [٣٤١/٤ ، ٤١٩/٦] :

٦٧

٣

حدثنا يزيد بن هارون/ ويعلى - يعنى ابن عبيد - قالا : حدثنا يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن حصين بن محصن أن عمة له أتت النبى ﷺ فى حاجة ، ففرغت من حاجتها ، فقال لها : « أذات زوج أنت ؟ قالت : نعم، قال : فأين أنت منه ؟ قالت : ما آلوه إلا ما عجزت عنه ، قال : انظرى أين أنت منه ، فإنه جنتك ونارك » .

وعن يعلى بن عبيد ، رواه ابن سعد فى الطبقات [٣٣٦/٨] .

وقال الحاكم [١٨٩/٢ ، رقم ٢٧٦٩]: أخبرنى أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد به ، ثم قال : وهكذا رواه مالك بن أنس وحماد بن زيد والدراوردى عن يحيى بن سعيد ، وهو صحيح ، ولم يخرجاه .

١٢١٦/ ٢٧٤٥ - « أنْعمْ على نفسك كما أنْعمَ اللهُ عليك »

ابن النجار عن والد أبى الأحوص

قلت : قال ابن النقور : أنا على بن محمد العلاف أنا على بن أحمد الحمامى أنا أبو عمرو بن السماك ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن أبيه قال : « أبصر على رسول الله ﷺ ثيابا خلقانا ، قال : ألك مال ؟ قلت : نعم ، قال : أنعم على نفسك كما

أنعم الله عليك ، قال : إن رجلا مر بى فأقريته ، فمررت به فلم يقرنى أفأقريه ؟ قال : نعم » ، قال الذهبى : حديث صحيح .

قلت : وهو مشهور عن أبى الأحوص ، وعن أبى إسحاق عنه ، رواه عن أبى الأحوص أيضا عبد الملك بن عمير ، وأبو الزعراء عمرو بن عمرو .

ورواه عن أبى إسحاق أيضا شريك وسفيان وزهير وإسماعيل بن أبى خالد وشعبة والمسعودى ومعمر وإسرائيل وآخرون ، ذكرت أسانيد جميعهم فى مستخرجى على مسند الشهاب .

١٢١٧/ ٢٧٥٠ - « أَنْكِحُوا أمهاتِ الأولادِ ، فإنِّى أُباهى بهمُ الأمم يوم القيامة »

(حم) عن ابن عمرو

قال الشارح : يحتمل أن المراد النساء اللاتى يلدن ، فهو حث على نكاح الولود ، وتجنب العقيم ، وأن المراد السرارى .

قلت : الاحتمال الأول باطل ، فإن الولود لا يقال لها أم ولد ، لا لغة ولا عرفا ، اللهم إلا إذا كان المراد المرأة التى تزوجت وولدت ثم طلقت ، أو مات عنها زوجها ، وهؤلاء مرغوب عنهن ، بل ورد الحديث/ على تزوج الأبكار، والبكر لا يقال لها أم ولد ، فليس للحديث إلا المعنى الثانى ، وقد وردت فيه أحاديث أخرى تأتى فى حرف العين بلفظ : "عليكم بالسرارى" .

٦٨

٣

١٢١٨/ ٢٧٥٦ - « أَنْهِرِ الدَّم بما شئتَ ، واذكرِ اسم الله عليه »

(ن) عن عدى بن حاتم

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المؤلف أن النسائى تفرد به عن الستة ، والأمر بخلافه ، بل خرجه أيضا عن عدى : أبو داود وابن ماجه . قال ابن حجر :

ورواه أيضا الحاكم وابن حبان ، ومداره على سماك بن حرب عن مرى بن قطرى عن عدى ا هـ .

قلت : أبو داود وابن ماجه روياه بلفظ "أمرر الدم" ، وقد قدمه المصنف كذلك فى حرف الألف مع الميم ، وعزاه لأحمد وأبى داود وابن ماجه والحاكم ، والحديث مخرج فى الستة ، كلها بألفاظ متعددة ، فلو جاز الاستدراك هنا ، لكان بالبخارى ومسلم أولى .

٢٧٥٨/١٢١٩ - « أنْهكُوا الشَّواربَ ، وأعفوا اللُّحى »

(خ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وظاهره أن ذا مما تفرد به البخارى عن صاحبه ، والأمر بخلافه ، فقد عزاه الديلمى وغيره إلى مسلم من حديث عبد الله بن عمر ،

قلت : هذا كالذى قبله ، فمسلم أخرجه بلفظ : « احفوا الشوارب ، واعفوا اللحى » وقد تقدم للمصنف فى حرف الألف مع الحاء ، وعزاه لمسلم ، والترمذى ، والنسائى من حديث ابن عمر ولابن عدى من حديث أبى هريرة ، فأين عقل الشارح من هذا حتى يفهم ويسكت .

٢٧٥٩/١٢٢٠ - « اهتَبِلُوا العفو عن عثرات ذوى المرُوءاتِ »

أبو بكر بن المَرزُبان فى كتاب المروءة عن عمر

قال الشارح فى الكبير فى ضبط المرزبان بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاى وفتح الباء الموحدة ، نسبة إلى جده ، وهو محمد بن عمران بغدادى ، صاحب أخبار وتصانيف ، وقال فى الصغير فى ضبط المرزبان بضم الميم وسكون ... إلخ .

قلت : هذا خطأ من وجوه : الأول : المرزبان هو بفتح الميم كما قال فى

٦٩
―
٣

الكبير ، لا بضمها كما قال فى الصغير، فإنه رجوع من/ الصواب إلى الخطأ الثانى : قوله نسبة إلى جده خطأ أيضا ، لأن المذكور ليس بنسبة ، ولا فيه ياء النسب ، بل هو نفس الاسم كما هو ظاهر .

الثالث : قوله " وهو محمد بن عمران " خطأ أيضا ، فإن المذكور هنا هو أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام الآجرى ، وهو أقدم من الذى ذكره الشارح ، مات سنة تسع بتقديم التاء وثلاثمائة ، وأما محمد بن عمران الذى ذكره الشارح فهو المرزبانى ، بزيادة ياء النسب ، وكنيته أبو عبيد الله بالتصغير لا أبو بكر ، وهو المرزبانى المشهور صاحب المؤلفات الكثيرة فى التاريخ واللغة والشعر والأدب ، وهو متأخر الوفاة عن أبى بكر المذكور فى الكتاب ، فإنه مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وكتاب المروءة لأبى بكر محمد بن خلف بن المرزبان ، لا لأبى عبيد الله محمد بن عمران بن موسى الكاتب المرزبانى .

١٢٢١ / ٢٧٦٠ - « اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ »

(حم . م) عن أنس

(حم . ق . ت . ه) عن جابر

قال الشارح : وهو متواتر .

قلت : تبع فى هذا المؤلف ، فإنه أورده فى "الأزهار المتناثرة" ، وقال : أخرجه أحمد والشيخان عن جابر ، ومسلم عن أنس ، والحاكم عن أسيد بن حضير ، وأحمد والبزار عن ابن عمر ، والطبرانى عن معيقيب ، وأحمد وأبو يعلى عن أبى سعيد أ هـ .

وليس هذا عدد التواتر ، وإن ذكروا أنه وصل إلى عشرة طرق .

[قاعدة جليلة]

وصرح المتأخرون بتواتره أيضا ، اعتمادا على قول ابن عبد البر أنه روى من وجوه كثيرة متواترة ، لأن المتواتر فى لسان الأقدمين كالطحاوى وابن حزم وابن عبد البر لا يريدون منه معناه الأصولى الاصطلاحى ، وإنما يريدون منه تتابع الطرق وتواردها على معنى واحد ، لأنهم يعبرون بذلك عما له ثلاثة طرق وأربعة ، وهو لا يفيد التواتر جزما ، وذلك غرَّ جماعة ومنهم المؤلف، فأكثر فى كتابه من الأحاديث المشتهرة ، وظنها متواترة ، وكذلك شيخنا فى "نظم المتناثر" ، بل أورد فيه الضعيف وعده متواترا .

٧٠/٣

١٢٢٢/٢٧٦١ - «/ أهل البدع شر الخلق والخليقة »

(حل) عن أنس

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت :ما هو ضعيف ، بل سنده على شرط الصحيح ، فأبو نعيم رواه فى الحلية من طريق الطبرانى وغيره ، ثم من رواية محمد بن عبد الله بن عمار : ثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعى عن قتادة عن أنس به ، ثم قال : تفرد به المعافى عن الأوزاعى بهذا اللفظ ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعى نحوه .

فهؤلاء ثقات من رجال الصحيح إلا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ، فهو من رجال النسائى وهو أيضا ثقة حافظ ، وقد رواه عنه جماعة منهم أحمد بن حماد بن سفيان كما عند أبى نعيم فى الحلية ، وعلى بن سعيد

الرازى كما عند الطبرانى ، وأبى نعيم فى الحلية أيضا ، وأحمد بن محمد بن السكن كما عند أبى نعيم فى "تاريخ أصبهان" ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى الحافظ .

كما أسنده الذهبى فى الميزان من رواية الدارقطنى ، ولعله فى "الأفراد" عن الباغندى .

ثم قال الذهبى عقبه : غريب جدا ، وتابع محمد بن عبد الله بن عمار ، على بن عمر الموصلى كما عند أبى نعيم فى "تاريخ أصبهان" فى ترجمة فيروز بن عبد العزيز ، فالحديث على شرط البخارى .

١٢٢٣/ ٢٧٦٢ - « أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها من هذه الأمة ، وأربعون من سائر الأمم »

(حم . ت . ه . حب . ك) عن بريدة

(طب) عن ابن عباس ، وعن ابن مسعود

قال فى الكبير على حديث بريدة : قال الحاكم : على شرطهما ، وقال الترمذى: حسن ولم يبين لم لا يصح ، قيل : لأنه روى مرسلا ومتصلا ، قال فى المنار : ولا ينبغى أن يعد ذلك مانعا لصحته .

وقال على حديث ابن عباس : قال الهيثمى : فيه خالد بن يزيد الدمشقى ، وهو ضعيف ووثق .

وعلى حديث ابن مسعود قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ، غير الحارث ابن حصيرة ، وهو ثقة .

وعلى حديث أبى موسى قال الهيثمى: فيه القاسم بن غص ، وهو ضعيف ،

وأعاده مرة أخرى ثم قال : فيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف جدا ، وفى اللسان كالميزان : هذا حديث / منكر .

٧١
———
٣

قلت : هذا تهافت ونقل متضارب يوقع الناظر فى حيرة وفيه مع ذلك خطأ فى النقل ، فاللسان ليس فيه أنه منكر ، وإنما ذلك فى الميزان بالنسبة لرواية ضرار بن عمرو الملطى خاصة ، وورد ذلك الحافظ فى اللسان ، قال الذهبى : ضرار بن عمرو الملطى عن يزيد الرقاشى وغيره ، روى أحمد بن سعيد بن أبى مريم عن يحيى : لا شىء ، وقال الدولابى : فيه نظر ، ومن مناكيره عن محارب بن دثار عن أبى بريدة عن أبيه رضى الله عنه عن النبى ﷺ : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ، هذه الأمة منها ثمانون صفا » ثم ذكر حديثين آخرين ، فقال الحافظ : وحديث بريدة ليس هو من منكراته كما هنا ، فقد رواه ضرار بن مرة الثقة الثبت عن محارب بن دثار عن سليمان ابن بريدة عن أبيه ، أخرجه الترمذى من طريقه ، وقال : حسن .

وقد روى عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن النبى ﷺ يعنى مرسلا .

قلت : لكن اختلف فيه على علقمة ، فوصله ابن حفص عن الثورى عنه ، والله أعلم ا هـ.

فالحافظ لم يقل فى اللسان : إنه منكر ، كما عزاه إليه الشارح ، بعد أن نقل تحسينه عن الترمذى ، وتصحيحه عن غيره .

والحديث رواه عن محارب بن دثار رجلان كل منهما اسمه ضرار ، فالأول ضرار بن عمرو الملطى كما سبق .

والثانى ضرار بن مرة ، ومن طريقه أخرجه أحمد فى مسنده :

ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ ، فذكره .

ورواه الترمذى :

حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفى ثنا محمد ابن فضيل عن ضرار بن مرة به ، ثم قال : "وقد روى هذا الحديث عن علقمة ابن مرثد عن سليمان بن بريدة عن النبى ﷺ مرسلا ، ومنهم من قال : سليمان بن بريدة عن أبيه ، وحديث أبى سنان عن محارب ابن دثار حسن ، وأبو سنان اسمه ضرار بن مرة أ هـ .

ورواه الطحاوى فى "مشكل الآثار" :

ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عفان بسنده المار عند أحمد .

٧٢/٣

/ وأخرجه الحاكم عن شيخه الأصم :

ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل ثنا أبو سنان ضرار بن مرة به ، ثم قال : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبى .

وأخرجه أبو سعيد النقاش فى "فوائد العراقيين" :

أخبرنا أبو بكر عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندى ثنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد العزيز ابن مسلم ثنا ضرار أبو سنان به .

لكنه وقع مرسلا فى أصلى من نسخة الفوائد دون ذكر بريدة .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " حسن الظن بالله " [٨٤ رقم ٧٤]:ثنا يحيى ابن إسماعيل ثنا ابن فضيل ثنا أبو سنان ضرار[١] بن مرة .

وروى هذا الحديث سفيان الثورى ، وورد عنه على قولين :

القول الأول : عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، هكذا قال عنه حسين بن حفص الأصبهانى ومؤمل بن إسماعيل وعمرو بن محمد العنقزى وعمار بن محمد ومعاوية بن هشام ، إلا أن الأخير شك فى ذكر أبيه ، وخالفهم يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى فروياه عن الثورى مرسلاً دون ذكر بريدة .

أما رواية الحسين بن حفص فخرجها ابن ماجه [٢/ ١٤٣٣ ، رقم ٤٢٨٩] عن عبد الله بن إسحاق الجوهرى .

وخرجها الحاكم[١/ ٨٢ ، رقم ٢٧٤] من طريق لبيد بن عاصم .

وخرجها أبو نعيم فى تاريخ أصبهان[١/ ٣٢٨] من طريق محمد بن يونس الكديمى ثلاثتهم عن الحسين بن حفص :

ثنا سفيان الثورى عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به .

وأما رواية مؤمل بن إسماعيل فأخرجها الحاكم فى المستدرك [١/ ٨٢ رقم ٢٧٤] من طريق عبدان الأهوازى عن الحسن بن الحارث عن مؤمل بن إسماعيل عن سفيان به مثله .

وأما رواية العنقزى [١/ ٨٢ رقم ٢٧٤] فخرجها الحاكم أيضا من رواية محمد ابن غالب عن عبد الله بن عمر عن عمرو بن محمد العنقزى عن سفيان به .

وأما رواية عمار بن محمد فقال ابن السبط فى فوائده : وهو أبو سعيد المظفر

---

(١) فى الأصل « ضرير » والصواب ما أثبتناه ، وانظر تهذيب الكمال (١٣ / ٣٠٦ ، ترجمة ٢٩٣٣) وهو الذى يروى عنه محمد بن فضيل .

ابن الحسن بن السبط أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت ثنا يوسف ابن البهلول ثنا الحسن بن عرفة ثنى عمار بن محمد عن سفيان الثورى به .

وأما رواية معاوية بن هشام فأخرجها الدارمى [٢/ ٣٣٧] :

أخبرنا محمد بن العلاء ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة قال : أراه عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

٧٣
―
٣

/ وأما رواية يحيى بن سعيد وابن مهدى فذكرها الحاكم فى المستدرك [١/ ٨٢،رقم ٢٧٤] ، ولا شك أن القول قول من وصل الحديث دون من أرسله .

القول الثانى : لسفيان فى هذا الحديث عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، قال أبو عمرو بن حمدان فى " فوائد الحاج " :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان الأهوازى ثنا محمد بن بكار العيشى ثنا حماد بن عيسى عن الثورى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ قال : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ، أنتم ثمانون صفا والناس بعد ذلك » .

وقال خيثمة بن سليمان : ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن بكار الصيرفى ثنا حماد بن عيسى به .

وأما حديث ابن مسعود ، فلم ينفرد الطبرانى بإخراجه ، بل أخرجه أحمد [١/ ٤٥٣] :

ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحارث بن حصيرة ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود عن النبى ﷺ به .

وأخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار :[١/ ٣٣٧ ، رقم ١٦٦] عن إبراهيم ابن مرزوق عن عفان شيخ أحمد ، ورواه الحاكم فى المستدرك وقال :عبد

الرحمن لم يسمع من أبيه فى أقصر الأقاويل ، وأخرجه الطبرانى أيضا فى الصغير عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهرى عن عفان به ، ثم قال لم يرويه عن القاسم إلا الحارث تفرد به ابن زياد .

١٢٢٤/ ٢٧٦٣-«أهلُ الجنَّةِ جُردٌ مُردٌ كُحلٌ ، لا يَفنَى شَبابُهم ولا تَبْلى ثِيابُهم » .

(ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وقال (ت) : حسن غريب اهـ . وفيه معاذ بن هشام حديثه فى الكتب الستة ، قال ابن معين : صدوق وليس بحجة .

قلت : كأنه يشير إلى الرد على الترمذى فى تحسينه الحديث، فمعاذ بن هشام ثقة من رجال الصحيحين والسند فيه من هو متكلم فيه، بل هو ضعيف وهو شهر بن حوشب، ولذلك فى نسختنا من الترمذى: غريب وليس فيه حسن ، فترك الشارح من يعلل به الحديث وتعلق بأذيال الثقة الذى لا مغمز فيه ، وكون يحيى قال فيه ذلك فمن أجل القدر لا من ضعفه فى الرواية / على أن فى الباب شواهد لهم من حديث أبى هريرة وأنس ومعاذ وغيرهم .

٧٤
―
٣

١٢٢٥ / ٢٧٦٤ - « أهلُ الجنَّة مَنْ مَلأَ اللهُ أُذنَيه من ثَناءِ النَّاسِ خَيْرًا وهو يَسْمَعُ ، وأهلُ النَّارِ مَنْ مَلأَ اللهُ أُذنَيه من ثَناءِ الناسِ شرًّا وهو يَسْمَعُ »

(ه) عن ابن عباس

قال الشارح : وفيه أبو الجوزاء فيه مقال .

وقال فى الكبير : فيه أبو الجوزاء ، قال الذهبى : قال البخارى : فيه نظر

قلت : الحديث صحيح ، وأبو الجوزاء ثقة عابد صدوق من رجال البخارى ومسلم والأربعة ، لا مطعن فيه ولا مغمز أصلاً ، والبخارى لم يقل:فيه نظر ولا نقل الذهبى ذلك عنه أصلاً ، بل قال البخارى : فى إسناده نظر ، وهكذا نقله عنه الذهبى ولكن الشارح لبعده عن الفن يحرف ويقلب ويبدل ويغير ويأتى بالطامات ، وفرق كبير بين " فيه نظر " ، و " فى إسناده نظر " فإن الأول : طعن فى الرجـل بل هو فى اصطلاح البخارى من أشد الجـرح .

والثانى : وهو فى إسناده نظر ليس بطعن فى الرجل ولا يحوم حوله أصلاً وإنما هو كلام فى السند إليه أو فى سماعه من شيوخه ، وقد تكلم الحفاظ وأئمة الجرح على هذه المقالة بخصوصها :

فقال ابن حبان فى الثقات :[٢٧٨/١ ، رقم ١٠٤٥] كان عابداً فاضلاً ، وقول البخارى : فى إسناده نظر ويختلفون فيه ، إنما قاله عقب حديث رواه فى التاريخ من رواية عمرو بن مالك النكرى ، والنكرى ضعيف عنده .

وقال ابن عدى : حدث عنه عمـرو بن مالك قـدر عشرة أحاديث غير محفوظة ، وأبو الجوزاء روى عن الصحابة وأرجو أنه لا بأس به ، ولا يصح روايته عنه أنه سمع منهم ، وقول البخارى فى إسناده نظر يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعـود وعائشة وغيرهما ، لا أنه ضعيف عنده ، وأحاديـثه مستقيـمة .

قلت : لو كان ضعيفا عنده ، لما روى عنه فى الصحيح ، وليس كل من ذكره الذهبى فى الميزان ضعيفاً ، لا فى نفس الأمر ولا عند الذهبى أيضا ، فقد قال هو نفسه : قد كتبت فى مصنفى الميزان عدداً كثيراً من / الثقات الذين احتج البخارى ومسلم أو غيرهما بهم لكون الرجل منهم قد دون اسمه فى مصنفات الجرح ، وما أوردتهم لضعف فيهم عندى ، بل ليعرف ذلك ، وما زال يمر بى

٧٥
―
٣

الرجل الثبت ، وفيه مقال مَنْ لا يعبأ به ، ولو فُتحنا هذا الباب على نفوسنا لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والأئمة إلخ ما قال فى الفصل المعروف عنه فى ذلك وهو فى جزء صغير مطبوع .

والشارح فى غفلة عن هذا وعن التحقق بحقائق الرجال ، كلما رأى رجلاً فى الميزان أو رأى فيه كلمة جرح طار بها وحكم على الحديث بالضعف من أجله ، فجرح بذلك نفسه وأسقط عن درجة الاعتبار كلامه وكتابه .

والحديث خرجه أيضاً الطبرانى [١٢/ ١٧٠ ، رقم ١٢٧٨٧] وعنه أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٨٠] من رواية على بن عبد العزيز البغوى وهو شيخ الطبرانى ، فيه عن مسلم بن إبراهيم :

ثنا أبو هلال الراسبى ثنا عقبه بن أبى ثبيت الراسبى عن أبى الجوزاء عن ابن عباس عن النبى ﷺ به .

قال أبو نعيم لم يرفعه ولم يسنده إلا مسلم عن أبى هلال .

وأخرجه البيهقى فى الزهد :

أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو على الرفا ثنا على بن عبد العزيز به .

ورواه ابن المبارك فى الزهد [ص ١٥٤ ، رقم ٤٥٥] فى باب الرياء :

قال أخبرنا محمد بن سليم عن عقبة بن أبى ثبيت عن أبى الجوزاء قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بأهل الجنة وأهل النار ، أهل الجنة » وذكره هكذا أخرجه مرسلاً دون ذكر ابن عباس .

وأخرجه كذلك مرسلاً أحمد فى مقدمة كتاب الزهد [١/ ٥١] قال :

حدثنا عبد الصمد ثنا أبو هلال ثنا عقبة بن أبى ثبيت عن أبى الجوزاء مرسلاً : « ألا أنبئكم بأهل الجنة وأهل النار » . الحديث .

ورواه الحاكم فى المستدرك [١/ ٣٧٨ ، ١٤٠٠] فى كتاب الجنائز منه من حديث أنس بن مالك فقال :

حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدى بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ديزيل ثنا آدم بن أبى إياس ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال : « قيل يارسول الله من أهل الجنة ؟ قال : من لا يموت حتى تملأ أذناه / مما يحب ، قيل من أهل النار ؟ قال : من لا يموت حتى تملأ أذناه مما يكره » ثم قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى .

٧٦

٣

ورواه البيهقى فى الزهد عن الحاكم بهذا الإسناد ، ثم قال : هكذا أخبرنا موصولاً ، وقد ذكره البخارى فى التاريخ [٢/ ٩٣] عن موسى : هو ابن إسماعيل عن حماد عن ثابت عن أبى الصديق عن النبى ﷺ مرسلاً .

ورواه عن عبد السلام بن مطهرعن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: قال النبى ﷺ : « أهل الجنة من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يحب » قلت : لكن رواه ابن المبارك فى الزهد فى باب الاجتهاد فى العمل [(١)] ، والخشوع عن سليمان بن المغيرة عن ثابت مرسلاً مثل سياق الحاكم ، فهذا اختلاف على ثابت فى الحديث .

٢٧٦٥/١٢٢٦ - « أهلُ الجورِ وأعوانُهم فى النارِ » .

(ك) عن حذيفة

قال الشارح : قال الحاكم : صحيح ، وتعقبه الذهبى فقال : بل منكر .

قلت : لم يبين سبب ذلك ، والحديث رواه الحاكم [٤/ ٨٩ ، رقم ٧٠٠٧]

(١) لم أجده فى الزهد لابن المبارك ، ولم أجد بابا بهذا الاسم فيه ، وإنما وجدته فى زوائد الزهد برواية أبى نعيم (ص ٦١ ، رقم ٢١٤) باب فى الذب عن عرض المؤمن بنفس السند واللفظ المذكورين ، فالله أعلم

عن أبى بكر بن إسحاق الفقيه :

أنا محمد بن أيوب أنا عتبان بن مالك ثنا عيينة بن عبد الرحمن أخبرنى مروان ابن عبد الله مولى صفوان بن حذيفة عن أبيه عن حذيفة به ، ومروان بن عبد الله ، ذكره الذهبى فى الميزان فقال : مروان بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة بن اليمان عن أبيه لا يعرف هو ولا أبوه ، قال العقيلى : وحديثه غير محفوظ ، وقال الحافظ فى اللسان : قال العقيلى مجهول بالنقل هو وأبوه ، وحديثه غير محفوظ ، ثم ساق من طريق عيينة بن عبد الرحمن عنه عن أبيه فذكر هذا الحديث ، كذا وقع فى الميزان ، ولسانه ، مروان بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة ، على أنه من ذرية حذيفة ، والذى فى المستدرك : مروان ابن عبد الله مولى صفوان بن حذيفة ، وكذلك هو فى مسند الفردوس للديلمى [٣/ ٤٢ ، رقم ٣٨١٣] من طريق أبى بكر الدارع عن إبراهيم الحربى عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن عنبسة / ابن عبد الرحمن عن مروان مولى حذيفة عن أبيه عن حذيفة ، مرفوعاً : « الظلمة وأعوانهم فى النار » ، وقد وقع فى سند الديلمى عنبسة بن عبد الرحمن بالنون والباء الموحدة والسين ، بدل عيينة ، وعنبسة متروك وعيينة ثقة ، فيحتاج إلى تحرير ، إلا أن الحاكم غالباً لا يخرج لعنبسة بن عبد الرحمن والله أعلم .

٧٧/ ٣

٢٧٦٦/١٢٢٧ - « أهلُ الشامِ سوطُ الله تعالى فى الأرض ، ينتقمُ بهم ممن يشاءُ من عبادِه ، وحرامٌ على منافقيهم أن يظهرُوا على مؤمنيهِم ، وأن يَموتُوا إلا همًّا وغمًّا وغيظاً وحزناً » .

(حم . ع . طب) والضياء عن خريم بن فاتك

قلت : هذا حديث كذب موضوع على النبى ﷺ ليس هو من كلامه ولا ألفاظه بألفاظ نبوية ولا خبره مطابق للواقع ، والصحيح فيه أنه من كلام

خريم بن فاتك كما أخرجه أحمد فى مسنده موقوفا عليه لم يرفعه ، ولذلك يلام المصنف على عزوه لأحمد مرفوعاً ، وخريم كان بالشام وكانت السياسة المعاوية تأمر بمثل هذا الكلام ، ونسبة مثله إلي النبى ﷺ تثبيتاً لقدم المملكة وانتصاراً على الخصوم وإغواء للعامة والدهماء ، وجل الأحاديث الواردة فى فضل الشام وأهله من هذا القبيل ولله الأمر من قبل ومن بعد .

١٢٢٨/٢٧٦٨ - « أهلُ القرآنِ أهلُ اللهِ وخاصتهِ » .

أبو القاسم بن حيدر فى مشيخته عن على

قال فى الكبير : وظاهره أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة ، وإلا لما أبعد النجعة وهو ذهول عجيب فقد خرجه النسائى فى الكبرى وابن ماجه وكذا الإمام أحمد والحاكم من حديث أنس ، قال الحافظ العراقى: بإسناد حسن ، والعجب أن المصنف نفسه عزاه لابن ماجه وأحمد فى الدرر عن أنس .

قلت : ليس العجب من المصنف ولكن العجب من غفلة الشارح ، فإن حديث أنس لفظه : « إن لله أهلين من الناس قالوا من هم يارسول الله؟ قال : أهل القرآن » الحديث .

وقد / سبق للمصنف ذكره فى حرف " إن " وعزاه لأحمد والنسائى وابن ماجه والحاكم ، أما " الدرر المنتثرة " فالمصنف لا يراعى فيها ألفاظ المخرجين وإنما يراعى اللفظ المتداول المشهور على الألسنة .

٧٨
―――
٣

١٢٢٩/٢٧٧١ - « أهلُ شغلِ اللهِ فى الدنيا هم أهلُ شغل الله فى الآخرةِ ، وأهلُ شغلِ أنفسِهم فى الدنيا هم أهلُ شغلِ أنفسِهم فى الآخرة » .

(قط) فى الأفراد ، (فر) عن أبى هريرة

قلت : قال الديلمى [١/ ٤٩٧ ، رقم ١٦٦٥] : أخبرنا أبو ثابت بنجير بن منصور بن على الصوفى عن جعفر بن محمد الأبهرى عن على بن أحمد الجزرى عن محمد بن القاسم بن محمد عن الحسن بن على عن محمد بن ثابت عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به .

١٢٣٠/ ٢٧٧٧ - « أوتىَ موسى الألواحَ ، وأُوتيتُ المثانى » .

أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين عن ابن عباس

قلت : قال النقاش : فى فوائده المذكورة :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الجرجانى ثنا الحسين بن أحمد بن منصور أبو عبد الله ثنا أبو معمر ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى ﷺ به.

١٢٣١ / ٢٧٧٨ - « أوثق عرى الإيمان الموالاة فى الله ، والمعاداة فى الله ، والحب فى الله والبغض فى الله عز وجل » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفى الباب عن البراء أيضاً كما خرجه الطيالسى قال : قال رسول الله ﷺ : « تدرون أى عرى الإيمان أوثق ، قلنا الصلاة ، قال : الصلاة حسنة وليست بذلك ، قلنا : الصيام ، قال : مثل ذلك حتى ذكرنا الجهاد ، فقال : مثل ذلك » ثم ذكره .

قلت : فى هذا الاستدراك أمور أحدها : أن حديث البراء لم يخرجه الطيالسى وحده بل خرجه من هو أشهر منه وهو أحمد فى المسند [٤/ ٢٨٦]، والبيهقى فى الشعب [١/ ٤٤٥ ، رقم ١٣] .

ثانيها : أنه تقدم قريباً للمصنف بلفظ : « إن أوثق عرى الإسلام » وعزاه لأحمد وابن أبى شيبة والبيهقى فى الشعب فنسى الشارح وغفل .

ثالثها : أن فى الباب ما لم يذكره المصنف وهو حديث ابن مسعود أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده [ص ٥٠ رقم ٣٧٨] ،والطبرانى فى الصغير [١/ ٣٧٣ ، رقم ٦٢٤] ، وأبو يعلى ، وابن جرير فى التفسير ، والحاكم فى المستدرك [٢/ ٤٨٠ ، رقم ٣٧٩٠] وأبو نعيم فى الحلية [٤/ ١٧٧] وابن عبد البر فى العلم وآخرون مطولاً ومختصراً ، وفيه : « أوثق عرى الإيمان الولاية فى الله ، والحب فيه والبغض فيه » الحديث ، وقد أطلت الكلام عليه فى " فك الربقة بطرق حديث تفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة " .

١٢٣٢/ ٢٧٨٠ - « أوحَى الله تعالى إلى نبى من الأنبياء أن قلْ لفلان العابد : أما زهدُك فى الدنيا فتعجلتَ [به] راحةَ نفسك ، وأما انقطاعُك إلىَّ فتعززتَ بى ، فماذا عملتَ فيما لى علَيك ؟ قال يارب وماذا لك علىَّ ؟ قال : هل عاديتَ فىَّ عدوا ؟ أو هل واليتَ فىَّ وليا ؟ » .

(حل . خط) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : وفيه على بن عبد الحميد ، قال الذهبى : مجهول ، وخلف ابن خليفة أورده فى الضعفاء ، وقال : ثقة كذبه ابن معين .

قلت : خلف بن خليفة صدوق من رجال مسلم وإنما اختلط فى آخر عمره ، وليس هو علة الحديث ، ولا على بن عبد الحميد ، وإنما علته حميد بن عطاء الأعرج ، فالحديث رواه أبو نعيم فى الحلية [١٠/ ٣١٦] :

ثنا على بن محمد ابن إسماعيل الطوسى بمكة حدثنا على بن عبد الحميد الجرجانى ثنا محمد بن محمد بن أبى الورد قال : حدثنى سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود به .

ورواه أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن فى الأربعين له عن شيخ أبى نعيم

على بن محمد بن إسماعيل الطوسى به ،ومن طريقه رواه القاضى عياض فى معجمه .

ورواه الخطيب عن عبد الله بن على القرشى [٣/ ٢٠٢] :

ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن اليقطينى ثنا على بن عبد الحميد الغضائرى به .

فعلى بن عبد الحميد هذا ليس هو الذى قال فيه أبو حاتم : مجهول ، ونقل ذلك فى الميزان ، بل ذاك أقدم من هذا ، وحميد الأعرج منكر الحديث قال ابن حبان : يروى عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة ، وقال/ الدارقطنى : متروك وأحاديثه شبه موضوعة ، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها، وقال أبو حاتم : لا نعلم لعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود شيئا.

٨٠
―
٣

قلت : وقد وجدت هذا الخبر عن الفضيل بن عياض مقطوعا ، قال الدينورى : فى السابع من المجالسة :

ثنا محمد بن يونس ثنا الحميدى قال : سمعت الفضيل يقول : " أوحى الله تعالى إلى نبى من الأنبياء " فذكر مثله ، فإن لم يكن رواه عن حميد الأعرج فهو شاهد جيد والله أعلم .

١٢٣٣/ ٢٧٨١ - « أوحَى اللهُ تعالى إلى إبراهيمَ : يا خليلِي ، حسِّنْ خلقكَ ولو مع الكفارِ تدخلُ مداخلَ الأبرارِ فإن كلمتِي سبقتْ لمن حَسُنَ خلقُه أن أظلَّه في عرشِي ، وأن أسكنَه حظيرةَ قُدسى ، وأن أدنيهِ من جوارِي » .

الحكيم (طس) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رواه الحكيم الترمذى عن أبى هريرة .

قال الزيلعى : وهذا معضل .

قلت : وكذلك نـقْلُ الشارح مـعضل ، وهو بمـجرده غير مفـهوم ، وإن كان الزيلعـى لم يجد التعـبير عنه ، وذلك أنـه ذكره فى سورة مريم ، من تـخريج أحاديث الكـشاف [٢/ ٣٢٦] ، وعزاه إلى الطبرانى فـى الأوسط ، ثم قال : ورواه أبو عبـد الله الترمذى الحكيـم فى كتابه " نوادر الأصـول " فى الأصل الثانى والثلاثين بعد المائتين ، فقال :

حدثنـا عمـر بن أبى عمـر يرفعه إلـى أبى هريرة فـذكـره ، ثم قـال : وهذا معضل ، يريد معـلقا بدون إسناد من شيخ الحكيم إلـى أبى هريرة ، وكان حقه أن يقول معلقا أو مـنقطعا لأن هذه ليست صورة للمعضـل على كل قول فيه ، ثم إن الحديث لم يـقع كذلك فى نوادر الأصول ، بل وقع مـسندا موصولا ، وإنما حصل ذلك فى النـسخة التى وقف عليها الزيلعى ، كـما أنه لم يذكره فى الأصل الـثانى والثـلاثين ومائـتين ، بل فـى الحادى والثـلاثين قبـيـل الثـانى والثلاثين فانتقل بصره إليه ، قال الحكيم الترمذى :

ثنا عمر بن أبى عمر قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن عن مؤمل/ بن عبد الرحمن الثقفى قال : حدثنا أبو أمية بن يـعلى عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة به.

٨١ / ٣

وأما الطبرانى فقال [٦/ ٣١٥ ، رقم ٦٥٠٦] :

حدثنـا محمد بن داود بن أسـلم الصدفى ثـنا عمرو بن سوار السَّرحىُّ [(١)] ثنا مؤمل بن عبد الرحمن به .

---

(١) فى الأصل : " عـمرو بن سوار السروجى " والصواب ما أثبـتناه ، وانظر تـهذيب الكمال (٢٢/ ٥٧) .

ورواه أبو نعيم فى أربعين الصوفية [٢] عن الطبرانى بهذا الإسناد ، ثم قال : لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد .

ورواه ابن عدى فى الكامل : عن موسى بن الحسن الكوفى عن عمرو بن سوار به ، وقال : تفرد به مؤمل بن عبد الرحمن عن أبى أمية بن يعلى ، وليس كما قال ، بل رواه عن أبى أمية بن يعلى أيضا كادح بن رحمة ، أخرجه الأصبهانى فى الترغيب [٢/ ٨٤ ، رقم ١٢٠٤] ، وأبو عبد الرحمن السلمى فى الأربعين ، كلاهما من روايته عن أبى أمية إسماعيل بن يعلى الثقفى به ، وهو ضعيف .

٢٧٨٢/١٢٣٤ - « أوحى اللهُ تعالى إلى داودَ أن قُلْ للظَّلَمة لا يذكرُونى ، فإنى أذكرُ من يذكرنى . وإنَّ ذكرِى إياهم أن ألْعَنَهم » .

ابن عساكر عن ابن عباس

قال فى الكبير : قضية صنيع المؤلف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير وهو قصور ، فقد خرجه الحاكم والبيهقى فى الشعب ، والديلمى باللفظ المزبور ، عن ابن عباس المذكور .

قلت : وظاهر كلام الشارح وإطلاقه العزو إلى الحاكم أنه خرجه فى المستدرك ، وهو القصور على الحقيقة ونهاية الغرور ، فإنه رأى الديلمى أسنده فى مسند الفردوس من طريق الحاكم ، فظنه فى مستدركه ، وهو فى تاريخ نيسابور ، قال الديلمى [١/ ١٧٦ ، رقم ٤٩٧] :

أخبرنا ابن خلف إجازة أخبرنا الحاكم ثنا على بن عيسى بن إبراهيم ثنا جعفر بن محمويه الفارسى ثنا محمد بن المثنى ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله

---

(٢) لأبي نعيم أربعين التصوف ، وأما أربعين الصوفية فهو لعبد الرحمن السلمى ، وقد روى الحديث فيه أيضا .

ابن عباس به .

وإذ الحديث في التاريخ لا في المستدرك ، فالعزو إلى التاريخين سواء ، بل تاريخ ابن عساكر أشهر من تاريخ نيسابور وأكثر تداولاً .

٨٢ / ٣

١٢٣٥/ ٢٧٨٣ - «/ أوحَى الله تعالى إلى داودَ ما من عبدٍ يعتصمُ بى دون خلقِي أعرفُ ذلك من نيتِه فتُكيدُه السمواتُ بمن فيها إلا جعلتُ له من بين ذلك مخرجاً ، وما من عبدٍ يعتصمُ بمخلوقٍ دونى أعرفُ ذلك من نيتِه إلا قطعتُ أسبابَ السماءِ بين يديه وأرسختُ الهوَى من تحت قدميه ، وما من عبد يطِيعنى إلا وأنا مُعطِيه قبل أن يسألَنى وغافرٌ له قبل أن يستغفرنى » .

ابن عساكر عن كعب بن مالك

قلت : أخرجه أيضاً الديلمى فى مسند الفردوس[١/ ١٧٥ ،رقم ٤٩٥] قال: أخبرنا أبى أخبرنا الحسن المرجانى عن ابن أبرك عن على بن الحسين بن الربيع عن أبى العباس الفضل بن الحسين الضبى عن أحمد بن محمد بن أبى موسى الأنطاكى عن هشام بن خالد عن يوسف بن السهر عن الأوزاعى عن يونس ابن يزيد عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به .

١٢٣٦/ ٢٧٨٤ - « أوسعُوا مسجدَكم تَملؤُوه » .

(طب) عن كعب بن مالك

قال الشارح : وإسناده واه .

وقال في الكبير : أخرجه أيضا أبو نعيم والخطيب عن كعب بن مالك قال: « مر النبى ﷺ على قوم يبنون مسجدا » ، فذكره ، قال الهيثمى : وفيه محمد بن درهم ضعيف اهـ . وقال الذهبى فى المهذب : هو واه ، وفى الميزان عن

جمع : هذا ضعيف ، ثم ساق له هذا الحديث . وأقول:فيه أيضاً يحيى الحماني ، قال الذهبي فى الضعفاء : قال أحمد كان يكذب جهاراً ، ووثقه ابن معين ، وقيس بن الربيع ضعفوه وهو صدوق .

قلت : فى هذا أوهام : الأول : قوله وإسناده واه ، فإن الحديث ليس بواه غايته ضعيف ، وهو إنما أخذ ذلك من قول الذهبى فى محمد بن درهم ، واه ، ولا يلزم من قوله ذلك أن يكون الحديث واهياً ، فقد قال يحيى بن معين فى رواية عباس : ليس به بأس .

وروى هذا الحديث عنه الأئمة الكبار من أهل هذا الشأن ، وما كان كذلك لا يكون واهياً .

الثانى : قوله أخرجه أيضاً أبو نعيم ، فإن إطلاقه يوهم أنه خرجه فى الحلية / وليس كذلك ، إنما أسنده الخطيب فى التاريخ عنه ، فقد يكون فى كتاب أو جزء من أجزائه الكثيرة ، وقد يكون حدث به من مسموعاته ولم يدونه فى كتاب فكان حق الشارح أن يقول رواه الخطيب عن أبى نعيم .

٨٣ / ٣

الثالث : قوله رواه أبو نعيم والخطيب عن كعب بن مالك ، والخطيب لم يروه عن كعب بن مالك إنما رواه عن أبى قتادة لأنه اختلف فيه على محمد بن درهم كما سيأتى ، قال الخطيب [٥/٢٦٨] :

أنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ثنا عاصم بن على ثنا محمد بن درهم المدائنى عن كعب بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى قتادة أن النبى ﷺ أتى على رهط من الأنصار قد التمسوا مسجداً لهم ليبنوا فقال : « أوسعوه تملؤوه » .

الرابع : قوله : وأقول فيه أيضاً يحيى الحمانى إلخ ، فإنه لا وجود ليحيى

الحمانى فيه أصلاً ولا أدرى من أين أدخله فى سند هذا الحديث ، وكأن نظره سبق إليه فى حديث قبله أو بعده .

الخامس : قوله : وفيه قيس بن الربيع ، ضعفوه وهو صدوق ، فإن قيس بن الربيع إنما هو أحد من رواه عن محمد بن درهم ، وقد تابعه عليه جماعة منهم شبابة وحجاج بن المنهال وأبو داود الطيالسى وعاصم بن على ومحمد ابن جعفر المدائنى وسعيد بن زكريا ومحمد بن الفضل بن عطية وغيرهم ، لكنهم اختلفوا عليه فى إسناده ، كما أشار إليه البخارى فى التاريخ الكبير فقال [٧/٢٢٦] :

كعب بن عبد الرحمن بن أبى قتادة عن أبيه ، قال عبد الله بن محمد : عن أبى داود عن محمد بن درهم ، وقال عبد الله : عن شبابة عن محمد عن كعب بن عبد الرحمن الأنصارى عن جده أبى قتادة ، وقال أبو سعيد : عبد الرحمن عن محمد عن كعب بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى قتادة قال : « مر النبى ﷺ بأناس من الأنصار يبنون مسجداً فقال: أوسعوه تملؤوه » اهـ .

وقال الخطيب [٥/٢٦٨ ، ٢٦٩] : أخبرنا البرقانى قال : سئل أبو الحسن الدارقطنى عن حديث عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبى قتادة ، فذكر هذا الحديث ، قال : يرويه محمد بن درهم المدائنى ، واختلف عنه فرواه محمد بن جعفر المدائنى وحجاج بن منهال وسعيد بن زكريا فقالوا : عن كعب بن عبد الرحمن الأنصارى عن أبيه عن أبى قتادة .

ورواه أبو داود ومحمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن درهم عن كعب الأنصارى عن أبى قتادة ، ولم يقولا عن أبيه .

ورواه قيس بن الربيع عن محمد بن درهم فقال :

عن كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه/ عن جده عن النبى ﷺ فأسنده عن كعب بن مالك ، والقول قول من أسنده عن أبي قتادة لاتفاقهم على خلاف قيس ، ومحمد بن درهم ضعيف ، والحديث غير ثابت اهـ .

واقتصر الذهبى من هذا الخلاف على ذكر قول قيس بن الربيع وحجاج فقال فى الميزان : محمد بن درهم القسى مولى بنى هاشم حدث عنه شبابة بن سوار وقال : ثقة ، وقال يحيى بن معين : ليس بشئ ، وقال الدارقطنى ضعيف ، قيس بن الربيع وحجاج بن المنهال ، واللفظ لقيس عن محمد بن درهم عن كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده فذكره قال : وأما حجاج فقال : كعب عن أبيه عن أبى قتادة وهو أشبه اهـ .

قال الحافظ فى اللسان : والثانى أورده العقيلى من طريق حجاج .

قلت : طريق حجاج أخرجه أيضاً البيهقى فى السنن [٢/ ٤٣٩] من طريق يعقوب بن سفيان :

ثنا أبو محمد حجاج بن المنهال ثنا محمد بن درهم عن كعب بن عبد الرحمن الأنصارى عن أبيه عن أبى قتادة به .

وأخرجه أيضاً من طريق يحيى بن أبى طالب [٢/ ٤٣٩] :

ثنا أبو داود الطيالسى أبأنا محمد بن درهم به مثله .

٢٧٨٩/١٢٣٧ - « أوصيك أن تَستَحى من الله كما تَستَحى من

الرجل الصالح من قَومِك » .

الحسن بن سفيان (طب . هب) عن سعيد بن يزيد بن الأزور

قلت : وهم الشارح فى قوله عن الحسن بن سفيان أنه أخرجه فى جزئه ، وليس للحسن جزء معروف إنما له المسند ، بل قيل له ثلاثة مسانيد ، وله الأربعون ، قرأناها ولله الحمد .

والحديث ففى مسنده جزما ، والشارح ذهب به الوهم إلى الحسن بن عرفة صاحب الجزء المشهور والحديث مرسل وسعيد بن يزيد ليس بصحابى جزماً ولم يصرح فى طريق من طرق هذا الحديث بقوله سمعت ، بل اتفق الرواة كلهم على قوله : إن رجلا قال للنبى ﷺ أوصنى .

ووردت طرق أخرى مصرحة بأن ذلك الرجل هو ابن عم له ، وأنه رواه عنه، قال أسلم بن سهل بحشل فى تاريخ واسط [ص ٢٣٢] :

حدثنا حمدون بن سلم ثنا أبو سفيان الحميرى عن عبد الملك بن جعفر عن يزيد بن أبى حبيب عن سعيد بن يزيد عن ابن عم له قال : **قلت** : « يارسول الله أوصنى قال : استحى » وذكره .

وهكذا رواه ابن أبى حاتم ، وقال الباقون عنه : إن رجلاً كما قال ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [ص٢٠،رقم ٩١] : ثنا عبيد الله بن عمر الجشمى (١) ثنا هشام (٢) بن عبد الملك

---

(١) فى الأصل : « الخشنى » والصواب ما أثبتناه ، وانظر تهذيب الكمال (٧/ ٤٠، ٤١)

(٢) فى الأصل « هاشم » وصوابه « هشام » انظر تهذيب الكمال (١١/ ٤٥) .

ثنا ليث بن سعد ثنا يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير أنه سمع سعيد بن يزيد يقول : « إن رجلاً قال : يارسول الله » وذكره .

وقال محمد بن سنان القزاز فى جزئه : ثنا بشر بن عمر ثنا ليث به مثله ، وهكذا قال الباقون .

وقد ورد هذا الحديث من حديث أبى أمامة كما سبق للمصنف ذكره بلفظ : « استحى من الله » فى الألف مع السين .

٢٧٩٣/١٢٣٨ - « أوصيك بتقوَى الله ، فإنه رأسُ الأمرِ كلِّه ، وعليك بتلاوةِ القرآنِ ، وذكرِ الله ، فإنه ذكرٌ لك فى السماءِ ونورٌ لك فى الأرضِ ، عليك بطولِ الصمتِ إلا فى خيرٍ ، فإنه مطردةٌ للشيطان عنك . وعونٌ لك على أمرِ دينِك ، إياك وكثرةُ الضحكِ ، فإنه يميتُ القلبَ ، ويُذهبُ بنور الوجه ، عليك بالجهادِ فإنه رهبانيةُ أمتى ، أَحِبَّ المساكينَ وجالسْهم ، وانظُر إلى من تحتك ولا تنظُر إلى من فوقَك ، فإنه أجدَر أن لا تَزدرِى نعمةَ الله عندك ، صلْ قرابتَك وإن قطعُوك ، قلْ الحقَّ وإن كان مرا ، لا تخفْ فى الله لومةَ لائمٍ ، ليُحجزْك عن الناس ما تعلمُ من نفسك ولا تجدْ عليهم فيما تأتِى ، وكفَى بالمرءِ عيبا أن يكون فيه ثلاثُ خصالٍ : أن يعرفَ من الناس ما يجهلُ من نفسِه ، ويستحِى لهم مما هو فيه ، ويؤذِى جليسَه ، يا أبا ذر لا عقلَ كالتدبير ، ولا ورعَ كالكف ، ولا حسبَ كحسنِ الخلقِ » .

عبد بن حميد فى تفسيره (طب) عن أبى ذر

قال فى الكبير : ورواه ابن لال والديلمى فى مسند الفردوس .

قلت : لا معنى لهذا الاستدراك فإن حديث أبى ذر هذا قطعة من حديثه الطويل ، وقد أخرجه جماعة مطولا ومختصراً منهم ابن سعد فى الطبقات [٤/٢٢٩] وأحمد [٥/١٨١] وابن ماجه [٢/ ١٤١٠ ، رقم ٤٢١٨] والآجرى وابن مردويه فى التفسير والحاكم فى المستدرك والخرائطى فى مكارم الأخلاق [ص ٨] وابن شاهين فى الترغيب [ص ٢٥٩ ، رقم ٢٦١] وابن حبان فى الصحيح [٢/٧٦ ، رقم ٣٦١] وابن أبى حاتم [٢/١٤٢] والطبرانى فى مكارم الأخلاق والحارث بن أبى أسامة فى مسنده وأبو نعيم فى الحلية [١/ ١٦٨] والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٤٣١ ، رقم ٧٤٠] وآخرون .

وطرقه وألفاظه تستدعى جزءاً مفرداً ، وقد كتبت فيه عدة أوراق فى مستخرجى على مسند الشهاب فلينظر ذلك فيه .

٢٧٩٦/١٢٣٩ - « أُوصِيكم بالجارِ » .

الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى أمامة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر من الخرائطى وهو غفلة ، فقد رواه الطبرانى عن أبى أمامة بلفظه ، قال المنذرى والهيثمى : إسناده جيد .

٨٦/٣ / **قلت** : لا يخفى ما فى عبارة الشارح من الغفلة التى هى الغفلة ، فأما المصنف فلا لوم عليه فى عزو الحديث إذ عزاه إلى أصل من أصوله المسندة ، وليس لكتب الطبرانى مزية على مكارم الخرائطى لا فى الصحة ولا فى الشهرة .

والحديث أخرجه أيضاً أبو عمرو بن منده فى الأول من فوائده :

أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي ثنا عيسى بن أحمد العسقلاني ثنا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الألهاني سمعت أبا أمامة الباهلي سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول : « أوصيكم بالجار ، حتى ظننت أنه سيورثه ».

وأخرجه أحمد في المسند [٥/٢٦٧] :

حدثنا حيوة بن شريح ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الألهاني قال : "سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه"

١٢٤٠/ ٢٨٠١ - « أولياءُ الله تعالى الذين إذا رُءُوا ذُكِرَ الله تعالى »

الحكيم عن ابن عباس

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأشهر من الحكيم ولا أعلى ، وهو عجب فقد رواه البزار عن ابن عباس ، رواه عن شيخه على ابن حرب الرازى ، قال الهيثمي : لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ا هـ . ورواه أبو نعيم في الحلية من حديث ابن أبي وقاص .

قلت : وظاهر صنيع الشارح في استدراكه على المصنف بالبزار أنه لا يوجد مخرجا لأشهر منه ولا أعلى وهو عجب عجاب ، فقد خرجه النسائي في الكبرى ومن قبله ابن أبي شيبة في المصنف وابن المبارك في الزهد ، وأخرجه أيضاً الدولابي في الكنى والأسماء وابن أبي الدنيا في الأولياء وابن جرير في التفسير وكذا ابن مردويه فيه ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان وآخرون ، كما سأذكر أسانيد جميعهم ، فأين هو من هذا كله .

أما قوله أن أبا نعيم خرجه في الحلية من حديث ابن أبي وقاص فغلط فاحش ما خرجه من حديثه أصلاً وإنما خرجه من حديث سعيد / بن جبير مرسلاً في موضعين من الحلية ، في الخطبة [١/٦] وفي ترجمة مسعر [٧/ ٢٣١] ، إلا

٨٧
―
٣

أنه ذكره في الموضعين باسم سعيد مجرداً فوقع فى نسخة الشارح سعد بحذف الياء فظنه ابن أبى وقاص وإنما هو سعيد بن جبير .

والحديث روى عنه على ثلاثة أقوال ، القول الأول : عنه عن ابن عباس مرفوعاً ، قال البزار :

حدثنا على بن حرب الرازى ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعرى القمى عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « قال رجل يا رسول الله من أولياء الله ؟ قال : الذين إذا رءوا ذكر الله » .

وهكذا رواه النسائى فى الكبرى [٦/ ٣٦٢ ، رقم ١١٢٣٥] والحكيم الترمذى فى النوادر [١/ ٥٦٧] والطبرانى فى الكبير [١٢/ ١٣ ، رقم ١٢٣٢٥] (١) كلهم من طريق محمد بن سعيد بن سابق به مثله ، قال البزار : وقد رواه غير محمد بن سعيد عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن النبى ﷺ مرسلاً .

قلت : رواه عن يعقوب كذلك يحيى الحمانى ، وأبو يزيد الرازى ومحمد بن عبد الوهاب وتابعهم عن جعفر بن أبى المغيرة أشعث بن إسحاق فى رواية يحيى بن يمان عن أشعث كما سأذكره فى القول الثانى ، وذلك أيضا فى رواية ابن أبى شيبة وأبى كريب وأبى هشام عن يحيى بن يمان ، وخالفهم عبد الله بن عمر بن أبان فقال : حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موصولاً .

القول الثانى : عن سعيد بن جبير مرسلاً ، وهو رواية يحيى الحمانى

---

(١) ولكنه ليس من طريق محمد بن سعيد بن سابق .

وأبى يزيد الرازى ومحمد بن عبد الوهاب عن يعقوب القمى عن جعفر بن أبى المغيرة .

ورواية أشعث بن اسحاق عن جعفر أيضا .

ورواية سهل عن أبى الأسد وأبى سعد وبكر بن خنيس عن سعيد بن جبير .

أما رواية يحيى الحمانى فرواها ابن مردويه فى تفسيره من طريقه :

ثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير « أن رجلاً قال : يا رسول الله ، فذكره .

88/3 وأما رواية / أبى يزيد فقال ابن جرير [١١/ ١٣٢] :

ثنا أبو يزيد الرازى عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن النبى ﷺ مرسلاً .

وأما رواية محمد بن عبد الوهاب فقال ابن أبى الدنيا فى الأولياء [ص ٣٨ ، رقم ١٥] : ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعقوب القمي به مثله .

وأما رواية أشعث بن إسحاق عن جعفر فقال ابن أبي شيبة فى المصنف : ثنا يحيى بن اليمان عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير قال : « سئل النبى ﷺ » به مثله ، وقال ابن جرير : ثنا أبو كريب وأبو هشام قالا : حدثنا ابن يمان به .

وأما رواية أبى الأسد فرواها ابن المبارك فى الزهد [ص ٧٢ ، رقم ٢١٧] وابن أبى الدنيا فى الأولياء [ص ٤٨ ، ٢٧] والدولابى فى الكنى [١/ ١٠٦] وابن جرير فى التفسير [١١/ ١٣١] كلهم من رواية مسعر عن سهل أبى الأسد عن سعيد بن جبير ، قال : سئل النبى ﷺ به .

وأما رواية [سعد] فقال ابن جرير [١١/ ١٣٢] : ثنا القاسم ثنا الحسين ثنا فرات عن أبى سعد عن سعيد بن جبير به .

وأما رواية بكر بن خنيس فقال أبو نعيم فى الحلية [٧/ ٢٣١] : ثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان العدل ثنا حسن بن علويه القطان ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا الهياج ابن بسطام عن مسعر عن بكير بن الأخنس عن سعيد ، قال : « سئل رسول الله ﷺ من أولياء الله ؟ » الحديث ، وهذه الطريق هى التى زعم الشارح أنها من حديث ابن أبى وقاص .

القول الثالث : عنه عن ابن عباس موقوفاً ، قال ابن جرير [١١/١٣١] : ثنا أبو كريب وابن وكيع قالا : حدثنا ابن يمان ثنا ابن أبى ليلى عن الحكم عن مقسم وسعيد بن جبير عن ابن عباس : " ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ قال : الذين يذكر الله لرؤيتهم " .

١٢٤١/ ٢٨٠٢ - « أولُ الآياتِ طلوعُ الشمسِ من مغربِها »

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه فضال بن جبير وهو ضعيف ، وأنكر عليه هذا الحديث اهـ ، وقضية تصرف المصنف أن ذا لم يخرجه أحد من الستة ، وهو ذهول شنيع / فقد عزاه الديلمى وغيره ، بل وابن حجر إلى مسلم وأحمد وغيرهما من حديث ابن عمر باللفظ المذكور مع زيادة : « وخروج الدابة إلى الناس ضحى » .

٨٩/٣

قلت : هو ذهول عجيب حقاً ولكن من الشارح لا من المؤلف الحافظ الواعى ، فمسلم خرج الحديث بزيادة " إن " فى أوله ، وقد ذكره المؤلف سابقاً فى حرف " إن " وعزاه لأحمد ومسلم وأبى داود وابن ماجه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص لا من حديث عبد الله بن عُمر كما وهم الشارح ، فذاك حديث وذا حديث آخر ، وذاك صحيح وذا ضعيف .

وقد أخرجه أيضاً أبو الصيرفى فى السداسيات ، قال :

أخبرنا القاضى أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدى بمصر أنا عبيد الله بن محمد بن بطة العكبرى بها أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ثنا طالوت بن عباد ثنا فضال ثنا أبو أمامة به .

وهو أيضاً من سداسيات الخطيب ، فقد رواه فى التاريخ [٢/١٥٦] عن عبد الغفار بن محمد بن جعفر عن أبيه عن البغوى به ، ورواه [٥/٢٤] فى موضع آخر من وجه آخر من رواية أحمد بن محمد بن سليمان المعروف بـ " ابن الفافا " عن طالوت به وهو سداسى أيضاً .

وأخرجه القاضى عياض فى معجمه عن أبى على الجيانى :

ثنا حكم بن محمد ثنا أبو بكر بن المهندس بمصر ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوى به ، فهو سباعى للقاضى عياض .

وأخرجه ابن حبان فى الضعفاء [٢/٢٠٤] قال :

حدثنى محمد بن على الصيرفى غلام طالوت بالبصرة ثنا طالوت بن عباد به ، قال : وهو من نسخة كتبناها عنه أكثرها لا أصل لها ، قال : والحديث هو من قول عبد الله بن عمرو بن العاص ليس عن النبى ﷺ .

قلت : وهذا عجيب غريب فالحديث فى صحيح مسلم مرفوعاً ، قال مسلم : [٤/ ٢٢٦٠ ، رقم١١٨/٢٩٤١]حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد ابن بشر عن أبى حيان عن أبى زرعة عن عبد الله بن عمرو قال : « حفظت من رسول الله ﷺ حديثا لم أنسه بعد ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريباً » .

١٢٤٢/٢٨٠٣ - « أولُ الأرضِ خراباً يُسراها ثم يُمناها » .

ابن عساكر عن جرير

قال / فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو غفلة فقد رواه الطبرانى وأبو نعيم والديلمى وغيرهم باللفظ المزبور عن جابر المذكور . ٩٠/٣

قلت : نعم هى غفلة ولكن من الشارح لا من المصنف فهؤلاء رووه بلفظ : " أسرع " وقد سبق ذكره للمصنف فى حرف الألف مع السين ، وعزاه للطبرانى فى الأوسط وأبى نعيم فى الحلية ، فكتب عليهما الشارح نفسه : إسناده حسن كما بينه الهيثمى ، ثم نسى ذلك ، فالذنب ذنبه لا ذنب المصنف الحافظ المحقق ، ثم إنه مع هذا نسى كون الحديث عن جرير فقال : إنه عن جابر .

١٢٤٣/ ٢٨٠٤ - « أولُ العبادةِ الصمتُ » .

هناد عن الحسن مرسلاً

قلت : هو قطعة من حديث رواه الحسن عن أنس فقيل عنه مرفوعاً وقيل موقوفاً ، راجع حديث « أربع لا يصبن إلا بعجب » .

١٢٤٤/٢٨٠٦ - « أوَّل النـاس فنـاءً قريشٌ ، وأوَّل قريشٍ فنـاءً بنـو هاشم » .

(ع) عن ابن عمرو بن العاص

قال الشارح : وفيه ابن لهيعة .

قلت : له طريق آخر من حديث عائشة أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير [٣١٨/١] عن موسى بن إسماعيل عن سعد عن أبى عاصم عن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر الهاشمى عن أبيه سمع عائشة رضى الله

عنها أن النبى ﷺ قال لها : « أول الناس فناء قومك قريش » .

١٢٤٥/ ٢٨١٠ - « أوَّل تُحفةِ المؤمن أن يُغفر لمن صلى عليه » .

الحكيم عن أنس

قال فى الكبير بعد أن تكلم على سنده : ورواه الخطيب عن جابر والديلمى عن أبى هريرة ، وفيه عنده عبد الرحمن بن قيس رمى بالكذب ، ولأجله حكم الحاكم على الحديث بالوضع ، وعده ابن الجوزى من الموضوعات .

قلت : حديث جابر لم يخرجه الخطيب وحده ، بل خرجه ابن أبى الدنيا فى ذكر الموت من وجه / غير الوجه المخرج منه عند الخطيب .

٩١/٣

وحديث أبى هريرة لم ينفرد بإخراجه الديلمى ، بل خرجه جماعة من أهل الأصول الأقدمين الذين لا يخرج الديلمى إلا من كتبهم وكتب أمثالهم ، فلا معنى للعزو إليه وحده ، فقد أخرجه ابن عدى فى الكامل وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/٢٨٩] والخطيب فى موضعين من تاريخه [١١/ ٨١ (١) ، ١٢/ ٢١٢ (٢)] .

وفى الباب أيضا عن ابن عباس وسلمان الفارسى ، ولا أدرى ما الحامل للشارح على ذكر كون ابن الجوزى ذكر الحديث فى الموضوعات ولم يتعرض مع ذلك لتعقب المصنف عليه . (راجع : « إن أول ما يجازى به العبد » من كتابنا هذا تعرف السبب) .

---

(١) بلفظ : « أول كرامة المؤمن أن يغفر لمشيعيه » .

(٢) بلفظ : « أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن شيع جنازته »

١٢٤٦/ ٢٨١٤ - « أوَّلُ سابقٍ إلى الجنَّة عبدٌ أطاع الله وأطاع مواليهِ »

(طس . خط) عن أبى هريرة

قلت : ما رأيت هذا الحديث فى تاريخ الخطيب فليحرر [١] .

وقد أخرجه أيضا أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج ، وهو آخر حديث فيه ، قال :

أخبرنا العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتى القاضى ببغداد حدثنا أحمد بن عاصم العبادانى ثنا بشير بن ميمون أبو صيفى الخراسانى عن مجاهد عن أبى هريرة به ، وبشير بن ميمون ضعيف متهم بالوضع .

١٢٤٧/ ٢٨١٥ - « أوَّلُ شهرِ رمضان رحمةٌ ، ووسطُهُ مغفرةٌ ، وآخرُه عتقٌ من النَّارِ » .

ابن أبى الدنيا فى فضل رمضان (خط) وابن عساكر عن أبى هريرة

قلت : وهذا أيضا ما رأيته فى نسختنا من تاريخ الخطيب فالله أعلم [٢] .

١٢٤٨/ ٢٨١٦ - « أوَّلُ شىءٍ يحشُرُ النَّاسَ ، نارٌ تحشرُهُم من المشرقِ إلى المغـربِ » :

الطيالسى عن أنس

قال الشارح فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يتعرض الشيخان ولا أحدهما بتخريجه ، وإلا لما أبعد النجعة بالعزو إلى الطيالسى ، وهو

---

(١) تحريره أن الخطيب رواه فى التاريخ (٤/ ٣٣٥) ، وأخرجه من طريقه أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج .

(٢) رواه الخطيب فى موضع أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٤٧) .

ذهول شنيع ، فقد عزاه الديلمي وغيره إلى البخارى ومسلم وكذا أحمد ، ولفظهم : « أول من يحشر الناس نار تجيئ من قبل المشرق فتحشر الناس إلى المغرب » .

قلت : أما مسلم فما خرجه أصلاً فهو غلط عليه ، وأما البخارى فما أخرجه

٩٢/٣ / أيضا بهذا اللفظ بل بلفظ : « أما أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب ، وأما أول ما يأكل أهل الجنة » الحديث .

وقد ذكره المصنف بهذا اللفظ وعزاه لأحمد والبخارى كما مر ذلك قريبا ولكن الشارح نسى .

١٢٤٩/ ٢٨١٧ - « أوَّلُ شيءٍ يأكلُهُ أهلُ الجَنَّةِ زِيَادةُ كبدِ الحوتِ » .

الطيالسى عن أنس

وقد هذى الشارح فى الكبير بمثل ما هذى به فى الذى قبله ، وهما حديث واحد رواه الطيالسى بهذا اللفظ ورواه البخارى باللفظ الذى قدمناه .

١٢٥٠/ ٢٨١٨ - « أوَّلُ ما يُحاسبُ به العبدُ يومَ القيامةِ الصَّلاة ، فإنْ صَلُحتْ صلحَ له سائرُ عملِه ، وإنْ فَسدتْ فسدَ سائرُ عملِه » .

(طس) والضياء عن أنس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه القاسم بن عثمان ، قال البخارى : له أحاديث لا يتابع عليها ، وقال ابن حبان : هو ثقة وربما أخطأ ، وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه على القانون المعروف عندهم وهو ذهول ، فقد رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة مع تغيير يسير ، ولفظه عند الترمذى : « إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد

خاب وخسر ، فإن انتقص من فريضته شئ قال الرب تبارك وتعالى : انظروا هل لعبدى من تطوع فيكمل به ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على مثل ذلك » .

قلت : المؤلف أورد حديثاً لأنس بلفظ والشارح يلزمه أن يعزو ذلك الحديث إلى من خرج حديثا آخر من رواية أبى هريرة بلفظ آخر ، إن هذا لعجب .

/ فالحديث ورد أيضا من حديث عبد الله بن مسعود كما سيذكره المصنف سابع حديث بعد هذا ، ومن حديث تميم الدارى وابن عمر ورجل من الصحابة ويحيى بن سعيد الأنصارى بلاغاً .

٩٣ / ٣

وحديث أبى هريرة خرجه أيضا أبو داود الطيالسى [ص ٣٢٣ ، رقم ٢٤٦٨] وأحمد [٢/ ٢٩٠] والنسائى [١/ ٢٣٢ ، رقم ٢٣٣] والطحاوى فى مشكل الآثار[٦/ ٣٨٧ ، رقم ٢٥٥٣] والحاكم فى المستدرك [١/ ٢٦٢ ، رقم ٩٦٥] وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٢٥٤] والبيهقى فى السنن [٢/ ٣٨٦] وابن المبارك فى الزهد [ص ٣٢٠ ، رقم ٩١٥] وآخرون كلهم من رواية الحسن البصرى ، واختلف عليه فيه على أقوال : فقيل عنه قدم رجل المدينة فقال له أبو هريرة : كأنك لست من أهل البلد ، قال : أجل ، قال : أفلا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ الحديث .

وقيل : عنه عن أنس بن حكيم عن أبى هريرة ، وقيل : عنه عن رجل من بنى سليط عن أبى هريرة ، وقيل : عنه عن حريث بن قبيصة عن أبى هريرة ، وقيل : عنه عن صعصعة بن معاوية عن أبى هريرة ، وقيل : عنه عن أبى هريرة دون واسطة ، واختلف على قتادة عن الحسن فيه أيضا ، فقيل : عنه عن الحسن وقيل : عنه عن الحسن بن زياد عن أبى رافع عن أبى هريرة ، واختلف على حماد بن سلمة فيه أيضا ، فقيل : عنه عن حميد عن الحسن وقيل: عنه عن داود بن أبى هند عن زرارة بن أوفى عن تميم الدارى به ،

وقيل : عنه عن الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من الصحابة ، وقيل : عنه بهذا الإسناد عن أبى هريرة بدل رجل من أصحاب النبى ﷺ ، وقد فصلت هذه الطرق كلها فى مستخرجى على مسند الشهاب .

٢٨٩١/١٢٥١ - « أوَّلُ ما يُرفعُ مِنِ النَّاسِ الأمانةُ ، وآخر ما يبقى من دينهم / الصَّلاةُ ، ورُبَّ مصلٍّ لا خلاقَ له عند الله تعالى » .

٩٤/٣

الحكيم عن زيد بن ثابت

قال فى الكبير : قال فى اللسان عن العقيلى : حديث فيه نكارة ولا يروى من وجه يثبت ، وقال الأسدى : سلام بن واقد ، أى أحد رواته منكر الحديث اهـ . وقضية تصرف المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين رمز لهم ، والأمر بخلافه ، فقد خرجه البيهقى من حديث ابن عمر وغيره وخرجه الطبرانى فى الصغير من حديث عمر .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : الحديث ورد من طرق متعددة ، وبألفاظ مختلفة من حديث شداد بن أوس وعمر وابن مسعود وأنس بن مالك وعائشة وأبى هريرة وغيرهم .

وقد ذكر المصنف بعد هذا حديث شداد بن أوس وحديث أبى هريرة ولم يلتزم هو استيعاب جميع الطرق والأحاديث ولا ذلك فى إمكان مخلوق .

الثانى : أن حديث زيد بن ثابت غير حديث عمر وابن عمر لو صح أن البيهقى خرجه عن ابن عمر ، فإن الشارح لا يعبأ بنقله لكثرة أوهامه ، فكيف يدرج حديثا فى حديث ؟

الثالث : ما نقله عن اللسان خطأ قبيح وغلط فاحش ، فإنه ليس فى هذا الحديث بل فى حديث عائشة ، فإن سلام بن واقد رواه عن محمد بن

عبد الله بن عبيد بن عمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : « أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة ، وآخر ما يبقى الصلاة ، ومن لم يصل فلا خلاق له عند الله يوم القيامة » ، أخرجه العقيلى من هذا الطريق ثم قال ولا يروى هذا من وجه يثبت ا هـ . فلا يدرج حديثا فى حديث من شم رائحة للحديث .

تنبيه : حديث ابن مسعود الذى أشرنا إليه خرجه عبد الرزاق فى مصنفه وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [ص ٦٨ ، رقم ٢٦٧] والخرائطى فيها [ص ٢٨] ، والخطيب وغيرهم مختصرا ومطولا موقوفا عليه ، لكن له حكم الرفع لأن فيه إخبارا عن أمور ستقع فى آخر الزمان لا يمكن العلم بها إلا من طريق الوحى، وقد أورده ابن العربى المعافرى المالكى فى " سراج المريدين "عنه كذلك موقوفا ، ثم قال : وأنا أقول : آخر ما يفقد منه الأمر بالمعروف ثم التوحيد ا هـ .

٩٥/٣ وهذا لا يخفى / ما فيه من سوء الأدب مع ابن مسعود أولا ، ومن معارضة كلام رسول الله ﷺ ثانيا ، فإنه مع كونه له حكم الرفع قد ورد مرفوعا من طرق أخرى كما أشرنا إليه ، ومن مخالفة الواقع ثالثا ، فإن الأمر بالمعروف فقد منذ قرون وصار أغرب شىء يتصور فى العقول فضلا أن يوجد ويعمل به ، ولا تزال المساجد عامرة بالمصلين ، فصدق رسول الله ﷺ وأخطأ المعافرى .

١٢٥٢/ ٢٨٢٠ - « أوَّلُ ما تفقدُون من دينِكُم الأمانةُ » .

(طب) عن شداد بن أوس

قال الشارح : تمامه عند مخرجه الطبرانى : « ولا دين لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له ، وحسن العهد من الإيمان » وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : وتمامه عند مخرجه الطبرانى فى روايته عن أنس ثم ذكره ،

ثم قال : قال الهيثمي : فيه المهلب بن العلاء لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : قابل بين كلامه فى الصغير وكلامه فى الكبير تدرك ما فيه من الغلط والتحريف والتبديل .

٢٨٢١/١٢٥٣ - « أوَّلُ ما يرفعُ من النَّاسِ الخشُوعُ » .

(طب) عن شداد بن أوس

قال فى الكبير : قال الزين العراقى فى شرح الترمذى وتبعه الهيثمى : فيه عمران القطان ، ضعفه ابن معين والنسائى ، ووثقه أحمد .

قلت : من عجيب شأن الشارح أنه يحصر الفضيلة فى قرابته كالحافظ العراقى الذى يقول : إنه جده الأعلى من قبل أمه ، فإنه لا يكاد يسمى حافظا غيره ، ويجعل كل قول قاله حافظ موافقا للعراقى تابعا له فيه ، ولعمرى من عرفه أن الهيثمى تبع العراقى فيما قال ، وهو قد التزم ذلك الصنيع والكلام على كل حديث وقع فى مسند أحمد ومعاجم الطبرانى الثلاثة ومسند البزار ومعجم أبى يعلى وهى أحاديث تكاد تبلغ العشرين ألفا ، فهل كل ما قاله فيه تبع العراقى ، وأين قال ذلك العراقى ؟

ثم إن الحديث ورد من وجه آخر ليس فيه عمران القطان ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٣٣٤] :

٩٦/٣ ثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الفضل ورقاء بن أحمد التميمى ثنا أحمد / بن يونس ثنا يزيد بن هارون ثنا حسام بن مصك عن الحسن عن شداد بن أوس به .

ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار آخر حديث عوف بن مالك موقوفا على شداد بن أوس وهو حديث وقع فى سنده اضطراب ، ربما أذكره فى " أنى "

بعده مع طرق أخرى .

٢٨٢٢/١٢٥٤ - « أوَّلُ شيءٍ يرفعُ من هـذه الأمة الخشُوعُ حتَّى لا ترى فيها خاشعًا » .

(طب) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : قال الهيثمى : سنده حسن اهـ . وظاهر اقتصار المصنف على عزوه للطبرانى أنه لا يوجد مخرجاً لأحد أعلى ولا أولى بالعزو وهو قصور ، فقد خرجه الإمام أحمد فى المسند من حديث عوف بن مالك ولفظه « أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع ، حتى لا يكاد ترى خاشعا وليكونن أقوام يتخشعون هم ذئاب ضوارى » اهـ بحروفه .

قلت : الحديث ما أخرجه أحمد عن عوف بن مالك أصلاً ، إنما روى عن على بن بحر [٦/٢٦] :

ثنا محمد بن حمير الحمصى حدثنى إبراهيم بن أبى عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى قال حدثنا جبير بن نفير عن عوف بن مالك أنه قال : « بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم فنظر فى السماء ثم قال : هذا أوان العلم أن يرفع ، فقال له رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد : أيرفع العلم يا رسول الله وفينا كتاب الله وقد علمناه أبناءنا ونساءنا ، فقال رسول الله ﷺ : إن كنت لأظنك من أفقه أهل المدينة » . ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين وعندهما ما عندهما من كتاب الله عز وجل ، فلقى جبير بن نفير شداد بن أوس بالمصلى فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك ، فقال : صدق عوف ثم قال : وهل تدرى ما رفع العلم ؟ قال : قلت : لا أدرى ، قال : ذهاب أوعيته ، قال : وهل تدرى أى العلم أول أن يرفع ؟ قلت : لا أدرى ، قال : الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعًا .

فهذا من حديث شداد بن أوس موقوفا آخر حديث عوف لا من حديث عوف

٩٧/٣ وليس فيه الذئاب الضوارى كما نقل / الشارح .

ثم إن الحديث اختلف فيه على جبير بن نفير ، فرواه الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عنه هكذا كما مر عند أحمد وكما رواه الطحاوى فى مشكل الآثار [٢٧٨/١ ، رقم ٣٠٢] من طريق خطاب بن عثمان الفوزى عن محمد بن حمير به مثله .

ورواه أيضا [٢٧٧/١ ، رقم ٣٠١] من طريق الليث عن إبراهيم بن أبى عبلة به مثله أيضا ، إلا أنه قال فيه : " فقال رجل يقال له : لبيد بن زياد " بدل قوله فى الرواية السابقة : زياد بن لبيد .

ورواه أيضا [٢٧٨/١ ، رقم ٣٠٣] من طريق يحيى بن أيوب عن إبراهيم بن أبى عبلة مثله ، إلا أنه قال : « فقلنا يا رسول الله كيف يرفع العلم » .

وهكذا رواه عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك فى رواية بعضهم عنه كما ذكره الترمذى [٣١/٥ ، رقم ٢٦٥٣] .

ورواه معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه فخالف فى موضعين : أولهما : قال عن أبى الدرداء : « قال : كنا مع النبى ﷺ فشخص ببصره إلى السماء » ، فذكر الحديث عنه لا عن عوف بن مالك .

وثانيهما : أنه قال فى آخره : فلقيت عبادة بن الصامت بدل قوله شداد بن أوس ، هكذا أخرجه الدارمى [٨٧/١] :

أخبرنا عبد الله بن صالح حدثنى معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن أبى الدرداء به .

ورواه الترمذى عن الدارمى [٣١/٥ ، ٣٢ ، ٢٦٥٣] ، ثم قال هذا حديث حسن غريب ، قال : وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبى ﷺ .

ورواه الطحاوى [١/ ٢٧٩ ، رقم ٣٠٤] عن فهد عن عبد الله بن صالح به .

وقد روى هذا الحديث عبد الله بن المبارك فى الزهد له [ص ٥٦ ، رقم ١٧٢] عن أبى بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب مرسلاً : « قال : أول شئ يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا » .

ورواه أحمد فى الزهد [٢/ ٣٩٥] عن إسحاق عن عبد الله بن المبارك به .

فأما ابن المبارك فأخرجه فى باب الخشوع أوائل كتاب الزهد .

وأما أحمد فأخرجه فى آخر كتاب الزهد له مختصرا كما ترى دون الزيادة التى ذكرها الشارح .

وكذلك ورد من حديث أنس وأبى هريرة مرفوعا ومن حديث حذيفة موقوفا قال الدولابى فى الكنى [٢/ ١٠] :

حدثنى أحمد بن محمد بن / المغيرة أبو حميد بن سيار الحمصى ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا العلاء بن زيدى أبو محمد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « أول شئ يرفع من أمتى الخشوع ، قلت : ما الخشوع ؟ قال : خوف الله جل ثناؤه » . (٩٨/٣)

وقال الدارقطنى فى الأفراد : ثنا أحمد بن محمد بن مسعدة ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله البلخى ثنا سعيد بن يعقوب ثنا ابن المبارك عن سفيان عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « أول ما يرفع من هذه الأمة الخشوع » .

وقال الدولابى فى الكنى :

ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عكرمة بن عمار عن جنيد أبى عبد الله الفلسطينى قال : حدثنى عبد العزيز ابن أخى حذيفة عن حذيفة قال : « أول ماتفقدون من دينكم الخشوع وآخر ماتفقدون الصلاة » .

ورواه أبو نعيم فى الحلية من طريق وكيع عن عكرمة بن عمار به .

٢٨٢٣/١٢٥٥ - « أوَّلُ ما يوضعُ فى الميزانِ الخُلُقُ الحسنُ » .

(طب) عن أم الدرداء

قال الشارح : بإسناد ضعيف ، بل قيل لا أصل له .

قلت : هذا تخليط وتدليس ، فإن هذا الحديث ما قال أحد فيه:لا أصل له ، بل قال فيه الحافظ العراقى فى المغنى : لم أقف له على أصل ، كما نقله الشارح فى الكبير متعجبا من العراقى فى قوله ذلك مع كون الحديث مخرجا عند الطبرانى والقضاعى وأبى الشيخ والديلمى ، ثم حرف ذلك هنا إلى ما ترى وهو تحريف مضر لأن قول الحافظ : لم أقف له على أصل معناه أنه لم يجد من خرجه بإسناده ساعة كتابة الكتاب ، ومعنى قولهم لا أصل له أنه موضوع باطل لا يصح عن النبى ﷺ أصلاً ، فانظر كم بين العبارتين من البون الشاسع ، وكم حديث قال فيه الحافظ العراقى : لم أقف له على أصل ، فوقفنا نحن وغيرنا له على أصل أو أصول .

فالحديث خرجه أبو نعيم [٥/ ٧٥] من طريق منجاب وأبى بكر بن أبى شيبة وأحمد بن أبى أسد .

وأخرجه القضاعى [١/ ١٥٥ ، رقم ٢١٤] من طريق محمد بن سعيد الأصبهانى كلهم عن شريك/ عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران عن أم الدرداء قال : « قيل لها سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا ، قالت نعم ، سمعته يقول » وذكرته ، وهذا السند حسن ظاهرا لكنه معلول ، فإن أكثر الرواة قالوا عن أم الدرداء عن أبى الدرداء بلفظ : " أثقل ما يوضع " لا " أول ما يوضع " وسيذكره المصنف فى حرف اللام فى : " ليس شئ أثقل فى الميزان " ، وفى حرف الميم فى : " ما من شئ أثقل " ولعلنا نتكلم عليه هناك إن شاء الله .

٩٩
―
٣

١٢٥٦/ ٢٨٢٥ - « أوَّلُ ما يُقْضى بين النَّاسِ يومَ القيامةِ في الدماءِ »

(حم . ق . ن . ه) عن ابن مسعود

قال في الكبير : ظاهره أنه لم يروه من الستة إلا هؤلاء الأربعة ، وليس كذلك بل رواه الكل إلا أبا داود .

قلت : خلاصة هذا أن الترمذي أخرجه أيضا وهو كذلك إلا أنه رواه بلفظ [١٧/٤، رقم ١٣٩٦] : « إن أول ما يحكم به بين العباد » ، وفي لفظ آخر له أيضا [١٧/٤، رقم ١٣٩٧] : « إن أول مايقضى فيه بين العباد » ، وهذا على ترتيب المصنف موضعه حرف " إن " إلا أنه لم يذكره هناك .

١٢٥٧/ ٢٨٢٧ - « أوَّلُ ما يرفعُ من هذه الأمةِ الحياءُ والأمانةُ » .

القضاعي عن أبي هريرة

قال في الكبير : تمامه كما في الفردوس : « فسلوهما الله » ، قال : ورواه أيضا أبو يعلى وأبو الشيخ ، وفيه كما قال الهيثمي : أشعث بن براز وهو متروك ، فقول العامري حسن غير حسن .

قلت : العامري شارح الشهاب لا يلتفت إلى قوله في الحكم على الأحاديث فإنه مخبول ، انفرد في الدنيا - فيما أعلم - بالحكم على الأحاديث بالهوى والرأي والذوق لا بالإسناد وأصول الحديث ، فهو أطرح من أن يلتفت إليه، والحديث ليس في سنده عند القضاعي أشعث بن براز بل رواه من وجه آخر كما سأذكره .

قال الخرائطي في مكارم الأخلاق [٢٩ ، ٥٠] :

حدثنا محمد بن غالب تمتام حدثنا مسدد ثنا خزيمة [١] بن سويد عن داود بن أبي هند قال : مررت على غاز بالجديلة فقال سمعت أبا هريرة يقول : " أول

(١) الذي في مكارم الأخلاق « قزعة » .

١٠٠
―――
٣

/ ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة فسلوهما الله " . هكذا رواه الخرائطى بهذه الزيادة موقوفا على أبى هريرة .

ورواه القضاعى [١/ ١٥٥ ، رقم ٢١٥] من طريق الخرائطى فذكره مرفوعا بدون الزيادة المذكورة .

وقد رواه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [ص ٦٧ ، رقم ٢٦٥]عن أزهر ابن مروان الرقاشى عن قزعة بن سويد به مرفوعا أيضاً .

فكأنه سقط ذكر قال رسول الله ﷺ من نسخة الخرائطى المطبوعة كما سقط منها عدة أبواب من الكتاب فإنها ناقصة كثيرا ، وخزيمة بن سويد ضعيف .

٢٨٢٨/١٢٥٨ - « أوَّلُ ما نهانى عنه ربِّى بعد عبادةِ الأوثانِ شربُ الخمرِ ومُلاحاةُ الرِّجالِ » .

(طب) عن أبى الدرداء ، وعن معاذ

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عمرو بن واقد وهو متروك رمى بالكذب ، وقال الذهبى فى المهذب : فيه إسماعيل بن رافع واه ، وأورده فى الميزان فى ترجمة عمرو بن واقد من حديثه وقال : قال البخارى : منكر الحديث .

قلت : فى هذا خبط وتخليط ووهم وإيهام من وجوه الأول : نقله عن النور الهيثمى أنه قال : فيه عمرو بن واقد ، ثم نقله عن الذهبى فى المهذب أنه قال فيه إسماعيل بن رافع يدل على [أن] كلاً من عمرو بن واقد وإسماعيل بن رافع وقعا فى سند الحديث ، والأمر بخلافه .

الثانى : نقله عن الذهبى فى المهذب يفيد أن الحديث خرجه البيهقى عن أبى الدرداء ومعاذ ، والأمر بخلافه أيضا

الثالث : نقله عن كل من الهيثمى والذهبى يفيد أنهما تكلما على سند هذا الحديث ، فذكر أحدهما راويا ضعيفا وسكت عن آخر ، وذكر ثانيهما راويا ضعيفا غير الذى ذكره الأول وترك آخر ، وليس شىء من ذلك واقعا ، فإن عمرو بن واقد إنما هو فى حديث أبى الدرداء ومعاذ، لأنه رواه بسندين له عنهما ، قال الطبرانى :

حدثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا عمرو بن واقد ثنا إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء .

و[٢٠/٨٣ ، رقم ١٥٧] : ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبى إدريس الخولانى/ عن معاذ بن جبل به .

١٠١/٣

ورواه أبو نعيم فى الحلية [٣٠٣/٩] عن الطبرانى .

ورواه ابن حبان فى روضة العقلاء [ص ٩٤] :

أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت ثنا محمد بن محمد بن مصعب حدثنى ابن المبارك عن عمرو بن واقد عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ به [١] ، لم يذكر سند معاذ .

وذكره الذهبى من رواية هشام بن عمار عن عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولانى عن معاذ عن النبى ﷺ به ، ولم يذكر سند أبى الدرداء .

وليس فى شىء من طرق هؤلاء إسماعيل بن رافع ، ولذلك لم يذكره الهيثمى ، وأما ما ذكره الذهبى فى المهذب فهو عن حديث آخر أخرجه البيهقى [١٠/١٩٤] من حديث أم سلمة رضى الله عنها قال :

أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد ثنا ابن أبى قماش ثنا

---

(١) رواه بلفظ « لعن الخمير » بدل قوله : « شرب الخمر»

سعدويه عن أبى عقيل عن إسماعيل بن رافع عن ابن لأم سلمة المخزومى عن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت : « قال رسول الله ﷺ أول ما نهانى عنه ربى عز وجل وعهد إلى بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال » .

١٢٥٩/ ٢٨٢٩ - «أوَّلُ ما يُهراقُ من دم الشَّهيد يُغفر له ذنبه كله إلا الدَّين» .

(طب . ك) عن سهل بن حنيف

قال فى الكبير : وفيه عند الحاكم عبد الرحمن بن سعد المدنى ، قال الذهبى: له مناكير ، وقال الهيثمى : رجال الطبرانى رجال الصحيح .

قلت : ما قال الذهبى ذلك ولا ذكره فى الميزان والذى فى المستدرك [٢/ ١١٩ ، رقم ٢٥٥٥] عبد الرحمن بن سعد المازنى وهو شيخ ابن وهب فى الحديث ، رواه عن سهل ابن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ، أخرجه الحاكم شاهدا لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا [٢/ ١١٩ ، رقم ٢٥٥٤] : « يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين » ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٠٢/ ٣

١٢٦٠/ ٢٨٣٠ - « أوَّلُ مَنْ أشفعُ له يومَ القيامة من أمَّتى أهل بيتى ثمَّ الأقربُ فالأقربُ إلى قريش ، ثمَّ الأنصارُ ، ثمَّ من آمن بى واتبعنى من اليمنِ ، ثمَّ من سائرِ/ العربِ ، ثمَّ الأعاجمُ ، ومن أشفعُ له أولا أفضلُ » .

(طب) عن ابن عمر

قلت : هذا حديث باطل موضوع ظاهر الركاكة لفظا ومعنى وقد اعترف

المصنف بـوضعه وإقراره لابن الجوزى علـى ذلك ، فلا معنى لإيراده هـنا فهو ملوم على ذلك جدا .

١٢٦١/ ٢٨٣١ - « أوَّلُ من أشفـعُ له من أمَّتى أهلُ المـدينةِ وأهلُ مكةَ وأهلُ الطائف » .

(طب) عن عبد الله بن جعفر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : وفيه من لم أعرفهم اهـ .

وقال فى الصغير : فيه مجاهيل .

قلت : من لم يعرفهم الحافـظ الهيثمى ليسوا بمجاهيل كمـا شرحته سابقا مرات عديدة .

١٢٦٢/ ٢٨٣٤ - « أولُ من يشفـعُ يوم القيامة الأنـبياءُ ثمَّ العلماءُ ثمَّ الشهداءُ » .

الموهبى فى فضل العلم ، (خط) عن عثمان

قال فى الكبير: وفيه عنبسة بن عبد الرحمن، قال الذهبى: متروك، متهم عن علاف بن أبى مسلم قال الذهـبى: وهاه الأزدى عن أبان بن عثمان ، قال : متكلم فيه .

قلت : أبان بن عثـمان الذى قال فيه ذلك الـذهبى هو أبان بن عثـمان الأحمر متأخر ، والذى فـى سند هذا للحديث هـو أبان بن عثمان بن عـفان الراوى للحـديث عن أبيـه ، وهو ثقة من رجـال مسلـم ، فأحدهما مـشرق والآخر مغرب ، فالصواب تعليل الحديث بعنبسة بن عبد الرحمن وحده .

٢٨٣٥/١٢٦٣ - « أوَّلُ من يُدعى إلى الجنَّة الحمَّادون الَّذين يحمدون الله على السَّراء والضَّراء » .

(طب . ك . هب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبى ، وقال الحافظ العراقى بعد ما عزاه للطبرانى وأبى نعيم والبيهقى : فيه قيس بن الربيع ، ضعفه الجمهور ، وقال الهيثمى : فى أحد أسانيد الطبرانى قيس بن الربيع وثقه شعبة وضعفه القطان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٣/٣

قلت : هذه أنقال/ عن تقليد وعدم دراية توقع الناظر فى حيرة ، وشرح المقام أن الحديث خرجه أبو نعيم فى الحلية [٥/٦٩] قال :

حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وأخرجه الطبرانى فى الصغير [١/١٨١ ، رقم ٢٨٨] :

ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرى ثنا عاصم بن على به ، ثم قال لم يروه عن حبيب إلا قيس بن الربيع وشعبة بن الحجاج ، تفرد به عن شعبة نصر بن حماد الوراق .

قلت : وليس كما قال بل رواه عن حبيب أيضا عبد الرحمن المسعود .

ورواه عن شعبة أيضا سعيد بن عامر

أما رواية نصر بن حماد عن شعبة فقال الطبرانى فى الصغير [١/١٨٢ ، رقم ٢٨٨] :

ثنا عبد الله بن ناجية البغدادى ثنا محمد بن مطر الصاغانى

ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت به .

وقال البغوى فى التفسير [٥/ ١٣٩] .

أنا أبو على الحسين بن محمد القاضى أنا أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ثنا أبو العباس الأصم ثـنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسـحاق الصاغانى ثنا نصر بن حماد به .

وقال ابن مردك فى الفوائد بتخريج الدارقطـنى : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى سعيد ثنا أحـمد بن الضحاك بن حبيب الخشاب ثنا نـصر بن حماد به ، ثم قال : تفرد به نصر بن حمـاد عـن شـعبة مرفوعا ، ورواه المسعودى وقيس بـن الربيع عن حبيب مسـندا ولا يصح .

قلت : وهو كلام لغـو لا معـنى له ، وأما رواية سعيد بن عامر عن شعبة فقال أبو سعد المالينى فى مسند الصوفية وهو آخـر حديث فيه :

أخبـرنا أبـو على محمد بن الحسين بـن حمزة الصوفى الرازى أنبـأنا أبو الحسن على بن أحمد الفقيـه ببلخ أنبأنا محمد بن الفضيل الزاهد أنـبأنا سعيد بن عامر عن شعبة به مثله ، إلا أنه قال : « أولُ من يدعى إلى الله » بدل « الجنة » .

وأمـــا روايــة المســـعودى عـن حـــبيب فقـــال الحـــاكـــم فى المســــتدرك [١/ ٥٠٢ ، رقم ١٨٥١] :

أخـبرنا حـمـزة بن العبـاس الـقعنبى ببغــداد ثنا العباس بن محـمد الدورى ثنا قـراد بن نوح ثـنـا عـبد الرحمن بن عبد الله المسعودى عن/ حـبيب ابن أبى ثابت به . (١٠٤/٣)

١٢٦٤/ ٢٨٣٦ - « أوَّلُ من يُكسى من الخلائقِ إبراهيم » .

البزار عن عائشة

قال فى الكبير نقلاً عن الهيثمى : فيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس .

قلت : له طريق آخر من حديث أبى هريرة مطولاً إلا أن فيه من لم أعرفهم ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٣٤٤] :

ثنا سليمان بن أحمد هو الطبرانى إملاء ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم ثنا أبى ثنا أبى ثنا شعبة بن عمران ثنا عيسى بن صالح عن ابن جريج عن عطاء عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم خليل الرحمن وأول من يدخل الجنة محمد ثم من بعد محمد النبيون ثم من بعد النبيين الشهداء ثم من بعد الشهداء المؤذنون ثم من بعد المؤذنين عبدٌ عبد ربه وأطاع مواليه ثم من بعد العبيد الفقراء ، قال : ويدخل العبيد قبل الفقراء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام والفقراء قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام » .

قلت : حديث غريب وفيه نكارة .

١٢٦٥/ ٢٨٣٧ - « أوَّلُ من فُتِقَ لسانهُ بالعربيةِ المبيَّنة إسماعيلُ وهو ابن أربعَ عشرةَ سنةً » .

الشيرازى فى الألقاب عن على .

قال فى الكبير : ظاهر عدول المصنف للشيرازى أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو عجب فقد خرجه الطبرانى والديلمى من حديث ابن عباس باللفظ المزبور ، قال ابن حجر : وإسناده حسن ، ورواه الزبير بن بكار من حديث على رفعه باللفظ المزبور وحسَّن ابن حجر إسناده أيضا .

قلت : ليس شيء من هذا واقعاً ، فلا الطبرانى خرجه ولا الحافظ قال عن

حديث ابن عباس : سنده حسن ولا ورد من حديث ابن عباس مرفوعاً بل كتب الحافظ على قوله فى حديث ابن عباس : " حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم ما نصه: فيه إشعار بأن لسان أمه وأبيه لم يكن عربيا وفيه تضعيف لقول من روى / أنه أول من تكلم بالعربية ، وقد وقع ذلك من حديث ابن عباس عند الحاكم فى المستدرك بلفظ : « أول من نطق بالعربية إسماعيل » ، وروى الزبير بن بكار فى النسب من حديث على بإسناد حسن قال : «أول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة إسماعيل » ، وبهذا القيد يجمع بين الخبرين فتكون أوليته فى ذلك بحسب الزيادة فى البيان لا الأولية المطلقة ، فيكون بعد تعلمه أصل العربية من جرهم ألهمه الله العربية الفصيحة المبينة فنطق بها " اهـ .

١٠٥
―
٣

فالحافظ إنما حسن حديث على دون حديث ابن عباس، بل أشار إلى ضعف حديث ابن عباس ولم يعزه إلى الطبرانى، بل إلى الحاكم فى المستدرك وهو عنده موقوفاً عليه بسند واه كما قال الذهبى وسأذكره بلفظه، ولم يذكره الحافظ الهيثمى فى الزوائد ، ولو خرجه الطبرانى لذكره فيه ، وكذلك لم أره فى زهر الفردوس ، فالعجب إنما من كثرة أوهام الشارح وأغلاطه الفاحشة لا من المصنف .

قال الحاكم فى المستدرك [٢/ ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، رقم ٤٠٢٩]:

أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبى ميسرة ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ثنى عبد العزيز بن عمران ثنى إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : « أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعل كتاباً واحداً مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق بينه ولده إسماعيل بن إبراهيم»

ثم قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فتعقبه الذهبي بأن عبد العزيز بن عمران واه .

أما حديث علي فقال الشيرازي في الألقاب :

أخبرنا أحمد بن سعيد الميداني أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق الماسى ثنا محمد بن جابر ثنا أبو يوسف يعقوب بن السكيت قال حدثني الأثرم عن أبي عبيدة حدثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن آبائه عن النبي ﷺ به مثل اللفظ المذكور في المتن .

وعزاه ابن كثير في البداية للأموي قال :حدثني علي بن المغيرة ثنا أبو عبيدة ثنا مسمع بن مالك به مثله أيضاً .

١٠٦ / ٣

وفي كل من/ الطريقين : فقال له يونس صدقت يا أبا سيار ، هكذا أبو جرى حدثني .

وقال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء :

قال يونس بن حبيب : " أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام " ، ثم قال محمد بن عبد السلام : أخبرني مسمع بن عبد الملك أنه سمع محمد بن علي يقول : قال ابن سلام : لا أدري رفعه أم لا ، وأظنه قد رفعه : « أول من تكلم بالعربية ونسي لسان أبيه إسماعيل عليه السلام » .

٢٨٣٨/١٢٦٦ - « أوَّلُ من خضَّب بالحنَّاء والكتم إبراهيمُ ، وأولُ من اختضب بالسَّواد فرعونُ » .

(فر) وابن النجار عن أنس

قال في الكبير : وفيه منصور بن عمار ، قال العقيلي فيه تجهم ، وقال الذهبي : له مناكير .

قلت : المذكور في سند الحديث منصور مولى عمار لا منصور بن عمار ، والذي في السند متقدم يروى عن أنس بن مالك ، ومنصور بن عمار متأخر يروى عن ابن لهيعة ، قال الديلمي [١/ ٥٩ ، رقم ٤٧] :

أخبرنا أبو العلاء أحمد بن نصر الحافظ ثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن غزو ثنا محمد بن عبد الله الهرواني القاضي ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم المكي ثنا محمد بن عبد الله بن الجنيد التستري ثنا عبد الله بن موسى الخلي ثنا منصور مولى عمار عن أنس به .

وأنا ما عرفت منصورا هذا ولا الراوي عنه .

١٢٦٧/ ٢٨٣٩ - « أوَّلُ من دخلَ الحمامات وصُنعت له النَّورةَ سليمانُ بن داود ، فلمَّا دخلَهُ وجد حرَّه وغمَّه ، فقال : أوَّه من عذاب الله أوَّه قبل أن لا تكون [١] » .

(عق . طب . عد . هق) عن أبي موسى

قال الشارح : بأسانيد ضعيفة .

وقال في الكبير : قضية كلام المصنف أن مخرجيه سكتوا عليه ، والأمر بخلافه فقد تعقبه البيهقي بما نصه : " تفرد به إسماعيل الأودي قال البخاري : ولا يتابع عليه ، وقال مرة : فيه نظر اهـ كلام البيهقي ، وفيه أيضاً إبراهيم بن مهدي ضعفه الخطيب وغيره ، وقال الذهبي كابن عساكر : حديث ضعيف ، وفي اللسان كأصله : هذا من مناكير إسماعيل ولا يتابع عليه

(١) كذا بالأصل ، والذي في النسخة المطبوعة من فيض القدير « قبل أن لا تكون أوّه » .

١٠٧
―
٣

وقال/ الهيثمى بعد ما عزاه للطبرانى : فيه صالح مولى التوأمة ضعفوه بسبب اختلاطه ، وابن أبى ذوئيب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من روايته عنه اهـ وأقول لكن فيه أيضا هشام بن عمار ، وفيه كلام وعبد الله بن زيد البكرى أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : ضعفه أبو حاتم ا هـ ، فتعصيب الهيثمى الجناية برأس صالح وحده غير صالح .

قلت : كل ما نقله الشارح هنا كذب لا شئ منه واقع البتة ، إلا ما نقله عن البيهقى فى الشعب ، فإنه موافق للواقع ، وما عداه فباطل ، أول ذلك : أن الحديث ليس له أسانيد كما زعمه في الصغير بل ليس له إلا إسناد واحد من رواية إسماعيل بن عبد الرحمن الأودى عن أبى بردة عن أبى موسى عن أبيه به ، قال البخارى فى التاريخ [٣٦٢/١] : قال لى حسن بن صباح :

ثنا إبراهيم بن مهدى ثنا أبو حفص الأبار عن إسماعيل به ، ثم قال البخارى : فيه نظر لا يتابع فى حديثه .

وقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان :

حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا إبراهيم بن مهدى ثنا أبو حفص الأبار به ، ثم قال : تفرد به الأبار عن إسماعيل اهـ .

وقال العقيلى : لا يتابع عليه ولا يعرف به .

الثانى : أن قضية كلام المصنف من أول كتابه إلى آخره لا تفيد سكوت المخرجين ولا كلامهم لأن كتابه غير موضوع لذلك ولكن المخرجين تكلموا على الحديث بما ناقضه الشارح وأتى بخلافه فإنهم نصوا على تفرد إسماعيل به ، وهو زعم أن له أسانيد متعددة ، أما المصنف فقد رمز لضعفه فوافق

كلامهم وأفاده برمزه .

الثالث : ما نقله عن الهيثمى كذب عليه فإنه ما قال ذلك أصلاً بل ذكر الحديث فى موضعين من مجمع الزوائد فى الطهارة وفى الأنبياء ، قال فى كل منهما : فيه إسماعيل بن عبد الرحمن الأودى/ وهو ضعيف اهـ .

١٠٨ / ٣

فالعجب من هذا الشارح يكذب على الرجل أو يغلط عليه ثم لا يكفيه ذلك حتى يشينه بما هو منه برئ .

١٢٦٨/ ٢٨٤١ - « أوَّلُ من يبدّلُ سنَّتى رجلٌ من بنى أمية » .

(ع) عن أبى ذر

قال الشارح : زاد الرويانى وابن عساكر فى روايتهما : "يقال له : يزيد " .

قلت : هذه الزيادة باطلة افتعلها المجرمون ليدفعوا بها عن حمى معاوية حتى لا يحوم الظن حوله . والحديث مطلق بدون تلك الزيادة الباطلة ، كذلك أخرجه الأقدمون .

قال الدولابى فى الكنى [١/ ١٦٣] : أخبرنى أحمد بن شعيب يعنى النسائى أنبأنا سليم بن سلم أنبأنا النضر بن إسماعيل أنبأنا عوف عن أبى المهاجر عن أبى خالد عن رفيع أبى العالية قال : قال أبو ذر : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول من يبدل سنتى رجل من بنى أمية » .

١٢٦٩/ ٢٨٤٢ - « أوَّلُ ما يرفعُ الرُّكنُ والقرآنُ ورؤيا النَّبىِّ فى المنامِ » .

الأزرقى فى تاريخ مكة ، عن عثمان بن ساج بلاغاً .

قال الشارح : قال فى التقريب : وفيه ضعف .

قلت : لأن الأزرقى قال : حدثنى جدى ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج به ، وسعيد بن سالم هو القداح وفيه ضعف يسير وهو صدوق .

١٢٧٠/٢٨٤٧ - « أولادُ المشركين خدمُ أهلِ الجنَّةِ » .

(طس) عن سمرة وعن إنس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عباد بن منصور وثقه القطان ، وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات .

قلت : فى هذا تحريف ووهم وإيهام فإنه يفيد أن سند الحديثين واحد من رواية عباد بن منصور وأن الهيثمى هو صاحب هذا الإيهام المنقول عنه مع أنه برئ من ذلك وإنما الشارح حرف النقل عنه إذ أبى الله تعالى له أن يقول صوابا أو ينقل صوابا ، فالحافظ الهيثمى أورد حديث سمرة ثم قال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار وفيه عباد بن منصور ، وثقه يحيى بن معين وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ، ثم أورد حديث أنس/ ثم قال : رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ، وفى إسناد أبى يعلى يزيد الرقاشى ، وهو ضعيف ، وقال فيه ابن معين : رجل صدوق ، ووثقه ابن عدى ، وبقية رجالهما رجال الصحيح اهـ .

١٠٩
―――
٣

فحديث أنس الذى كتب الشارح عقبه فيه عباد بن منصور ليس هو فيه إنما هو فى سند سمرة .

وقد أخرجه من طريقه أيضا ابن فيل فى جزئه :

قال : حدثنا عقبة بن مكرم ثنا عيسى بن شعيب ثنا عباد بن منصور عن أبى

رجاء العطاردى عن سمرة بن جندب قال : « سألنا رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال : هم خدم أهل الجنة » .

ورواه لوين فى جزئه من حديث سلمان الفارسى موقوفا عليه ، قال :

حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبى قراية عن سلمان رضى الله عنه قال : « هم خدم أهل الجنة » .

٢٨٥١/١٢٧١ - « ألا أُخبرك بأخيرِ سورة فى القرآن ، الحمدُ لله ربِّ العالمينَ » .

(حم) عن عبد الله بن جابر البياضى

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبد الله بن أحمد بن عقيل، سىء الحفظ وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات اهـ .

وقضية صنيع المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه، وهو ذهول شنيع ، فقد رواه البخارى فى التفسير والفضائل وأبو داود والنسائى فى الصلاة وابن ماجه فى ثواب التسبيح بلفظ : « ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم، الذى أوتيته، وأعظم سورة فى القرآن » .

قلت : عبد الله بن جابر البياضى ليس له فى الكتب الستة حديث أصلاً ، والذى يشير إليه الشارح وعيَّن مواضع إخراجه فيه من الكتب المذكورة ، هو حديث أبى سعيد بن المعلى ، وهو مروى فى أكثر ألفاظه بلفظ : « لأعلمنك أعظم سورة » ، وقد ذكره

المصنف فى حرف الحاء فى الحمد لله رب العالمين .

وعزاه للبخارى وأبى داود كما سيأتى ، فلو سكت المصنف لكان أستر لحاله .

١١٠
―
٣

٢٨٥٢/١٢٧٢ - «/ ألا أخْبِرُك عن ملوكِ الجنَّة ؟ رجلٌ ضعيفٌ مستضعفٌ ذو طمرين لا يُؤبه له ، ولو أقسمَ على الله لأبرَّه » .

(ه) عن معاذ

قال الشارح : بإسناد صحيح .

وقال فى الكبير : قال المنذرى : رواته محتج بهم فى الصحيح إلا سويد ابن عبد العزيز ، وقال الحافظ العراقى فى المغنى : سنده جيد ، وفى أماليه : حديث حسن ، وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وابن معين والجمهور ووثقه دحيم ، والحديث له شواهد اهـ . وظاهر كلامه أنه إنما هو حسن لشواهده .

قلت : وإذا كان كذلك فلم قلت فى الصغير : إسناده صحيح ، فإنه تلاعب منك وتهور لاسيما وقد ذكر ابن أبي حاتم فى العلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث الذى رواه سويد بن عبد العزيز عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن أبى إدريس عن معاذ عن النبى ﷺ فقال : هذا حديث خطأ إنما يروى عن أبى إدريس من كلامه فقط .

١٢٧٣/ ٢٨٥٤ - « ألا أخبرُك بأفضلَ ما تعوَّذ به المتعوِّذون ؟ ﴿ قُلْ أعوذُ بربِّ الفلق ﴾ ، ﴿ وقُلْ أعوذُ بربِّ النَّاس ﴾ » .

(طب) عن عقبة بن عامر

قال في الكبير : ظاهره أنه لم يخرجه أحد من الستة وهو ذهول ، فقد رواه النسائي باللفظ المزبور عن عابس الجهني ، قال في الفردوس : ويقال له صحبة .

قلت : صحابي الحديث ابن عابس لا عابس[1] ، وأوله عند النسائي [٨/ ٢٥١،٢٥٢] : « يا ابن عابس ألا أدلك » أو قال : « ألا أخبرك » فموضعه في اصطلاح المؤلف حرف الياء آخر الحروف لا الألف ، ولولا مراعاة أوائل الحروف لكان عزو حديث عقبة إلى الطبراني وحده قصورا من المؤلف ، واستدراك الشارح بحديث ابن عابس قصورا أيضا ، فإن حديث عقبة بن عامر مخرج في صحيح مسلم [١/ ٥٥٨،رقم ٨١٤/ ٢٦٤،٢٦٥] وسنن أبي داود [٢ / ٧٤ ، رقم ١٤٢٦] والترمذي [٥ / ١٧٠،رقم٢٩٠٢] والنسائي [٨/ ٢٥٤] من طرق عديدة بألفاظ مختلفة، ولكن الشارح لا لوم عليه لأنه يذكر كل حرف في موضعه حسب رواية المخرج والشارح ملوم جدا / لو كان من أهل الحديث ،ولكنه ملوم لجرأته بالخطأ والباطل وعدم التحقيق .

١١١
―
٣

---

(١) انظر تحفة الأشراف (١١/ ١٢٠ ، رقم ١٥٥٢٣) ، وانظر أيضًا تهذيب الكمال كلاهما للمزي (٣٤/ ٤٥٥، رقم ٧٧٣٨) .

١٢٧٤/ ٢٨٦٠ - « ألا أخبركُم عنِ الأجْود ؟ الله الأجْودُ الأجْود ، وأنا أجودُ ولدِ آدم ، وأجودُهم من بعدى رجلٌ علم علما فنشرَ علمَهُ ، يبعثُ يوم القيامة أمةً وحدهُ ، ورجلٌ جاد بنفسِه فى سبيل الله حتّى يُقتلَ » .

(ع) عن أنس

قال فى الكبير : قال المنذرى : ضعيف ، وقال الهيثمى وغيره : فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث اهـ . ، وخرجه ابن حبان عن مكحول عن محمد بن هاشم عن سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه عن الحسن عن أنس ، وأورده ابن الجوزى من حديث ابن حبان هذا ، ثم حكم بوضعه وقال : قال ابن حبان : منكر باطل ، وأيوب منكر الحديث وكذا نوح ، ولم يتعقبه المؤلف سوى بأن أبا يعلى أخرجه ولم يزد على ذلك .

قلت : لا يخفى ما فى كلامه من الاختصار المجحف فى موضع التطويل ، والإجمال فى موضع الحاجة إلى لبيان ، فابن حبان خرج الحديث فى الضعفاء خلاف ما يوهمه إطلاقه ، ونوح رواه عن أخيه أيوب وهو لم يذكر اسمه فى السند ، ثم فى كلام ابن الجوزى ذكر أيوب فلا يعرف الناظر أين ذكر أيوب من الإسناد ، ثم إن ابن الجوزى توسع فى النقل عن ابن حبان وذكره بالمعنى وإلا فابن حبان ذكر هذا الحديث فى موضعين من كتاب الضعفاء ولم يصرح بأنه باطل فى واحد منهما ، فذكره أولا فى ترجمة أيوب ابن ذكوان وقال : هو أخو نوح بن ذكوان ، يروى عن الحسن ، روى عنه أخوه نوح بن ذكوان ، منكر الحديث يروى عن الحارث وغيره المناكير ، ولا أعلم له راويا غير أخيه فلا أدرى التخليط فى حديثه منه أو من أخيه ، وهو الذى يروى

عن الحسن ، فذكر حديثا وأسنده ، ثم قال : وهو الذى يروى عن الحسن عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أخبركم بأجود الأجودين قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : فإن الله أجود الأجودين ، وأنا أجود بنى آدم وأجودهم بعدى رجل/ علم علما فنشر علمه ، يبعث يوم القيامة أمة وحده كما يبعث النبى أمة وحده » أخبرناه مكحول ثنا محمد بن هاشم البعلبكى ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن .

١١٢
―
٣

ثم ذكره ابن حبان أيضا فى ترجمة محمد بن إبراهيم الشامى فقال : كان يدور بالعراق وتجاوز عبادان يضع الحديث على الشاميين ، حدثنا عنه أبو يعلى والحسن بن سفيان وغيرهما ، لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار ، روى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعا : « لا تعزير فوق عشرين سوطا » فيما يشبه هذا مما لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، لا يحل الاحتجاج به ، وهو الذى روى عن سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس مرفوعا: « ألا أخبركم عن الأجود ، الأجود الله أجود الأجود » الحديث مثل ما فى المتن ، ثم قال : حدثناه أحمد بن على بن المثنى هو أبو يعلى ثنا محمد ابن إبراهيم الشامى به ، ثم ذكر أحاديث أخرى ، فابن الجوزى أخذ ذلك من عموم كلام ابن حبان فى الترجمة الثانية ، وهو غلو وإسراف بالنسبة لهذا الحديث والله أعلم .

١٢٧٥/ ٢٧٦٢ - « الا أخبركُم بسورةٍ ملأ عظمتُها ما بين السماء والأرض، ولِكاتبها من الأجرِ مثلُ ذلك ، ومنْ قرأها يومَ الجمعةِ غُفر له مابينه وبين الجمعةِ الأخرى وزيادةُ ثلاثة أيامٍ ، من قرأ الخَمْس الأواخر منها عند نومه بَعَثَهُ الله أىَّ الليل شاء ؟ سورةُ أصحاب الكهفِ » .

ابن مردويه عن عائشة

قال الشارح : وفيه إعضال أو إرسال .

وقال فى الكبير : ورواه عن عائشة أيضا أبو الشيخ وابن جرير ، وأبو نعيم والديلمى وغيرهم ، فاقتصار المصنف على ابن مردويه غير سديد لإيهامه ، وروى من طرق أخرى عند ابن الضريس وغيره ، لكن بعضها كما قال الحافظ ابن حجر فى أماليه : معضل وبعضها مرسل .

١١٣/٣

/ قلت : فى هذا أمور : الأول : قوله فى الصغير وفيه إعضال أو إرسال ، كلام مضحك ، إذ لا يتصور الإعضال مع وجود عائشة فى السند ، أما الإرسال فقد يعبر به بعض القدماء عن الانقطاع توسعا فى معناه ، وإن كانوا يخصون ذلك بالمصدر ويتمسكون بالاصطلاح فى الاسم ، لكن الشارح بنقله كلام الحافظ فى كبيره دلَّ على أنه يريد المرسل الاصطلاحى ، فكان ذلك أغرب وأعجب .

الثانى : عزوه الحديث إلى أبى الشيخ وأبى نعيم وابن جرير قلة أمانة منه وعدم تحقيق فإنه لم ير الحديث فى هذه الكتب ولا رأى أحدا من الحفاظ عزاه إليها ، وإنما رأى الديلمى أسنده من طريق هؤلاء فقال فى مسند الفردوس :

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا أبو محمد بن حيان هو أبو الشيخ ثنا

محمد بن جرير ثنا عمرو بن عثمان الزهرى ثنا عبد الرحمن بن هشام ثنا أبى ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى ﷺ به .

فهؤلاء قد لا يكون أخرجوه جميعهم ، وقد راجعت تفسير ابن جرير فلم أره فيه ، وإذا كان أخرجه أبو الشيخ وأبو نعيم فإن لكل منهما عدة كتب ، ففى أى منها أخرجاه أو واحد منهما ، وقد يكون أحدهما أملاه فى مجلس من مجالسه ، وبالجملة فعزوه إلى الثلاثة بعيد عن الأمانة والتحقيق ، فكيف يستدرك بذلك على المصنف ويلام على التحقيق والأمانة وعدم سلوك سبيل التهور والخيانة .

الثالث : ولو فرضنا أن هؤلاء أخرجوه فى كتب معينة ورآه الشارح فيها فأى شيء فى عزو الحديث إلى كتاب دون غيره ، وهل اشترط ذلك أحد أو جعل ضده عيبا إلا هذا الشارح ؟

٢٨٦٣/١٢٧٦ - « ألا أخبرُكم بمن تحرم عليه النارُ غداً ؟ على كلِّ هينٍ لينٍ قريبٍ سهلٍ » .

١١٤ / ٣

/(ع) عن جابر (ت . طب) عن ابن مسعود

قال الشارح : بأسانيد جيدة .

وقال فى الكبير : (ت) فى الزهد ، وقال : حسن غريب ، (طب) كلهم عن ابن مسعود ، قال الهيثمى بعدما عزاه لأبى يعلى : فيه عبد الله بن مصعب الزبيرى ، ضعيف ، وقال عقب عزوه للطبرانى : رجاله رجال الصحيح ، وقال العلائى : سند هذا أقوى من الأول .

قلت : فى هذه الجملة البسيطة أوهام ، الأول : قوله بأسانيد جيدة لايخلو أن يكون مراده بذلك حديث ابن مسعود وحده ، أوحديثه مع حديث جابر ، فإن كان الأول فليس له إلا إسناد واحد من رواية هشام بن عروة عن موسى بن

عقبة عن عبد الله بن عمرو الأودى عن عبد الله بن مسعود ، هكذا أخرجه الترمذى [٤/ ٦٥٤ ، رقم ٢٤٨٨] : ثنا هناد ثنا عبدة عن هشام ، وهكذا أخرجه ابن حبان [٢/ ٢١٦ ، رقم ٤٧٠] من طريق يحيى بن معين : أنا عبدة به ، وأخرجه ابن النقور : أنا على السكرى أنا أحمد بن الحسين الصوفى ثنا يحيى بن معين به . وإن كان الثانى ، فسند حديث جابر قد نص على أن فيه مصعب بن الزبير ، وهو ضعيف ، فكيف يكون جيدا ؟ وأيضا فحقه أن يقول حينئذ : بإسنادين جيدين لا بأسانيد جيدة .

الثانى : قوله : كلهم عن ابن مسعود ، وحقه أن يقول كلاهما .

الثالث : قوله : قال الهيثمى بعدما عزاه لأبى يعلى ، فأوهم أن أبا يعلى خرجه من حديث ابن مسعود أيضا لأنه لم يصرح بحديث جابر وعطف عليه قوله ، وقال عقب عزوه للطبرانى : مع أن أبا يعلى إنما خرج حديث جابر ، وهو الذى فى سنده عبد الله بن مصعب ، وقد أخرجه أيضا الطبرانى فى الصغير [١/ ٧٢ ، رقم ٨٩] قال :

حدثنا أحمد بن سعيد بن شاهين ثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى ثنا أبى عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

وأخرجه أيضا فى مكارم الأخلاق :ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنى مصعب ابن عبد الله به .

١١٥
―
٣

/ الرابع : قوله وقال بعد عزوه للطبرانى : رجاله رجال الصحيح ، فإن هذا كذب على الهيثمى ، فإنه ما ذكر حديث ابن مسعود فى كتابه ولا عزاه للطبرانى ولا قال رجاله رجال الصحيح أصلا ولا الحديث من شرط كتابه .

الخامس : لو فرضنا أن الهيثمى وَهِمَ وذكر الحديث فى الزوائد ، وهو فى الأصول لكان الواجب أن ينبه على وهم الهيثمى ، فكيف يهم هو عليه

وينسب إليه ما هو برئ منه بالاختلاق المجرد ، فإنه لم يذكر فى الباب حديثًا بهـذا اللفـظ إلا حديث معيقيب وحديث جابر وحديث أبى هريرة وحديث أنس ، ولم يقل فى واحد منها رجاله رجال الصحيح حتى يقال إن بصره انتقل من حديث إلى حديث ، فاعجب لهذا الأمر .

٢٨٦٦/١٢٧٧ - « ألا أخبركم بأفضلَ من درجةِ الصيامِ والصَّلاةِ والصَّدقةِ ؟ صلاحُ ذاتِ البين ، فإنَّ فساد ذات البينِ هى الحالقةُ » .

(حم . د . ت) عن أبى الدرداء

قال الشارح : بأسانيد صحيحة .

قلت : ليس له عندهم إلا سند واحد صحيح من رواية أبى معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ ، ومن هذا الطريق أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد [ص ١٤٢ ، رقم ٣٩١] ، والطبرانى فى مكارم الأخلاق [ص ٦٨ ، رقم ٧٥] ، وآخرون .

نعم له سند آخر عن أبى الدرداء لكن موقوفا عليه ، قال محمد بن يحيى الذهلى فى جزئه :

ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس عن الزهرى عن أبى إدريس أن أبا الدرداء قال : " ألا أخبركم بخير لكم من الصيام والصدقة ؟ صلاح ذات البين ، وإياكم والبغضة فإنها الحالقة " .

وقال ابن المبارك فى الزهد [ص ٢٥٦ ، رقم ٧٣٩] :

أخبرنا صخر[1] أبو المعلى قال حدثنى يونس بن ميسرة عن أبى إدريس الخولانى

(١) بياض بالأصل ، والتصويب من الزهد .

قال: سمعت أبا الدرداء يحلف بالله ، وأيم الله ما سمعته يحلف قبلها : « ما من مسلم يعمل عملا أفضل من مشى إلى الصلاة وصلاح ذات البين » .

١١٦

٣

ورواه ابن المبارك أيضا/ من وجه آخر عن سعيد بن المسيب مرسلا [ص٢٥٦،رقم ٧٣٨] فقال :

أخبرنا أسامة بن زيد عن إسماعيل بن أبى حكيم عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بخير من كثير من الصدقة والصلاة قالوا : بلى ، قال : إصلاح ذات البين وإياكم [والبغضة] (١) فإنها هى الحالقة » .

٢٨٦٧/١٢٧٨ - « ألا أخبرُكم برجالكُم من أهل الجنَّة ؟ النَّبىُّ فى الجنَّة ، والشَّهيدُ فى الجنَّة ، والصِّديقُ فى الجنَّة ، والمولودُ فى الجنَّة ، والرجلُ يزور أخاه فى ناحية المصر فى الله فى الجنَّة . ألا أخبركُم بنسائكُم من أهل الجنَّة ؟ الودودُ العئُودُ التى إذا ظُلمتْ قالت : هذه يدى فى يدك لا أذوقُ غُمضًا حتَّى ترضى » .

(قط) فى الأفراد ، (طب) عن كعب بن عجرة .

قال فى الكبير : قال الطبرانى لا يروى عن كعب إلا بهذا الإسناد .

قال الهيثمى : فيه السرى بن إسماعيل ، وهو متروك ا هـ . وفيه سعيد بن خيثم ، قال الذهبى ، عن الأزدى: منكر الحديث ، والسرى بن إسماعيل قال الذهبى : قال يحيى القطان : استبان لى كذبه فى مجلس واحد ، وقال النسائى : متروك ، ورواه البيهقى فى الشعب عن ابن عباس وقال إسناد ضعيف بمرة .

---

(١) الزيادة من الزهد .

قلت : أطال وكرر وأصلّ في موضع الاختصار ، فإنه لا حاجة إلى تكرار القول في السرى بعد النقل عن الهيثمى ، واختصر فى موضع الحاجة إلى الإطالة بذكر حديث ابن عباس متنا وسندا حتى يستفاد المتن والسند ، ويعرف هل هو كما قال البيهقى أم لا .

فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية [٣٠٣/٤] عن محمد بن جعفر بن الهيثم : ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا سريج بن النعمان ثنا خلف بن خليفة عن أبى هاشم الرمانى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : « ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ؟ النبى والصديق والشهيد والمولود ورجل يزور أخاه فى ناحية المصر ، لا يزوره إلا لله » وهذا سند رجاله ثقات.

ورواه الطبراني [١٢/ ٥٩ ، رقم ١٢٤٦٧] عن على بن عبد العزيز البغوى : ثنا محمد بن أبى نعيم ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد عن أبى هاشم به .

١١٧ / ٣

فحديث ابن عباس على شرط الصحيح لا كما نقل الشارح/ عن البيهقى إن لم يكن واهما عليه .

وفى الباب أيضا عن أنس قال الطبرانى فى الصغير [٨٩/١ ، رقم ١١٨] : حدثنا أحمد بن الجعد الوشاء البغدادى ثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا إبراهيم بن زياد القرشى عن أبى حازم عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال : « ألا أخبركم » مثل اللفظ المذكور في المتن ، وقال ابن وهب في جامعه :

وحدثنى من سمع سعيد بن أبى أيوب يقول : " إن رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : النبيون والصديقون ورجل زار أخاه فى الله ، ثم قال : ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال: الودود والولود العئود التى إذا أساءت أو أسيئ إليها وضعت يدها فى يده ثم قالت : اعمل وافعل ما بدا لك " .

١٢٧٩/ ٢٨٧٤ - « ألا أدلكم على أشدكم ؟ أملككم لنفسه عند الغضب » .

(طب) في مكارم الأخلاق عن أنس

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه شعيب بن بيان ، وعمران القطان وثقهما ابن حبان ، وضعفهما غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : قد يدل على ضعف الحديث كون راوييه الضعيفين أو أحدهما رواه بلفظين ،وكذلك أخرجه عنهما الطبراني في مكارمه فقال أولا : « في باب فضل من يملك نفسه عند الغضب »:

حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا إبراهيم بن المستمر العرزمي ثنا شعيب بن بيان الصفار عن عمران القطان عن قتادة عن أنس « أن النبي ﷺ مر على قوم يرفعون حجرا فقال : ما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله حجرا كنا نسميه في الجاهلية حجر الأشداء ، فقال : ألا أدلكم » وذكر مثل ما هنا .

ثم قال في " باب فضل كظم الغيظ " :

حدثنا عبدان ثنا إبراهيم بن المستمر بسنده السابق عن أنس « أن النبي ﷺ مر بقوم يصطرعون فقال : ما هذا ؟ فقالوا : يارسول الله فلان الصريع لا ينتدب له أحد إلا صرعه ، فقال النبي ﷺ : ألا أدلكم على من هو أشد منه ، رجل كلمه رجل/ فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه» اهـ .

١١٨/٣

لكن ورد من حديث علي عليه السلام بالسند [١] الأول واللفظ الأول ، ذكره المصنف سابقا بلفظ " أشدكم " وذكرنا سنده عند الديلمي فارجع إليه .

---

(١) في الأصل : « بالسبب » ، والصواب ما أثبتناه ، والله أعلم .

١٢٨٠/ ٢٨٧٥ - « ألا أدلُّكم على الخلفاءِ منِّى ومن أصحابى ومنَ الأنبياء قبلى ؟ هم حملةُ القرآنِ والأحاديث عنِّى وعنهم فى الله ولله »

السجزى فى الإبانة ، (خط) فى شرف أصحاب الحديث عن على

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا اللالكائى فى السنة وأبو نعيم والديلمى باللفظ المزبور ، فاقتصار المصنف على ذينك غير جيد .

قلت : بل جيد وفوق الجيد ، قال الديلمى فى مسند الفردوس [١/ ١٧٠ ، رقم ٤٦٩] :

أنا الحداد أنا أبو نعيم ثنا الحسن بن علان ثنا عبد الوهاب بن عصام ثنا إسماعيل بن يزيد القطان ثنا قتيبة بن مهران ثنا عبد الغفور عن أبى هاشم عن زاذان عن على به . فاستدركه به ، وهو لا يدرى فى أى كتاب خرجه ، وأبو نعيم خرجه فى تاريخ أصبهان [٢/ ١٣٤] فى ترجمة عبد الوهاب بن عصام ، وقال الخطيب فى شرف أصحاب الحديث [ص ٣٢] :

أخبرنى أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن القلون الكاتب أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الدقاق المعروف بالولى ثنا أبو جعفر الحسن بن على ابن الوليد بن النعمان الفارسى الفسوى الكرابيسى ثنا خلف بن عبد الحميد ابن أبى الحسناء ثنا أبو الصباح عبد الغفور به ، وهو كذاب وضاع ، والحديث باطل موضوع على النبي ﷺ ومخالف لأمره وسنته ، وليس عن الأنبياء أحاديث تروى وتحفظ حتى يجعل النبى ﷺ حملتها خلفائهم ، بل نهى أمته عن قراءة كتبهم والاشتغال بغير كتاب الله تعالى وسنته ﷺ ، وقال : « لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعى » ، فالمصنف ملوم جدا على ذكره هذا الباطل فى كتابه الذى صانه/ عما انفرد به الوضاع لا سيما وقد أورد هو في ذيل اللآلئ حديثا حكم بوضعه وأعلّه بعبد الغفور المذكور .

١١٩
―
٣

١٢٨١/ ٢٨٨٤ - « ألا أنبِّئك بشرِّ النَّاس ؟ مَنْ أكل وَحْدهُ ومنع رَفْدَهُ وسافر وحدَهُ وضربَ عبدَهُ ، ألا أنبِّئك بشرٍّ من هذا ؟ من يَبغَضُ النَّاس ويبغضُونه ، ألا أنبِّئك بشرٍّ من هذا ؟ من يُخْشى شرُّهُ ولا يُرجى خيرُه ، ألا أنبِّئك بشرٍّ من هذا ؟ مَنْ باع آخرتَهُ بدنيا غيره ، ألا أنبِّئك بشرٍّ من هذا ؟ مَنْ أكل الدُّنيا بالدِّين » .

ابن عساكر عن معاذ

قال في الكبير : ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس ، وضعفه المنذرى .

قلت : حديث ابن عباس أخرجه الحكيم الترمذى في النوادر مختصرا فقال :

حدثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا هشام أبو المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا: بلى يارسول الله ، قال : من أكل وحده ومنع رفده وجلد عبده » اهـ .

فلينظر هل خرجه الطبراني مطولا وذلك بعيد ، بل هو إطلاق فاسد من الشارح .

١٢٨٢/ ٢٨٨٥ - « ألا أخبركُم[1] بخيارِكُم ؟ خيارُكُم الَّذين إذا رُءوا ذُكرَ الله »

(حم . ه) عن أسماء بنت يزيد

قال الشارح : بإسناد حسن أو صحيح .

وقال في الكبير : قال الهيثمى : فيه شهر بن حوشب ، وثقه غير واحد وضعفه ، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح .

(١) في النسخة المطبوعة من فيض القدير : « ألا أنبئكم »

قلت : ما رأيت هـذا الحديث فى مجـمع الزوائد ، بل تـرجم لهذا المعـنى فى كتاب الـذكر بباب خـاص وأورد فيه حديـث ابن عباس بـلفظين وحـديث ابن مسـعود ، ولم يورد حديث أسماء ولا يتصـور أن يورده إلا إذا كان واهمـا أو كان فى الحديث زيادة أخرى ليست فى رواية الأصل الذى هو سنن ابن ماجه .

ثم وجدتـه كذلك فى بـاب الغيبـة والنميـمة بزيادة : « ألا أخـبركم بشـراركم المشاءون / بـالنميـمة المفسـدون بين الأحبة الباغون للـبرءاء العيـب »، فكان الواجب أن ينبه الشـارح على أن أحـمد رواه بزيادة سـوغت الهيثمى ذكـره فى الزوائد من أجلها .

١٢٠
―
٣

ورواه البخارى فى الأدب المفرد [ص ١١٩ ، رقم ٣٢٣] كذلك بالزيادة المذكورة .

ورواه ابن أبى الـدنيا فى الأولـياء [ص ٣٩ ، رقم ١٦] وأبو نـعيم فى الحـلية [٦/١] مختصرا كمـا فى المتن ، وقـد تقـدم مـن حـديث ابن عبـاس بلفـظ : « أولياء الله الذين » ومن حديـث أنس بلفـظ : « أفضلكم الـذين » ويأتى من حديث ابن عمر بلفظ : « خياركم الذين » .

٢٨٨٧/١٢٨٣ - « ألا يارُبَّ نفـسٍ طاعمة ناعمـةٍ فى الدنيا جـائعةٌ عاريةٌ يوم القيامة، ألا يارُبَّ نفسٍ جائعةٍ عاريةٍ فى الدُّنيا طاعمةٌ ناعمةٌ يومَ القيامـةِ ، ألايارُبَّ مكرمٍ لنفسه وهوَ لـها مهينٌ ، ألا يارُبَّ مهينٍ لنفسه وهوَ لـها مكرمٌ، ألا يارُبَّ متخوضٍ ومتنـعمٍ فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق، ألا وإنَّ عمل الجنَّة حَزَنٌ بربـوةٍ وإنَّ عمل النَّار سـهلٌ بسهوةٍ، ألا يـارُبَّ شهوةِ ساعةٍ أورثت حزنا طويلا » .

ابن سعد (هب) عن أبى البجير

قال فى الكبير : وخرجه عنه الديلمى أيضا ، وعزاه المنذرى إلى تخريج ابن أبى الدنيا ، ثم ضعفه .

قلت : الحديث أخرجه أيضا ابن أبى عاصم فى كتاب الأحاد والمثانى [٥ / ١٦٥، رقم ٢٧٠٣] ، وأبو نعيم فى المعرفة ، والقضاعى فى مسند الشهاب [٢/ ٣٠٨ ، رقم ١٤٢٣] كلهم من طريق بقية ، عن سعيد بن سنان الحمصى عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبى البجير - وكان من أصحاب النبى ﷺ- قال : « أصاب النبى ﷺ يوما جوع ، قال : فوضع الحجر على بطنه ثم قال : ألا يارب » ، وذكره .

ووقع عند ابن سعد [٧/ ١٣٩] قال بقية هكذا تعليقا .

وهو عند الديلمى من رواية الربيع بن روح الحمصى عن سعيد بن سنان ، وسعيد متروك منكر الحديث ، وقال الجوزجانى : أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة .

قلت : لكن ورد نحوه من وجه آخر من حديث ابن عباس وشداد بن أوس ، فحديث ابن عباس أخرجه أحمد [١/ ٣٢٧] والقضاعى [٢/ ١٩٩، رقم ١١٨٠] وابن الأعرابى وإسحاق بن راهويه وغيرهم ، وفيه كلام طويل ذكرته فى المستخرج على مسند الشهاب .

وحديث شداد رواه أبو يوسف فى كتاب الخراج عنه مرفوعا والبخارى فى التاريخ الكبير عنه موقوفا مختصرا والجميع فى المستخرج .

٢٨٨٨/١٢٨٤ - « إيَّاكَ وكلَّ أمرٍ يُعتذرُ منه » .

الضياء عن أنس

١٢١/٣ قال/ فى الكبير : ورواه عنه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس ، وسنده حسن ، قال : وأخرج البخارى فى تاريخه وأحمد فى الإيمان والطبرانى فى

الكبير بسند جيد عن سعد بن عبادة الأنصارى وله صحبة موقوفا : " انظر إلى ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه " .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك من حديث سعد ، والطبرانى فى الأوسط من حديث ابن عمر وجابر بلفظ : « إياك وما يعتذر منه » .

قلت : حديث أنس أخرجه أيضا البيهقى فى الزهد من رواية محمد بن يونس الكديمى :

ثنا أبو عاصم ثنا شبيب بن بشر ثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « اعمل لله رأى العين كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك ، وأسبغ طهورك إذا دخلت المسجد ، واذكر الموت فى صلاتك فإن الرجل يذكر الموت فى صلاته لحرى أن يحسن صلاته ، وصل صلاة رجل لا يظن أن يصلى صلاة غيرها ، وإياك وما يعتذر منه » اهـ .

ومحمد بن يونس الكديمى متهم بالوضع ، وإن كان من العباد الزهاد .

لكن رواه الديلمى من طريق أبى الشيخ : ثنا ابن أبى عاصم ثنا أبى ثنا أبى ثنا شبيب به .

وكذا قال الحافظ فى زهر الفردوس ، سنده حسن .

وقول الشارح: عن سعد بن عبادة تحريف ، والصواب سعد بن عمارة .

وحديث سعد بن أبى وقاص أخرجه أيضا البيهقى فى الزهد كلاهما - أعنى هو والحاكم [٤/٣٢٦ ، رقم ٧٩٢٨]- من رواية محمد بن أبى حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه عن جده به .

ثم صححه الحاكم وأقره الذهبى مع أن محمد بن أبى حميد ضعيف ، ومع ضعفه اختلف عليه فقيل عنه هكذا ، وقيل عنه عن محمد بن المنكدر عن جابر ، كما خرجه الطبرانى فى الأوسط [٧/٣٦٩ ، رقم ٧٧٥٣] من رواية

منصور بن أبى نويرة عنه ، وقيل عنه عن إسماعيل بن محمد الأنصارى عن أبيه عن جده .

كذلك أخرجه أبو نعيم فى المعرفة من رواية ابن أبى فديك عنه .

وحديث جابر سيذكره المصنف قريبا بلفظ : « إياكم والطمع » .

وحديث ابن عمر أخرجه أيضا العسكرى والقضاعى [٢/ ٩٣ ، رقم ٩٥٢] والمخلص فى السادس من فوائده والبيهقى فى الزهد كلهم من/ رواية الحسن ابن راشد بن عبد ربه : ثنى أبى عن نافع عن ابن عمر به .

١٢٢ / ٣

وفى الباب أيضا عن على وأبى أيوب مرفوعا وعمر موقوفا ذكرتها فى المستخرج .

١٢٨٥/ ٢٨٩٥ - « إيَّاك ونار المؤمن لا تحرقُك ، وإن عَثَر كلَّ يوم سبعَ مراتٍ ، فإنَّ يمينَه بيد الله إذا شاء أن يُنعشَه أنْعشَه » .

الحكيم عن الغاز بن ربيعة

قال فى الكبير : لم أر فى الصحابة فيما وقفت عليه من اسمه كذلك فلينظر.

قلت : الحديث مرسل ، والغاز بن ربيعة ليس بصحابى غالبا فإن ابنه هشام متأخر يروى عن الزهرى وطبقته من صغار التابعين مات بعد الخمسين ومائة قال الحكيم [٢/ ٤٦] :

حدثنا داود بن حماد القيسى ثنا عمر بن سعيد الدمشقى ثنا مكرم البجلى عن هشام بن الغاز عن أبيه الغاز بن ربيعة قال : قال رسول الله ﷺ وذكره ، وعمر بن سعيد ضعيف .

وقد رواه الحكيم أيضا عن يزيد بن ميسرة موقوفا قال :« إن الله تبارك وتعالى يقول:ابن آدم لا تحرقك نار المؤمن فإن يمينه فى كف الرحمن منعشة ، وإن عثر فى كل يوم سبع مرات » .

قال الحكيم حدثنا الفضل بن محمد ثنا عمرو بن عثمان القرشى ثنا محمد بن حرب ثنى أبو سلمة سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائى عن يزيد بن ميسرة به .

٢٧٩٧/١٢٨٦ - « إيَّاكُم والحمرةِ فإنَّها أحبُّ الزينة إلى الشَّيطان » .

(طب) عن عمران بن حصين

قال الشارح : وفى إسناده مجهول ، وبقيته ثقات .

وقال فى الكبير : قال الديلمى : وفى الباب عبد الرحمن بن يزيد اهـ . قال الهيثمى : رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما يعقوب بن خالد بن نجيح البكرى العبدى ، لم أعرفه ، وفى الآخر بكر بن محمد يروى عن سعيد عن شعبة ، وبقية رجالهما ثقات .

قلت : لا يخفى ما بين كلامه فى الصغير وكلامه فى الكبير من الفرق ، وقدمنا مرارا أن ما يقول عنه النور الهيثمى : " لم أعرفه " ، لا يقال عنه / مجهول .

١٢٣
―
٣

أما حديث خالد بن يزيد الذى فى الباب أخرجه ابن منده ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعه ثنا يحيى الوحاظى ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن بن يزيد ابن رافع قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان » .

قال ابن منده : عبد الرحمن مختلف فى صحبته .

وأخرجه أيضاً الحسن بن سفيان فى مسنده ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى [٥/ ٢٦٤ ، رقم ٢٧٨٩] ، وأبو نعيم فى المعرفة كلهم من طريق سعيد بن بشير به ، وهو ضعيف ، وقد اختلف

عليه في اسم جد الصحابي فبعضهم قال عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن رافع، وبعضهم قال: راشد بدل رافع، واختلف عليه أيضا في إسناده ، فقال الوحاظي ومحمد بن عثمان: عنه هكذا ، وقال بكر بن محمد: عنه عن عمران بن حصين .

كذلك أخرجه الطبراني [١٨/ ١٤٨، رقم ٣١٧] وهي الرواية المذكورة في المتن.

٢٨٩٨/١٢٨٧ - « إِيَّاكم وأَبْـوابَ السُّلْـطانِ فإِنَّهُ قد أَصْبَحَ صعبًا هَبُوطًا ».

(طب) عن رجل من سليم

قال في الكبير : ثم إن لفظ هبوطا بالهاء هو ما وقفت عليه في نسخ هذا الجامع، والذي وقفت عليه في نسخ البيهقي والطبراني حبوطا بحاء مهملة، ثم قال: قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، ورواه عن أبي الأعور المذكور أبو نعيم والديلمي والبيهقي في الشعب .

قلت : الذي في مسند الفردوس هبوطاً بالهاء وهو - أي الديلمي - أسنده [١/ ٤٦٤ ، رقم ١٥٣٩] عن الحداد عن أبي نعيم عن الطبراني :

ثنا الحضرمي ثنا عتبة بن يعيش ثنا محمد بن فضيل عن إسماعيل عن قيس عن أبي الأعور السلمي به .

ولعل الشارح تجاوز وسلك المعاريض في قوله : نسخ البيهقي والطبراني ، فإنه ما رأى الطبراني الكبير فضلاً عن نسخ منه ، نعم رأى الشعب للبيهقي ، فالله أعلم ما أراد .

٢٨٩٩/١٢٨٨ - « إِيَّاكم ومشارَّةُ الناس فإنـها تدفِنُ الغُـرَّةَ وتُظهِرُ / العُـرَّةَ ».

١٢٤
٣

(هب) عن أبي هريرة

قال فى الكبير : ظـاهره أن البيهقى خرجه وأقره والأمر بخلافـه ، بل تعقبه بما نصه : تفـرد به الوليد بن سلمـة الأردنى ، وله من أمثال هذا أفراد لـم يتابع عليـها اهـ . والولـيد هذا قال الذهـبى : تركه الـدارقطنى . ورواه الطـبرانى أيضا، قال الهيثمى : ورجاله ثقات إلا أن شـيخ الطبرانى محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : قوله : ظاهره أن البيهقى ... إلخ هو عكس الواقع ، بـل ظاهره إن كان يفـيد شيئاً فهـو عكس ما قال الـشارح ، وهو أن البيهقى ضعفه لأن المصنف رمز له بالضعف كما رمز للمخرج .

الثانى : قـوله : ورواه الطبرانى أيضا هـو صريح فى أن الطبرانـى خرجه من حديث أبـى هريرة المتـكلم علـيه والعائد ضـمير أخرجـه عليه فـى عرف أهل الحديث ، وليس كذلك ، بل أخرجه من حديث ابن عباس .

الثالث : إطلاقه الطبرانى يفيد فى عـرف أهل الفن أنه خرجه فى الكبير وليس كذلك بل خرجه فى الصغير .

الرابع : إقراره للحافـظ الهيثمى أن رجاله ثقات وليس كمـا قال، بل فيه سيف الثمالـى ضعفه الدارقطنى وغـيره ، وقال الأزدى : ضعيفـ مجهـول لا يكتب حديثه روى عن مجالد عن الشعبى عن ابن عباس رفعه: « إياك ومشارة الناس» الحديث ولا يـعرف إلا به اهـ . ولـيس الأمر كما قـال الأزدى ، بل ورد من غير طريقه من حديث أبى هريرة كما سبق ومن حديث على كما سيأتى .

وقـد أخـرج حـديث أبـى هـريرة أيضـا القضـاعى فى مسـنـد الشـهاب [٢/ ٩٦ ، رقم ٩٥٦] من طريق عصمة بن الفضل :

ثنا الوليـد بن سلمة الأزدى ثنا الأوزاعـى عـن ابن شهاب عن أبى سـلمة عن

أبى هريرة به .

أما حديث ابن عباس فقال الطبرانى فى الصغير [٢/٢١٧ ، رقم ١٠٥٥] :

ثنا محمد بن الحسن بن هريم الكوفى ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا محبوب ابن محرز القواريرى عن سيف الشمالى عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن ابن عباس به .

وأما حديث على فأخرجه الطوسى فى السابع عشر من أماليه من طريق محمد بن الحسن ابن بنت إلياس عن أبيه عن على بن موسى الرضا عن آبائه

١٢٥/٣ ٢٩٠٢/١٢٨٩ - « / إيَّاكم والتعريس على جوادِّ الطريق ، والصَّلاة عليها ، فإنَّها مأوى الحيَّات والسِّباع وقضاءِ الحاجةِ عليها ، فإنَّها المَلاعِنُ » .

(ه) عن جابر

قال الشارح : ورواته ثقات .

وقال فى الكبير : سكت عليه المصنف فلم يشر إليه بعلامة الضعف كعادته فى الضعيف ، وكأنه اغتر بقول المنذرى : رواته ثقات ، لكن قال الحافظ مغلطاى فى شرح ابن ماجه : هذا الحديث معلل بأمرين الأول ضعف عمرو بن أبى سلمة أحد رجاله ، فإن ابن معين ضعفه وقال لا يحتج به ، الثانى : ان فيه انقطاعا ، لكن رواه البزار مختصرا بسند على شرط مسلم اهـ . وقال الولى العراقى : فيه سالم الخياط وفيه خلف واختلف فى سماع الحسن بن جابر ، ورواه الطبرانى أيضا ، قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

قلت : فى هذا أمور الأول : ما ذكره فى الكبير يناقض ما اختاره بعده فى

الصغير من قوله : رجاله ثقات ، مع تقريره أن السند ليس كذلك .

الثانى : ما قاله عن المصنف من أنه لم يرمز له ، خلاف الواقع فإنه رمز له بعلامة الحسن .

الثالث : عمرو بن أبى سلمة وإن تكلم فيه فهو ثقة من رجال الصحيحين .

الرابع : سالم المذكور فى السند ، لم يصرح ابن ماجه بأنه الخياط ولا المكى ، وقد فرق بينهما ابن حبان فجعل المكى ثقة ، على أن الخياط ليس متفقا على ضعفه ، بل هو موثق أيضا ، والحديث له شواهد تؤيده .

الخامس : الحديث ليس من الزوائد ، فالهيثمى لم يذكره ولم يقل رجاله رجال الصحيح .

١٢٩٠/٢٩٠٨ - « إيَّاكُم والحسدَ فإنَّ الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ » .

(د) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رواه أبو داود من حديث إبراهيم بن أسيد عن جده عن أبى هريرة وجده لم يسم ، وذكر البخارى إبراهيم هذا فى تاريخه الكبير وذكر له هذا الحديث وقال: لا يصح .

قلت : هذا تحريف ، لم يقل البخارى ذلك فى الحديث ، وإنما قاله فى ضبط اسم الرجل ولفظه [١/ ٢٧٢] : إبراهيم بن أبى أسيد المدنى البراد عن جده عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « إياكم والحسد » ، / الحديث ، روى عنه سليمان بن بلال وأبو ضمرة ، ويقال ابن أبى أُسيد ولا يصح اهـ . يعنى الأول بالفتح والثانى بالضم ولا يصح ،فحرفه الشارح وحمله على الحديث .

١٢٦/٣

وفى الباب عن أنس سيأتى فى حرف الحاء .

١٢٩١/٢٩١٩ - « إيَّاكُم والـغيبةَ ، فإنَّ الـغيبةَ أشدُّ مـن الزِّنَا ، إن الرجلَ قد يزنى ويتوبُ فيتوبَ الله عليه ، وإنَّ صاحبَ الغيبةِ لايُغفرُ له حتَّى يغفرَ له صاحبهُ » .

ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة ،

وأبو الشيخ فى التوبيخ عن جابر وأبى سعيد

قلت : قال ابن أبى الدنيا [ص٤٤ ، رقم ٢٥] :

حدثنا يحيى بن أيوب ثنا أسباط بن محمد عن أبي رجاء الخراسانى عن عباد ابن كثير عن الجريرى عن أبى نضرة عن جابر وأبى سعيد به .

وقال أبو الـشيخ [ص ٢٠٣ ، رقم ١٦٨] : أخبـرنا ابن أبى عـاصم النبيـل ثنا الحسين بن الحسن (ح)

وحدثنا عبد الرحمن بن الحسن قال : حدثنا الحسن بن الصباح (ح)

وثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد قالوا : حدثنا أسباط به .

وأخرجه أيضا الدينورى فى المجالسة قال : حدثنـا النضر بن عبد الله الحلوانى قال قال أسـباط بن محـمد . . . . فذكره ، وعـباد بن كثـير هو والراوى عـنه متروكان وقد قيل عنهما بسند آخر قال ابن حبان فى الضعفاء [٢/١٦٨] :

ثنا عـمران بن موسى بن مـجاشع ثنا إبـراهيم بن عيـسى الأيلى ثنا أسـباط بن محمد ثنا أبو رجـاء الخراسانى عن عباد بن كثير عن الحـسن عن أبى نضرة عن أبى سعيد وجابر به .

قال ابن حبان بعد تضعيف عباد : وأبو رجاء هذا هو روح بن المسيب وهو أيضا لا شىء اهـ .

كذا أدخل ابن حبان فى السند الحسن وقال : إن أبا رجاء هو روح بن المسيب ، وخالفه ابن أبى حاتم فسماه عبد الله بن واقد ، فقال فى العلل : سألت أبى عن حديث رواه أسباط بن محمد عن أبى رجاء عبد الله بن واقد الخراسانى عن عباد بن كثير عن الجريرى عن أبى نضرة عن جابر فذكره دون ذكر أبى سعيد ، قال : فقلت / لأبى هذا حديث منكر ، قال : كما يكون ، أسأل الله العافية ، يجئ عباد بن كثير البصرى بمثل هذا اهـ .

١٢٧/٣

٢٩٢٥/١٢٩٢ - « إيَّاكُم والدَّيْن فإنَّه همٌّ بالليلِ ومذلةٌ بالنَّهار » .

(هب) عن أنس

قال الشارح : ضعيف لضعف الحارث بن نبهان .

قلت : لكن له شواهد تأتى فى حرف الدال ، وهذا أخرجه أيضا القضاعى فى مسند الشهاب [٢/ ٩٧ ، رقم ٩٥٨] من طريق ابن وهب :

أخبرنى الحارث بن نبهان عن يزيد بن خالد عن أبى أيوب عن أنس به .

وأخرجه الديلمى [١/ ٣٨٤،رقم ١٥٤٤] من طريق محمد بن عبدة بن حرب: ثنا أبو كامل الجحدرى ثنا الحارث بن نبهان به .

٢٩٢٧/١٢٩٣ - « إيَّاكُم والطَّمعَ فإنَّه الفقرُ الحاضرُ ، وإيَّاكُم وما يُعتذر منه » .

(طس) عن جابر

قال الشارح : ضعيف لضعف محمد بن أبى حميد .

قلت : ومع ضعفه اختلف عليه فى إسناده كما بينته فيما مر قريبا فى حديث : « إياكم وكل ما يعتذر منه » .

١٢٩٤/ ٢٩٣٠ - « إيَّاكُم والعضْةَ النَّميمةَ القالةَ بين النَّاس » .

أبو الشيخ فى التوبيخ ، عن ابن مسعود

قلت : سكت عنه الشارح ، وراجع ما كتبناه على حديث : « أتدرون ما العضة ؟ » ، تقف على طرقه .

١٢٩٥/ ٢٩٣١ - « إيَّاكُم والكذبَ ، فإنَّ الكذبَ مجانبٌ للإيمان » .

(حم) وأبو الشيخ فى التوبيخ ،

وابن لال فى مكارم الأخلاق عن أبى بكر

قال فى الكبير : قال أبو بكر رضى الله عنه : قام فينا خطيبا رسول الله ﷺ مقامى هذا عام أول ثم بكى وقال : « إياكم والكذب » إلخ . قال الزين العراقى : وإسناده حسن ا هـ . وقال الدارقطنى : الأصح وقفه .

قلت : فى هذا أمور الأول : وهم المصنف فى عزوه الحديث إلى مسند أحمد مرفوعا ، فإن أحمد خرجه فيه موقوفا .

الثانى : قول الشارح قال أبو بكر رضى الله عنه : قام فينا رسول الله ﷺ خطيبا / إلخ ، ليس هو فى هذا الحديث ، بل ذلك فى حديث آخر قال فيه ١٢٨/٣

أحمد [١/ ٥]:

حدثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة أخبرنى يزيد بن حمير سمعت سليم بن عامر - رجلاً من حمير - يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلى يحدث عن أبى بكر أنه سمعه حين توفى رسول الله ﷺ قال : « قام رسول الله ﷺ عام الأول مقامى هذا ثم بكى ثم قال : عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما فى الجنة ، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما فى النار ، وسلوا الله المعافاة ، فإنه لم يؤت رجل بعد اليقين شيئا خيرا من المعافاة ، ثم قال : لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا ».

أما حديث الباب فقال أحمد [١/ ٥]:

حدثنا هاشم ثنا زهير يعنى ابن معاوية قال: ثنا إسماعيل بن أبى خالد ثنا قيس قال : قام أبو بكر رضى الله عنه فحمد الله عز وجل وأثنى عليه فقال : « يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلَّ إذا اهتديتم ﴾ إلخ الآية ، وإنكم تضعونها على غير موضعها ، وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيروه أوشك الله أن يعمهم بعقابه ، قال : وسمعت أبا بكر رضى الله عنه يقول : يا أيها الناس إياكم والكذب فإن الكذب مجانب للإيمان » .

الثالث : قوله وقال الزين العراقى : سنده حسن ، لم يقل العراقى ذلك فى هذا الحديث ، بل فى الحديث الذى ذكرته قبل هذا ، فإن الغزالى قال : سمعت إسماعيل بن أوسط سمعت أبا بكر الصديق رضى الله عنه يخطب بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامى هذا عام أول ثم بكى وقال : « إياكم والكذب فإنه مع الفجور » الحديث ، فقال العراقى : رواه ابن ماجه والنسائى فى اليوم والليلة ثم قال : وإسناده حسن اهـ .

وحديث الباب رجاله رجال الصحيح إلا أن الصحيح فيه أنه موقوف كما قال جماعة من الحفاظ منهم الدارقطني كما حكاه عنه / الشارح ، ولفظ الدارقطني لم يرفعه إلا إسماعيل بن أبي خالد ، واختلف عنه ، فرفعه عنه يحيى بن عبد الملك وجعفر بن زياد الأحمر وعمرو بن ثابت ، ووقفه عنه غيرهم وهو أصح .

129/3

وروى عن أبي أسامة ويزيد بن هارون أنهما رفعاه ولا يثبت عنهما اهـ .

قلت : وممن رفعه عنه أيضا يعلى بن عبيد ، ومن طريقه أخرجه ابن لال :

ثنا إسماعيل الصفار ثنا محمد بن إسحاق وعباس الدوري قالا : حدثنا يعلى ابن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد به .

وممن وقفه ابن المبارك في كتاب الزهد له [ص ٢٩٩ ، رقم ٧٣٦] ووكيع رواه عنه ابن أبي شيبة في الأدب من مصنفه [٨/ ٤٠٤ ، رقم ٥٦٥٤]

١٢٩٦/ ٢٩٣٢٠ - « إيَّاكُم والالتفات في الصَّلاة فإنَّها هلكةٌ » .

(عق) عن أبي هريرة

قال في الكبير : رواه - يعني العقيلي - من حديث بكر بن الأسود عن الحسن عن أبي هريرة ، ثم قال العقيلي : لا يتابع على هذا اللفظ ، قال : وفي النهي عن الالتفات أحاديث صالحة ، كذا في لسان الميزان عنه ، وبكر هذا ، قال البخاري : عن يحيى بن كثير كذاب ، وضعفه النسائي وغيره ، وبه يعرف أن المصنف كما لم يصب في اقتصاره على العزو للعقيلي واقتطاعه من كلامه ما عقب به الخبر من بيان حاله الموهم أنه خرجه وأقره ، لم يصب في إيثاره الطريق المعلول على الطريق الصالحة التي أشار إليها العقيلي نفسه ، وأعجب

من ذلك أنه اقتصر على العزو للعقيلى الموهم أنه لا يوجد لأحد من الستة ، وقد خرجه الترمذى عن أنس مرفوعا بأتم من هذا ولفظه : " إياكم والالتفات فى الصلاة فإن الالتفات فى الصلاة هلكة ، فإن كان لابد ففى التطوع لا فى الفريضة " اهـ . بحروفه ، ثم قال الترمذى : حديث حسن ، فعدول المصنف عنه تقصير أو قصور .

١٣٠/٣

قلت : / فى هذا الكلام من جهالات الشارح أمور ، الأول : أن كتاب العقيلى ليس مصنفا ولا صحيحا ولا سننا بل هو كتاب فى الرجال الضعفاء ، وما يخرجه فيه من الأحاديث إنما يورده يستدل به على ضعف الرجل لنكارة الحديث وغرابته أو وهم فى متنه وإسناده ، فكل الأحاديث المخرجة فيه ضعيفة إلا القليل النادر الذى لم يصب العقيلى فى الاستشهاد به أو الذى أورده خارجا عن موضوع استدلاله ، فمطلق العزو إليه مؤذن بالضعف كما صرح به المصنف فى خطبة الأصل أعنى الجامع الكبير .

الثانى : وحتى لو كان مصنفا أو سننا فإن المصنف قد عوض عن كلام الرجال فى الحديث بالرموز للضعف والصحة والحسن .

الثالث : لم تجر عادة المصنف بنقل كلام المصنفين على الأحاديث من أول الكتاب إلى آخره ، فهذا الترمذى والحاكم يقصان كل حديث بالكلام عليه ، وقد أخرج المصنف من كتابيهما آلافا من الأحاديث ، فما نقل فى واحد منها كلاماً لواحد منهما استغناء بالرموز ، فالتعقب بمثل هذا سخافة وتعنت ظاهر .

الرابع : قوله : فى العقيلى يوهم أنه خرجه وأقره تلبيس منه وتدليس يوهم أن العقيلى صنف كتابا فى الأحاديث المختلفة التى فيها الصحيح وغيره ، وهو إنما ألَّف فى الضعفاء .

الخامس : أن المتن الذى خرجه الترمذى هو قطعة من وسط حديث طويل جدا فى نحو ورقة ، وهو حديث الوصية المشهور عن أنس ، وقد اقتصر الترمذى منه على ثلاث قطع ذكرها مفرقة فى ثلاثة كتب بإسناد واحد ، فقال فى كتاب العلم : " باب الأخذ بالسنة واجتناب البدعة "[٥/ ٤٦،رقم ٢٦٧٨] ، ثم قال :

حدثنا مسلم بن حاتم الأنصارى البصرى ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى عن أبيه عن على بن زيد / عن سعيد بن المسيب قال : قال أنس بن مالك : « قال لى رسول الله ﷺ : يا بنى إن قدرت أن تصبح وتمسى ليس فى قلبك غش لأحد فافعل ، يا بنى وذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحيانى ومن أحيانى كان معى فى الجنة » .

١٣١/٣

قال الترمذى : وفى الحديث قصة طويلة ، هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، ثم قال : ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله اهـ .

وذكر فى كتاب الاستئذان قطعة أخرى منه فقال [٥/ ٥٩ ، رقم ٢٦٩٨] : " باب فى التسليم إذا دخل بيته " ، ثم ذكر بالإسناد نفسه عن أنس قال : قال لى رسول الله ﷺ : « يا بنى إذا دخلت على أهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى أهل بيتك » ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وذكر فى كتاب الصلاة [٢/ ٤٨٤ ، رقم ٥٨٩] قطعة أخرى بهذا السند أيضا عن أنس قال : قال لى رسول الله ﷺ : « يا بنى إياك والالتفات فى الصلاة » إلخ ما نقله الشارح .

والحديث رواه جماعة مطولا ومختصرا ، وممن رواه مطولا الطبرانى فى

الصغير [٢ / ١٠٠، ١٠٢، رقم ٨٥٦] من طريق مسلم بن حاتم شيخ الترمذى ، فيه بسنده إلى أنس أن رسول الله ﷺ أوصاه فقال : « يا بنى أسبغ الوضوء يزد فى عمرك ويحبك حافظاك ، ثم قال : يا بنى إن استطعت أن لا تبيت إلا على وضوء فافعل ، فإنه من أتاه الموت وهو على وضوء أعطي الشهادة ، ثم قال : يابنى إن استطعت أن لا تزال تصلى فافعل فإن الملائكة لاتزال تصلى عليك ما دمت تصلى ، ثم قال : يا بنى إياك والالتفات فى الصلاة » الحديث بطوله .

فلو كان المصنف ذاكرا حديث أنس بقطع النظر عن حذف النداء لذكره بلفظ : « أسبغ الوضوء » ، فإنه أول الحديث ، وبما عزاه إلى الترمذى أيضا لأنه لم يخرجه بتمامه ، إنما أخرج قطعا منه ، لكن المصنف اختار أن لا يذكر فى الجامع الصغير إلا الأحاديث القصار دون الطوال أمثال هذا .

السادس : لو فرضنا أن ما ذكره الترمذى هو الحديث بتمامه لكان محل ذكره حرف الياء لأن أوله عند الترمذى : « يا بنى » .

١٣٢/٣ / السابع : ولو أسقط حرف النداء لكان محل ذكره قد فات ، لأن حديث أنس مصدر بـ " إياك " خطابا للمفرد ، وحرف إياك تقدم ، وإنما المصنف الآن فى " إياكم " خطابا للجمع .

الثامن : أن الشارح أورده بلفظ " إياكم " بميم الجمع وعزاه للترمذى وقال عقبه انتهى بحروفه ، تأكيدا وإعلاما بأنه لم يذكره بالمعنى ، وهو كذب ظاهر ، فإن حديث أنس بدون الميم كما علمت .

التاسع : قوله : ولم يصب فى إيثاره الطريق المعلول على الطريق الصالحة التى أشار إليها العقيلى جهل تام منه بمراد العقيلى أو تجاهل يريد منه قضاء

حاجة في نفسه ، فإن العقيلي لا يريد أن الحديث بحروفه ولفظه ورد من طريق أخرى صالحة ، بل قال : وفي النهي عن الالتفات أحاديث صالحة ، يشير إلى ما في الباب من الأحاديث الواردة فيه كحديث عائشة رضي الله عنها قالت : « سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة فقال : اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد » ، رواه البخاري [١/ ١٩١ ، رقم ٧٥١] وأبو داود [١/ ٢٣٧ ، رقم ٩١٠] وغيرهما .

وحديث أبي ذر مرفوعا : « لا يزال الله مقبلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت ، فإذا صرف وجهه انصرف عنه » . رواه أحمد [٥/ ٢٧٢] وأبو داود [١/ ٢٣٧ ، رقم ٩٠٩] وصححه ابن خزيمة [١/ ٢٤٤ ، رقم ٤٨٢] والحاكم في [١/ ٢٣٧ ، رقم ٨٦٤] ، أحاديث أخرى معروفة في كتب الأحكام والترغيب والترهيب ، والمصنف جعل كتابه على الحروف لا على الأبواب ، فكيف يورد حديثا مصدرا بحرف في موضع حرف آخر ؟

العاشر : أن المصنف لم يجعل كتابه خاصا بالصحيح حتى يتعقب عليه بمثل هذا لو كان التعقب واردا ، بل قصد أن يورد فيه أكثر الأحاديث التي يحتاج إليها من صحيح وحسن وضعيف بجميع أنواعه ، إلا الواهي الساقط والموضوع المكذوب ، وكل هذا ظاهر واضح ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

١٣٣/٣ — ١٢٩٧/ ٢٩٣٨ - « / أيُّما إمام سها فصَلَّى بالقوم وهو جنبٌ فقد مضتْ صلاتُهم ، ثمَّ لِيغتسل هو ثمَّ لِيُعد صلاتَه ، وإن صلَّى بغير وضوءٍ فمثلُ ذلك » .

أبو نعيم في معجم شيوخه ، وابن النجار عن البراء

قال في الكبير : ولقد أبعد المصنف النجعة حيث عزاه لمن ذكر مع وجوده لغيره ، فقد رواه الدارقطني والديلمي عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن البراء . وجويبر متروك ، والضحاك لم يلق البراء .

قلت : لو عزا المصنف الحديث إلى الدارقطني لقال الشارح مثل قوله واستدرك بأبي نعيم وابن النجار ، وكأنه لم يعرف أن الحديث في سنن البيهقي وإلا لهول به ، وأي فرق بين الدارقطني وأبي نعيم لو كان هناك إنصاف ؟!

١٢٩٨/٢٩٤٣ - « أيُّما امرأةٍ خَرَجتْ من بيتها بغير إذنِ زوجِها كانتْ في سَخَطِ اللهِ تعالى حتى ترجعَ إلى بيتها أو يرضىَ عنها زوجُها » .

(خط) عن أنس

قال في الكبير : وقضية كلام المصنف أن الخطيب خرجه وأقره ، وهو تلبيس فاحش ، فإنه تعقبه بقوله : قال أحمد بن حنبل : إبراهيم بن هدبة لا شئ ، في أحاديثه مناكير ، وقال ابن معين : إنه كتب عنه ثم تبين له أنه كذاب خبيث ، وقال على بن ثابت : هو أكذب من حماري هذا اهـ . وقال الذهبي في الضعفاء : هو كذاب ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب ، وليت إذ ذكره بيَّن حاله ، وكما أنه لم يصب في ذلك لم يصب في اقتصاره على عزوه للخطيب وحده ، فإن أبا نعيم خرجه وعنه الخطيب ، فعزوه للفرع وإهماله الأصل من سوء التصرف .

قلت : الشارح أكذب من إبراهيم بن هدبة ومن حمار على بن ثابت ، أول ذلك : ادعاؤه أن المصنف لبس تلبيسا فاحشا ، وحاشاه من ذلك بل الملبس هو الشارح ، وإذا كان المصنف الذى رمز بالضعف للحديث ونص على أن كل ما في / الخطيب أو أكثره ضعيفا يعد مع هذا ملبسا تلبيسا فاحشا ، ماذا

١٣٤/٣

يكون حال الشارح فى كتابه " كنوز الحقائق " الذى شحنه بالموضوعات والأكاذيب التى يستحى العاقل من نسبتها إلى عاقل مثله فضلا عن النبى ﷺ ولم يبين حالها لا بالرموز ولا بالصراحة .

الثانى : قوله عن الخطيب أنه تعقب الحديث بقوله . . إلخ فإنه كذب وتدليس وتزوير وتلبيس ، فالخطيب ليس مصنفا فى الحديث حتى يورد الحديث ويتكلم عليه ، بل فى الرجال ، والحديث إنما يورده فى ترجمة الرجل اتصالا به ورواية من طريقه ، فهو ترجمة لإبراهيم بن هدبة الفارسى وافتتح ترجمته بأحاديث من روايته عن أنس لقرابة هذا الإسناد ، منها حديث الباب ، ثم بعدها شرع يتكلم على الرجل وينقل ما قاله النقاد فيه بقطع النظر عن الأحاديث ، فنسبة كونه تعقب الحديث إليه كذب صراح لا تعريض فيه .

الثالث : قوله : وكما أنه لم يصب فى ذلك لم يصب فى اقتصاره على الخطيب . . إلخ ، فإنه كذب إذ المصنف الذى رأى الحديث فى تاريخ الخطيب وعزاه إليه ، قد رأى أن الخطيب أسنده عن شيخه أبى نعيم كما رأى ذلك الشارح ، فلو كان ذلك يجوز لأهل العلم والأمانة والتحقيق والصدق فى النقل لعزاه إلى أبى نعيم ، ولكن المصنف عزا الحديث إلى من رآه مخرجا فى كتابه ، وكونه رواه عن شيخ مصنف لا يدل على أن ذلك الشيخ المصنف أثبته فى مصنفاته ، فقد يكون أبو نعيم حدث الخطيب بهذا الحديث إملاء أو من أصول سماعاته ولم يدرجه فى مصنفاته ، فكيف يجوز للعالم الأمين أن يعزو الحديث إليه وهو غير عارف بموضع تخريجه ولا جازم بذلك فضلا

عن أن يلام فاعل ذلك والسالك فيه مسلك الصدق والأمانة .

١٢٩٩/٢٩٤٧ - « أيُّما إهابٍ دُبغَ فقد طَهُرْ » .

(حم . ت . ن . ه) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وقضية صنيع المؤلف أن هذا الحديث ليس فى أحد الصحيحين ولا كذلك بل هو فى مسلم وهو مما تفرد به عن البخارى .

قلت : مسلم لم يخرج هذا الحديث بلفظ يدخل هنا أصلابل رواه بلفظ : « هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به » [١/ ٢٧٦ ، رقم ٣٦٣/ ١٠٠] وبلفظ « ألا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به » [١/ ٢٧٧ ، رقم ٣٦٣/ ١٠٢] وبلفظ « ألا أخذتم إهابها » [١/ ٢٧٧ ، رقم ٣٦٤/ ١٠٣] وبلفظ « ألا انتفعتم بإهابها » [١/ ٢٧٧ ، رقم ٣٦٥/ ١٠٤] وبلفظ « إذا دبغ الإهاب فقد طهر » [٣٦٦/ ١٠٥] وبلفظ « دباغه طهوره » [١/ ٢٧٨ ، رقم ٣٦٦/ ١٠٦] .

ثم ما زعمه من أن مسلما تفرد به عن البخارى باطل ، بل خرجه البخارى فى باب جلود الميتة من كتاب الذبائح [٧/ ١٢٥ ، رقم ٥٥٣٢] بلفظ « ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها » [٧/ ١٢٤ ، رقم ٥٥٣١] وبلفظ « هلا استمتعتم بإهابها » فما صدق الشارح لا أولا ولا ثانيا .

١٣٠٠/ ٢٩٥٣ - « أيمَّا رجلٍ عَادَ مَريضًا فإنَّما يَخُوضُ فى الرَّحمةِ ، فإذا قَعَدَ عند المريضِ غَمَرتْهُ الرحمةُ » .

(حم) عن أنس

قال فى الكبير : رواه أحمد من حديث أبى داود ولعله الحبطى عن أنس ، قال الهيثمى : وأبو داود ضعيف جدا ا هـ .

ثم جزم فى الصغير بأنه أبو داود الحبطى ولم يشك .

١٣٦/٣ قلت : الذى فى / السند هو الأعمى واسمه نفيع بن الحارث الهمدانى الدارمى الكوفى القاضى فلا أدرى من أين أتى الشارح بأبى داود الحبطى ؟ وما عرفت فى الرجال من هو أبو داود الحبطى ؟

والعجب أنه شك أولا فى الكبير بأنه الحبطى ثم جزم بذلك فى الصغير وهذا لقلة أمانته وتحقيقه .

١٣٠١/ ٢٩٥٩ - «أيُّما عبدٍ أبق مِنْ مَوالِيه فَقدْ كَفرَ حتىَّ يرْجعَ إليهم ».

(م) عن جرير

قال فى الكبير : موقوفا ونقل عنه بعض رواته أنه قال : سمعته من النبى ﷺ لكن أكره أن يروى عنى هنا بالبصرة .

قلت : لا يكاد الشارح يصيب فى نقل ولا قول ، فالذى نقل عنه هذا هو منصور بن عبد الرحمن أحد رجال إسناده لا جرير ، قال مسلم [١/ ٨٣، رقم ٦٨/ ١٢٢] :

حدثنا على بن حجر السعدى ثنا إسماعيل - يعنى ابن علية - عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبى عن جرير أنه سمعه يقول : « أيما عبد أبق من مواليه

فقد كفر حتى يرجع إليهم » قال منصور قد والله روى عن النبى ﷺ ولكنى أكره أن يروى عنى هاهنا بالبصرة ا هـ فهذا مبلغ أمانة الشارح .

١٣٠٢/ ٢٩٦١ - « أيُّما مُسلمٍ كسا مُسلِمًا ثَوْبًا كان فى حِفْظِ الله تعالى ما بَقِيتْ عليه منه رُقعةٌ » .

(طب) عن ابن عباس

قلت : أخرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب ، قال [ص٣١٧ ، رقم ٣٦٨]:

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا داود بن رشيد الخوارزمى ثنا محمد بن ربيعة عن خالد بن طهمان عن حصين الجعفى عن ابن عباس به ، وخالد بن طهمان صدوق اختلط بآخره .

١٣٠٣/ ٢٩٦٩ - « أيُّما نائحةٍ مَاتَت قبل أن تَتُوبَ ألْبَسَها الله سِرْبَالا من نارٍ وأقامها للنَّاس يوم القيامةِ » .

(ع . عد) عن أبى هريرة

قال الشارح نقلا عن الهيثمى : إسناده حسن .

قلت : إن كان أبو يعلى رواه بإسنادين فممكن ذلك ، وإلا فالحديث منكر أو موضوع لأن ابن حبان رواه فى الضعفاء [٢/١٨٦] عن / أبى يعلى ، قال:

١٣٧ / ٣

ثنا أبو إبراهيم الترجمانى ثنا عبيس بن ميمون عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

وعبيس بن ميمون منكر الحديث متروك ، قال ابن حبان يروى عن الثقات الأشياء الموضوعات توهما لا تعمدا ، فإذا سمعها أهل العلم سبق إلى قلوبهم أنه كان المتعمد لها ا هـ . وتكلم فيه آخرون ، فلعل النور الهيثمى غفل عن وجوده فى سند الحديث والله أعلم .

١٣٠٤/ ٢٩٧١ - « أيُّما امرأة استعطرتْ ثمَّ خَرجتْ فَمَرتْ على قوم ليجِدُوا ريحَها فهى زانيةٌ وكلُّ عينٍ زانيةٌ » .

(حم . ن . ك) عن أبى موسى

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبى ، وأقول فيه عند الأولين ثابت بن عمارة ، أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء ، وقال : قال أبو حاتم ليس بالمتين عندهم ، ووثقه ابن معين .

قلت : تقييده بالأولين يفيد أنه عند الثالث ليس كذلك ، مع أن الجميع رواه من طريقه عن غنيم بن قيس عن أبى موسى الأشعرى به .

ومن طريقه أيضا رواه الطحاوى فى مشكل الآثار [(٧/ ١٤١ ، رقم ٢٧١٦)و (١١/ ٤٧٨ ، رقم ٤٥٥٣)] وأما الانتقاد بثابت بن عمارة فمن فضول الشارح فإنه ثقة مطلقا ، وقول أبى حاتم فيه غير ضائر بل ليس هو بشىء .

١٣٠٥ / ٢٩٧٣ - « أيُّما امرئٍ وُلِّىَ من أمر المسلمين شيئا لم يحطْهم بما يحوطُ نفسَهُ لم يُرح رائحةَ الجنَّةِ »

(عق) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قضية كلام المصنف أن العقيلى خرجه ساكتًا عليه ، والأمر بخلافه ، فإنه ساقه من حديث إسماعيل بن شبيب الطائفى وقال : أحاديثه مناكير غير محفوظة .

قلت : بل قضية كلام المصنف لا تدل على شئ ولا المصنف ملزم بنقل كلام الناس على الأحاديث ولا قائل بذلك أصلا إلا فى عرف الشارح ، ثم إن المصنف رمز للحديث بالضعف وهى قضية تشير إلى أن العقيلى لم يسكت عليه ، / على أنا قدمنا مرارا أن العقيلى ألف فى الرجال الضعفاء ، فكل حديث يعزى إليه فهو معلوم الضعف ، وقد صرح المصنف بذلك فى خطبة الجامع الكبير ، والشارح ممن يعلم ذلك .

١٣٨
―――
٣

والحديث ورد من غير هذا الوجه من حديث أبى سعيد الخدرى ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٣١٩] :

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن عامر ثنا أبى وعمى قالا حدثنا أبى ثنا زياد بن طلحة عن الأعمش عن أبى سفيان عن أبى نضرة عن أبـي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : « أيما امرئ لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة» .

١٣٠٦/ ٢٩٧٦ - « أيُّما صبىٍّ حجَّ ثمَّ بلغ الحنْثَ فعليه أن يحُجَّ حجــةً أخرى ، وأيُّما أعرابى حجَّ ثمُّ هاجرَ فعليه أنْ يَحُجَّ حجةً أخرى ، وأيُّما عبدٍ حَجَّ ثم اعتق فعليه أن يحُجَّ حجةً أخرى » .

(خط) والضياء عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد ضعيف ، ورواه الطبرانى بإسناد صحيح .

وقال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن الخطيب خرجه ساكتا عليه ، والأمر

بخلافه ، بل تعقبه بقوله : لم يرفعه إلا يزيد بن زريع عن شعبة ، وهو غريب ا هـ . قال ابـن حجر : تفرد برفـعه محمد بن المـنهال عن يزيد بـن زريع عن شعبة عن الأعمش عنه ، وأخرجه ابـن عدى ، وقال إن يزيد بن زريـع سـرقه من محـمـد بن المنهال ا هـ . ورواه الطبـرانى فى الأوسـط ، قال : الهيثـمى : ورجاله رجال الصحيح ، فلو عزاه المصنف له لكان أولى .

قلـت : فى هـذا أمـور ، الأول : ظن الشارح أن قول الخطيب " لـم يرفعـه إلا يزيد بن زريع " تضـعيف للحديث ، وطعن فى سنـده وهو فى ذلك غالط جاهل بمعنى قول الحفاظ لم يرفعه إلا فلان ، فإنه لا مسيس له بضعف الحديث أصلا ، وإنما هـو بيان لاختـلاف الرواة فى رفع الحـديث ووقفه ، وبـيان من انفرد برفعه منهم على حسب مبلـغ علم القائل ، فقد يكون الأمر كما قال وقد يكون ذلـك / الراوى لم ينفرد بـه كالواقع هنا ، فـإن يزيد بن زريع لم يـنفرد برفعه كما قال الخطيب ، بل تابعه على رفعه جماعة كما سأذكره .

١٣٩

٣

الثانـى : زعم أن الخطيب أخرجـه بسند ضعـيف ، والأمر بخلافه ، بـل سند الخطـيب صحـيح ورجالـه ثقات ، والـشارح أخذ ضـعفه مـن قول الخطـيب [٨/ ٢٠٩] تفرد بـرفعه يزيد بـن زريع عن شعبة وهـو غريب ، وقد بيـنا أنه لا مدخل لهذا فى الضعف أصلا .

الثالث : وزعـم أيضا أن الطبرانى رواه برجـال الصحيح بخلاف الخطيب ، مع أن سند الحـديث واحد من رواية شـعبة عن الأعمـش عن أبى ظبيـان عن ابن عباس ، وعن شعـبة اشتهر الحديث ، ورواه جمـاعة كثيرة فلا يعتـبر باختلاف السند قبله ، وإنما أصل الحديث من شعبة فما فوق .

الرابع : ونسب إلـى الحافظ أنه قال تفرد برفـعه محمد بن المنهـال عن يزيد بن

زريع عن شعبة ، والحافظ لم يقل ذلك بل نقله عن البيهقي ، ثم تعقبه بقوله : لكن هو عند الإسماعيلي والخطيب عن الحارث بن سريج عن يزيد ابن زريع متابعة لمحمد بن المنهال ، قال : ويؤيد صحة رفعه ما رواه ابن أبي شيبة [ص ٤٠٥ ، رقم ٢٧٤] عن ابن عباس قال : " احفظوا عني ولا تقولوا قال ابن عباس " فذكره ، وهذا ظاهره أنه أراد أنه مرفوع ، فلذا نهاهم عن نسبته إليه ا هـ .

وكأن الحافظ لم يستحضر أن لمحمد بن المنهال متابعين آخرين على رفعه غير الحارث بن سريج كما سأذكره في الكلام على يزيد بن زريع .

الخامس : وزعم أن الحافظ أيضا قال : وأخرجه ابن عدى وقال : إن يزيد بن زريع سرقه من محمد بن المنهال ا هـ . وهذا كذب ، فالحافظ ما نطق بحرف من هذا ولقد أعاذه الله تعالى وكل عالم بل وكل عاقل أن ينطق بهذا المحال ، فإن يزيد بن زريع هو شيخ محمد بن المنهال في الحديث ، وهو الذى حدثه به فكيف يسرقه منه ، وأيضا يزيد بن زريع ثقة كبير وإمام حافظ متفق على ثقته وجلالته ، بل قلَّ في الثقات من انعقد الإجماع على ثقة مثله ، وهو من رجال الصحيحين / والأربعة ، فكيف يتهم بسرقة حديث وينسب ذلك إلى ابن عدي وإلى نقل الحافظ ذلك عنه ؟

١٤٠
———
٣

السادس : قوله : ورواه الطبراني في الأوسط . . إلخ . كأنه لما رأى ذلك في مجمع الزوائد ظن أن ذلك هو المنتهى ، مع أن الحديث مخرج في صحيح ابن خزيمة [٤/ ٣٤٩ ، رقم ٣٠٥٠] ومستدرك الحاكم وسنن البيهقي [٤/ ٣٢٥، ٥/ ١٧٩] ، وهي أشهر وأصح من الطبراني ، ومخرج أيضا في معاني الآثار للطحاوي ومحلى ابن حزم وغيرها ، فلو كان الاستقصاء في العزو واجبا وتركه عيبا ونقصا كما يفهمه الشارح أو يريد أن يفهمه لكان هذا

أكبر نقص في حقه إذ استدرك بالطبراني وترك ابن خزيمة والحاكم والبيهقي .

السابع : أن ما نقله عن الخطيب من تفرد يزيد بن زريع برفعه غير مسلم بل تابعه على ذلك عفان وأبو الوليد ومحمد بن كثير كلهم عن شعبة ، قال الحاكم في المستدرك [١/ ٤٨١ ، رقم ١٧٦٩] :

حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا شعبة (ح)

وأخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير قالا حدثنا شعبة (ح)

وثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا حج الصبي فهي له حجة ، حتى يعقل وإذا عقل فعليه حجة أخرى ، وإذا حج الأعرابي فهي له حجة فإذا هاجر فعليه حجة أخرى » ثم قال : صحيح على شرط الشيخين اهـ .

ويؤيد رفعه ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه [ص ٤٠٥ ، رقم ٢٧٢] [١] :

ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : « احفظوا عني ولا تقولوا قال ابن عباس » فذكره .

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار :

ثنا محمد بن خزيمة ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي السفر قال : سمعت ابن عباس يقول : " يا أيها الناس اسمعوني ولا

(١) القسم الأول من القسم الرابع من المصنف ، المعروف بالجزء المفقود .

تخرجوا تقولون / قال ابن عباس ، أيما غلام * فذكره .

ورواه البيهقى فى السنن [١٧٩/٥] من طريق أحمد بن خالد الوهبى : ثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى السفر به .

ورواه ابن أبى شيبة [ص ٤٠٥] :

ثنا وكيع عن يونس بن أبى إسحاق قال : سمعت شيخا يحدث [أبا إسحاق][1] عن محمد بن كعب القرظى عن رسول الله ﷺ : « أيما صبى حج به أهله ثم مات أجزأ عنه ، وإن أدرك فعليه الحج » الحديث .

وقد اعترف ابن حزم بصحة حديث محمد بن المنهال المرفوع ، قال : لأن رواتها ثقات ، إلا أن الخبر منسوخ بلا شك ، ثم ذكر ناسخه .

وبالجملة فالحديث صحيح وسند الخطيب أيضا صحيح ، وما ذكره الشارح لا طائل تحته .

١٣٠٧/ بدون رقم - « أيُّما امرئ اقتَطَع[2] حقَّ امرئٍ مُسلم بيمينٍ كاذبةٍ كانت له نكتةٌ سوداءُ فى قلبه لا يغيرها شىءٌ إلى يومِ القيامةِ » .

الحسن بن سفيان (طب . ك) عن ثعلبة الأنصارى

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : اعتاد الشارح الغلط على الناس حتى صار يغلط على نفسه ، فإن

---

(١) الزيادة من المصنف ، وأبو إسحاق هذا والد يونس ، وقد سمع يونس منه ، وانظر التهذيب (٣٢ / ٤٨٩) .

(٢) سقط الحديث من متن فيض القدير مع وروده في الحاشية ، انظر (١٤٩/٣) .

الحديث صحيح لا غبار عليه ، وقد صححه الحاكم [٤/ ٢٩٤ ، رقم ٧٨٠٠] وأقره الذهبى ولكن الشارح نقل فى الكبير هذه العبارة : " قيل هو أحد الستة الذين تخلفوا عن تبوك " ، قال الذهبى : وذلك ضعيف ا هـ .

فنقل هذا من كبيره إلى صغيره ولكن حرفه فجعله فى الحديث مع أنه ذكره فى كون الرجل من الستة الذين تخلفوا .

٨/١٣٠٨ -٣٠٠١ -«أيَّما مسلمٍ استرْسل إلى مسلمٍ فَغَبَنَه كان غُبْنُه ذلك ربا » .

(حل) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : ورواه عنه الطبرانى أيضا باللفظ المزبور وفيه موسى بن عمير القرشى ، قال أبو حاتم : ذاهب الحديث .

قلت : الطبرانى لم يروه باللفظ المزبور كما زعم الشارح ، بل رواه بلفظ : « غبن المسترسل حرام » .

١٤٢ / ٣

وقد ذكره المصنف كذلك فى حرف / الغين وعزاه للطبرانى ، قال الطبرانى [٨/ ١٤٩ ، رقم ٧٥٧٦] :

ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة ثنا محمد بن عبيد ثنا موسى بن عمير عن مكحول عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « غبن المسترسل حرام » .

والذى غرَّ الشارح فى هذا أنه رأى أبا نعيم أسنده فى الحلية عن الطبرانى أولا ثم حول الإسناد ورواه عن أبى عمرو بن حمدان ، فساقه أولا بلفظ الحسن بن سفيان ثم نص على لفظ الطبرانى فلم ينتبه الشارح لذلك .

ولفظ أبى نعيم [٥/ ١٧٨] : ثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن

خليد ثنا أبو توبة (ح)

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحارث بن عبد الله ثنا محمد بن عبيد ثنا موسى بن عمير عن مكحول عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « أيما مؤمن استرسل إلى مؤمن فغبنه كان غبنه ذلك ربا » هذا لفظ الحارث ، وقال أبو توبة : « غبن المسترسل حرام » اهـ . فلم يفرق الشارح بين كوع الإسناد وبوعه .

١٣٠٩/٣٠٠٤ - « أيُّما ناشئٍ نشأ فى طلبِ العلمِ والعبادةِ حتَّى يكْبُرَ أعطاهُ الله يومَ القيامةِ ثوابَ اثنينِ وسبعينَ صدِّيقًا » .

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : قال فى الميزان : هذا منكر جدا اهـ . وقال الهيثمى : فيه يوسف بن عطية متروك الحديث .

قلت : الحديث باطل موضوع ، وقد أخرجه أيضا ابن عبد البر من هذا الوجه من رواية محمد بن أبى السرى :

ثنا يوسف بن عطية ثنا مروان أبو عبد الله عن مكحول عن أبى أمامة به .

١٣١٠/٣٠٠٧ - « أيُّما راعٍ استرعى رعيةً فلم يحطْها بالأمانةِ والنصيحةِ ، ضاقتْ عليه رحمة الله التى وسعتْ كلَّ شئٍ » .

(خط) عن عبد الرحمن بن سمرة

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : لم يبين وجه ضعفه ، وهو من رواية أبى محمد البخارى الفقيه صاحب مسند أبى حنيفة :

ثنا خالد بن تمام الأسدى ثنا سليمان الشاذكونى ثنا الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن الحسن / عن عبد الرحمن بن سمرة به ، وأبو محمد البخارى ضعيف صاحب مناكير .

١٤٣
―
٣

لكنه ورد من وجه آخر قال الدينورى فى المجالسة :

حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن ذكوان حدثنى مجالد بن سعيد قال : سمعت الشعبى يقول : سمعت الحسن يحدث ابن هبيرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال النبى ﷺ : « ما استرعى الله عبدا رعية فلم يحطها بنصيحة إلا حرم الله عليه الجنة » .

٣٠٠٨/١٣١١ - « أيُّما والٍ ولِى شيئا من أمر أمَّتى فلم ينصحْ لهم ويجتهدْ لهم كنصيحتِه وجهدِه لنفسِه كبَّهُ اللهُ تعالى على وجهِه يومَ القيامة فى النَّار » .

(طب) عن معقل بن يسار

قلت : سكت عنه الشارح ، وقد خرجه الطبرانى فى الثلاثة .

قال فى الصغير [١/ ٢٨٢، رقم ٤٦٥] : حدثنا الزبير بن محمد البغدادى ثنا العباس بن محمد بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح ثنا السرى بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن معقل بن يسار عن أبيه به .

ورواه جماعة من طرق أخرى عن معقل بن يسار منهم البخارى ومسلم والحاكم وسيأتى بلفظ « ما من عبد يسترعيه الله » فى حرف الميم ، والشارح لا يعلم ذلك .

١٣١٢/ ٣٠٢٢ - « أيْمنُ امرئ وأشْأمُهُ ما بين لحييْه »

(طب) عن عدى بن حاتم

قلت : أخرجه أيضا ابن خزيمة فى كتاب التوحيد مرفوعا [٢/ ٣٦٤] وموقوفا [٢/ ٣٦٥] . وقال : إن الموقوف هو الصحيح ، قال : حدثنا زيد بن أخزم الطائى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت الأعمش يحدث عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدى بن حاتم عن النبى ﷺ قال : « أيمن امرئ وأشأمه بين لحييه » .

قال لنا زيد : سمعته مرتين ، مرة رفعه ، ومرة لم يرفعه ، وقال لنا زيد مرة ، وسمعته مرة ، وسئل عنه فقال : لا أهاب أن أرفعه .

ثم قال ابن خزيمة : حدثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة ثنا جرير بن حازم فذكره موقوفا ثم قال وهذا هو الصحيح .

١٣١٣/ ٣٠٢٣ - « الآخذُ بالشُبهاتِ يَستَحِلُّ الخمرَ بالنبيذ، والسُّحتَ بالهديَّة ، / والبخسَ بالزَّكاة » .

١٤٤ / ٣

(فر) عن على

قلت : هذا حديث موضوع ظاهر البطلان ، وقد أسخف الشارح على عادته فقال : ورواه عنه أيضا [أبو نعيم] وأبو الشيخ ، ومن طريقهما أورده الديلمى ، فعزوه إلى الأصل كان أولى ، ثم إن فيه بشار بن قيراط ، قال الذهبى : متهم بالوضع ا هـ .

مع أن المصنف لم يره عند أبى الشيخ وأبى نعيم ولا صرح الديلمى فى أى كتاب خرجاه ، فكيف يعزوه المصنف إلى من لم يتحقق أنهما أخرجاه ، ثم إن

الذهبى لم يقل فى بشار متهم كما نقل عنه الشارح ، بل نقل تكذيبه عن أبى زرعة .

والحديث قال فيه الديلمى [١/١٦٣ ، رقم ٤٤١] :

أنا الحداد أنا أبو نعيم أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن شعيب ثنا عبد الرحمن بن [1] حدثنا بشار بن قيراط ثنا على بن صالح المكى عن محمد بن عمر بن على عن أبيه عن جده به .

١٣١٤/٣٠٢٩ - « الآياتُ بعدَ المائتينِ » .

(ه . ك) عن أبى قتادة

قال فى الكبير : قال الحاكم : على شرطهما ، وشنع عليه الذهبى ، وقال : أحسبه موضوعا وعون بن عمارة ضعفوه اهـ . وفيه ابن المثنى ضعفوه أيضا ، وسبقه إلى الحكم بوضعه ابن الجوزى ، وتعقبه المصنف فما راح ولا جاء .

قلت : بل جاء بالفائدة وراح بخيبة الشارح ، فابن الجوزى أخرج الحديث [٣/١٩٨] من طريق محمد بن يونس الكديمى :

ثنا عون بن عمارة ثنا عبد الله بن المثنى عن أبيه عن جده أنس عن أبى قتادة به ، ثم قال:موضوع ، عون وابن المثنى ضعيفان ، غير أن المتهم به الكديمى اهـ .

فحكم بوضعه لأجل وجود الكديمى فى سنده لا لأجل عون ولا عبد الله بن المثنى ، فتعقبه المصنف بأن ابن ماجه والحاكم روياه من غير طريق الكديمى المتهم به فبرئ من عهدته ، فأى تعقب بعد هذا ، أما عون وعبد الله فلم يبلغ الحال بهما إلى الوضع .

---

(١) بياض بالأصل

١٣١٥/ ٣٠٣١ - « الآيتانِ مِنْ آخرِ سورة البقرةِ من قَرَأَهُما فـي ليلةٍ كَفَتَاهُ » .

(حم . ق . ه) عن ابن مسعود

١٤٥
―
٣

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المؤلف أنه لم يخرجه من / الأربعة إلا ابن ماجه ، وليس كما أوهم فقد رواه أبو داود والترمذى والنسائى فى فضائل القرآن عن ابن مسعود أيضا فاقتصاره على القزوينى رحمه الله تعالى غير جيد

قلت : بل تهور الشارح وفضوله غير جيد فهؤلاء رووه بلفظ « من قرأ الآيتين » وقد أعاده المصنف كذلك فى حرف الميم وعزاه للأربعة فانتقد عليه الشارح هناك بأنه فى مسلم فما أصاب لا هنا ولا هناك

١٣١٦/ ٣٠٣٧ - « الأبدالُ من الموَالى » .

الحاكم فى الكنى عن عطاء مرسلاً

قال فى الكبير : ظاهره أن ذا هو الحديث بتمامه ، وليس كذلك بل بقيته عند مخرجه الحاكم : « ولا يبغض الموالى إلا منافق » اهـ .

وظاهر صنيعه أيضا أن هذا لا علة له غير الإرسال والأمر بخلافه بل فيه الرجال بن سالم ، قال فى الميزان : لا يدرى من هو والخبر منكر اهـ . وخرجه عنه أيضا أبو داود فى مراسيله اهـ .

قلت : ليس شىء من هذا واقعا ، فالذى خرجه بالزيادة المذكورة هو الطيورى فى " الطيوريات" ، وأسنده الذهبى فى الميزان من طريقه ثم من طريق أبى داود ، فنقل الشارح الزيادة منه وجزم بأنها عند مخرجه الحاكم ، وجزم أيضا بأن أبا داود خرجه فى المراسيل كأنه رآه فيه ، وإنما وقع ذكر أبى داود فى السند فقط ، فقد يكون فى مراسيله وقد لا يكون ، وما زعمه من أن ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة له باطل ، بل ظاهر صنيعه أنه معلول لأنه رمز له

بالضعف .

قال الذهبى فى الميزان [٢/٤٧ ، رقم ٢٧٦٦] :

أخبرنا سليمان الحاكم أنا جعفر ثنا السلفى ثنا المبارك بن الطيورى ثنا العتيقى ثنا محمد بن عدى كتابة ثنا أبو عبيد الآجرى[1] ثنا أبو داود السجستانى أنبأنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا ابن فضيل عن أبيه عن الرحال بن سالم عن عطاء قال : قال رسول الله ﷺ : « الأبدال من الموالى ، ولا يبغض الموالى إلا منافق » ا هـ .

١٤٦/٣ / والحديث ظاهر البطلان إن لم يكن مؤولا أو مختصرا قد ذهب منه ما أفسد معناه ، فإن الأبدال كما يكونون من الموالى يكونون من العرب ، وكما يكونون من العبيد يكونون من الأحرار كما هو مشاهد ، وفضل الله لا يختص بفريق دون فريق .

١٣١٧/ ٣٠٤٠ - « الإثْمدُ يجْلو البَصرَ ويُنبتُ الشعرَ » .

(تخ) عن معبد بن هوذة

قلت : خالف المصنف صنيعه فى هذا الحديث ، فإن البخارى قال [٧/٣٩٨] :

ثنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن بن النعمان الأنصارى عن أبيه عن جده ، وكان أتى به النبى ﷺ فمسح على رأسه وقال : « لا تكتحل وأنت صائم اكتحل ليلاً ، الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر » ، فالحديث على اصطلاحه يجب أن يدخل فى حرف " لام الألف " .

---

(١) فى الأصل الأزدى ، والتصويب من الميزان ، وانظر التهذيب (١١/٣٦١) .

وقد رواه أبو داود بسياق آخر فقال [٢/ ٣٢٠ ، رقم ٢٣٧٧] :

حدثنا النفيلي ثنا علي بن ثابت حدثني عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ : « أنه أمر بالإثمد المروح عند النوم وقال : ليتقه الصائم » ، قال أبو داود : قال لي يحيى بن معين : هذا حديث منكر .

ثم أسند أبو داود عن أنس أنه كان يكتحل وهو صائم ، وهو عن الأعمش [٢/ ٣٢١ ، رقم ٢٣٧٩] قال : ما رأيت أحداً من أصحابنا يكره الكحل للصائم .

قلت : ونكارة الحديث من قبل عبد الرحمن بن النعمان فإنه ضعيف .

١٣١٨/ ٣٠٤١ - « الأَجْدعُ شيْطانٌ » .

(حم . د . ه . ك) عن عمر

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال في الكبير : قال المناوي : فيه مجالد بن سعيد ، قال أحمد : ليس بحجة ، وابن معين : لا يحتج به ، والدارقطني : ضعيف وكذا الحاكم اهـ .

فعزو المصنف الحديث للحاكم وسكوته عن تضعيفه له غير سديد .

قلت : مجالد بن سعيد صدوق من رجال مسلم ، وإن كان فيه لين كما قال الذهبي ، والحاكم لم يضعف الحديث ، /بل رواه [٤/ ٢٧٩ ، رقم ٧٧٤٢] من طريق مجالد عن عامر عن مسروق قال : " قدمت على عمر فقال : ما اسمك ؟ قلت : مسروق ، قال : ابن من ؟ قلت : ابن الأجدع ، قال : أنت مسروق بن عبد الرحمن ، حدثنا رسول الله ﷺ أن الأجدع شيطان " .

١٤٧
٣

قال الحاكم : تفرد به مجالد بن سعيد وليس من شرط هذا الكتاب اهـ .

وليس معنى هذا تضعيف الحديث بل معناه أنه ليس فى الدرجة العليا من الصحة كما هو شرط الشيخين المصنِّفُ كتابه على شرطهما لأن الشيخين غالبا لم يخرجا للين المتكلم فيه ، مثل مجالد ، ما تفرد به ، بل ما له شواهد ومتابعات فيكون الحديث صحيحا لكن ليس على شرطهما أو يكون حسنا ، أما ضعيف فلا ، ولو اعتقد تضعيفه لما خرجه فى صحيحه إلا مع التنبيه عليه .

١٣١٩/ ٣٠٤٥ - « الأذانُ تِسْعَ عشْرَةَ كلمَةً ، والإقامةُ سَبْعَ عشْرةَ كلِمةً » .

(ن) عن أبى محذورة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن النسائى تفرد به عن الستة والأمر بخلافه ، فقد خرجه الترمذى أيضا ، بل عزاه القسطلانى لمسلم أيضا .

قلت : الحديث خرجه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه ، وليس عند واحد منهما هذا اللفظ .

أما مسلم فلفظه [١/ ٢٨٧ ، رقم ٦/٣٧٩] عن أبى محذورة : « أن نبى الله ﷺ علمه هذا الأذان : الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله » وذكر صفة الأذان بتمامه .

وأما أبو داود فلفظه [١/ ١٣٤ ، رقم ٥٠٢] مثل ذلك ورواه أيضا عنه : « أن رسول الله ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة ، والإقامة سبع عشرة كلمة ، الأذان الله أكبر الله أكبر » وذكر صفته .

وهكذا رواه الترمذى [١/ ٣٦٧ ، رقم ١٩٢] لكنه لم يذكر لفظ الأذان بل قال : عن أبى محذورة : « أن النبى ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة ، والإقامة سبع عشرة كلمة » .

ورواه ابن ماجه مطولا ولفظه : « علمنى رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة

كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة ، الأذان الله أكبر » ، وذكره بتمامه .

١٤٨ / ٣

فألفاظ هؤلاء موقوفة لأن / الصحابى عبر عما لقنه رسول الله ﷺ بالجملة فذكر عدده ولم يذكر لفظه ، ومتى كان موقوفا فليس هو من شرط الكتاب ، ولفظ النسائى مرفوع يدل على أن النبى ﷺ هو الذى نطق بلفظ العدد أولا مجملاً ثم فصَّله كما عند الآخرين ، ففرق بعيد بين الروايتين لو كان الشارح يعقل بل لو عزاه المصنف باللفظ المذكور إلى الترمذى والمذكورين لكان منتقدا ومخطئا غاية الخطأ إذ أدرج الموقوف فى المرفوع .

١٣٢٠/ ٣٠٥٤ - «الاستئذانُ ثلاثٌ ، فالأولى تستمعونَ ، والثانيةُ تستصلحونَ ، والثالثةُ تؤْذنونَ أو تُرَدونَ » .

(قط) فى الأفراد عن أبى هريرة

قلت : قال الدارقطنى :

ثنا مراد ثنا محمد بن أبى صالح الأزدى وأبو شيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمى قالا : ثنا العباس بن يزيد ثنا عمر بن عمران قال : حدثنا دهشم بن قران عن يحيى بن أبى كثير عن عمرو بن عثمان عن أبى هريرة به .

ثم قال : تفرد به دهشم بن قران عن يحيى بن أبى كثير .

قلت : ودهشم متروك وكذا الراوى عنه ، وقد أورده الذهبى فى ترجمته وهو باطل لا شك فيه إن شاء الله .

١٣٢١/ ٣٠٦٠ - « الإسلامُ عَلاَنيةٌ والإيمانُ فى القَلبِ » .

(ش) عن أنس

قال فى الكبير : قال عبد الحق : حديث غير محفوظ ، تفرد به على بن مسعدة وفى توثيقه خلف ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، والبخارى : فيه نظر ، وابن عدى : أحاديثه غير محفوظة ، وقال الهيثمى : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح .

قلت : هذا يفيد أن هؤلاء خرجوه من غير طريق على بن مسعدة مع أنهم رووه من طريقه ، والحافظ الهيثمى استثناه مما قال، ولكن الشارح حذف ذلك من كلامه فوهم وأوهم .

وعبارة الهيثمى عن أنس قال : « كان رسول الله ﷺ يقول : الإسلام علانية والإيمان فى القلب ، قال : ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات ثم يقول : التقوى ههنا ،/ التقوى ههنا » رواه أحمد وأبو يعلى بتمامه والبزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح ما خلا على بن مسعدة ، وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسى وأبو حاتم وابن معين وضعفه آخرون اهـ . هذا نص كلام الهيثمى بحروفه .

149/3

ثم إن ابن حبان ذكر على بن مسعدة فى الضعفاء أيضا وقال : كان ممن يخطئ على قلة روايته ويتفرد بما لا يتابع عليه فاستحق ترك الاحتجاج به فيما لا يوافق الثقات من الأخبار ، ثم قال :

حدثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا على بن مسعدة ثنا قتادة عن أنس بالحديث .

١٣٢٢ / ٣٠٦٢ - « الإسلامُ يَزِيدُ ولا يَنْقصُ » .

(حم . د . ك . هق) عن معاذ

قال الشارح في الكبير : أى أبو داود الطيالسى فى مسنده ، [ثم] قال أيضا: قال الحافظ فى الفح : قال الحاكم : صحيح ، وتعقب بالانقطاع بين أبى الأسود ومعاذ ، لكن سماعه منه ممكن ، وقد زعم الجوزقانى أنه باطل ، وهى مجازفة ، وقال القرطبى فى " المفهم " : هو كلام يحكى ولا يروى ولعله ما وقف على ما ذكر اهـ . وسبب هذا الحديث كما فى أبى داود عن عبد الله بن بريدة : « أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر ، يهوديا ومسلما فى ميراث أخ لهما يهودى فورَّث المسلم » وقال : حدثنى أبو الأسود،

ووقع في الأصل المطبوع أبو الدرداء ، أن رجلاً حدثه عن معاذ سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره ، قال ابن عبد البر : وهذا لا حجة فيه وليس في اللفظ ما يعطيه ، وجعله ابن الجوزي موضوعا ونازعه المؤلف .

قلت : في هذا أمور ، الأول : تفسيره رمز " الدال " بأبي داود الطيالسي من أعجب ما يرى من الوهم والغفلة ، فإن المصنف لم يجعل لأبي داود الطيالسي رمزا ، بل إذا عزا إليه يذكره بكامل اسمه ، وكون "الدال" لأبي داود السجستاني / في هذا الكتاب بل وسائر كتب الحديث أمر ضروري لا يغفل عنه إلا غارق في بحار الغفلة والحيرة والوله .

١٥٠
―
٣

الثاني : أنه قال : وسبب هذا الحديث كما في أبي داود : « أن أخوين يهوديا ومسلما اختصما في أخ لهما يهودي » ، وهذه زيادة من عنده فليس هذا في الحديث لا في سنن أبي داود ولا في مسند أبي داود[1] عن عبد الله بن بريدة : « أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر ، يهودي ومسلم ، فورَّث المسلم منهما » .

وقال : حدثني أبو الأسود وذكره لم يقل : « في أخ لهما يهودي » .

وأما أبو داود الطيالسي فعين في روايته [ص٧٧ ، رقم ٥٦٨] أن الميراث كان من والد لا من أخ ، إلا أنه جعل ذلك من حكم معاذ نفسه لا من حكم يحيى بن يعمر . وكذلك هو عند الحاكم في المستدرك [٤/ ٣٤٥] .

الثالث : أنه حكى تصحيحه عن الحاكم والذهبي والحافظ وغيرهم ، ثم ذكر أن ابن الجوزي ذكره في الموضوعات فأوهم أنه حكم عليه بالوضع من الطريق

---

(١) أي : الطيالسي

التى حكم له بها أولئك بالصحة وليس كذلك ، بل ابن الجوزى أتى به من موضوعات الجوزقانى الذى رواه من طريق محمد بن المهاجر :

ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عمرو بن كردى عن يحيى بن يعمر عن معاذ ، ثم اتهم به محمد بن المهاجر .

وهؤلاء رووه من طريق شعبة عن عمرو بن حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبيَ الأسود عن معاذ ، فبرئ محمد بن المهاجر منه ، وبهذا الطريق تعقبة المؤلف .

٣٠٦٣/١٣٢٣ - « الإسلامُ يَعْلو ولاَ يُعْلَى » .

الرويانى (قط . هق) والضياء عن عائذ بن عمرو

قال فى الكبير : وعلقه البخارى ، ورواه الطبرانى فى الصغير والبيهقى فى الدلائل ، قال ابن حجر: وسنده ضعيف .

قلت : ما رواه الطبرانى فى الصغير أصلا [١] ولا رواه البيهقى فى الدلائل عن عائذ بن عمرو ، وإنما رواه هو[٢] والطبرانى فى الأوسط[٣] لا

---

(١) بل رواه فى الصغير (٢ / ١٥٣ ، رقم ٩٤٨) عن عمر بن الخطاب فى حديث «الضب » ، وفيه : « الحمد لله الذى هداك إلى هذا الدين الذى يعلو ولا يعلى».

(٢) رواه فى السنن الكبرى (٦/ ٢٠٥) من حديث عائذ بن عمرو ، وفى الدلائل (٦/ ٣٦) من حديث عمر بن الخطاب .

(٣) لم أجده فى المعجم الأوسط ، ولم أرَ من عزاه إليهم إلا الزيعلى فى نصب الراية (٣/٢١٣) ، وقد ذكره ابن حجر فى التلخيص الحبير (٤/١٢٦) وعزاه إلى المعجم الصغير فقط ، ولعل ما ذكره الحافظ الزيلعى بعد عزوه الحديث للأوسط ما يؤكد أنه ليس فى الأوسط وإنما فى الصغير ، ولعله سبق قلم منه رحمه الله حيث قال : أخرجاه الطبرانى والبيهقى فى حديث الضب الذى كلم النبى ﷺ اهـ.وحديث الضب بأكمله فى الصغير عن عمر ، وكذلك بنفس السند الذى ساقه الزيلعى فى نصب الراية ، فالله أعلم .

فى الصغير من حديث عمر ، والشارح نقل هذا من المقاصد الحسنة للسخاوى فحرفه بل مسخه على عادته، قال الحافظ / السخاوى [ص١١٤رقم ١٠٩]: حديث «الإسلام يعلو ولا يعلى » رواه الدارقطنى فى النكاح من سننه والرويانى فى مسنده ، ومن طريقه الضياء فى المختارة كلاهما من جهة شباب ابن خياط العُصفرى : ثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج حدثنى أبى عن جدى عن عائذ بن عمرو المزنى رفعه بهذا .

ورواه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الدلائل عن عمر وأسلم بن سهل فى تاريخ واسط عن معاذ كلاهما به مرفوعا ، وعلقه البخارى فى صحيحه ا هـ .

قلت: وحديث عائذ بن عمرو أخرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٩٢] فى ترجمة عائذ المذكور قال :

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا خليفة بن خياط ثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج حدثنى أبى عن جدى عن عائذ بن عمرو : « أنه جاء مع أبى سفيان يوم الفتح ورسول الله ﷺ جالس حوله المهاجرون والأنصار، فقالوا : هذا أبو سفيان وعائذ بن عمرو فقال رسول الله ﷺ : هذا عائذ بن عمرو وأبو سفيان ، الإسلام أعز من ذلك الإسلام يعلو ولا يعلى » وحشرج وابنه عبد الله لا يعرفان .

أما حديث معاذ فقال أسلم بن سهل فى تاريخ واسط [ص ١٧٣]:

حدثنا إسماعيل بن عيسى ثنا خالى عمران بن أبان ثنا شعبة عن عمرو بن أبى حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود الدؤلى عن معاذ قال : « قال رسول الله ﷺ : الإيمان يعلو ولا يعلى » .

قلت : عمران بن أبان ضعيف ، وقد وهم فى هذا الحديث ، فإن هذا السند سند حديث : « الإسلام يزيد ولا ينقص » كما مر قريبا في الذي قبله .

١٣٢٤/ ٣٠٦٤ - « الإسلامُ يَجُبُّ ما كانَ قَبلَه » .

ابن سعد عن الزبير ، وعن جبير بن مطعم

قال في الكبير : قضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الطبراني خرجه باللفظ المزبور .

قلت : وقضية كلام الشارح أنه لم يره في أحد من الأصول الستة وهو عجيب ، فإن / مسلما خرجه في صحيحه[١/ ١١٢ ، رقم ١٢٨/ ١٩٢] من حديث عبد الله بن عمرو في قصة إسلامه ، لكن بلفظ لا يدخل أوله هنا ، والشارح لا يعتبر الحروف .

١٥٢/٣

١٣٢٥ / ٣٠٦٦ - « الأشِرَةُ شَرٌّ » .

(خد . ع) عن البراء

قلت : انظر ما كتبناه سالفا على حديث : « افشوا السلام تسلموا » .

١٣٢٦/ ٣٠٦٧ - « الأشْعَريونُ في النَّاسِ كَصُرةٍ فيها مسكٌ » .

ابن سعد عن الزهرى مرسلا

قال في الكبير : رواه ابن سعد في الطبقات عن الحسن البصرى عن الزهرى مرسلا .

قلت : لا أدرى من أين يختلق الشارح هذه الزيادات ، فابن سعد رواه [١/ ٢/ ٧٩] عن جماعة منهم على بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الزهرى ، لا ذكر للحسن البصرى فيه أصلا ، راجع وفد الأشعريين من الجزء الأول من الطبقات .

١٣٢٧/ ٣٠٦٩ - « الأضْحَى علىَّ فريضةٌ وعليكم سنةٌ » .

(طب) عن ابن عباس

قال في الكبير : قال ابن حجر : رجاله ثقات ، لكن في رفعه خلف .

قلت : ما قال الحافظ هذا ولا يتصور أن يقوله ، بل نص على أنه ضعيف من جميع طرقه ، وكيف يمكن ورود الخلاف في رفعه ووقفه وابن عباس يقول: «على فريضة وعليكم سنة » ، فإنه ليس في الأمة من خص بفريضة إلا رسول الله ﷺ ، فلا يتصور أن يكون الحديث إلا مرفوعا ، فاسمع ما قال الحافظ في هذا الحديث ، قال في الفتح [٤/١٠ تحت شرح حديث ٥٥٤٥]: واستدل من قال بعدم الوجوب بحديث ابن عباس : « كتب على النحر ولم يكتب عليكم » وهو حديث ضعيف أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني [٣٠١/١١ ، رقم ١١٨٠٢] والدارقطني [٢٨٢/٤] ، وصححه الحاكم فذهل وقد استوعبت طرقه ورجاله في الخصائص من تخريج أحاديث الرافعي ا هـ.

وقال في باب الخصائص من تخريج الرافعي : رواه أحمد [٣١٧/١] من طريق إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس / بلفظ : « أمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بها وأمرت بالأضحى ولم تكتب » وإسناده ضعيف من أجل جابر الجعفي .

١٥٣

٣

ورواه أبو يعلى من طريق شريك بلفظ : « كتب على النحر ولم يكتب عليكم وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها » .

ورواه البزار بلفظ : « أمرت بركعتي الفجر والوتر وليس عليكم[1] » .

ومن طريق أبي جناب الكلبي عن عكرمة عنه بلفظ : « ثلاث هن على فرائض ولكم تطوع ، النحر والوتر وركعتا الفجر[2] » .

ورواه الحاكم [١/ ٣٠٠ ، رقم ١١١٩] وابن عدي [٢/ ٥١٣] من هذا الوجه

---

(١) انظر كشف الأستار (٣/ ١٤٤ ، رقم ٢٤٣٤) .

(٢) المصدر السابق (٣/ ١٤٤ ، رقم ٢٤٣٣) .

ولفظه : « الأضحى » بدل « النحر » «وركعتا الفجر » بدل « الضحى » .

وكذلك رواه الدارقطنى [٢/ ٢١] والبيهقى [٢/ ٤٦٨ ، ٩/ ٢٦٤] ورواه ابن حبان فى الضعفاء وابن شاهين فى ناسخه [١/ ٣٠٠ ، رقم ١٤٤٧] من طريق وضاح بن يحيى عن مندل عن يحيى بن سعيد عن عكرمة عنه بلفظ : «ثلاث على فريضة وهن لكم تطوع ، الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى » والوضاح ضعيف ، فتلخص ضعف الحديث من جميع طرقه ا هـ .

وقال فى صلاة التطوع منه : رواه أحمد والدارقطنى والحاكم والبيهقى من حديث ابن عباس بلفظ : « ثلاث هن على فرائض ولكم تطوع ، النحر والوتر وركعتا الضحى » لفظ أحمد [١/ ٢٣١] ، وفى رواية للدارقطنى [٢/ ٢١] : « وركعتا الفجر » بدل « وركعتا الضحى » ، وفى رواية لابن عدى [٢/ ٥١٣]: « الوتر والضحى وركعتا الفجر » ومداره على أبى خباب الكلبى عن عكرمة ، وأبو خباب ضعيف ومدلس أيضا ، وقد عنعنه ، وأطلق الأئمة على هذا الحديث الضعف ، كأحمد والبيهقى وابن الصلاح وابن الجوزى والنووى وغيرهم ، وخالف الحاكم فأخرجه فى مستدركه .

لكن لم يتفرد به أبو خباب بل تابعه أضعف منه وهو جابر الجعفى ، رواه أحمد والبزار وعبد بن حميد [ص ٥١٢ ، رقم ٥٨٦] من طريق إسرائيل عنه عن عكرمة عنه ، وله متابع آخر من رواية وضاح بن يحيى عن مندل بن على عن يحيى بن سعيد عن عكرمة ، قال ابن حبان فى الضعفاء : وضاح لا يحتج به ، كان يروى الأحاديث التى كأنها معمولة ، ومندل أيضا ضعيف ا هـ .

فما الشارح / إلا أعجوبة من عجائب الدنيا فى الأغلاط . ١٥٤/٣

١٣٢٨ / ٣٠٧٠ - « الاقتصادُ نصفُ العيشِ ، وحُسْنُ الخُلقِ نصفُ الدينِ » .

(خط) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا أبو الشيخ فى النوادر والنتف فى الجزء العاشر منه ، والعقيلى فى الضعفاء والديلمى فى مسند الفردوس كلهم من طريق على بن عيسى : ثنا خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس به .

فأما أبو الشيخ والديلمى فبلفظ [٢/ ١١٩ ، رقم ٢٢٤٠] : « التودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين » .

وأما العقيلى فرواه مختصرا بلفظ [٢/ ١٩ ترجمة رقم ٤٣٢] : « الخلق الحسن نصف الدين » وذلك فى ترجمة خلاد بن عيسى ، وقال : إنه مجهـــول بالنقل ، كذا فى نقل الذهبى عن ضعفاء العقيلى .

وفى التهذيب عنه أيضا : « حسن الخلق نصف الدين » وخلاد وثقه ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم : حديثه متقارب .

١٣٢٩ / ٣٠٧١ - « الاقْتصَادُ فى النَّفقَة نصفُ المعيشَة ،والتَّوددُ إلى الناسِ نصفُ العقلِ ، وحُسْنُ السؤالِ نصفُ العلمِ » .

(طب) فى مكارم الأخلاق ، (هب) عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضا أبو الشيخ فى العاشر من النوادر والنتف ، والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٥٥ ، رقم ٣٣] والديلمى فى مسند الفردوس [١/ ١٥٨ ، رقم ٤١٨] كلهم من طريق هشام بن عمار :

ثنا محيسن بن تميم ثنا حفص بن عمر أخبرنى إبراهيم بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر به ، وإبراهيم بن عبد الله منكر الحديث .

١٣٣٠ / ٣٠٧٣ - « الأكلُ فى السُّوقِ دَناءةٌ » .

(طب) عن أبى أمامة ، (خط) عن أبى هريرة

قلت : أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من عند ابن عدى [٣/ ٣٧] ، قال: سمعت عمران السختياني يقول :حدثنا سويد بن سعيد ثنا بقية عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة به ، ثم قال : القاسم وجعفر مجروحان ثم أورده من وجه آخر من عند العقيلى [٣/ ١٩١] من رواية بقية عن عمر بن موسى الوجيهى عن القاسم به ، ثم قال : الوجيهى كذاب .

وأورده أيضا من حديث أبى هريرة من عند الخطيب [١٠/ ١٢٤] ثم من رواية الهيثم بن سهل :

١٥٥ / ٣

/ ثنا مالك بن سعيد عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به مرفوعا مثله ، وقال : الهيثم ضعيف .

ومن عند ابن عدى ثم من رواية محمد بن الفرات [٣/ ١٦٣ ، ٧/ ٢٨٣] : حدثنى سعيد بن نعمان عن عبد الرحمن الأنصارى عن أبى هريرة به ، وقال : محمد بن الفرات كذاب ا هـ .

وأخرجه أبو يعلى عن جبارة عن محمد بن الفرات به ، وعن أبى يعلى أورده الأزدى فى الضعفاء وقال : خالفه يونس بن محمد وهو ثبت عن محمد بن الفرات ، فقال : عن سعد بن بكر عن بشر بن عبد الرحمن الأنصارى عن أبى هريرة ، قال الأزدى : وكلا الإسنادين غير قائم .

١٣٣١ / ٣٠٧٤ - « الأكلُ بأُصبُعٍ واحدةٍ أكلُ الشيطانِ ، وباثْنَينِ أكلُ الجَبَابِرة ، وبالثَلاثِ أكلُ الأَنْبِيَاء » .

أبو أحمد الغطريفى فى جزئه ، وابن النجار عن أبى هريرة

قلت : قال الغطريفى فى جزئه :

ثنا الحسن بن سفيان لفظا ثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح ثنا رشدين عن أبي حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة به ، ورشدين فيه مقال .

ورواه الديلمي [١/ ١٦٢ ، رقم ٤٣٤] في مسند الفردوس من طريق الغطريفي والتي بالسند معنعنا وليس هو كذلك في أصل الجزء .

١٣٣٢ / ٣٠٧٦ - « الإمامُ ضَامنٌ والمؤذِّنُ مُؤتَمنٌ ، اللَهمَّ أَرْشِدِ الأئمَةَ واغْفْر للمؤذنينَ » .

(د . ت . حب . هق) عن أبي هريرة ، (حم) عن أبي أمامة

قلت : في الباب عن جماعة ، وللحديث طرق كثيرة استوعبتها في المستخرج على مسند الشهاب والحمد لله .

١٣٣٣ / ٣٠٩٠ - « الأنبياءُ قَادةٌ والفُقَهَاءُ سَادَةٌ ومُجَالستُهُم زيادةٌ »

القضاعي عن علي

قلت : يأتي الكلام عليه في العين في : « العلماء قادة » .

١٣٣٤ / ٣٠٩٩ - « الإِيمانُ الصَبْرُ والسَّماحَةُ » .

(ع . طب) في مكارم الأخلاق عن جابر

قلت : قال أبو يعلى [٣/ ٣٨٠ ، رقم ١٨٥٤] :

حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر قال : « سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال : الصبر والسماحة » .

وقال الطبراني في مكارم الأخلاق [ص ٥١ رقم ٣١] :

ثنا أحمد / بن محمد بن عبد الرحمن بن يونس الرقي ثنا عبيد بن جناد الحلبي به ، ولفظه : « قال رسول الله ﷺ : الإيمان الصبر والسماحة » .

١٥٦ / ٣

وقال ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق له [ص ١٣ رقم ٦١]:

حدثنا إسماعيل بن أسد ثنا عبيد بن جناد به بلفظ أبى يعلى .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء عن أبى يعلى وقال فى يوسف بن محمد بن المنكدر : إنه يروى عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التى لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة ، وكان يوسف شيخا صالحا ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والإتقان ، فكان يأتى بالشيء على التوهم فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها ا هـ .

قلت : لكنه لم ينفرد بهذا الحديث ، بل ورد من وجوه أخرى من حديث عمرو بن عبسة وعمير الليثي ، وقد أطلت الكلام على أسانيده فى حديث : « أفضل الإيمان » سابقا فراجعه .

١٣٣٥ / ٣١٠١ - « الإِيمَانُ بالقَدَرِ يُذْهِبُ الهَمَّ والحَزَنَ » .

(ك) فى تاريخه ، والقضاعى عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه السرى بن عاصم الهمذانى مؤدب المعتز ، قال فى الميزان : وهاه ابن عدى ، وقال : يسرق الحديث ، وكذبه ابن خراج ، قال : ومن بلاياه هذا الخبر ، وأورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال : السرى ، قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به .

قلت : السرى بن عاصم لا يوجد في سند هذا الحديث لا عند القضاعى ولا عند الحاكم ، والشارح رأى الذهبى أورد الحديث فى ترجمته من الميزان فظن أنه انفرد به وأن الحاكم والقضاعي روياه من طريقه ، وليس كذلك ، قال القضاعى [١/ ١٨٧ ، رقم ٢٧٧] :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن منصور التسترى ثنا أبو عقيل عيسى بن محمد بن أحمد الأشترى ثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد الطوسى ثنا جماهير هو ابن

محمد ثنا علي بن الحسين ثنا المزاحم بن عوام عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن أبي هريرة به .

وقال الحاكم في التاريخ :

ثنا محمد بن إبراهيم ثنا موسى / بن عبد المؤمن ثنا أبو محمد سعيد بن محمد بن سعيد الرهاوي ثنا علي بن الحسن القرشي به .

١٥٧
―
٣

لكنه قال : ثنا الأوزاعي دون ذكر المزاحم بن عوام على ما في نقل الديلمي في مسند الفردوس [١/ ١٥٠ ، رقم ٣٨٤] ، فإنه أخرجه من طريق الحاكم كذلك ، أما السري بن عاصم فقال : حدثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي فذكره ، فلم يذكر في سند الحديث عندهما لا هو ولا شيخه محمد بن مصعب ، وهكذا يتهور الشارح ويحقق ظنه ويجزم به ويعزوه إلى غير من وقع كذلك عنده ، فيقع في مثل هذه الأخطاء الفاحشة .

١٣٣٦ / ٣١٠٢ - « الإِيمانُ عَفِيفٌ عن المحَارِمِ ، عَفِيفٌ عن المطَامعِ » .

(حل) عن محمد بن النضر الحارثي

قلت : قال أبو نعيم [٨/ ٢٢٤] :

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا بشر - يعني ابن منصور - عن عمارة بن راشد عن محمد بن النضر الحارثي به ، ثم قال : وهذا مما لا يعرف له طريق عن غير محمد بن النضر ، ثم ذكر أحاديث عنه كلها مرسلة ثم قال : كان محمد بن النضر وضرباؤه من المتعبدين لم يكن من شأنهم الرواية ، كانوا إذا أوصوا إنسانا أو وعظوه ذكروا الحديث عن النبي ﷺ إرسالا ا هـ .

وقال : قبل ذلك كان محمد بن النضر من المتمسكين بالآثار فعلا نقل الرواية

نقلا ، حفظ عنه أحاديث لم يذكر إسنادها فذكرها إرسالا ا هـ .

قلت : لكنه أخرج هذا الحديث أيضا فى تاريخ أصبهان [٣٥٦/٢] من رواية محمد بن النضر المذكور عن أسماء بنت عميس ، فقال فى ترجمة يحيى بن زكريا المزنى :

ثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا أحمد بن الحسين الأنصارى ثنا يحيى بن زكريا بن يحيى المزنى فى كتابه ثنا الحسين بن حفص ثنا بشر بن منصور عن عمارة بن راشد عن محمد بن النضر عن أسماء بنت عميس قالت : قال رسول الله ﷺ مثله ، وهو منقطع ، محمد لم يدرك أسماء .

١٥٨/٣ ورواه / أحمد فى الزهد عن أبى معاوية الغلابى :

حدثنى رجل عن بشر بن منصور قال : « إن الإيمان عفيف عن المطامع ، عفيف عن المحارم » هكذا وقف به عليه ولم يسنده .

١٣٣٧ / ٣١٠٣ - « الإِيمَانُ بالنيَّةِ واللسَانِ ، والهجرةُ بالنفسِ والمالِ » .

عبد الخالق بن زاهر الشحامى فى الأربعين عن عمر

قلت : حرف الشارح هذه النسبة أو تحرفت عليه فضبطها من عنده فقال : الشحانى بضم المعجمة وإهمال الحاء ثم نون محدث مشهور اهـ .

وهذا من عجائب وهمه فإن النسبة لفظها الشحامى بفتح الشين وآخره ميم نسبة إلى الشحم فيما يظن ، وهى نسبة مشهورة بين أهل الحديث كصاحبها، ووالده زاهر بن طاهر الشحامى أشهر من أن يجهله طالب حديث.

١٣٣٨/ ٣١٠٤ - « الإيمانُ والعملُ أخوانِ شريكانِ فى قرنٍ لا يقْبَلُ الله أحدَهُما إلاَّ بصَاحِبِه » .

ابن شاهين فى السنة عن على

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول ، فقد خرجه الحاكم والديلمى باللفظ المزبور عن على المذكور .

قلت : إطلاق الشارح العزو إلى الحاكم يفيد أنه عنده فى المستدرك كما هى القاعدة عند أهل الحديث ، وينبنى على ذلك اعتقاد صحة الحديث ، مع أن الحاكم خرجه فى تاريخ نيسابور من طريق أصرم بن حوشب :

ثنا أبو سنان ثنا عمرو بن مره عن محمد بن على عن أبيه ، وأصرم بن حوشب وضاع ، فالحديث باطل من طريقه .

والشارح رأى الديلمى قال [١/ ١٤٨ ، رقم ٣٧٥] : أنا ابن خلف أنا الحاكم ، فاستدرك به ولم يدر فى أى كتاب خرجه الحاكم ، ولئن درى أنه فى التاريخ وأطلق فذلك تدليس منه وغش ، ثم إنه سكت عليه مع / أن فيه أصرم بن حوشب وهو من أشهر الوضاعين .

١٥٩
―
٣

وقد ورد من طريق آخر لكنه من رواية وضاع أيضاً ، ذكره ابن حبان فى الضعفاء [١/ ١٨٩] من رواية بشر ، ويقال له بشار بن إبراهيم الأنصارى عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن على عليه السلام عن النبى ﷺ به مثله .

وقال ابن حبان : بشر بن إبراهيم يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه اهـ .

ولا أدرى هل ابن شاهين خرجه من طريق بشر هذا أو من طريق غيره .

١٣٣٩ / ٣١٠٦ - « الإيمَانُ نِصْفَانِ ، فنِصفٌ فى الصَّبْرِ ونِصْفٌ فى الشُّكْرِ » .

(هب) عن أنس

قال الشارح : وفيه يزيد الرقاشى ، متروك ، ورواه الحكيم الترمذى بلفظ :

« نصفان ، نصف للشكر ، ونصف للصبر » ، وبه يتقوى اهـ .

وقال فى كبير : فيه يزيد الرقاشى قال الذهبى وغيره : متروك ، ورواه القضاعى بهذا اللفظ ، وذكر بعض شراحه أنه حسن .

قلت : فيه أمران ، الأول : أن الحديث ليس له طريق إلا من رواية يزيد الرقاشى ، فقوله رواه الحكيم الترمذى بلفظ كذا وبه يتقوى ، كأن الحديث فى نظره يتقوى باختلاف الألفاظ وإن اتحد الطريق ، وهذا من أعجب ما يسمع .

الثانى : قوله : وذكر بعض شراحه أنه حسن ، هو عجيب أيضاً ، فإن القضاعى خرجه من طريق يزيد الرقاشى الذى اعترف الشارح بأنه متروك ، فكيف ينقل كلام العامرى وهو رجل جاهل أحمق يصحح الموضوع ويحسن المنكر بهواه ولمجرد ذوقه غير ناظر إلى الإسناد ولا قواعد التصحيح والتحسين ولكن الشارح لا يستغرب منه النقل عن العامرى ، فاسمع سند الحديث عند القضاعى ، قال [١/ ١٢٧ ، رقم ١٥٩] :

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ثنا ابن بندار ثنا محمد بن القاسم ثنا الحسن بن عياش الحمصى ثنا عتبة بن السكن عن العلاء بن خالد عن يزيد الرقاشى عن أنس قال : « قال لى النبى ﷺ يا أنس الإيمان نصفان ، نصف شكر ، ونصف صبر » .

١٦٠ / ٣ وأخرجه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس [١/ ١٤٩ ، رقم ٣٧٨][1] / من طريق محمد بن مصعب : ثنا الأوزاعى ثنا العلاء بن خالد عن يزيد الرقاشى به .

---

(١) عن معاذ بن جبل ، وليس أنسا .

حـرف الـبـاء

١٣٤٠ / ٣١١٣ - « بَابَانِ مُعجَّلانِ عُقوبَتُهُما فى الدُّنيَا ، الْبَغيُ والعُقُوق » .

(ك) عن أنس

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح وأقره الذهبى .

قلت : نص الشارح على أن الحاكم خرجهم فى كتاب البر من المستدرك ، ونقل تصحيحه وإقرار الذهبى ، فأفاد ذلك أنه وقف عليه فى الأصل ، وغفل عن تعقب المصنف بأن أول الحديث عند الحاكم ليس هكذا بل أوله : « من عال جاريتين حتى تدركا دخلت الجنة أنا وهو كهاتين ، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى ، وبابان معجلان عقوبتهما فى الدنيا » الحديث .

وهكذا أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [ص ٣٠٨ رقم ٨٩٤ ، ٨٩٥] :

حدثنا عبد الله بن أبى الأسـود ثنا محـمد بن عبيد الطنافسى ثنا محـمد بن عبد العـزيز عن أبى بكر بن عبيد الله بن أنـس عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ

مثله ، إلا أنه قال : « وبابان معجلان فى الدنيا البغى وقطيعة الرحم كذا قال : « وقطيعة الرحم » ، بدل « العقوق » ، مع أن الحاكم خرجه من هذا الطريق أيضا [٤/ ١٧٧ ، رقم ٧٣٥٠] من رواية إبراهيم بن إسحاق القاضى :

ثنا محمد بن عبيد الطنافسى به ، وشيخه محمد بن عبد العزيز هو الجرمى ، وقد اختلف عليه فى هذا الحديث اختلافاً ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ، فقال فى ترجمته [١/ ١٦٦ ، رقم ٤٩٤]: قال أبو نعيم :

حدثنا محمد سمع سعدا عن عبيد الله بن أبى بكرة عن أبى بكرة عن النبى ﷺ قال : « اثنتان يعجلهما الله عز وجل فى الدنيا البغى وعقوق الوالدين » .

وقال لى ابن أبى الأسود :

ثنا محمد بن عبيد الطنافسى ثنا محمد بن عبد العزيز عن أبى بكر بن عبيد الله ابن أنس عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ مثله : « ومن عال جاريتين » .

وقال عمرو الناقد :

ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا محمد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس قال : قال النبى ﷺ : « من عال جاريتين » .

١٦١/٣

وقال ابن/ أبى خلف :

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبى عن أبى بكر بن عبيد الله عن أنس عن النبى ﷺ مثل حديث ابن أبى الأسود ، وقال لى محمد : حدثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبى عن أبى بكر بن عبيد الله بن أنس عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ : « من عال » و « بابان يعجلان » .

١٣٤١ / ٣١١٤ - « بادِرُوا الصُّبْحَ بالْوِتْرِ » .

(م . ت) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من الستة غير هذين وهو عجيب فقد خرجه معهما أبو داود .

قلت: ليس ذلك بعجيب وإنما العجيب استعجاب الشارح مما لا عجب فيه .

١٣٤٢ / ٣١٢٠ - « بادِرُوا بالأعمالِ ستا : إمَارة السُّفَهاءِ ، وكَثْرَة الشُّرطِ ، وبيع الحُكْمِ ، واستخفافا بالدمِ ، وقطيعة الرَّحم ، ونشْئا يتَخذونَ القرآن مزَاميرَ يُقدمونَ أَحدَهُم ليُغَنيهم وإنْ كانَ أَقلَّهم فقها » .

(طب) عن عابس الغفارى

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عثمان بن عمير وهو ضعيف .

قلت : الشارح دائما يستدرك على المصنف فى غير موضع الاستدراك فيخطئ ، وأحيانا يسكت فى موضعه فيخطئ ، فإن هذا الحديث خرجه أحمد أيضا وكذلك الحارث بن أبى أسامه كلاهما قال :

حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شريك بن عبد الله عن عثمان بن عمير عن زاذان أبى عمر عن عُليم[1] عن عبس الغفارى به مثل ما هنا[2] .

١٣٤٣ / ٣١٢٢ - « بَاكِرُوا بالصَّدَقة فإنَّ البَلاَءَ لا يَتَخطَّاها »

(طس) عن على ، (هب) عن أنس

قال فى الكبير : قال الهيثمى فيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

(١) فى الأصل : « عكيم » والصواب ما أثبتناه ، وهو فى المسند « عُليم » وانظر الجرح والتعديل (٧/ ٤٠) وأسد الغابة (٣/ ٥٢٠) ، ذكره ابن حجر فى الإصابة (٣/ ٥٦٧) وقال : راوه أحمد . . . فسمى المبهم الأول : حكيما الكندى ا هـ وفى المسند «عليم» والله أعلم .

(٢) انظر بغية الحارث (٢/ ٦٤٠ ، رقم ٦١٣) .

قلت : في هذا أمور : الأول : أنه أورد كلام الهيثمي عقب حديث أنس فأوهم أن عيسى بن عبد الله في سند حديثه ، وإنما هو في سند حديث على ، فكان حقه أن يورده عقب حديثه لا حديث أنس .

الثاني : أنه أطلق عزو إيراد ابن الجوزي له في الموضوعات فأوهم أنه أورده /من كلا الطريقين من حديث أنس ومن حديث على ، وهو إنما أورد حديث أنس وحده .

١٦٢/٣

الثالث : أنه سكت عن تعقب المصنف له فأوهم أنه سلم الحكم بوضعه وليس كذلك ، فإن ابن الجوزي أورده من عند ابن أبي الدنيا [٢/١٥٣] ثم من رواية بشر بن عبيد : ثنا أبو يوسف عن المختار بن فلفل عن أنس .

ومن عند ابن عدي [٢/١٥٣] ثم من رواية يحيى بن سعيد العطار : ثنا سليمان بن عمرو عن المختار بن فلفل به .

ثم قال : لا أصل له أبو يوسف لا يعرف ، وبشر قال ابن عدى : منكر الحديث ، وسليمان هو أبو داود النخعي وضاع ، قال : وقد رواه أيضا عن المختار عبد الأعلى بن أبي المساور وهو كذاب ، ورواه الصقر بن عبد الرحمن عن ابن إدريس عن المختار ، والصقر كذاب اهـ .

فتعقبه المؤلف بأن أبا يوسف هو القاضي صاحب أبي حنيفة كما عينه أبو الشيخ في الثواب ، وبشر بن عبيد وإن قال عنه ابن عدى : منكر الحديث، فقد استدرك في اللسان بأن ابن حبان ذكره في الثقات، والصقر ذكره ابن حبان في الثقات أيضا، وقال أبو حاتم: صدوق، وللحديث طريق آخر ، ثم أورد حديث على من عند الطبراني في الأوسط [٦/٩ ، رقم ٥٦٤٣] ثم من طريق عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن على به ثم قال : عيسى ضعيف اهـ .

١٣٤٤ / ٣١٣١ - « بَـراءةٌ من الـكِـبْرِ لـبـسُ الصُّـوفِ ، ومُجَالَسةُ فُقَراءِ المؤْمِنينَ وركُـوبُ الحِمارِ ، واعْتِقَالُ العَنْزِ »

(حل . هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : من حديث محمد بن عيسى الأديب عن عثمان بن مرداس عن محمـد بن بكير عـن القاسم بن عـبد الله العمـرى عن زيد عن عطـاء عن أبى هريـرة، قال أبـو نعـيم : ورواه وكـيع عـن خارجـة بن زيـد مرسـلاً ، وقال البيـهقى: رواه القاسـم من هذا الوجه وروى أيضـا عن أخيه عاصـم عن زيد كذلك مرفوعا ، وقيل عن زيد عن جابر مرفوعا .

قلت : حرف الشارح هـذا النقل وأسقط منـه ومن الإسناد فأتى بمـا لا يفيد ، هذا/ من جهة، ومن جهة أخرى فإنه أورد السـند عقب رمز البيهقى فأوهم أن السند له ، ولـيس كذلك فإن محمد بـن عيسى الأديب هو شيخ أبـى نعيم فى الحديث ، قال أبو نعيم [٣/ ٢٢٩] :

١٦٣ / ٣

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب ثنا عمير بن مرداس ثنا محمد بن بكـير ثنا القاسم بن عبد الله العمـرى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة به ، ثم قال : هذا حديث غريب لم نسمعـه مرفوعا إلا من حديث القاسـم عن زيد ، ورواه وكيع بن الجراح عن خارجة بن مصعب عن زيد مرسلاً اهـ .

وأما البيهقى فلم أقف على سـنده ، ولكن نقل المؤلف فى اللآلئ عقب نقله إسنـاد أبى نعيم الذى وقع له محرفا كمـا نقله الشـارح عنه أنه قال : هكذا رواه القاسم من هذا الوجه مرفوعا ، وروى أيضا عن أخيـه عاصم عن زيد كذلك مرفوعا ، وقـد قيل عن زيد عن جابر مرفوعا اهـ .وبهذا استقام الكلام وتم معناه .

١٣٤٥ / ٣١٣٢ - « بَرِيء من الشُّحِ مَنْ أدَّى الزَّكَاةَ ، وقَرَى الضَّيفَ ، وأعَانَ فى النَّائِبَةِ » .

هناد (ع . طب) عن خالد بن زيد بن حارثة

قال فى الكبير : قال فى الإصابة : إسناده حسن لكن ذكره - يعنى خالد بن زيد - البخارى وابن حبان فى التابعين .

قلت : عبارة الحافظ فى الإصابة [١/ ٤٠٦ ، رقم ٢١٦٥] : روى أبو يعلى والطبرانى من طريق مجمع بن يحيى بن زيد بن حارثة سمعت عمى خالد بن زيد بن حارثة الأنصارى يقول : «قال رسول الله ﷺ : برىء من الشح » الحديث إسناده حسن لكن ذكره البخارى وابن حبان فى التابعين اهـ .

قلت : خالد تابعى جزما ، وهذه الأسماء تحرفت والعجب كيف لم يتنبه لها الحافظ هنا ، فقد أخرج ابن جرير في التفسير هذا الحديث من هذا الوجه فقال :

١٦٤ / ٣

حدثنى محمد بن إسحاق ثنا سليمان بن عبد الرحمن/ الدمشقى ثنا إسماعيل ابن عياش ثنا مجمع بن جارية الأنصارى عن عمه يزيد بن جارية الأنصارى عن أنس بن مالك قال : « قال رسول الله ﷺ: برىء من الشح » الحديث .

فالمذكور فى السند جارية بالجيم والياء آخر الحروف ، وقد ذكره الحافظ نفسه فى الإصابة فى ترجمة يزيد بن جارية [٣/ ٦٥٣ ، رقم ٩٢٤١] بعد حكاية الاختلاف في صحبته ، وقول أبى داود : قلت لأحمد : يزيد بن جارية له صحبة ، قال : لا أدرى ، وهو أخو مجمع ، فقال الحافظ : قلت إنما توقف فيه لأنه وقع فى روايته : قال رسول الله ﷺ ، وأما الرواية التى وقع فيها : خطبنا رسول الله ﷺ وسمعت رسول الله ﷺ ، فمقتضاها إثبات

صحبته ، قال : ومن حديثه أيضا ما أخرج ابن منده من طريق يزيد بن هارون عن مجمع بن يحيى :

حدثني عمي خالد بن يزيد بن جارية عن أبيه قال : « قال رسول الله ﷺ : بريء من الشح » الحديث اهـ .

فاتضح أن ما ذكره الحافظ في حرف الخاء باسم خالد بن حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة تحريف من الرواة لم يتنبه له الحافظ هناك والصواب ما هنا ، كما أن خالدا تابعي جزما أيضا ، كما أفادته هذه الرواية ، بل وكذلك والده يزيد ابن جارية ، فإنه روى الحديث عن أنس كما سقناه من عند ابن جرير ، ولم يقف عليه الحافظ ، إلا أن كل سند يرد عن مجمع بن يحيى فإنه مضطرب اضطرابا شديدا كما سيأتي أيضا في حديث « بلوا أرحامكم ولو بالسلام » قريبا ، فالظاهر أن مجمعا المذكور ساقط كثير الغلط إن لم يكن كذابا يتعمد ذلك وإن لم أره في الضعفاء .

١٣٤٦ / ٣١٣٣ - « بَرِئت الذمَّةُ ممن أَقامَ معَ المشْرِكينَ في ديَارِهِمْ »

(طب) عن جرير

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يوجد مخرجا لأحد من الستة لكن رأيته في الفردوس رمز للترمذي وأبي داود فلينظر .

١٦٥
―
٣

قلت :/ نعم رواه أبو داود [٣/ ٤٦ ، رقم ٢٦٤٥] والترمذي [٤/ ١٥٥ ، رقم ١٦٠٤] ولكن بلفظ : « أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين، قالوا: يا رسول الله ولم ؟ قال :لا تراءى ناراهما » اهـ .

فموضع رواية أبي داود والترمذي حرف الهمزة ، لكن المصنف لم يذكره في الصغير وإن ذكره في الكبير .

١٣٤٧ / ٣١٣٧ - « بِرُّ الوَالِدينِ يَزِيدُ فِي العُمُرِ ، والكَذِبُ يُنقصُ الرِزقَ ، والدعاءُ يَردُّ القضَاءَ ، ولله عزَّ وجلَّ فى خلْقه قَضَاءان ، قضاءٌ نافذٌ وقضاءٌ مُحَدث ، وللأنبيَاء على العُلَماءِ فَضْلُ دَرَجتينِ ، وللعُلمَاءِ على الشُّهَداءِ فَضْلُ دَرَجةٍ » .

أبو الشيخ فى التوبيخ ، (عد) عن أبى هريرة

قال الشارح : ضعفه المنذرى .

قلت : وذلك لأنه من رواية عثمان بن عبد الرحمن القرشى الزهرى وهو متروك ، رواه سهيل عن أبيه عن أبى هريرة ، ومن طريقه أخرجه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس [٢/ ١٠ ، رقم ١٩٢٢] ، وأورده الذهبى فى ترجمته من الميزان .

١٣٤٨/٣١٣٨ - « بِرُّوا آبَاءكُم تَبركُم أبْنَاؤكُم ، وعِفُّوا تَعفُّ نِسَاؤكم » .

(طس) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال المنذرى : إسناده حسن ، وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد ، غير منسوب ، والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه اهـ . وبالغ ابن الجوزى فجعله موضوعا .

قلت : هذا صريح فى أن ابن الجوزى أورد فى الموضوعات حديث ابن عمر الذى حسنه المنذري ، وليس كذلك ، إنما أورد حديث ابن عباس مختصرا [٣/ ١٠٦] : « عفوا تعف نساؤكم » وحديث جابر الآتى بعده مطولا ، أما حديث ابن عمر هذا فلم يتعرض له أصلاً ، وهما فى عرف أهل الحديث حديثان متباينان .

١٣٤٩ / ٣١٣٩ - « بِرُّوا آباءَكُم تَبَرَّكُم أبْنَاؤكم . وعفُّوا عن النِّساءِ تَعِفُّ نِسَاؤكُم ، ومنْ تَنَصَّل إليه فلم يَقْبل فلَن يَرِدَ على الحَوْضِ » .

(طب . ك) عن جابر

قال في الكبير : قال ابن الجوزى : موضوع ، علـى بن قتيبة يروى عن الثقات البواطيل اهـ . وتعقبه المؤلف بأن له شاهداً .

١٦٦ / ٣

قلت : عادة الشارح أن يبخس المصنف فضله / فإذا تعقب ابن الجوزى وقصر فى ذلك طبل به الشارح وزمر ، وإذا أجاد فى الـتعقب سكت عنه أوأشار إليه إجمالا أو شـوهه وحذف منـه كما هنـا ، فإن المؤلف تـعقبه بـشواهد متـعددة لابشاهد واحد ، وبوجود المتابعة لـبعض من أعله به ابن الجوزى ، فإنه أورده من عند الخطيب [٦/ ٣١١] ثم من رواية محمد بن يونس الكديمى عن على ابن قتيبة الرفاعـى عن مالك بن أنس عن أبى الزبير عن جـابر ، ثم قال : الكديمى كذاب ، وعلـى بن قتيبة يـروى عن الثقات البـواطيل[1] ، فتعقبـه المؤلف بأن الكديمى لا مدخل له فـى الحديث ، لأن الطبرانى[2] والخطيب فى كتاب الرواة عن مالـك روياه من طريق أحمـد بن داود المكى عن عـلى بن قتيبـة وأخرجه الحاكم [٤/ ١٥٤ ، رقـم ٨٧٩] من طريق إبـراهيم بن الحـسين بن ديزيـل عنه أيضا ، فهذان متابعان للكديمى .

وقد ذكر الخطيب فـى تاريخه أنه محفوظ عن علـى بن قتيبة رواه عنهم غير واحد .

قلت :وكذا قال أبو القاسم الحزمى فى فوائده ،وأخرجه ابن عمشليق فى جزئه من طريـق إبراهيم بن الحـسين أيضا ، قال المـؤلف : وله مع هذا شـواهد من

---

(١) « قولـه : الكـديمى كـذاب .إلخ ، هـو من كـلام ابن الجـوزى فى المـوضوعـات (٣/ ٨٥، ٨٦) نقلا عن العقيلى وليس من كلام الخطيب .

(٢) رواه فى المعجم الأوسط (١/ ٢٩٩ ، رقم ١٠٠٢) عن ابن عمر .

حديث ابن عمر وعائشة وأبى هريرة وأنس ثم أورد جميعها ، فحذف الشارح كل هذا واقتصر على أنه ذكر له شاهداً .

١٣٥٠ / ٣١٤٤ - « بَشِّرِ المشَّائِينَ فى الظُّلَمِ إلى المَسَاجِدِ بالنُّورِ التَّامِّ يومَ القِيَامَةِ » .

(د . ت) عن بريدة (ه . ك) عن أنس ، وعن سهل بن سعد

قال فى الكبير : قال ابن الجوزى : حديث لا يثبت ، وعده المصنف فى الأحاديث المتواترة .

قلت : هذان نقلان متقاربان ، كأن الشارح يقصد منهما التنكيت على المصنف ، إذ بون كبير بين قول ابن الجوزى : " لا يثبت " وعد المصنف إياه متواترا ، والمصنف أصل فى المتواتر أصلا تبع فيه بعض أئمة الفقه والأصول وهو ما رواه عشرة ، وعليه بنى كتابه فى المتواتر .

وقد أورد هذا الحديث فيه من رواية خمسة عشر نفسا ، فقال : أخرجه أبو داود [١/١٥١ ، رقم ٥٦١] والترمذى [١/٤٥٣ ، رقم ٢٢٣] / عن بريدة، وابن ماجه [١/٢٥٧ ، رقم ٧٨١] والحاكم [١/٢١٢ ، رقم ١٠٢١ ، ١٠٢٢] عن أنس وسهل بن سعد ، والطبرانى عن زيد بن حارثة [٥/٨٦ ، رقم ٤٦٦٢] وابن عباس [١٠/٣٥١ ، رقم ١٠٦٨٩] وابن عمر [١٢/٣٥٨ ، رقم ١٣٣٣٥] وأبى أمامة [٨/٣٥٣ ، رقم ٨١٢٥ ، ٨/١٦٨ ، رقم ٧٦٣٣] وأبى الدرداء وأبى هريرة[١] وعائشة[٢] ، والبزار[٣] عن أبى موسى الأشعرى والطيالسى فى مسنده [٢٩٤ ، رقم ٢٢١٢] عن أبى سعيد الخدرى .

١٦٧ / ٣

---

(١) انظر المعجم الأوسط (١/٢٥٧ ، رقم ٨٤٣) .

(٢) انظر المعجم الأوسط (٢/٦٨ ، رقم ١٢٧٥) .

(٣) انظر كشف الأستار (١/٢١٧ ، رقم ٤٣٢) .

وابن شاهين فى ترغيبه [١/ ١٤٢ ، رقم ٩١] عن حارثة بن وهب .

وأبو موسى المديني عن مطعم الحرانى مرسلاً ، وسعيد بن منصور عن عطاء ابن يسار مرسلاً اهـ .

قلت : وورد أيضا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وقد ذكرت أسانيدهم فى مستخرجى على مسند الشهاب ولله الحمد .

١٣٥١ / ٣١٤٥ - « بُطحانُ على بِرْكَةٍ منْ بَرَكِ الجَنَّةِ » .

البزار عن عائشة

قال الشارح : فيه راو مجهول .

قلت : اللائق التعبير براو لم يسم ، كما فعل الحافظ الهيثمى ، ونقله الشارح فى الكبير ،فإن المجهول هو من عرف اسمه ولم يعرف عينه وحاله، والمذكور فى السند مبهم لم يسم أصلاً ،فقد أخرجه أيضاً الديلمى[٢/ ٣٧، رقم ١٩٩٥] من طريق حمير بن خزيمة :

ثنا هشام بن عمار ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا الجعد بن عبد الرحمن أخبرنى رجل من آل المعلى عن عروة عن عائشة به .

١٣٥٢ / ٣١٥١ - « بُعِثْتُ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ » .

(هب) عن جابر

قال فى الكبير : فيه عبيد الله بن لؤلؤ عن عمر بن واصل ، قال فى لسان الميزان : يروى عنه الموضوع ، وعمر بن واصل اتهمه الخطيب بالوضع ، وفيه أيضا مالك بن دينار الزاهد ، أورده الذهبى فى الضعفاء ووثقه بعضهم.

قلت : ذِكر مالك بن دينار فضول من الشارح ، بل جهل بحال الرجل وبمن يضعف به الحديث ، فالرجل ثقة والذهبى نفسه وثقه ولكن ذكره لكلمة قالها الأزدى ، كما هو شرطه فى الميزان فى إيراد كل من تكلم فيه بحق أو بباطل،

وصيغة كلام الشارح تقتضى أنه ضعيف وإنما وثقه بعضهم ، والواقع أنه ثقة وإنما تكلم فيه الأزدى وحده بكلام ضعيف .

١٦٨
―
٣

قال الذهبى فى الميزان [٣/ ٤٢٦ ، رقم ٧١٦] : مالك/ بن دينار من علماء البصرة وزهادها المشهورين ، وكان ينسخ المصاحف صدوق ، وثقه النسائى وغيره ، وقال بعضهم : صالح الحديث ، وقال الأزدى : يعرف وينكر ، وقال ابن المدينى : له نحو من أربعين حديثا.

قلت : استشهد به البخارى ، واحتج به النسائى ، وذكره ابن حبان فى الثقات يكنى أبا يحيى يروى عن أنس بن مالك ، وفى وفاته أقوال أحدها سنة ثلاثين ومائة اهـ . كلام الذهبى فهو كله توثيق إلا كلام الأزدى ، والأزدى لا يعتبر بجرحه بل هو نفسه مجروح .

والحديث أخرجه أيضا أبو سعد المالينى فى مسند الصوفية ، قال : أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور أنبأنا عبيد الله بن لؤلؤ الصوفى أخبرنى عمر بن واصل قال : سمعت سهل بن عبد الله يقول : أخبرنى محمد بن سوار أخبرنى مالك بن دينار ومعروف بن على عن الحسن عن محارب بن دثار عن جابر قال : «قال رسول الله ﷺلما نزلت سورة براءة : بعثت بمداراة الناس» .

فلو كان مالك بن دينار ضعيفا لما جاز تعليل الحديث به ، لأنه توبع فى نفس السند بمعروف بن على ، فكيف وهو ثقة .

أما عبيد الله بن جعفر فذكره الحافظ فى اللسان وقال : روى عن عمر بن واصل حديثا موضوعا ساقه الخطيب فى ترجمته ، فذكر حديثا طويلاً ظاهر البطلان ، قال الخطيب : هذا الحديث موضوع من عمل القصاص وضعه عمر ابن واصل أو وضع عليه اهـ ، وهو من الخطيب رجم بالظن فى جزمه

بوضع عمر بن واصل له أولا، بل الظاهر أنه سمعه من كذاب فحدث به أو أدخل عليه والله أعلم .

١٣٥٣ / ٣١٥٣ - « بُعِثْتُ دَاعِيا ومُبلِّغًا ، وليس إلىَّ من الهُدى شىءٌ ، وخُلقَ إِبْليسُ مُزَيِّنا ، ولَيْس إِليه من الضَّلاَلَةِ شىءٌ » .

(عق . عد) عن عمر

قلت : هذا الحديث رواه العقيلى [٢/ ٩،رقم ٤١٠] عن محمد ابن زكريا البلخى :

ثنا عيسى بن أحمد أبو يحيى - يعرف بالعسقلانى - ثنا إسحاق بن الفرات المصرى ثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم/ عن سماك بن حرب عن طارق ابن شهاب عن عمر به .

١٦٩
―
٣

وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات [١/ ٢٧٢] من طريق العقيلى ، ثم نقل عنه أنه قال : خالد ليس بمعروف بالنقل وحديثه غير محفوظ ولا يعرف له أصل ، وتعقبه المؤلف بأن ابن عدى أخرجه وقال : فى قلبى من هذا الحديث شىء ، ولا أدرى سمع خالد من سماك أم لا ، ولا أشك أن خالداً هذا هو الخراسانى، فكأن الحديث مرسلاً عنه عن سماك ، قال المؤلف : وخالد الخراسانى روى له أبو داود والنسائى ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وحينئذ فليس فى الحديث إلا الإرسال اهـ .

قلت : هو كذلك لو كان خالد بن عبد الرحمن هو الخراسانى كما قال ابن عدى ، ولكن وقع اختلاف فيه هل هو الخراسانى أو غيره ، فبعضهم جزم بأنه الخراسانى ومنهم ابن حبان فقال فى الضعفاء [١/ ٢٧٧] : خالد بن عبد الرحمن العبدى أبو الهيثم الخراسانى يروى عن سماك بن حرب ومالك بن مغول ، روى عنه إسحاق بن الفرات ، كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد العدالة لكثرته لا يعجبنى الاحتجاج به إذا انفرد ، ومن زعم أن هذا خالد بن

القاسم فقد وهم ، وهو الذى روى عن سماك عن طارق عن عمر فذكر هذا الحديث ثم قال :

أخبرناه محمد بن عثمان بن سعيد وعدة قالوا : حدثنا عيسى بن أحمد ثنا إسحاق بن الفرات عن خالد بن عبد الرحمن اهـ .

ورواه جماعة فاقتصروا فى وصفه على العبدى ، قال الدولابى فى الكنى [٢/ ١٥٧] :

أخبرنى أحمد بن شعيب قال : أنبأنا عيسى بن أحمد البلخى ثنا إسحاق بن الفرات المصرى ثنا خالد بن عبد الرحمن العبدى به .

وقال اليونارتى فى جزء من موافقاته :

أخبرنا محبب بن ميمون بن سهل أبو سهل الواسطى أنا أبو على منصور بن عبد الله بن خالد الذهلى الخالدى أخبرنى أبو الفضل محمد بن حاتم بن الهيثم الصغدى وأبو بكر عيسى بن محمد بن عيسى البلخى قالا : حدثنا عيسى ابن أحمد بن وردان العسقلانى ثنا إسحاق بن الفرات/ المصرى ثنا أبو الهيثم خالد بن عبد الرحمن العبدى به ، ثم قال : لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عيسى بن أحمد العسقلانى ، رواه عنه جماعة من الأعلام .

١٧٠
―――
٣

وقال الديلمى [٢/ ١٢ ، رقم ١٩١٦]: أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندى كتابة أنا إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى أنا أبو عمرو الفراتى أنا الهيثم ابن كليب ثنا عيسى بن أحمد العسقلانى ثنا إسحاق بن الفرات عن خالد بن عبد الرحمن العبدى به .

فاقتصر هؤلاء على وصفه بالعبدى ، وقد مشى على هذا جماعة ففرقوا بين العبدى والخراسانى ، فذكر الذهبى فى الميزان [١/ ٦٣٣ ، رقم ٢٤٤٠] خالد ابن عبد الرحمن الخراسانى أبو الهيثم وقال : نزل الشام ومصر وحدث عن

عمر بن ذر ومالك بن مغول وسفيان ، وعنه بحر بن نصر والربيع المرادى وجماعة ، وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال العقيلى : فى حفظه شىء ثم ذكر له حديثا معللاً روى على وجوه ، لعل الخطأ من غيره ، وقال ابن عدى : ليس بذاك ، ثم ترجم بعده لخالد بن عبد الرحمن أبى الهيثم العطار العبدى الكوفى ، وقال : روى عن سماك وعنه إسحاق بن الفرات ، قال الدارقطنى : لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل يعنى ما رواه عيسى ابن أحمد بن أحمد العسقلانى ثم ذكر هذا الحديث .

ثم أسنده الذهبى [١/ ٦٣٤ ، رقم ٢٤٤١] من طريق الكنجروذى :

ثنا أحمد بن محمد البالوى ثنا أبو العباس الثقفى ثنا عيسى بن أحمد به .

وهكذا فرق بينهما صاحب التهذيب ، فذكر أولاً الخراسانى ثم بعد ترجمةٍ ذكر العبدى وقال : قال الحاكم أبو عبد الله فى الضعفاء وتبعه النقاش : أبو الهيثم الخراسانى ويقال العبدى روى عن سماك بن حرب ومالك بن مغول أحاديث موضوعة حدث بها عنه عيسى بن أحمد العسقلانى وغيرهم .

قال الحافظ : وقد وهم الحاكم فى جمعه بين العبدى والخراسانى ، فقد قال ابن يونس : إن العبدى قديم وصدق ، هو أقدم من الخراسانى .

وقال الدارقطنى فى العبدى : لا أعلم روى غير هذا / الحديث الباطل ، ثم ذكر حديث الباب ثم قال : وجمع ابن عدى بين الخراسانى والعبدى فنقل عن يحيى بن معين أنه قال : ثقة ، وقال أيضا [٣/٣٦ ، ٣٧]:

١٧١
―
٣

حدثنا ابن صاعد ثنا بحر بن نصر وابن عبد الحكم قالا : حدثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراسانى وكان ثقة ثم أورد له عن مالك والمسعودى والثورى ومالك بن مغول ومسعر وكامل أبى العلاء وأبى شيبة الواسطى عدة أحاديث مناكير .

ثم أورد من طريق عيسى بن أحمد العسقلانى عن إسحاق بن الفرات [٣/ ٣٩] .

ثنا خالد بن عبد الرحمن العبدى أبو الهيثم عن سماك الحديث الذى ذكره الدارقطنى، وقال : لا أدرى سمع خالد سماك بن حرب أم لا ، ثم قال : ولا أشك أنه الخراسانى وروايته عن سماك مرسلة كذا قال اهـ كلام الحافظ .

وأقول : قد اتفق ابن حبان وابن عدى والحاكم والنقاش على أنهما واحد ، وليس هناك ما يدل على التفرقة إلا وجود أحاديث صالحة ووجود أحاديث منكرة توهم من قال بالتفرقة أن العبدى هو صاحبها لا الخراسانى ، وقد أورد ابن عدى للخراسانى أحاديث منكرة كما حكاه الحافظ نفسه فالظاهر أنهما واحد والله أعلم .

١٣٥٤/ ٣١٥٤ - « بُعِثْتُ مَرحَمَةً ومَلْحَمَةً ، ولم أُبعَثْ تَاجِرًا ولا زَرَّاعا، ألا وإنَّ شِرَارَ الأمَّةِ التجارُ والزارعونَ إلا مَنْ شَحَّ على دِينه »

(حل) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ورواه ابن عدى أيضا من طريق آخر حكاه عنه ابن الجوزى ثم حكم بوضعه فتعقبه المؤلف بوروده من طريق أخرى هى طريق أبى نعيم وبأن الدارقطنى خرجه فى الأفراد من طريق ثالث فينجبر .

قلت : طريق الدارقطنى ليس هو ثالثا ، إنما وقع فيه متابعة لبعض رجال الطريق الذى خرجه منه ابن عدى ، قال ابن عدى [٣/ ٣١٢] :

حدثنا عمر بن محمد بن شعيب ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائنى ثنا سلام بن سليمان ثنا حمزة الزيات عن الأجلح بن عبد الله الكندى عن الضحاك عن ابن/ عباس .

١٧٢/ ٣

ومن هذا الطريق خرجه البندهى فى شرح المقامات من رواية أبى سهل أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان :

ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائنى به ، فأورده ابن الجوزى فى الموضوعات

من طريق ابن عدى ثم قال : سلام متروك والأجلح كان لايدرى ما يقول ، ومحمد بن عيسى ضعيف ، فتعقبه المؤلف بأن الدارقطنى رواه فى الأفراد :

ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمى ثنا الحسين بن نصر الحوشى ثنا سلام بن سليمان الثقفى به ، قال : فهذه متابعة لمحمد بن عيسى .

ثم قال : وقال أبو نعيم فى الحلية [٤/ ٧٢] :

ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو صالح الوراق ثنا عمر بن سعيد الحمال ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن أبى موسى السمالى عن وهب بن منبه عن ابن عباس به ا هـ .

فهذان طريقان فقط طريق أبى نعيم وطريق ابن عدى فإنه متحد هو وطريق الدارقطنى فى الأفراد إلا فى محمد بن عيسى ، نعم له طريق ثالث لم يذكره المؤلف إلا أنه معضل أو مرسل ، أخرجه ابن قتيبة فى عيون الأخبار قال :

حدثنى محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن ابن إسحاق عمن حدثه يرفعه فذكر مثله إلا أنه قال : « بعثت مرغمة ومرحمة » والباقى مثله .

١٣٥٥/٣١٥٦ - « بُكاءُ المؤْمنِ منْ قَلْبِه ، وبُكَاءُ المنَافقِ منْ هَامَتِه »

(عق . طب . حل) عن حذيفة

قال فى الكبير : وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى ، قال العقيلى والأزدى : منكر الحديث ثم ساق له العقيلى هذا ، قال فى لسان الميزان : ويشبه أن يكون موضوعا ا هـ . فما أوهمه صنيع المصنف من أن مخرجه العقيلى خرجه ساكتا عليه غير صواب .

قلت : العقيلى لم يتعقب الحديث والشارح لم ينقل عنه ذلك ، والمصنف لم يوهم صنيعه ذلك بل أشار إلى ضعفه .

والحديث خرجه أبو نعيم فى الحلية [٤/ ١١١] عن الطبرانى :

ثنا الفضل بن أحمد الأصبهانى ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى ثنا عبد السلام

ابن حرب عن الأعمش/ عن أبى وائل عن حذيفة به .

١٧٣
―――
٣

ورواه فى تاريخ أصبهان [١/ ٢٢٠] : ثنا أحمد بن إسحاق ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن عمرو به وهو موضوع جزما .

فقد خرجه أبو نعيم فى الحلية عن ثور بن يزيد [١/ ٩٥] قال : قرأت فى بعض الكتب « بكاء المؤمن فى قلبه وبكاء المنافق فى عينه » .

وروى فى الحلية أيضا عن جعفر قال : سمعت عبادا يسأل شميطا هل يبكى المنافق ؟ فقال : يبكي من رأسه فأما قلبه فلا . ا هـ .

فكأن إسماعيل أو غيره ركب له إسنادا و رفعه والله أعلم .

١٣٥٦ / ٣١٥٨ - « بكِّروا بالصَّلاةِ فى يومِ الغَيْمِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَركَ صَلاةَ العصرِ حبطَ عَمَلُهُ » .

(حم . ه . حب) عن بريدة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن ذا ليس فى الصحيحين ولا أحدهما وهو ذهول عجيب مع كونه كما قال الديلمى وغيره : فى البخارى عن بريدة باللفظ المزبور .

قلت : هو ذهل عجيب ولكن من الشارح فإن البخارى لم يخرجه بزيادة : «بكروا بالصلاة فى يوم الغيم » بل اقتصر [١/ ١٤٥ ، ،رقم ٥٥٣] على قول: « من ترك صلاة العصر حبط عمله » ، فقوله باللفظ المزبور من تهوره المشهور؛ وقد ذكره المصنف فى حرف "الميم" وعزاه لأحمد والبخارى والنسائى، فكون الشارح لم يعرف ذلك هو الذهول العجيب الغريب.

١٣٥٧ / ٣١٥٩ - « بَلِّغوا عَنِّى ولو آية ، وحَدِّثوا عنْ بنى إِسْرائيل ولا حَرج ، ومن كَذبَ علىَّ مُتعمدًا فلْيَتبوأ مَقْعَده من النَّار » .

(حم . خ . ت) عن ابن عمرو

وزاد الشارح ابن الخطاب .

قلت : هذا غلط بل هو من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص .

١٣٥٨ / ٣١٦٠ - « بِلُّوا أرْحَامكُم ولو بالسَّلامِ » .

البزار عن ابن عباس (طب) عن أبى الطفيل

(هب) عن أنس وسويد بن عمرو

قلت : حديث سويد مرسل على الصحيح ، وإن صرح بعضهم بأنه صحابى فقد أخرجه القضاعى [١/ ٣٧٩ ، رقم ٦٥٤] من طريق يحيى بن صالح الوحاظى عن خالد بن عبد الله الواسطى عن مجمع/ بن يحيى بن يزيد بن جارية عن سويد بن عامر - وهو أنصارى صحابى - قال : قال رسول الله ﷺ وذكره .

١٧٤ / ٣

ورواه أيضا [١/ ٣٧٩ ، رقم ٦٥٣] من طريق هلال بن العلاء :

ثنا أبى ثنا عيسى بن يونس عن مجمع بن يحيى بن مجمع بن جارية الأنصارى قال : حدثنى رجل من الأنصار أن النبى ﷺ قال: « بلوا » وذكره ورواه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [ص٥١ ، رقم ٢٠٧] :

ثنا بشر بن معاذ ثنا عمر بن على ثنا مجمع بن يحيى بن زيد قال : سمعت أحد عمومتى سويد بن عامر الأنصارى قال : « قال رسول الله ﷺ: «صلوا أرحامكم ولو بالسلام » هكذا ذكره بالصاد [١] .

ورواه أبو القاسم البغوى : ثنا عبيد الله بن محمد العبسى ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا مجمع بن يحيى عن سويد بن عامر به .

ورواه ابن منده من طريق يزيد بن هارون عن مجمع بن يحيى ثنا سويد بن عامر عن يزيد بن جارية به .

---

(١) بل ذكره باللفظ الأول .

وسبق قريبا فى حديث : « برىء من الشح » أن مجمعا رواه واضطرب أيضا فى إسناده مما يدل على عدم ضبطه وثقته .

١٣٥٩ / ٣١٦٣ - « بُوركَ لأُمَّتِى فى بكُورِها » .

(طس) عن أبي هريرة

قال فى الكبير : قال ابن حجر حديث ضعيف أخرجه الطبرانى من حديث نبيط "بنون" و"موحدة" مصغرا عبد الغنى فى الإيضاح عن ابن عمر .

قال فى الكبير أيضا : قال الديلمى وفى الباب عن جابر .

قلت : فى هذا أمران : أحدهما : قوله قال ابن حجر : حديث ضعيف أخرجه .. إلخ .

كلام لا معنى له عقب حديث أبى هريرة فإنه وحديث نبيط الصحابى منفردان ثم هو ضعيف بالنسبة لحديث نبيط ، فلا يصح أن يكون الحافظ قد أطلق ذلك الإطلاق واقتصر فى عزوه على حديث نبيط ، فهو تحريف من الشارح واختزال جزما .

ثانيهما : قوله : وقال الديلمى : "وفى الباب عن جابر" هو كلام فيه إيهام فإن فى الباب عن نحو عشرين صحابيا ولذلك عده المصنف من المتواتر ، وقد سبق فى حرف "الألف" فى " اللهم " من حديث صخر الغامدى وابن عمر وابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن/ سلام وعمران بن حصين وكعب بن مالك والنواس بن سمعان وأبى هريرة .

١٧٥ / ٣

وفى الباب أيضا عن أبى بكر وعلى بن أبى طالب وأنس بن مالك وأبى أمامة وعبد الله بن عمرو [بن] العاص وعائشة وسهل بن سعد وأبى رافع وبريدة بن الحصيب وعمارة بن وسمة وواثلة بن الأسقع وأبى ذر والعُرس بن عَميرة وغيرهم .

١٣٦٠/ ٣١٦٥ - « بيتٌ لا تمر فيه جياعٌ أهلهُ »

(حم م د ت ه) عن عائشة

قال فى الكبير : ذكر الترمذى فى العلل عن البخارى أنه قال : لا أعرفه إلا من حديث يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال .

قلت : هذا النقل هنا فضول لا معنى له ولا فائدة لو كان صحيحا فكيف وهو باطل فإن مسلما خرجه من طريقين من رواية يحيى بن حسان [٣/ ١٦١٨ ، رقم ١٥٢/٢٠٤٦] : ثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

و [٣/ ١٦١٨ ، رقم ١٥٣] من طريق يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة ، ومن هذا الطريق رواه أحمد [٦/ ١٨٨] وأبو نعيم فى التاريخ [١/ ٩٢ ، ٢/ ١١٦] وغيرهم ، فلعل البخارى قال: لا أعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من رواية يحيى ابن حسان ، ومع ذلك فإن أبا داود [٣/ ٣٦١ ، رقم ٣٨٣١] وابن ماجه [٢/ ١١٠٤، رقم ٣٣٢٧] روياه من طريق مروان بن محمد عن سليمان بن بلال فلينظر فى نص البخارى كيف هو .

١٣٦١ / ٣١٦٦ - « بَيْتٌ لا صِبْيَان فيه لا بَرَكَةَ فِيهِ » .

أبو الشيخ عن ابن عباس

قال فى الكبير : ظاهره أن هذا هو الحديث بكماله والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه أبو الشيخ : « وبيت لا خل فيه قفار أهله ، وبيت لا تمر فيه جياع أهله » ، ثم قال : وفيه عبد الله بن هارون الفروى ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : له مناكير واتهمه بعضهم - أى بالوضع - وقدامة بن محمد المدنى جرحه ابن حبان .

قلت : ليس فى الحديث : « وبيت لا تمر فيه جياع أهله » بل هو من كيس الشارح ، قال أبو الشيخ [٣/ ٧٨ ، رقم ٣٧٩] :

ثنا زكريا الساجى ثنا عبد الله بن هارون القزوينى ثنا قدامة بن محمد بن خشرم عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن الزهرى عن عبيد الله/ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : « بيت لا صبيان فيه لا بركة فيه ، وبيت لا خل فيه قفار أهله » اهـ .

١٧٦
―
٣

وقوله أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : اتهم - أى بالوضع - لم يقل الذهبى اتهم بل قال : روى عن القعنبى وغيره مناكير ، ولم يترك ذكره ابن عدى وطعن فيه ثم ذكر أنه أسند عنه حديثين وقال : هذان باطلان بهذا الإسناد اهـ .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطئ ويخالف .

١٣٦٢/ ٣١٦٩ - « بينَ كلِّ أذانيْنِ صلاة إلا المغربَ » .

البزار عن بريدة

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : بل هو بهذه الزيادة باطل موضوع كما قال ابن الجوزى ، فإن الأحاديث الصحيحة معارضة له والاستثناء إنما افتراه صاحبه لتمشيته مذهبه وتعصبه لإمامه كما هو حال أكثر الأحاديث الباطلة فى الأحكام .

١٣٦٣ / ٣١٧٥ - « بَيْنَ يَدَى الساعة فِتنٌ كَقِطَعِ اللَّيلِ المظلمِ » .

(ك) عن أنس

قال فى الكبير : وفى الباب النعمان بن بشير .

قلت : بل فى الباب جماعة منهم أبو سعيد عند ابن فيل فى جزئه ، وأبو هريرة وأبو أمامة وأبو موسى عند الفريابى فى النفاق وآخرون .

١٣٦٤ / ٣١٧٨ - « بينَ العَالـمِ والعَابدِ سبْعُونَ درَجَة » .

(فر) عن أبى هريرة

قلت : أسنده الديلمى من طريق أبى نعيم معلقا وهو عند أبى نعيم كذلك فى التاريخ [٢/ ١١٧ ، رقم ١٢٥٩] فى ترجمة غياث بن إبراهيم التميمى ، فقال:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن عامر ثنا أبى ثنا أبى ثنا غياث بن إبراهيم عن عبد الله بن محرز عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

ورواه ابن شاهين فى الترغيب [٢/ ٢٢٧ ، رقم ٢٠٨] فقال :

حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا موسى بن عبد الرحمن القلا ثنا مبشر بن إسماعيل عن عبد الله بن محرز به ،وزاد: « بين كل درجتين مسيرة مائة سنة حضر الفرس السريع» .

١٣٦٥ / ٣١٧٩ - « بِئْس العَبدُ عَبدٌ تَخَيَّل واختَالَ ونَسىَ الكَبيرَ المتَعال ، بِئْس العَبدُ عَبدٌ تَجبَّر واعْتدَى ونَسىَ الجبَّارَ الأعلىَ ، بِئْس العَبدُ عَبدٌ سهَا ولهَا ونَسىَ المقَابرَ والبلىَ ، بِئْس العَبدُ عَبدٌ عتَا وطَغَى ونَسىَ المبْتَدى والمنْتَهى ، بِئْس العَبدُ عَبد يَختْلُ الدُنيَا بالدينِ ، بِئْس العَبدُ عَبد يَختْلُ الدينَ بالشبهات ، بِئْس العَبدُ عَبد طَمَع يقودهُ ، بِئْس العَبدُ عَبد هوىً يُضلهُ ، بِئْس العَبدُ عَبد رَغَب يُزِلُّهُ » .

(ت . ك) عن أسماء بنت عميس

(طب . هب) عن نعيم بن/ حمار ١٧٧/٣

قلت : حديث أسماء وقع للشارح فى صغيره عزوه إلى ابن ماجه والحاكم ، ورمز ابن ماجه تحريف وإنما هو الترمذى .

والحديث أخرجاه هما والحكيم الترمذى فى "نوادر الأصول" [١/ ١٧٨] والخرائطى فى " اعتلال القلوب" ، والخطيب فى "الكفاية" كلهم من طريق هاشم بن سعيد الكوفى عن زيد بن عطية الخثعمى عن أسماء بنت عميس به وقال الحاكم : هذا حديث ليس فى إسناده أحد منسوب إلى نوع من الجرح وإذا كان هكذا فإنه صحيح ، وتعقبه الذهبى بأن سنده مظلم ولم يعلله ، وذلك لأن هاشم بن سعيد ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن معين : ليس بشىء وقال ابن عدى : مقدار ما يرويه لا يتابع عليه ا هـ لكن هذا توبع عليه ، وورد له شاهد من حديث نعيم بن همار ، وقد ذكر ابن حبان هاشما المذكور فى الثقات وإن لم يذكر الذهبى ذلك فى الميزان ، بل قال فى ترجمته : ومن مناكيره ما ساق له الترمذى فذكر هذا الخبر ثم قال : هذا غريب جدا ، وزيد ابن عطية لا يعرف إلا فى هذا الحديث ا هـ .

وحديث نعيم أخرجه أيضا الخطيب وأسنده الذهبى فى "التذكرة" من طريقه ثم من رواية محمد بن غالب الأنطاكى :

ثنا يحيى بن زياد الرقى عن طلحة بن زيد عن ثور بن يزيد بن شريح عن نعيم بن همار به .

ثم قال : غريب جدا وطلحة ضعيف ويزيد لم يدرك نعيما اهـ .

وهكذا قال أبو حاتم فى العلل مع أنه وقع فى طريقه عن يزيد بن جريح ، قال : سمعت نعيم بن همار القطفانى ، كذا أسنده ولده وذكر أنه سأل أباه عنه فقال : هذا حديث منكر وطلحة ضعيف ويزيد لم يدرك نعيم بن همار .

١٣٦٦ / ٣١٨١ - « بِئْسَ البَيْتُ الحَمَّام ، تُرفَعُ فيه الأصْوَاتُ وتُكْشَفُ فيه العَوْراتُ » .

(عد) عن ابن عباس

قال في الكبير : وفيه صالح بن أحمد القيراطي/ البزار ، قال في الميزان : قال الدارقطني : متروك كذاب دجال أدركناه ولم نكتب عنه ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث ثم ساق هذا الخبر ، فما أوهمه اقتصار المصنف من أن ابن عدي خرجه وأقره غير صواب .

١٧٨
―
٣

قلت : بل تجاهل الشارح وتغافله غير صواب ، فإن [ابن] عدي كتابه في الضعفاء ، فمطلق العزو إليه معلن بأن الحديث ضعيف كما نعى عليه المؤلف، فكيف وهو رمز له بالضعف ، فكيف وكتابه لم يوضع لنقل كلام الناس على الأحاديث ، ثم إن الذهبي ذكر في ترجمة صالح المذكور [٢/ ٢٨٧ ، رقم ٣٧٦٧] أن أبا محمد الحارثي قال في مسند أبي حنيفة : كتب إلي صالح:

ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا مصعب بن المقدام ثنا زفر ثنا أبو حنيفة عن عطاء عن عائشة قالت : « قال رسول الله ﷺ : بئس البيت الحمام ، بيت لا يستر ، وماء لايطهر » ، ثم قال : فهذا من اختلاق صالح ا هـ .

فأخشى أن يكون الشارح نقل صالحا المذكور من سند حديث عائشة الآتي بعد هذا إلى سند حديث ابن عباس بل هو الواقع إن شاء الله .

١٣٦٧/ ٣١٨٢ - « بِئْس البَيْتُ الحَمَّام ، بيتٌ لا يَسْتُر وماءٌ لا يَطْهُر »

(هب) عن عائشة

قال في الكبير : رواه (هب) من حديث يحيى بن أبي طالب عن أبي

جناب عن عطاء عن عائشة ، ويحيى أورده الذهبي في "ذيل الضعفاء" ، وقال : وثقه الدارقطني ، وقال موسى بن هارون : أشهد أنه يكذب ، وأبو جناب : هو يحيى بن أبي حية أورده الذهبي وقال : ضعفه النسائي والدارقطني ا هـ .

قلت : في هذا أمور ، الأول : سبق في الذي قبله أن حديث عائشة هذا رواه صالح بن أحمد القيراطي من وجه آخر .

الثاني : أن يحيى بن أبي طالب أورده الذهبي في " الضعفاء " لا في " ذيل الضعفاء " .

الثالث : أن موسى بن هارون قال : أشهد أنه يكذب عليَّ في كلامه ، قال الذهبي : ولم يعن في الحديث .

١٧٩/٣ الرابع :/ أن الذهبي قال : وثقه الدارقطني وغيره ، ثم قال : والدارقطني من أخبر الناس به - يعني فتوثيقه مقدم على كلام غيره - .

الخامس : أن الشارح ذكر هذا الحديث في أول كتابه " النزهة الزهية " وقال : إسناده حسن ، فلا أدري كيف ذلك مع ما هنا .

١٣٦٨/ ٣١٨٣ - « بِئْسَ الشِّعبُ جِيَادٌ تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَصْرُخُ ثلاث صرخَاتٍ فيَسمعُها مَنْ بيْنَ الخَافِقينِ » .

(طب) عن أبي هريرة

قلت : أخرجه أيضا أبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج ، وابن حبان في الضعفاء [١/ ٢٩٦] كلاهما قال :

أخبرنا أبو يعلى ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن رباح بن عبيد الله ابن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به .

وأخرجه الدينوري في "المجالسة" قال : حدثنا أحمد بن محمد الوراق ثنا يحيى بن معين به .

وأخرجه ابن النقور في " فوائده "، قال :

أنا على بن عمر الحربى ثنا أحمد بن الحسن الصوفى ثنا يحيى بن معين به .

وأسنده الذهبي في ترجمة هشام بن يوسف من تذكرة الحافظ [٣٤٦/١، رقم ٣٣١] ، ثم قال : هذا منكر تفرد به رباح بن عبيد الله العمرى ا هـ .

قلت : ورباح قال فيه ابن حبان : كان قليل الحديث منكر الرواية على قلتها لا يجوز الاحتجاج بخبره عندى إلا بما وافق الثقات من الروايات ، ثم أسند هذا الحديث عن أبى يعلى ، ولعله عنده في " المعجم " أو "المسند" .

١٣٦٩/ ٣١٨٤ - « بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْعُرسِ يطْعَمُهُ الأغْنِياءُ ويُمْنَعُه المساكِينُ » .

(قط) في فوائد ابن مردك عن أبى هريرة

قلت : الحديث له بقية ، قال في فوائد ابن مردك :

ثنا الحسين بن إسماعيل الضبى ثنا يعقوب الدورقى ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثنا أيوب عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « بئس الطعام طعام العرس يطعمه الأغنياء ويمنعه المساكين ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله » ، ثم قال : تفرد به الطفاوى ا هـ .

يعنى مرفوعا بهذا السياق ، فقد أخرجه مسلم في صحيحه [١٠٥٤/٢ ، رقم ١٠٧/١٤٣٢] / من طريق مالك وهو في موطئه عن الزهرى عن الأعرج عن أبى هريرة موقوفا : « بئس الطعام » (١) الحديث .

١٨٠
―
٣

(١) رواه في الموطأ (ص ٣٣٨ ، رقم ٥٠) بلفظ : « شر الطعام طعام الوليمة ... » .

وكذلك رواه من طريق سفيان عن الزهرى [٢/ ١٠٥٥ ، رقم ١٤٣٢ / ١٠٨] ومن طريق معمر عنه عن ابن المسيب والأعرج [٢/ ١٠٥٥، رقم ١٤٣٢ / ١٠٩]، كلاهما عن أبى هريرة موقوفا أيضا .

ثم رواه من طريق زياد بن سعد [٢/ ١٠٥٥ ، رقم ١٤٣٢/ ١١٠] عن ثابت الأعرج عن أبى هريرة مرفوعا إلى النبى ﷺ بلفظ : « شر الطعام » كما سيأتى للمصنف فى حرف الشين .

١٣٧٠/ ٣١٨٧ - « بِئْسَ الكَسْبُ أجْرُ الزمَّارَة وثَمنُ الكَلْبِ » .

أبو بكر بن مقسم فى جزئه عن أبى هريرة

قلت : قال أبو بكر بن مقسم فى الجزء المذكور وهو ثالث حديث فيه :

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى البزاز ثنا أبو طالب هاشم بن الوليد الهروى ثنا ابن علية عن يونس عن ابن سيرين عن أبى هريرة به ، ثم قال أبو بكر : " الزمارة الزانية "

١٣٧١/ ٣١٩٤ - « البَخِيلُ مَن ذُكِرتُ عِندهُ فَلم يُصلِّ عَليَّ » .

(حم . ت) عن الحسين

قال الشارح فى الكبير : وقال : حسن غريب .

قال فى الكبير أيضا : (ن . حب . ك) عن الحسين ، وظاهر صنيع المصنف أن ذا لا يوجد مخرجا فى أحد دواوين الإسلام وإلا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول عجيب ، فقد عزاه هو نفسه فى الدرر للترمذى من حديث الحسين ، وقال ابن حجر : أخرجه باللفظ المذكور الترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم وإسماعيل القاضى ، وأطنب فى تخريج طرقه وبيان الاختلاف فيه من حديث على ومن حديث ابنه الحسين ، ولا يقصر عن درجة الحسن ، فاقتصار المؤلف على عزوه لابن حبان والحاكم من حديث الحسين وحده قصور وتقصير .

قلت : انظر هنا وتعجب كيف يكتب [الشارح] بيده رمز المصنف / للترمذى والنسائى ويزيد هو عقب رمز الترمذى : وقال حسن غريب ثم بعد نصف سطر يذهل وينسى ما كتب وينتقد على المصنف بأنه لم يعزه للترمذى والنسائى فهذا أقصى ما تتصور العقول فى الذهول والتخليط .

٣١٩٦/١٣٧٢ - « البَذاذةُ مِن الإِيمَانِ » .

(حم . ه . ك) عن أبى أمامة الحارثى

قال في الكبير : صححه الحاكم وأقره الذهبى ، وقال العراقى فى أماليه : حديث حسن ، وقال الديلمى : صحيح ، ورواه عنه أبو داود فى " الترجل " وصححه الحافظ ، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد ابن ماجه به غير جيد .

قلت :هؤلاء رووه باللفظ المذكور هنا ، وأما أبو داود فلفظه [٤ / ٧٤ ، رقم٤١٦١] : « ألا تسمعون ، ألا تسمعون ، إن البذاذة من الإيمان » .

وقد رواه أيضا أحمد فى الزهد [١/ ٤١] ، والبخارى فى التاريخ الكبير فى الكنى منه [٩/ ٣] والطحاوى فى مشكل الآثار [٤/ ١٩١ ، رقم ١٥٣١] والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ١٢٥ ، رقم ١٥٧] .

ونقل الحافظ المنذرى فى تلخيص السنن عن ابن عبد البر أنه قال : اختلف فى إسناد هذا الحديث اختلافا سقط معه الاحتجاج به ولا يصح من جهة الإسناد اهـ .

قلت : وذلك ظاهر من أسانيده التى ذكرتها فى المستخرج على مسند الشهاب.

٣١٩٨/١٣٧٣ - « البِرُّ ما سكَنَتْ إليه النَّفْسُ واطْمَئَنَ إليه القَلْبُ ، والإثْمُ ما لم تَسْكُن إليه النَّفْسُ ولم يطْمَئنَ إليه القَلبُ ، وإن أفْتَاكَ المفْتُونَ » .

(حم) عن أبى ثعلبة

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٢/ ٣٠] من طريق أحمد :

حدثنا زيد بن يحيى الدمشقى ثنا عبد الله بن العلاء ثنا مسلم بن مشكم قال : «سمعت أبا ثعلبة الخشنى قال : قلت : يارسول الله أخبرنى ما يحل لى وما يحرم على ، قال : فصعد النبى ﷺ وصوب فقال : البر» وذكره .

ورواه الخطيب [٨/ ٤٤٥] /من طريق أحمد أيضا بهذا الإسناد .

١٨٢
――
٣

وفى الباب عن وابصة تقدمت أسانيده فى حديث : « استفت نفسك » فارجع إليه ولابد .

٣١٩٩/١٣٧٤ - « البِرُّ لا يبْلَى وَالذَّنبُ لا يُنْسى والدَّيَانُ لا يَمُوتُ ، اعْمَلْ ما شِئتَ كمَا تَدِينُ تُدَانُ » .

(عب) عن أبى قلابة مرسلا

قال الشارح : ووصله أحمد فى الزهد بإثبات أبى الدرداء .

وقال فى الكبير : ورواه عن أبى قلابة أيضا البيهقى فى الزهد والأسماء ، ووصله أحمد فرواه فى الزهد له من هذا الوجه بإثبات أبى الدرداء من قوله ، وهو منقطع مع وقفه ، ورواه أبو نعيم والديلمى مسندا عن ابن عمر رفعه ، وفيه محمد بن عبد الملك الأنصارى ضعيف ، وحينئذ فاقتصار المصنف على رواية إرساله قصور أو تقصير .

قلت : فيه أمور : الأول : قوله فى الصغير ووصله أحمد فى الزهد . . . إلخ صريح فى أنه وصله مرفوعا والواقع أنه موقوف كما صرح به فى الكبير ، وذلك من جهله بالصناعة وقلة أمانته .

الثانى : أن ما ذكره فى الكبير أخذه من المقاصد الحسنة للسخاوى بالحرف ، ولم يعزه إليه وذاك من قلة أمانته أيضا .

الثالث : قوله وحينئذ فاقتصار المصنف . . إلخ ، هو قصور من الشارح فى العلم والفهم ، فإن طريق المرسل جيدة وطريق الموصول عن ابن عامر ساقطة

واهية ، علـى أن كثير من الأئمـة والحفاظ ولاسيما المـتقدمين عندهــم المرسل مقدم عـلى الموصول ، ولذا تجد أكـثر أحاديث كتب الأئـمة كمالك والشـافعى وأبى حنيفة والمصنفين من أصحابهم مراسيل ومعاضيل .

الرابـع : هب أن الموصول صـحيح ثـم لم يذكـره واقتصر عـلى المرســل فكـان ماذا ؟ وبعد ، فالحـديث خرجه عـبد الـرزاق فى مصنفه [١١/١٧٨ ، رقم ٢٠٢٦٢] :

أنبأنا معمر عن أيوب عن أبى قلابة قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكره .

١٨٣
――
٣

وأخرجه البيهقى فى / الزهد [ص٢٩٦ ، رقم ٧٠٤] وفى الأسماء والصفات [١/١٩٧ ، رقم ١٣٢] قال فى كل منهما :

أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق به .

وقال أحمد فى الزهد [٢/٦٣] :

حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمـر عن أيوب عن أبى قلابة قال : قال أبو الدرداء . فذكره مـن قوله موقوفـا مع [أن] السـند واحد ، وهو فـى أصل الجامع لعبد الرزاق مرفوع ، فإما أن يكون الحديث عنده على الوجهين أو أحد الروايتين غلط ، وقد يكون الرفع أدرج غلطا فى أصل الجامع ، والله أعلم .

أما حديث ابن عمر ، فقال الديلمى [٢/٤٩ ، رقم ٢٠٢٤] :

أخبرنا عـبدوس إذنا عن أبى القـاسم عن محمد بـن يحيى عن الحسـن بن أبى علـى عن محـمد بـن عبيـد الله بن عبـد الملـك عن مكـرم بن عبـد الرحـمن الجوزجانى عن محمد بن عبد الملـك عن نافع عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ » مثلـه ، إلا أنه قال : « فكـن كما شئـت » بدل قوله : « اعـمل ما شئت » ، ثم قال الديلمى :

وأخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم ثنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب العكبرى حدثنا جدى ثنا محمد بن عبيد الهمدانى عن مكرم به .

وأخرجه أبو الحسن بن المغير فى جزئه من طريق أحمد بن نصر الدارع : ثنا على بن يحيى البزار ثنا محمد بن عبيد الهمدانى ثنا مكرم بن عبد الرحمن به، وشيخه محمد بن عبد الملك الأنصارى ، قال أحمد : كان يضع الحديث ويكذب رأيته وكان أعمى .

قلت : وقد تابعه أبو حنيفة عن نافع ، لكن السند جله ضعفاء رواه أبو محمد البخارى عن صالح بن أبى رميح عن يحيى بن إبراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن حميد بن عبد الرحمن الرواسى عن أبى حنيفة عن نافع عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ : البر لا يبلى والإثم لا ينسى » .

١٣٧٥/ ٣٢٠٢ - « البَرَكَةُ فى ثَلاثةٍ : فى الجَماعَةِ ، والثرِيد ، والسُّحُورِ » .

(طب . هب) عن سلمان

قال الشارح : وفيه البصرى لا يعرف وبقيته ثقات .

قلت : قوله وفيه البصرى كلام ساقط لا فائدة فى ذكره إلا تسويد الورق ، والشارح اعتاد اختصار أسماء الرجال بهذا الطريق فى / شرحه الصغير ، فيذكر مجرد نسبة الرجل أو كنيته أو يذكره بابن فلان ، بحيث لا يمكن لأحد الاهتداء إلى اسمه ولا معرفة طريق للوقوف عليه فى كتب الرجال ، وهذا من سوء التصرف ، فالبصرى المذكور مجهول لا يعرف ، وزاده هو نكرة وجهالة .

١٨٤/٣

قال الطبرانى [٦/ ٢٥١ ، رقم ٦١٢٧] :

حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثنى أبو عبد الله البصرى عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان به .

وعن الطبرانى رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٥٧] .

١٣٧٦/ ٣٢٠٤ - « البَرَكَةُ فى المُسَامَحة » .

(د) فى مراسيله عن محمد بن سعد

قال الشارح : محمد بن سعد بن منيع الهاشمى مولاهم البصرى نزيل بغداد ، كاتب الواقدي صدوق مات سنة ثلاثين ومائة عن اثنين وستين سنة .

قلت : هذا منتهى الغفلة فمحمد بن سعد ليس تابعيا حتى يروى عنه أبو داود فى المراسيل بل هو متأخر يروى عن مالك الذى هو من تبع التابعين بواسطة معن بن عيسى وكانت ولادته سنة ثمان وستين ومائة ، ووفاته سنة ثلاثين ومائتين لا ومائة كما وهم فيه الشارح أيضا ، وإنما محمد بن سعد هو ابن أبى وقاص .

١٣٧٧/ ٣٢٠٥ - « البَرَكَةُ مَع أَكَابِرِكُمْ » .

(حب . حل . ك . هب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال (ك) : على شرط البخارى ، وقال الديلمى : صحيح لكن قال الهيثمى : فيه نعيم بن حماد وثقه جمع وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ ، وصححه فى الاقتراح قال الزركشى : وفى صحته نظر وله علة ثم أطال فى بيانها ،وقال : لم يقف على هذه العلة تقى الدين فصححه قال : لكن له شواهد منها خبر الصحيح : «كبر كبر »

قلت : نعيم بن حماد لم ينفرد به ، راجع مستخرجنا على مسند الشهاب فإنى ذكرت طرق هذا الحديث فيه .

١٣٧٨/ ٣٢١٠ - « / البِضْعُ ما بينَ الثَّلاثِ إلى التِّسْعِ » .

(طب) وابن مردويه عن نيار بن مكرم

قال فى الكبير : له صحبة ورواية ، قال الهيثمى : فيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى وهو متروك .

قلت : نيار مختلف فى صحبته ، وحديثه خرجه الترمذى والنسائى فى الكبرى وابن خزيمة ، وآخرون وصححه الترمذى ، لكن وقع عنده موقوفا فى قصة أبى بكر رضى الله عنه مع كفار قريش فى قصة سورة الروم .

ورواه الترمذى [٥/ ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، أرقام : ٣١٩١ ، ٣١٩٣ ، ٣١٩٤] ، وأحمد [١/ ٢٧٦ ، رقم ٣٠٤] والطحاوى فى مشكل الآثار من حديث ابن عباس ، وفى بعض ألفاظه لفظ الباب مرفوعا ، وأطال الطحاوى فى المشكل فى طرقه (ص ١٢٤ من الرابع) .

وفى الباب عن جماعة من التابعين ذكر أحاديثهم ابن جرير وابن أبى حاتم ، وساقها ابن كثير فى التفسير .

١٣٧٩/ ٣٢١٢ - « البَطِّيخُ قَبلَ الطَّعامِ يَغسِلُ البَطْنَ غَسْلاً ويَذْهبُ بالدَّاءِ أَصلاً » .

ابن عساكر عن بعض عمات النبى ﷺ ، وقال : شاذ لا يصح

قال فى الكبير : ورواه أيضا الطبرانى وعنه ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ثم قال : أخطأ فيه الطبرانى فى موضوعين أحدهما : أنه أسقط الفضل بن صالح بينه وبين أبى اليمان .

الثانى : أنه صحف اسم جده قال : بشير ، وإنما هو بشر .

قلت : الشارح أعجوبة دهره فى الأوهام والأخطاء ، كان والله من حقه لو نصح نفسه أن لا يتعرض للكتابة في العلم ، فإنه لا يكاد ينطق بحرف صحيح ،

فالطبـراني ما خرج هذا الحديث أصـلا وإنما الذي رواه أبو بكر الطـرازي بكسر "الطاء" بعـدها راء ثم زاي نسبة إلى من يـطرز الثياب ، فمن طـريقه رواه ابن عسـاكر وعنـه قال مـا قال ، ومن طـريقه أيـضا / أسنـده الذهـبي من طـريق الكنجروذي :

١٨٦
―――
٣

أنا أبو بكر الطرازي أنا أحمد بن يعقوب الأمـوي أبو بكر بابيورد ثنا الفضل بن صـالـح بن بشير ثـنا أبو اليمـان ثنا شـعيب عن الزهـري أنه كـان عند عبد الملك فلما فرغوا من الأكل قدموا البطيخ فقال : " يا أمير المؤمنين حـدثني أبو بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن بعض عمات النبي ﷺ فذكره ، قال: فأمر له بثمانية آلاف درهم .

وأحمد بـن يعقوب ، قال الحـاكم : كان يضع الحديـث ،قصدته ، وكاشـفته ونصحته ، فرأيت من فصاحته وبراعته ما يمنع من الزيادة في المكشافة .

قلت : وأبو بكر الطرازي واسمه محمد بن مـحمد بن أحمد بن عثمان ، قال الخطيب : ذاهب الحـديث ، روى مناكير وأباطيل ، وزاد في نـسخة خراش ما ليس منها ا هـ .

وقال ابن عـساكر : أسقـط الطرازي بين الـفضل بن صـالح وبين أبي الـيمان رجـلا . . إلخ .

١٣٨٠/ ٣٢١٤ - « البَقَرةُ عنْ سَبعَةٍ ، والجَزُورُ عنْ سَبعَةٍ » .

(حم . د) عن جابر

قال في الكـبير : ظاهره أنه لـم يخرجه من الـستة غيره وليس كـما أوهم، بل أخرجه مـسلم في المـناسك والنسـائي وابن ماجـه في الأضاحي عـن جابر ، ولفظه : « البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة » .

قلت : ما خـرج أحد من الثـلاثة هذا الحديث مرفـوعا من قـول الـنبي ﷺ

أصلا ، وإنما أخرجوه كلهم عن جابر [1] ، قال : « نحرنا مع رسول الله ﷺ البعير عن سبعة والبقر عن سبعة » ، والمصنف يورد المرفوع من كلام رسول الله ﷺ خاصة إلا في الشمائل المصدرة بـ " كان " خاصة ، والشارح يعرف هذا جيدا ولكنه يتجاهل .

١٣٨١/٣٢١٥ - « البَقَرَةُ عَنْ سَبعَةٍ ، والجَزُورُ عنْ سَبعَةٍ في الأضَاحِي » .

(طب) عن ابن مسعود

قال في الكبير : ومر غير مرة أن الحديث إذا كان في الصحيحين لا يعزى لغيرهما ، فاقتصار المصنف على ذلك من ضيق العطن وما أراه إلا/ ذهل عنه .

١٨٧ / ٣

قلت : ما ضاق عطن المصنف ولا ذهل وإنما الشارح كذاب مدلس ويهات ملبس ، فالحديث ما خرجه أحد من أهل الصحيحين من حديث ابن مسعود مرفوعا من قول النبي ﷺ أصلا .

١٣٨٢/٣٢١٧ - « البَلاَءُ مُوَكَّلٌ بِالقَوْلِ »

ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن مرسلا

(هب) عنه عن أنس

قال في الكبير : ورواه القضاعي أيضا ، وقال بعض شراحه : غريب جدا .

قلت : ما رواه القضاعي لا من مرسل الحسن ولا من حديث أنس وإنما رواه من حديث حذيفة [١/ ١٦١، رقم ٢٢] ومن حديث علي [١/ ١٦٢، رقم ٢٢٨] ، وقول بعض شراحه : غريب جدا ، غريب جدا ، فالحديث ورد من طرق متعددة من حديث أنس وحذيفة وعلي وأبي الدرداء وابن عباس وابن

---

(١) مسلم (٢/ ٩٥٥ ، رقم ١٣١٨/ ٣٥٢) ، النسائي (٧/ ٢٢٢) ، ابن ماجه (٢/ ١٠٤٧ ، رقم ٣١٣٢)

مسعود ، فمن أين جاءته الغرابة ؟ .

٣٢١٨/١٣٨٣ - « البَلاَءُ مُوَكَّلٌ بالقَول ، ما قال عبدٌ لشيء : لا وَالله لا أفعلُهُ أبدًا ، إلا تَركَ الشَّيْطَانُ كَلَّ عَملٍ ، وَوَلَعَ بذلكَ منه حَتَّى يُؤْثمَهُ » .

(هب . خط) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : وفيه هشام بن عمار ، قال أبو حاتم : صدوق تغير فكان يلقن فيتلقن ، وقال أبو داود : حدث بأرجح من أربعمائة حديث لا أصل لها ، وفيه محمد بن عيسى بن سميع الدمشقى ، قال أبو حاتم : لا يحتج [به]، وقال ابن عدى : لا بأس به ، وفيه محمد بن أبى الزعيزعة ، وهما اثنان أحدهما كذاب والآخر مجروح ، ذكرهما ابن حبان وأوردهما الذهبى فى الضعفاء .

قلت : فى هذا أمور : الأول : ذكره لهذا السند عقب الرمزين يقتضى أنه سند كل من البيهقى والخطيب وليس كذلك، إنما هو سند البيهقى وحده .

الثانى : أنه أطال بذكر هؤلاء الرجال مع أن الحديث ورد من غير طريقهم ، فالخطيب أخرجه [٧/ ٣٨٩] من طريق القاضى أبى عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملى :

١٨٨/٣ ثنا يوسف بن موسى عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن / جده عن أبى الدرداء به .

ومن هذا الوجه خرجه عبد العزيز بن مردك فى فوائده تخريج الدارقطنى، والديلمى فى مسند الفردوس [٢/ ٥٣ ، رقم ٢٠٤٢] كلاهما من رواية يوسف ابن موسى به .

وله طريق ثالث أخرجه ابن بطة فى جزء الحيل من طريق محمد بن جعفر الرقى : ثنا أيوب بن محمد الوراق أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى الدرداء به .

١٣٨٤/ ٣٢١٩ - « البَلاءُ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ » .

القضاعى عن حذيفة ، وابن السمعانى فى تاريخه عن على

قال الشارح عقب المتن : زاد فى رواية ابن أبى شيبة : « ولو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا » .

وقال فى الكبير : ظاهر كلام المصنف أنه لم يره مخرجا لأعلى منهما وهو عجيب ، فقد خرجه البخارى فى الأدب المفرد من حديث ابن مسعود وكذا ابن أبى شيبة وغيرهما .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله زاد فى رواية ابن أبى شيبة . . إلخ . غلطة شنيعة تدل على منتهى الغفلة ، فإن هذا من كلام ابن مسعود لا كلام رسول الله ﷺ ، وقد صرح الشارح فى كبيره بذلك وأتى بهذه الطامة فى صغيره .

الثانى : أن البخارى لم يخرجه فى الأدب المفرد .

الثالث : أن ابن أبى شيبة خرجه [٨/ ٣٩٠ ، رقم ٥٥٩٩] من حديث ابن مسعود موقوفا عليه لامرفوعا ، والكتاب خاص بالمرفوع .

الرابع : أنه لا معنى لاستدراك حديث ابن مسعود عند ذكر حديث حذيفة وعلى .

الخامس : أن المصنف ذكر حديث ابن مسعود بعد هذا مباشرة ، وعزاه لمن رواه مرفوعا وهو الخطيب .

السادس : كان من حقه أن يتكلم على سند الحديثين ، فإن حديث حذيفة خرجه القضاعى [١/ ١٦١ ، رقم ٢٢٧] من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسى :ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن جندب عن حذيفة .

وحديث على أخرجه أيضاً القضاعى [١/ ١٦٢ ، رقم ٢٢٨] من طريق العسكرى :

١٨٩
―――
٣

ثنا أحمد بـن زهير / ثنا يوسف بن مـوسى ثنا العلاء بن عبـد الملك بن هارون عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام به ، وعبد الملك بن هارون متروك .

١٣٨٥/ ٣٢٢٠ - « البَـلاءُ مُوَكَّلٌ بالمَـنْطقِ ، فلـو أنَّ رَجُلاً عَيَّر رجُلاً بِرضَاعِ كَلْبَةٍ لرَضَعهَا » .

(خط) عن ابن مسعود

قال في الكبير : وقـضية كلام المصنف أن الخطيب خرجه وسـكت عليه وليس كـذلك ، فإنه أورده في ترجمة "نصر" ونقـل عن جـمع أنه كذاب خـبيث اهـ وفيه أيضاً عاصـم بن ضمرة ، قال ابن عدى : يحدث بأحـديث باطلة ، ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه .

قلت : قضية كلام المصنف لا تدل على ما زعم الشارح ، بل تدل على خلافه لأنه رمز لضعفه ، والخطيب كما نقل تكـذيب نصر [نقل] كذلك تبريئه منه ، والمصنـف تعقب ابن الجـوزى فأجاد وأفاد ، ولكـن الشارح يمر علـى ذلك مر الكرام فإذا لم يكـن هناك ما يتعقب به على ابن الجـوزى شنع عليه الشارح فإنا لله وإنا إليه راجعون .

[حرف التاء]

٣٢٢٨/١٣٨٦ - « تَابِعُوا بَـين الحَجِّ والعُمرةِ فإنَّ مُـتَابعَة(١) بينهما تَزِيدُ في العُمُر والرزق ، وتَنْفِي الذنُوبَ منْ بَني آدمَ كما يَنفِي الكيرُ خَبثَ الحَدِيدِ » .

(قط) في الأفراد ، (طب) عن ابن عمر

قال في الكبير : اقـتصاره على هذين يؤذن بأنه لم يخـرجه أحد من الستة وإلا

---

(١) في المطبوع من فيض القدير « فإن متابعة ما بينهما » .

لما عدل عنه وهو ذهول ، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المذكور لكنه قال : « وينفيان الذنوب » .

قلت : لا يخلو أن يريد الشارح باستدراكه هذا مجرد المتن أو الحديث من حيث راويه الذي يعد عند المحدثين حديثا على انفراده ، فإن عنى المتن وحده فقد ذكره المصنف قبل هذا وعزاه لأحمد والترمذى والنسائى من حديث ابن مسعود ، وإن عنى الحديث باعتبار راويه فابن ماجه لم يخرج حديث ابن عمر هذا إنما خرج الحديث من رواية والده عمر - رضى الله عنه - وبخلاف اللفظ الذي حكاه الشارح ، قال ابن ماجه [٢/ ٩٦٤ ، رقم ٩٨٨٧] :

١٩٠ / ٣

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن عبيد الله / عن عبد الله بن عامر عن أبيه عن عمر عن النبى ﷺ قال : « تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفى الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد » .

أما حديث ابن عمر فأخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء [١/ ١٥٤] عن أحمد ابن العباس بن عيسى الهاشمى :

ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبى ﷺ ، وأحمد بن العباس قال ابن حبان: كان يقلب الأخبار ويهم فى الآثار الوهم الفاحش ، لا يحل الاحتجاج به بحال .

١٣٨٧/ ٣٢٣٠ - « تَبًّا لِلذَّهَبِ والفِضَّةِ » .

(حم) فى الزهد عن رجل

(هب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه الطبرانى وغيره عن ثوبان .

قلت : وقع اضطراب فى سند هذا الحديث ، وقد أطال فى تخريجه وذكر أسانيده الجمال الزيلعى فى تخريج أحاديث الكشاف فى سورة التوبة [٢/ ٦٨].

١٣٨٨/ ٣٢٣٢ - « تَبْلُغُ الحِلْيَةُ منَ المُؤمِنِ حَيْثُ يَبْلغُ الوُضُوءُ » .

(م) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه ، والأمر بخلافه، فقد عزاه جمع منهم الصدر المناوى لهما معاً .

قلت : يرى الشارح أن كل من خالف المصنف فهو حجة عليه ، وليس المصنف محقا فى شىء ولا هو حجة على غيره ، وإذ لم ير هو الحديث فى البخارى فما أدراه أن الحق مع من عزاه إليه دون المصنف ، فالحديث ليس هو فى صحيح البخارى ، وإنما هو فى مسلم [١/ ٢١٩ ، رقم ٢٥٠ / ٤٠] والنسائى [١/ ٩٣] وابن ماجه.

١٣٨٩/ ٣٢٣٣ - « تَجَافوا عَن عُقُوبَةِ ذوى المُروءةِ » .

أبو بكر بن المرزبان فى كتاب المروءة .

(طب) فى مكارم الأخلاق عن ابن عمر

قال فى الكبير : واعلم أنى قد وقفت على هذا الحديث بخط الكمال بن أبى شريف عازيا للطبرانى فى المكارم بلفظ : « تجافوا عن عقوبة ذوى المروءة ، وهو ذو الصلاح » ، فلعل قوله : « وهو ... إلخ » سقط / من كلام المصنف أو ظهر له أنه مدرج ، قال : وفيه محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف ، قال فيه البخارى : منكر الحديث ، وقال ابن أبى شيبة: متروك .

١٩١
―――
٣

قلت : ليس قوله : « وهو ذو الصلاح » ، موجودا عند الطبرانى فى المكارم ، فإنه قال [ص ٦٢ ، رقم ٦٢] :

حدثنا فضيل بن محمد الملطى ثنا موسى بن داود الضبى ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ تجافوا عن عقوبة ذوى المروءة » ، هكذا هو فى الأصل دون الزيادة .

وإنما رأيته بالزيادة المذكورة عند الطحاوى فى مشكل الآثار [٦/ ١٥٠ ، روقم ٢٣٧٨] ، فإنه قال :

حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور البالسى ثنا موسى بن داود ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده مرفوعا : « تجافوا عن عقوبة ذوى المروءة ، وهم ذووا الصلاح » ،هكذا وقع هذا الإسناد ، وقد سقط منه محمد بن عبد العزيز الزهرى .

ويقول ابن حزم فى المحلى عن هذا الحديث : إنه باطل .

وما نقله الشارح من أن ابن أبى شيبة قال متروك هو غلط ، بل قائل ذلك هو النسائى.

١٣٩٠/ ٣٢٣٤ - « تَجَافُوا عَن عُقُوبَةِ ذَوِى المُرُوءَةِ ، إلا فى حَدٍّ مِن حُدُودِ الله » .

(طس) عن زيد بن ثابت

قال الشارح : بإسناد ضعيف لضعف الفهرى .

قلت :هذا جنون فمن هذا الفهرى وما اسمه حتى يتميز ويعرف ؟ فهذا من تسويد الورق بلا فائدة ، فالفهرى هو محمد بن كثير بن مروان الفلسطينى ، والحديث قدمته فى حديث : « أقيلوا ذوى الهيئات » .

١٣٩١/ ٣٢٣٥ - « تَجَاوزُوا عَن ذَنْبِ السَّخِىِّ ، فإنَّ الله تعالى آخذ بيدِه كُلَّمَا عثَرَ » .

(قط) فى الأفراد ، (طب . حل . هب) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قال البيهقى عقبه : هذا إسناد ضعيف مجهول ، ثم قال : وظاهر صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وأقره وهو تلبيس شنيع ، فإنه تعقبه بما

١٩٢/٣ نصه : هذا إسناد مجهول ضعيف وعبد الرحيم بن حماد - أى أحد رجاله - تفرد به واختلف عليه / فى إسناده اهـ ، وقال الذهبى : عبد الرحيم له مناكير اهـ ، ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه وتعقبه المصنف فأبرق وأرعد ولم يأت بطائل كعادته .

قلت : ما خلق فيمن ينسب إلى العلم أكثر أغلاطا ولا أفحش أخطاء من الشارح على الإطلاق ، بحيث أسقطت الثقة من كلامه تماماً ، وجعل كتبه مهزئة ومسخرة يسخر منها الفضلاء وذوو التحقيق ، أضف إلى ذلك أنه يتعمد الكذب غير مبال بوعيد الشرع عليه وكونه من أكبر الكبائر كما جربناه عليه مرارا فى هذا الكتاب ، كل ذلك ليشين المؤلف رضى الله عنه بما هو برىء منه ويغطى شمس فضله المشرقة ، كما أنه يحب أن يفعل ذلك مع الحافظ الذى لا يعبر عنه بلقب الحافظ أصلاً إلا نادراً جداً ، يسبق قلمه لسانه فيجرى بذلك وهو غافل عنه ، وإلا فهو لا يذكره بلقب تعظيم أصلاً لا له ولا لغيره ، ويخص ذلك بقرابته كالعراقى والصدر المناوى ، ومن عدا قرابته فهو لا يحب أن يرى لهم فضلاً وتحقيقا ، فلا بارك الله فى الحسد ولا فى الحساد .

فإن ابن الجوزى أورد الحديث [٢/ ١٨٥] من طريق عبد الرحيم بن حماد البصرى عن الأعمش عن إبراهيم عن أبى وائل عن عبد الله ، ثم قال : تفرد به عبد الرحيم .

وقد قال العقيلى : إنه حدث عن الأعمش بما ليس من حديثه ، فتعقبه المصنف بأن عبد الرحيم لم ينفرد به بل تابعه محمد بن حميد العتكى عن الأعمش ، أخرجه الطبرانى من رواية بشر بن عبيد الدارسى عن محمد بن حميد العتكى به ، والدارسى وإن كان ضعيفا إلا أن الحديث له مع ذلك ١٩٣/٣ / شواهد من حديث أبى هريرة ومن حديث ابن عباس ، ثم ذكرها بأسانيدها من عند ابن عساكر والخطيب [٨/ ٣٣٥] وأبى نعيم فى الحلية [٩/ ٤٣]

والخرائطى فى مكارم الاخلاق [ص ٥٥] .

فهل بعد هذا الطائل من طائل ؟ وهل يمكن أن يتدارك ضعف الحديث بغير هذا ؟ لأن من اتهمه به ابن الجوزى قد برىء من عهدته بوجود المتابعة والشواهد وهذا أقصى ما فى الإمكان ، وليس بعده إلا السماع من النبى ﷺ مشافهة .

١٣٩٢/ ٣٢٤٠ - « تَجِدُ الْمُؤمِنَ مُجْتَهِدا فِيمَا يُطِيقُ ، مُتَلهفا علَى مَا لا يُطِيقُ »

(حم) فى الزهد عن عبيد بن عمير مرسلاً

قلت : قال أحمد فى الزهد :

حدثنا أسود بن عامر حدثنى شريك عن عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه به .

١٣٩٣/ ٣٢٤٤ - « تَجوَّزُوا فى الصَّلاةِ ، فإنَّ خَلفكم الضعِيفَ والكَبِيرَ وذَا الحَاجَةِ » .

(طب) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد صحيح .

قلت : وفى الباب عن أبى هريرة ، قال أبو نعيم فى الحلية [٧/ ٣٦٤]:

حدثنا الطبرانى ثنا أحمد بن شعيب (ح)

وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قالا حدثنا محمد بن رافع ثنا مصعب ثنا داود الطائى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ » مثله حرفا حرفا ، ثم قال : صحيح ثابت عن النبى ﷺ بغير إسناد لم يروه عن داود إلا مصعب .

وقال إسماعيل الصفار فى جزئه :

ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر العبسى أنا وكيع عن الأعمش به .

ورواه الذهبى فى التذكرة من طريق محمد بن عبد الله الصورى الحافظ ثم من رواية موسى بن أعين عن عبد الله عن الأعمش به .

ثم قال : هذا حديث صحيح ، وعبد الله هو ابن بسر إن شاء الله .

ورواه الخطيب [٧/ ٤١٥ ، ٤١٦] من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقى عن وكيع عن الأعمش كما سبق .

١٩٤/٣

/ وللأعمش فيه إسناد آخر ، فقد أخرجه أبو نعيم [٧/ ٣٦٤] والحسن بن سفيان من طريق زيد بن حبان عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن أبى مسعود به .

١٣٩٤/ ٣٢٤٦ - « تَحْرُمُ الصَّلاةُ إذا انْتَصفَ النَّهَارُ كُلَّ يومٍ إلا يَومَ الجُمُعَةِ ».

(هق) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر كلام المصنف أن البيهقى خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه ، بل قال : إسناده ضعيف وتبعه الذهبى ، قالا : وفى الباب عمر وابنه وأبو سعيد .

قلت : أما كون المصنف لم ينقل كلام البيهقى ، فهذه سخافة ما شبع منها الشارح وهو يعلم أن المصنف لا ينقل كلام المخرجين على الحديث إلا نادرا بل أندر من النادر لأنه يكتفى بالرموز لرتبة الأحاديث من جهة ، ومن جهة فإنه مجتهد يرى رأيه فى الحكم على الأحاديث ولا يتقيد بحكم المخرجين ، فقد يرى المخرج فى الحديث رأيا ، ويرى هو فيه خلافه .

وأما ما نقله الشارح عن البيهقى من قوله : وفى الباب عمر وابنه ، فسقطة من سقطاته وتحريف من تحريفه اللازم لنقله لزوم الظل للشاخص ، فالبيهقى لم

يذكر عمر بل قال [٢/ ٤٦٤ ، ٤٦٥] : وروى فى ذلك عن أبى سعيد الخدرى وعمرو بن عبسة وابن عمر مرفوعا ا هـ .

١٣٩٥/ ٣٢٥٧ - « تُحْفَةُ الْمُؤمِنِ المَوْتُ » .

(طب . حل . ك . هب) عن ابن عمر

قال في الكبير : قال المنذرى بعد عزوه للطبراني : إسناده جيد ، قال : وقال الحاكم : صحيح ورده الذهبى بأن عبد الرحمن بن زياد الإفريقى ضعيف ، لكن قال الهيثمي : رجال الطبراني ثقات ، وأفاد الحافظ العراقى أنه ورد من طريق جيد فقال : رواه محمد بن خفيف الشيرازى فى " شرف الفقراء " ، والديلمى فى مسند الفردوس من حديث معاذ بسند لا بأس به ، ورواه الديلمى من حديث ابن عمر بسند ضعيف جدا ا هـ . وبه يعرف أن المصنف قصر حيث اقتصر على عزوه للطرق التى / لا تخلوا عن مقال وإهمال الطريق السالمة من الإشكال .

١٩٥
—
٣

قلت : أقسم بالله أن الشارح مصيبة على العلم فبنما هو ينقل عن الحافظ المنذرى أن سند الطبرانى - أحد من عزاه إليه المصنف - جيد وعن الحافظ الهيثمي أن رجال الطبرانى ثقات إذ يعود فيهذى ذلك الهذيان السخيف ، وليته كان صادقا فيما حكاه عن العراقى، بل هو والله كاذب فيه ، فالعراقى قال عن هذا الحديث ما نصه :

رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الموت والطبرانى والحاكم من حديث عبد الله بن عمر بسند حسن اهـ .

وأما ما نقله عنه الشارح فقد قاله الحافظ العراقى فى الحديث الآتى بعد هذا وهو حديث : « تحفة المؤمن فى الدنيا الفقر » انظر صفحة ١٦٩ من الجزء الرابع من الإحياء ، طبع الحلبى .

٣٢٥٨/١٣٩٦ - « تُحْفَةُ الْمُؤمِنِ فى الدُّنيَا الفَقْرُ » .

(فر) عن معاذ

قال فى الكبير : وفيه يعقوب بن الوليد المدنى ، قال الذهبى : كذبه أحمد والناس ، وقال السخاوى : حرف اسمه على بعض رواته فسماه إبراهيم ، وللحديث طرق كلها واهية .

قلت : ليس فى سند الحديث يعقوب بن الوليد ، ولا قال السخاوى شيئاً مما نقله عنه الشارح، بل كله غلط بل كذب ، فاسمع سند الحديث: قال الديلمى: أخبرنا الشيخ محمد بن الحسين كتابة أخبرنا أبى أخبرنا ابن السنى ثنا ابن صوفيا ثنا عمر بن خرزاد ثنا محمد بن عبد الله بن عمارة ثنا بسرة بن صفوان عن أبى حاجب عمن[1] واسمه صخر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل به وأما السخاوى فذكره فى المقاصد الحسنة مثل ما سبق للعراقى فى المغنى ، وإن لم يعزه إليه ، ونصه فى حرف الفاء [ص ٤٨٠]:

ومن الواهى فى الفقرة ما للطبرانى عن شداد بن أوس رفعه: « الفقر أزين من العذار / الحسن على خد الفرس » وسنده ضعيف ، والمعروف أنه من كلام عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم، كذلك رواه ابن عدى فى الكامل ، ولمحمد بن خفيف الشيرازى فى شرف الفقراء ، والديلمى عن معاذ رفعه: «تحفة المؤمن فى الدنيا الفقر » وسنده لا بأس به ، وهو عند الديلمى أيضاً عن ابن عمر بسند ضعيف جداً اهـ .

١٩٦ / ٣

٣٢٥٩/١٣٩٧ - « تُحْفَةُ الْمَلائِكة تَجْمِيرُ المَسَاجِدِ » .

أبو الشيخ عن سمرة

قلت : قال أبو الشيخ : حدثنا أحمد بن سليمان بن داود ثنا محمد بن أحمد

---

(١) يوجد هنا كشط في المخطوطة والمثبت هو الظاهر ، ويستقيم المعني حينئذ لو حذفت الواو فيصبح : عمن اسمه صخر .

ابن الحارث ثنا أبى ثنا حريث مؤذن مسجد بنى أميه عن الحسن عن سمرة به

١٣٩٨/ ٣٢٦٧ - « تَخَلَّلُوا فَإِنَّهُ نَظَافَةٌ ، وَالنَّظَافَةُ تَدْعُو إِلَى الإِيمَانِ ، وَالإِيمَانُ مَعَ صَاحِبِهِ فى الجَنَّةِ » .

(طس) عن ابن مسعود

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه إبراهيم بن حيان ، قال ابن عدى : أحاديثه موضوعة ، وقال المنذرى : رواه فى الأوسط هكذا مرفوعا ووقفه فى الكبير على ابن مسعود بإسناد حسن وهو الأشبه ا هـ .

قلت : وحينئذ فقوله فى الصغير عن المرفوع : سنده حسن باطل إذ كيف يكون مرفوعاً من فى سنده أحاديثه موضوعة .

والحديث خرجه أيضا أبو نعيم فى التاريخ [١/ ١٨٣] ، قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الهيسانى ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا النضر بن هشام بن راشد ثنا إبراهيم بن حيان بن حكيم ثنا شريك عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به .

١٣٩٩/ ٣٢٧٠ - «تَخيَّروا لِنُطَفِكُمْ ، وَاجْتَنِبُوا هَذَا السَّوَادَ فَإِنَّهُ لَوْن مُشَوَّهٌ » .

(حل) عن أنس

قال الشارح : وهو كما قال أبو حاتم ، حديث ضعيف من جميع طرقه .

قلت : ذكرها الجمال الزيعلى فى تخريج أحاديث الكشاف فى أول حديث من سورة النساء [١/ ٢٧٣] ، والمصنف فى اللآلىء المصنوعة فى بقية المناقب [١/ ٢٣١] ، وقال المعافرى فى كتاب السراج : إنه لا يصح .

١٤٠٠/ ٣٢٧٤ - « / تَدَارَكُوا الغُمُومَ وَالهُمُومَ بِالصَّدَقَاتِ يَكْشِفُ الله ضُرَّكُمْ ، وَيَنْصُرُكُمْ عَلَى عَدُوكُمْ » .

١٩٧ / ٣

(فر) عن أبى هريرة

قلت : هذا حديث موضوع ولابد ، فيلام المصنف على ذكره هنا لاسيما وهو من رواية أحد المشاهير فى الكذب ووضع الحديث ، وهو ميسرة بن عبد ربه ، قال الديلمى [٢/ ٦٦ ، رقم ٢٠٨٥]:

أخبرنا أبى أنا عبد الله بن محمد بن الحسن البستى حدثنى أبى ثنا ثابت بن أحمد بن عبدوس الصدفى ثنا محمد بن القاسم الفارسى ثنا محمد بن أحمد ابن عقيل ثنا على بن المؤمل ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا محمد بن نصر ثنا شعيب بن إبراهيم الإسكندرانى ثنا حمبد بن سليمان عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان عن مكحول عن أبى هريرة به ، وزاد : « ويثبت عند الشدائد أقدامكم » .

١٤٠١ / ٣٢٧٥ - « تَدْرُونَ مَا يَقُولُ الأَسَدُ فى زَئِيرِهِ ؟ يَقُولُ اللَّهُم لاَ تُسَلِّطْنِى عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ المَعْرُوفِ » .

(طب) فى مكارم الأخلاق عن أبى هريرة

قلت : سكت عنه الشارح وزاد عزوه للديلمى ، وأبى نعيم .

والديلمى رواه عن أبي نعيم عن الطبرانى بسنده فى مكارم الأخلاق ، قال فى باب فضل اصطناع المعروف [ص ٨٣ ، رقم ١١٥] :

ثنا محمد بن داود الصدفى ثنا الزبير بن محمد العثمانى ثنا على بن عبد الله ابن الحباب المدنى عن محمد بن عبد الرحمن بن داود المدنى عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة به ، ومحمد بن عبد الرحمن المدنى كذاب .

١٤٠٢/٣٢٧٦ - « تَذْهَبُ الأَرضُونَ كُلُّهَا يَوْمَ القِيَامَةِ إلا المَسَاجِدَ ، فَإِنَّهَا يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ » .

(طس . عد) عن ابن عباس

قلت : هذا حديث موضوع يلام المصنف على ذكره هنا ، وهو يعلم أنه [من] رواية أصرم بن حوشب الكذاب الوضاع ، وقد ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

١٤٠٣/٣٢٨٩ - « تَرْكُ الدُّنْيَا أَمرُّ مِنَ الصَّبِرِ ، وَأَشَدُّ مِن حَطْمِ السُّيُوفِ فى سَبِيلِ الله عزَّ وَجَلَّ » .

(فر) عن ابن مسعود

١٩٨/٣ قال فى الكبير : ورواه عنه البزار / ومن طريقه وعنه أورده الديلمى .

قلت : ما رواه البزار ولا سمع به ، وإنما الشارح جاهل برجال الحديث ، فالديلمى قال : أخبرنا أبى أخبرنا أحمد بن عمر البزار ، والبزار صاحب المسند توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وشيرويه الديلمى والد صاحب المسند توفى سنة تسع وخمسمائة ، ولعله ولد بعد العشرين أو الثلاثين وأربعمائة ، فيكون ولد بعد وفاة البزار بنحو مائة وثلاثين سنة فأكثر ، وأيضاً والد البزار صاحب المسند اسمه عمرو بفتح العين ، ووالد هذا اسمه عمر بضمها .

والحديث باطل موضوع لأنه من رواية عبد الله بن عبد الرحمن الجزرى ، وهو كذاب وضاع ، وللحديث بقية تدل على بطلانه اختصرها المصنف وذكرها الشارح فى الكبير .

١٤٠٤ / ٣٢٨٠ - « تَرْكُ السَّلاَمِ عَلَى الضَّرِيرِ خِيَانَةٌ » .

(فر) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رواه الديلمى من طريق الطيالسى ، فلو عزاه المصنف إليه

لكان أولى ، ثم إن فيه على بن زيد بن جدعان ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : قال أحمد ويحيى: ليس بشىء ، وأبو زرعة : غير قوى.

قلت : الشارح جاهل بالحديث وأهله ، ويريد من المصنف أن يكون مثله فالطيالسى ما خرج هذا الحديث ولا هو من أحاديثه ، وأعجب من ذلك أنه ليس هو الطيالسى صاحب المسند ، بل ذاك أبو داود ، والمذكور فى سند الحديث أبو الوليد ، قال الديلمى [٢/ ١٠٩ ، رقم ٢٢١٢] :

أخبرنا أبى حدثنا محمد بن عثمان ثنا الحسين بن محمد بن منجويه ثنا عبد الله ابن محمد بن سعد ثنا محمد بن الحسن البغدادى ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا كثير بن جابر ثنا سفيان بن عيينة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة به ، وليس هذا عندى من أحاديث أبى الوليد الطيالسى ، فلينظر فيمن قبله من الرجال .

١٤٠٥ / ٣٢٨٣ -«/ تَزَوَّجُوا فى الحُجْزِ الصَّالِحِ ، فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ » . (١٩٩/٣)

(عد) عن أنس

قال الشارح : من طرق كلها ضعيفة .

وقال فى الكبير : فيه الموقرى ، قال ابن الجوزى : قال يحيى : ليس بشىء وقال النسائى : متروك ، ورواه الديلمى فى مسند الفردوس والمدينى فى كتاب تضييع العمر عن ابن عمر ، وزاد : « وانظر فى أى نصاب تضع ولدك » ، قال الحافظ العراقى : وكلها ضعيفة .

قلت : فى هذا وهمان ، الأول : قوله فى الصغير : من طرق كلها ضعيفة باطل ، فإنه لم يرو إلا من طريق واحد ، ولم يخرجه ابن عدى كذلك إلا من رواية الموقرى عن الزهرى .

الثانى : قوله ورواه الديلمى وابن المدينى من حديث ابن عمر باطل أيضا ،

فإن الديلمى لم يخرجه من حديث ابن عمر بل خرجه من حديث أنس ، فرواه [٧٦/٢ ، رقم ٢١١٠] من طريق أبى إسحاق إبراهيم بن خرشيد قوله الحافظ[1] :

ثنا أبو بكر بن زياد ثنا إسماعيل بن حص حدثنا عبيد بن المرخص عن الموقرى عن الزهرى عن أنس به .

وإنما الذى رواه من حديث ابن عمر أبو موسى المدينى ، والشارح نقل ذلك من كلام الحافظ العراقى فغيره وقدم وأخر فيه كما هى عادته فى تحريف النصوص وقلبها ، وعبارة الحافظ العراقى :

وروى أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس من حديث أنس : « تزوجوا فى الحجز الصالح فإن العرق دساس » .

وروى أبو موسى المدينى فى كتاب " تضييع العمر والأيام " من حديث ابن عمر : « وانظر فى أى نصاب تضع ولدك ، فإن العرق دساس » ، وكلاهما ضعيف اهـ .

ومن هنا أخذ الشارح أيضا ما حرفه فى الصغير من قوله : من طرق و كلها ضعيفة .

١٤٠٦/ ٣٢٨٧ - « تَزَوَّجُوا فَإِنِّى مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ ، وَلا تَكُونُوا كَرَهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى » .

(هق) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : قال البيهقى : ثنا الفلاس أنا محمد بن ثابت البصرى عن أبى غالب عن أبى أمامة ، قال الذهبى فى المهذب : محمد بن ثابت ضعيف قلت: بين البيهقى والفلاس مفاوز ، والشارح رأى الذهبى/ علق الحديث فى

٢٠٠/٣

(١) هكذا بالأصل ، والمعنى غير مستقيم.

المهذب عن الفلاس ، فظنه شيخا للبيهقى قال البيهقى [٧/ ٧٨] :
أخبرنا أبو سعد المالينى أنا أبو أحمد بن عدى ثنا أحمد بن عبد الرحيم الثقفى البصرى ثنا عمرو بن على هو الفلاس به .

١٤٠٧/ ٣٢٨٨ - « تَزَوَّجُوا وَلَا تُطَلِّقُوا ، فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الذوَّاقِينَ ، ولا الذوَّاقَاتِ » .

(طب) عن أبى موسى

قال فى الكبير : قال الديلمى : وفى الباب عن أبى هريرة .

قلت : وكذا عبادة بن الصامت وغيره ، انظر حديث : « إن الله لا يحب الذواقين » .

١٤٠٨/ ٣٢٨٩ - « تَزَوَّجُوا وَلَا تُطَلِّقُوا ، فَإِنَّ الطَّلَاقَ يَهْتَزُّ له العَرْشُ » .

(عد) عن على

قال فى الكبير : وكذا رواه أبو نعيم والديلمى .

قلت : الديلمى رواه [٢/ ٧٦ ، رقم ٢١١٢] عن الحداد عن أبى نعيم ، وهو عنده فى تاريخ أصبهان[١/ ١٥٧] من رواية عمرو بن جميع عن جويبر عن الضحاك عن النزال [بن سبرة] عن على به ، وعمرو بن جميع كذاب وضاع وجويبر متروك .

١٤٠٩/ ٣٣٠٤ - « تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فَكَاكُكُم مِنَ النَّارِ » .

(طس . حل) عن أنس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات اهـ ، وكأنه لم يصدر عن تحرير فقد قال الدارقطنى : تفرد به الحارث بن عمير عن حميد ، قال ابن حبان : الحارث يروى عن الأثبات الموضوعات .

قلت : بل صدر قول الهيثمي عن تحرير ، ولكنه رجح من وثق الحارث بن عمير على من ضعفه ، فإن الحارث علق له البخارى وروى له الأربعة ، وكان حماد بن زيد يقدمه ويثنى عليه ويقول : هو من ثقات أصحاب أيوب ، وقال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائى والدارقطنى : ثقة وكذبه آخرون ، فرجح الحافظ الهيثمى قول المتقدمين .

والحديث أخرجه أيضا المخلص فى فوائده ، قال :

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد إملاء حدثنا محمد بن زنبور المكى ثنا الحارث بن عمير عن حميد عن أنس به .

٢٠١/٣ ١٤١٠ / ٣٣١١ - « / تَعَاهَدُوا نِعَالَكُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ المَسَاجِدِ »

(قط) فى الأفراد (خط) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وقال - أعنى الخطيب - : هو غريب من حديث يزيد الفقير ومن حديث مسعر ، تفرد به يحيى بن هاشم السمسار اهـ . وقال ابن الجوزى : حديث باطل لا يصح ، قال ابن عدى : يحيى بن هاشم كان [يضع] اهـ .

قلت : لم يقل ذلك كذلك ولا قاله من عنده ، بل نقله عن الدارقطنى فإنه سنده من طريقه ثم من رواية محمد بن روح العكبرى :

ثنا يحيى بن هاشم ثنا مسعر بن كدام عن يزيد الفقير عن ابن عمر ثم قال : قال على بن عمر : غريب من حديث مسعر عن يزيد الفقير تفرد به يحيى بن هاشم عنه ولم نكتبه إلا عن أبى القاسم السكرى ، وكان من الثقات اهـ . وابن الجوزى لم يورد هذا الحديث فى الموضوعات والشارح لا يوثق بنقله ، والحديث له شواهد كثيرة صحيحة .

١٤١١/ ٣٣١٨ - « تَعَشَّوْا وَلَو بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ ، فَإِنَّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ » .

(ت) عن أنس

قال فى الكبير : قال الترمذى : هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعنبسة ضعيف وعبد الملك بن علاق مجهول اهـ ، وبه يعرف أن حذف المؤلف لذلك غير صواب . . . إلخ .

قلت : المؤلف ما حذف ذلك ، بل أشار إليه بعلامة الضعيف ، والحديث خرجه جماعه ذكرتهم فى مستخرجى على مسند الشهاب ، وفيه اضطراب وقع من عنبسة مع ضعفه كما بينته فى المستخرج المذكور .

١٤١٢/ ٣٣٢٠ - « تَعَلَّمُوا مَنَاسِكَكُمْ ، فَإِنَّها مِنْ دِينِكُمْ » .

ابن عساكر عن أبى سعيد

قال فى الكبير : ظاهره أنه لم يره مخرجا لأشهر من ابن عساكر مع أنه خرجه أبو نعيم والطبرانى والديلمى وغيرهم .

قلت : كذب الشارح فى قوله وغيرهم وتهور فى عزوه الحديث إلى أبى نعيم والطبرانى ، فإنه ما رآه عندهما ولا عند من عزاه إليهما ، وإنما قال الديلمى فى مسند الفردوس :

/ أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا الطبرانى ثنا الحسن بن المتوكل ثنا سريج ابن النعمان ثنا جعفر بن يزيد عن عبادة بن نسى عن أبي سعيد به .

٢٠٢ / ٣

١٤١٣/ ٣٣٢٣ - « تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا ، فَلَنْ يَنْفَعكُمُ اللهُ حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُونَ » .

(عد . خط)

زاد الشارح فى كبيره: فى اقتضاء العلم العمل : عن معاذ، ابن

عساكر عن أبى الدرداء .

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف ، قال : ورواه الدارمى موقوفا على معاذ بسند صحيح اهـ .

وقال فى الصغير عقب ذكر حديث أبى الدرداء: بإسناد ضعيف ووقفه صحيح

قلت : فى هذا وهمان : الأول : زيادته اسم كتاب اقتضاء العلم العمل ، فإن المصنف عزا للخطيب وأطلق ، وقاعدته إذا أطلق يكون مراده التاريخ والحديث مخرج فيه ، فذكر كتاب اقتضاء العلم العمل من عجيب أوهام الشارح المتغايرة ، قال الخطيب فى التاريخ [١٠/ ٩٤] :

أنا محمد بن أحمد بن رزق ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا عبد الله بن محمد ابن إسماعيل التبان ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا بشر بن عباد عن بكر بن خنيس قال : حدثنى حمزة النصيبى عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أبيه عن معاذ به .

الثانى : قوله فى الصغير عقب حديث أبى الدرداء : بإسناد ضعيف ووقفه صحيح ، يفيد أن ذلك فى حديث أبى الدرداء وأنه الصحيح موقوف عليه ، والواقع خلافه ، بل موقوف على معاذ .

وكذلك أخرجه ابن المبارك [ص ٢١ ، رقم ٦٢] ومن طريقه ابن عبد البر فى العلم وأبو نعيم فى الحلية [١/ ٢٣٦] ، من رواية ابن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن يزيد بن جابر ، قال : قال معاذ ، فذكره .

قال أبو نعيم : رفعه حمزة النصيبى عن ابن جابر عن أبيه عن معاذ ، ثم أخرجه كذلك مرفوعا ، وحمزة النصيبى متروك .

ورواه ابن عبد البر من طريق قاسم بن أصبغ ثم من رواية عباد بن عبد الصمد قال : سمعت أنس يقول : " تعلموا ما شئتم أن تعلموا فإن الله لا

يأجركم على / العلم حتى تعملوا به ، إن العلماء همتهم الرعاية ، وإن السفهاء همتهم الرواية "، ثم قال ابن عبد البر : هكذا حدثنا به موقوفا وهو أولى من رواية من رواه مرفوعا ، وعباد بن عبد الصمد ليس ممن يحتج به .

٢٠٣
―
٣

قلت : والمرفوع هو المذكور فى المتن بعد هذا .

٣٣٢٦/١٤١٤ - « تَعْلَّمُوا الفَرَائِضَ وَالقُرْآنَ ، وَعَلِّمُوا النَّاسَ ، فإنِّى مَقْبُوضٌ » .

(ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وقال (ت) : فيه اضطراب اهـ، فاقتصار المصنف على عزوه دون ما عقبه به من بيان حاله غير مرضى ، وقضية صنيع المؤلف أيضا أن الترمذى تفرد به والأمر بخلافه ، فقد قال الحافظ فى الفتح : خرجه أحمد والترمذى والنسائى وصححه الحاكم .

قلت : المصنف لا ينقل كلام الناس على الأحاديث إلا نادرا وهكذا كل الحفاظ والمؤلفين ، لا يوجد فيهم من يلتزم نقل كلام المخرجين عقب كل حديث إلا قول الترمذى : حسن أو صحيح ، أو فى قول الحاكم : على شرطهما لبيان ثبوت الحديث ، ولو كان لهذا الشارح قيمة بين أهل العلم لضربنا به المثل ، فإنه لا يفعل شيئا من ذلك فى مؤلفاته ، ولكنه ساقط عن درجة الاعتبار ، فلا يعتبر لا بذكره ولا بإسقاطه ، فإن ذَكَرَ ذَكَرَ كذبا وغلطا وتحريفا وخبطا وتخليطا ، وإن سكت سكت عن جهل وعدم معرفة .

وأما قوله : ظاهره أن الترمذى تفرد به من بين الستة . . . إلخ فكذلك هو تفرد به من بين الستة ، والنسائى لم يخرجه فى سننه الصغرى التى هى أحد

السنة ، وإنما خرجه فى الكبرى [٤/ ٣٦ ، رقم ٦٣٠٥] الخارجة عن السنة ولكن أين الشارح / من الفضل حتى يعرف وينصف ؟.

٢٠٤
―――
٣

١٤١٥/ ٣٢٣٠ - « تَعلَّمُوا مِنَ النُّجُومِ مَا تَهتَدُونَ بِهِ فى ظُلُمَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ ثُمَّ انْتَهُوْا » .

ابن مردويه (خط) فى كتاب النجوم عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال عبد الحق : وليس إسناده مما يحتج به ، وقال ابن القطان : فيه من لا أعرف اهـ ، لكن رواه ابن زنجويه من طريق آخر وزاد : « وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا » .

قلت : ليس هو من طريق آخر ، بل الحديث من رواية هانئ بن يحيى أبى مسعود عن مبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ، إلا أن بعض الرواة اختصر الحديث فذكر أوله ، وبعضهم اقتصر على آخره ، وبعضهم ذكره بتمامه .

فرواه الدولابى فى الكنى عن النسائى [٢/ ١١٤] ، قال :

أنبأنا رجاء بن محمد البصرى ثنا هانئ بن يحيى السلمى أبو مسعود ثنا مبارك ابن فضالة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر : « أن النبى ﷺ قال : تعلموا من أمر النساء ما يحل لكم وما يحرم عليكم ثم انتهوا » ، قال النسائى : هذا حديث منكر .

قلت : كذا وقع عنده بزيادة ذكر عمر وكأنه الأشبه ، فقد روى عن عمر رضى الله عنه موقوفاً كما سأذكره .

ورواه الديلمى فى مسند الفردوس من طريق ابن السنى :

ثنا أبو على بن شعبة عن محمد بن عبد الله الخباز الواسطى عن هانئ بن يحيى به عن ابن عمر مرفوعا : « تعلموا من أمر النجوم ما تهتدون فى ظلمات البر

والبحر ثم انتهوا ، ومن أمر النساء ما يحل لكم وما يحرم عليكم ثم انتهوا ، وتعلموا من الأنساب ما تصلون به أرحامكم ثم انتهوا » .

ورواه ابن أبى شيبة [٨/ ٤١٤،رقم ٥٧٠١] موقوفا على عمر مختصرا ، فقال : حدثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة قال : قال عمر : " تعلموا من النجوم " الحديث مثل ما فى المتن .

ومن طريق ابن أبى شيبة رواه ابن عبد البر في العلم من رواية بقية عن ابن أبى شيبة .

١٤١٦/ ٣٣٣١ - « تَعْمَلُ هذه الأُمَّةُ بُرْهَةً بِكِتَابِ الله ، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بِسُنَّة / رَسُولِ الله ثُمَّ تَعْمَلُ بِالرَّأْيِ . فَإِذا عَمِلُوا بِالرَّأْيِ فَقَدْ ضَلُّوا وأَضَلُّوا » .

٢٠٥
―――
٣

(ع) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال المحقق أبو زرعة : لا ينبغى الجزم بهذا الحديث لأنه ضعيف اهـ ، ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيثمي فقال : فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهرى متفق على ضعفه اهـ ، وبه يعرف أن سكوت المصنف عليه غير مرضى .

قلت : كذب الشارح ما سكت المصنف على الحديث بل رمز لضعفه ، فكذبه غير مرضى ، والحديث أخرجه أيضا أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج عن أبى يعلى :

ثنا الهذيل بن إبراهيم العمانى ثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهرى عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة به .

وأخرجه ابن عبد البر من طريق الحارث بن عبد الله الهمدانى عن عثمان بن عبد الرحمن به ، وعثمان وإن ضعفوه فإن الترمذى يمشى حاله ويقول عنه : ليس بالقوى .

ومع ذلك فلم ينفرد به بل تابعه حماد بن يحيى الابح عن الزهرى به مثله أخرجه ابن عبد البر من رواية جبارة بن المغلس عن حماد وهو ثقة إلا أن بعضهم تكلم فيه من أجل هذا الحديث ، وقال : إنه معروف بالوقاص يعنى عثمان بن عبد الرحمن .

وأكبر شاهد للحديث الواقع ، فإن الناس لما تركوا العمل بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ضلوا وأضلوا ، ولم يكن ذلك فى زمن الخبر بهذا الحديث فدل على صدقه والله أعلم .

١٤١٧/ ٣٣٣٢ - « تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ القَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ » .

(خ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وقضية كلام المصنف أن ذا مما تفرد به البخارى عن صاحبه والأمر بخلافه ، فقد عزاه جمع منهم الديلمى والصدر المناوى إلى مسلم أيضا فى الدعوات ، ورواه عنه أيضاً النسائى وغيره .

قلت : مسلم والنسائى خرجاه بلفظ : « كان يتعوذ » وفرق عظيم بين رواية البخارى وبين روايتهما لا فى اللفظ ولا فى المعنى .

أما اللفظ : فإن المذكور هنا من أمر النبى ﷺ المصدر بحرف "التاء" ، وروايتهما من لفظ / الصحابى المصدر بـ " كان " إخبار عن النبى ﷺ .

٢٠٦/٣

وأما المعنى : فإن المذكور هنا أمر من النبى ﷺ ، وروايتهما إخبار عنه ﷺ أنه كان يقول ذلك ، وقد ذكره المصنف فى باب " كان " الآتى ، وعزاه للشيخين والنسائى ، والشارح بعيد عن الفطنة قال مسلم [٤/ ٢٠٨٠، رقم ٢٧٠٧ / ٥٣] :

حدثنى عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا ثنا سفيان بن عيينة حدثنى سُمَىٌّ عن

أبى صالح عن أبى هريرة « أن النبى ﷺ كـان يتعوذ من سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الأعداء ومن جهد البلاء » .

وقال النسائى [٨/ ٢٧٠] : أخبرنا قتيبة ثنا سفيان به مثله .

ورواه أيضا [٨/ ٢٦٩] عن إسحاق بن إبراهيم عن سفيان مثله .

وأما الديلمى والمناوى فيقصدان أُصل الحـديث ولا يراعيان هذا التدقيق ، فهما أحق باللوم .

١٤١٨ / ٣٣٣٥ - « تَعَوَّذُوا بِالله مِنْ الرَّغَبِ » .

الحكيم عن أبى سعيد

قال فى الكـبير : الرغب بالـتحريك العشـار المكاس ، وأقره بعض الـشراح ثم وقفت على نسخة المصنف بخطه فرأيته كتب على الحاشية بإزاء الرغب : وهو كثرة الأكل كـذا بخطه ، وهو معنـى حسن غريب ، ثم رأيت مـخرج الحديث الحكيم الترمذى فسره بكثرة الأكل والجـماع فقال : الرغب كثرة الأكل والشبع مـفقود حتى يحتاج صـاحبه أن يأكل فى اليوم مرات . . . إلخ . قال : وكانت لأبى سعيد الخدرى ابنة رغيبة فدعا الله عليها فماتت .

قلت : هذا يفيد أن أثـر أبى سعيد الخدرى فى قصـة ابنته ذكره الحكيم تـعليقا أثناء كـلامه على معنـى الحديث وليس كذلـك ، بل هو عنده من تمـام الحديث بإسناده ، قال الحكيم فى الأصل (٢٣٩) :

ثنا يـعقوب بن شـيبة ثنا مـوسى بن إسمـاعيل ثنا عـبد العزيـز الدراوردى عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يحـيى ابن حبان عن عمه واسع بن حبان عن أبى سـعيد الخدرى قـال : « قال رسول الله ﷺ تـعوذوا بالله من الـرغب » ، قال: وكانت له ابنة رغيبة فدعا الله عليها فماتت . . .اهـ .

قلت : ويؤيد هذا ويشهد له ما عند أبى نعيم / فى تاريخ أصبهان أن النبى ﷺ رأى غلاما يأكل كثيرا فقال : « الرغبة شؤم » .

٢٠٧ / ٣

١٤١٩/٣٣٤٣ - « تَفرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا ما استَطعْتمْ ، فإنَّه من كَانت الدُّنْيَا أكْبرَ هَمِّه أفْشَى الله ضَيْعَتهُ ، وجَعَلَ فَقْرهُ بيْنَ عَيْنَيه ، ومن كانتِ الآخِرَةُ أكبَرَ هَمِّه جَمعَ الله تعالى لهُ أمْرَه ، وجَعَلَ غِنَاهُ فى قَلبه، وما أَقْبَلَ عَبْدٌ بقَلْبِه إلى الله تَعَالى إلا جَعَلَ الله قُلوبَ المُؤمِنينَ تَفِدُ إليه بِالود والرَّحْمَةِ ، وكانَ الله تَعَالى بِكُلِّ خَيرٍ إليهِ أسْرَعُ » .

(طب) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : وضعفه المنذرى ، وقال الهيثمى : فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب ، وهو كذاب اهـ . وكذا ذكره غيره .

قلت : لا أدرى من هو هذا الغير ، فإن الحافظ الهيثمى رحمه الله وهم فى قوله هذا واشتبه عليه راو بآخر وافقه فى الاسم واسم الأب والجد ، فالذى فى سند هذا الحديث هو محمد بن سعيد بن حسان المدنى الحمصى ، وهو متأخر الطبقة عن المصلوب كما نبه عليه الخطيب والذهبى والحافظ .

والحديث خرجه أيضا ابن الأعرابى فى معجمه ، وابن شاهين فى الترغيب [ص ٣١٠ ، رقم ٣٥٤] والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٤٠٤ ، رقم ٦٩٦] وأبو نعيم فى الحلية [١/ ٢٢٧] والبيهقى فى الزهد [ص ٢٠١] ، كلهم من طريق محمد بن بشر العبدى :

ثنا جنيد بن العلاء ثنا محمد بن سعيد عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء به ، وقد سقت أسانيد هؤلاء إلى محمد بن بشر فى مستخرجى على المسند .

١٤٢٠/ ٣٣٤٤ - « تَفَقَّدُوا نِعَالَكُمْ عِنْدَ أبْوَابِ المَسَاجِدِ » .

(حل) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ثم قال أبو نعيم : لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن صالح

الشمومى اهـ ، وأحمد هذا قال الذهبى عن ابن حبان : يضع الحديث وساق هذا الحديث من مناكيره .

قلت : أحمد بن صالح برىء من هذا الحديث ، فقد أخرجه الخطيب [٥/ ٢٧٧ ، ٢٧٨] من رواية محمد بن روح العكبرى عن يحيى بن هاشم كما سبق سنده قريبا فى حديث : " تعاهدوا نعالكم " .

وهذا اللفظ رواه أبو نعيم من طريق أحمد بن صالح عن يحيى بن هاشم ، فأصبح بريئا منه بمتابعة محمد بن روح العكبرى .

والذهبى ما قال شيئاً مما نقله عنه الشارح ولا ذكر الحديث وإنما ذلك فى لسان الميزان للحافظ ، والشارح يكاد يختلط عليه الليل بالنهار فكيف بالميزان ولسانه

٢٠٨/٣

١٤٢١/ ٣٣٤٨ - «/ تَفكَّرُوا فى آلاءِ الله ، ولا تَفكَّرُوا فى الله » .

أبو الشيخ (طس . عد . هب) عن ابن عمر

قلت : أخرجوه كلهم من رواية الوازع بن نافع عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، والوازع قال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات على قلة روايته ، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك بل وقع ذلك فى روايته لكثرة وهمه ، فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم .

ثم أسند هذا الحديث عن الحسن بن سفيان : ثنا الصلت بن مسعود ثنا على ابن ثابت ثنا الوازع بن نافع عن سالم عن أبيه به .

١٤٢٢/ ٣٣٤٩ - « تَفكَّرُوا فى خَلْقِ الله ، ولا تَفكَّرُوا فى الله » .

(حل) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال ابن عباس : « خرج علينا النبى ﷺ فقال : ما تفكرون ؟ قالوا : نتفكر فى الله » فذكره ، قال الهيثمى : فيه الوازع متروك .

وهم المصنف وجماعة من الحفاظ منهم العراقى فى المغنى والسخاوى فى

المقاصد الحسنة فى عزو هذا الحديث إلى أبى نعيم فى الحلية من حديث ابن عباس ، وليس هو فيه من حديثه ، إنما [هو عندى] من حديث عبد الله بن سلام .

وزاد الشارح فى الطين بلة ، فوهم فيه وهما آخر إذ نقل عن الهيثمى أنه قال : فيه الوازع بن نافع متروك ، والهيثمى إنما أورد حديث ابن عمر : « تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله » ، وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، وقال : فيه الوازع . . . إلخ ، فنقله الشارح منه إلى حديث ابن عباس .

وأما أبو نعيم فإنه لم يخرجه فى الحلية من حديث ابن عباس وإن اتفق الحفاظ الثلاثة على عزوه إليه من حديثه ، بل زاد السخاوى فذكره بسنده وعبارته :
ولأبى نعيم من حديث إسماعيل بن عياش عن الأحوص بن حكيم عن شهر عن ابن عباس : « أنه ﷺ خرج على أصحابه فقال : ما جمعكم ؟ قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر فى عظمته ، فقال : تفكروا فى خلق الله ولاتتفكروا فى الله / فإنكم لن تقدروا قدره » الحديث اهـ .

٢٠٩ / ٣

وأبو نعيم إنما أخرج بهذا السند حديثاً آخر فقال [٦/ ٦٦] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصى ثنا محمد ابن المصفى ثنا يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل بن عياش عن الأحوص ابن حكيم عن شهر عن ابن عباس : « أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه فقال : ما جمعكم ؟ فقالوا : اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر فى عظمته ، فقال : ألا أخبركم ببعض عظمته ؟ قلنا بلى يا رسول الله ، قال : إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل ، زاوية من زوايا العرش على كاهله، قد مرقت قدماه فى الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء العليا فى مثله من خليقة ربكم » ، ثم قال أبو نعيم : تفرد به إسماعيل بن عياش عن الأحوص عن شهر عن

ابن عباس ، ورواه عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام اهـ وأما اللفظ الذى ذكره السخاوى والمصنف ، فأخرجه أبو نعيم [٦/ ٦٦، ٦٧] فى ترجمة شهر أيضاً عن الطبرانى ، قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام قال : « خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه وهم يتفكرون فى خلق الله ، فقال رسول الله ﷺ : فيم تتفكرون ؟ قالوا : نتفكر فى الله ، قال : لا تتفكروا فى الله وتفكروا فى خلق الله ، فإن ربنا خلق ملكاً قدماه فى الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا ، ما بين قدميه إلى ركبتيه مسيرة ستمائة عام ، وما بين كعبيه إلى أخمص قدمية مسيرة ستمائة عام ، والخالق أعظم من المخلوق » ا هـ .

فلا أدرى كيف وقع فى هذا الوهم من هؤلاء الحفاظ ، وقد كنت أظن أن فى نسختنا المطبوعة من الحلية سقط فراجعت ترتيبها للحافظ الهيثمى ، فرأيته ذكر فيه الحديثين كما ذكرته هنا ولم يذكر حديث ابن عباس بهذا اللفظ ، فالله أعلم .

٢١٠
―――
٣

/ وقد أخرج ابن أبى شيبة فى كتاب العرش ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [ص٥٣٠] عن ابن عباس موقوفا عليه : « تفكروا فى كل شىء ولا تفكروا فى ذات الله » . وإسناده جيد كما قال الحافظ فى الفتح .

١٤٢٣ / ٣٣٥١ - « تَقَرَّبُوا إلى الله بِبُغْضِ أَهْلِ المَعَاصِى ، والقُوهُمْ بِوُجُوه مُكْفَهِرَّةٍ ، والتَمِسُوا رِضَا الله بِسَخَطِهِم ، وتَقَرَّبُوا إلى الله بِالتَّبَاعُدِ مِنْهُم » .

ابن شاهين فى الأفراد عن ابن مسعود

قلت : هكذا أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس [٢/ ٨٤ ، رقم ٢١٣٨] من طريق ابن شاهين :

ثنا على بن الحسن الحرانى ثنا أبى ثنا يحيى بن عبد الله الحرانى ثنا عمر بن سالم الأفطس عن أبيه عن الحسن وعن عروة عن عبد الله بن مسعود به .

ورواه ابن شاهين أيضا فى الترغيب [ص ٣٧٧ ، رقم ٤٨٢] .....(١)

الله فمن نجالس فقال : من تذكركم الله رؤيته ويزيد فى علمكم منطقه ومن يرغبكم فى الآخرة عمله » .

١٤٢٤/ ٣٣٥٤ - « تَقُولُ النَّارُ لِلمُؤمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ : جُزْ يَا مُؤْمِنُ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِى » .

(طب . حل) عن يعلى بن منية

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه سليم بن منصور وهو ضعيف .

قلت : وقع فى الأصل المطبوع من الشرح الكبير هنا حذف جملة كأنها : وفيه أيضا منصور بن عماره ذكره الذهبى فى الميزان ، وقال : قال ابن عدى: هو منكر الحديث ... إلخ . ما فى الأصل .

فلذلك لم نعده من أوهامه ، نعم فيه وهم آخر وهو أن سليم بن منصور لا يوجد فى سند أبى نعيم ، وإنما هو فى سند الطبرانى ، والمصنف عزاه لهما معا ، قال الطبرانى [٢٢/٣٥٨ ، رقم ٦٦٨] :

حدثنا على بن سعيد الرازى ثنا سليمان بن منصور بن عمار ثنا أبى ثنا بشير ابن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن منية به .

وأما أبو نعيم فقال [٦/ ٣٢٩] : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن

---

(١) بياض فى المخطوطة (ص ٢١٠) متفرق فى سطرين .

211/3 إسحاق / الثقفى ثنا محمد بن جعفر صاحب منصور بن عمار ثنا منصور به.

وأخرجه الحكيم فى النوادر من غير طريق سليم بن منصور أيضا ، فقال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن منصور بن عمار به .

١٤٢٥/ ٣٣٥٥ - « تَكْفِيرُ كُلِّ لِحَاءٍ رَكْعَتَانِ » .

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : إسناده ضعيف ، وقال الهيثمى : فيه مسلمة بن على وهو متروك وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم وفيه كلام كثير

قلت : وقد ورد عن أبى هريرة موقوفا عليه بسند صحيح فكأنه الأصل فيه ، قال الحاكم فى علوم الحديث [ص٧١] :

ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى قال : حدثنا مخلد بن يزيد عن الأوزاعى عن عبد الواحد بن قيس عن أبى هريرة قال : « تكفير كل لحاء ركعتان » ذكره فى النوع العشرين (ص ٧٠) .

١٤٢٦/ ٣٣٥٦ - « تَكُونُ لأَصْحَابِى زَلَّةٌ يَغْفِرُهَا الله تعالى لهم لِسَابِقَتِهِمْ مَعِى » .

ابن عساكر عن على

قال فى الكبير : ورواه الطبرانى عن حذيفة ، قال الهيثمى : وفيه إبراهيم بن أبى الفياض ، يروى عن أشهب مناكير .

قلت : إبراهيم بن أبى الفياض لم ينفرد به بل توبع عليه ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ١٢٥] :

ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا أحمد بن عبد الرحمن الوهبى ثنا أشهب بن عبد العزيز ثنا ابن لهيعة عن أبى عشانة عن

عقبة بن عامر الجهنى حدثنى حذيفة بن اليمان قال : « قال رسول الله ﷺ يكون لأصحابى بعدى هنيهة يغفرها الله لهم لصحبتى إياهم يقتدى بهم من بعدهم يكبهم الله فى النار على وجوههم » ، وهذا سند ضعيف أيضا .

١٤٢٧/٣٣٥٩ - « تَكُونُ النَّسَمُ طَيْرا تَعْلُقُ بِالشَّجَرِ ، حَتَّى إذا كان يَوْمُ القِيَامَةِ دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ فى جَسَدِهَا » .

(طب) عن أم هانئ

قال فى الكبير : وقضية كلام المصنف أنه لم يره مخرجاً لأعلى من الطبرانى وهو عجيب فقد خرجه أحمد باللفظ / المذكور عن أبى هريرة المزبور ، وقد سبق عن الحافظ ابن حجر وغيره أن الحديث إذا كان فى غير الكتب الستة ورواه أحمد لا يعزى لغيره ، قال الهيثمى : وفيه ابن لهيعة .

٢١٢
―
٣

قلت : فيه أمران : الأول : كذب الشارح فى قوله : وقد سبق عن الحافظ ابن حجر ، فإنه ما سبق له ذلك وإنما سبق له نقل عن مغلطاى فى الكتب الستة لا فى مسند أحمد ، على أن ما نقله مسلم عند علم الرجل بالحديث فى المسند وغيره ، أما من لم يطلع عليه فى المسند ولم يحضره ساعة العزو فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، وليس الأمر فيه كالكتب الستة عند أهل الحديث بل أكثر الحفاظ ، وفى مقدمتهم الحافظ نفسه ، لايعزو لأحمد ما فيه إلا نادرا بل جل الحفاظ الشافعية كذلك ، تجدهم يعزون الحديث للحاكم والبيهقى والطبرانى وأبى يعلى وأمثالهم ولا يعزونه لأحمد ، وهو فيه ، ومنهم الحافظ المنذرى والنووى بل ما رأيت من يعتنى بالعزو إليه إلا بعض الحنابلة كابن كثير وابن تيمية وابن القيم والمصنف ، فما يقوم الشارح هنا بإظهاره لا طائل تحته الثانى : الحديث من رواية أم هانئ [1] كما فى المتن ، وهو يقول : خرجه أحمد باللفظ المذكور عن أبى هريرة المزبور ، فانظر إلى التهور الفاحش المشهور من هذا الرجل المغرور .

---

(١) انظر مسند أحمد (٦ / ٤٢٥) .

١٤٢٨/ ٣٣٦٣ - « تَمَسَّحُوا بِالأَرْضِ ، فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » .

(طص) عن سلمان

قال الشارح : وفى سنده مجهول وبقيته ثقات .

قلت : يريد بالمجهول ما نقله فى الكبير عن الهيثمى أنه قال : رواه الطبرانى عن شيخه حملة بن محمد الغزى ، وصحفه الشارح بجبلة بن محمد ، ولم أعرفه . . . إلخ .

وقد قدمنا مرارا أن من لم يعرفه أمثال الحافظ الهيثمى لا يقال عنه مجهول ، ولكن الشارح لا يفرق فى هذا الباب بين الكوع والبوع ، ثم إنه استدرك فى الكبير كون القضاعى خرجه فى مسند الشهاب [١/ ٤٠٩ ، رقم ٧٠٤] ، وهو استدراك باطل على إطلاقه ، لأنه أخرجه من طريق الطبرانى فى الصغير / أيضاً [١/ ٢٥٤، رقم ٢١٦] ، فلا فائدة فى استدراكه إلا مع التقييد بكونه رواه من طريق الطبرانى .

٢١٣
―
٣

ثم إن الحديث خرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه فى باب التبسم منه [١/ ١٦١] عن أبى عثمان النهدى مرسلاً ، كما ذكرته بسنده فى المستخرج .

١٤٢٩/ ٣٣٦٤ - « تَمَعْدَدُوا ، وَاخْشَوْشَنُوا ، وَانْتَضِلُوا ، وَامْشُوا حُفَاةً » .

(طب) عن ابن أبى حدرد

قال فى الكبير : وكذا رواه أبو الشيخ وابن شاهين وأبو نعيم كلهم من حديث يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن أبى سعيد المقبرى وهو ضعيف ، وقال الحافظ العراقى : ورواه أيضا البغوى وفيه اختلاف ، ورواه ابن عدى من حديث أبى هريرة والكل ضعيف .

قلت : هذا كلام من لا يحسن الكلام من جهل مفرط أو غلبة على عقل ،

وبيان ذلك من وجوه : الأول : أن لكل من أبى الشيخ وابن شاهين وأبى نعيم مصنفات كثيرة ، فإطلاق العزو إليهم دون بيان المصنفات التى خرجوا فيها الحديث كلام لا فائدة فيه ولغو لا طائل تحته ، بل فيه إيهام أن أبا نعيم خرجه فى الحلية لأنه أشهر مؤلفاته ، والواقع أن أبا الشيخ خرجه فى كتاب السبق وابن شاهين فى كتاب الصحابة ، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة أيضا .

الثانى : ذكره لإسناد مقطوعا غير موصول بالصحابى لغو أيضا لا تتم به الفائدة .

الثالث : قوله : من رواية يحيى بن زكريا عن أبى سعيد المقبرى باطل فإنه رواه عن عبد الله بن سعيد عن أبيه .

الرابع : قوله : عن أبى سعيد المقبرى وهو ضعيف باطل ، أيضا فإن الضعيف هو ابنه عبد الله لا أبو سعيد .

الخامس : قوله : ورواه ابن عدى من حديث أبى هريرة يفيد أن له طريقا مستقلا ، وهو أيضا من طريق عبد الله بن سعيد ، وإنما ذلك من الاختلاف الواقع عليه فى الحديث ، فإنه روى عنه على خمسة أقوال : القول الأول : عنه عن أبيه عن القعقاع بن أبى حدرد ، هكذا أخرجه الثلاثة المذكورون أولا فى كلام الشارح من رواية يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عنه ، وهكذا أخرجه أيضا الطبرانى[1] وأبو نعيم فى المعرفة من رواية / صفوان بن عيسى عنه ، وادعى الطبرانى أنه لا يروى عن القعقاع إلا بهذا الإسناد ، وأن صفوان ابن عيسى تفرد به عن عبد الله بن سعيد ، وهذا الأخير غير مسلم ، بل رواه عن عبد الله بن سعيد جماعة كما تقدم ويأتى ، ورواه أبو نعيم فى المعرفة أيضا من رواية إسماعيل بن زكريا عنه مثل الذى قبله .

٢١٤
―
٣

(١) رواه فى الأوسط (٦ / ١٥٢ ، رقم ٦٠٦١) ، وهو فى الكبير (٢٢ / ٣٥٣ ، رقم ٨٨٥) ولكن من طريق إسماعيل بن زكريا ، وليس صفوان بن عيسى .

القول الثانى : عنه عن عبد الله بن أبى حدرد ، هكذا أخرجه أبو الشيخ والطبرانى من رواية صفوان بن عيسى عنه ، وكذلك رواه الطبرانى من رواية مندل بن على عنه .

القول الثالث : عنه عن أبيه عن ابن أبى حدرد غير مسمى هكذا أخرجه البغوى من رواية إسماعيل بن زكريا عنه ، وكذلك رواه أبو شبيب الحرانى فى فوائده ، قال :

حدثنا سعدويه ثنا إسماعيل بن زكريا به .

القول الرابع : عنه عن أبيه عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع ، هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٩/ ٢٢ ، رقم ٦٣٧٤] [١] والرامهرمزى فى الأمثال من روايته عن عبد الرحمن عنه .

القول الخامس : عنه عن أبيه عن جده عن أبى هريرة ، هكذا أخرجه أبو الشيخ من رواية سعيد بن سعيد - وهو أخوه - عنه .

١٤٣٠/ ٣٣٦٨ - « تَنَزَّهُوا مِنَ البَوْلِ ، فإنَّ عَامَّةَ عَذَابِ القَبْرِ مِنْه » .

(قط) عن أنس

قال فى الكبير : ثم عقبه مخرجه الدارقطنى بقوله مرسل .

قلت : الدارقطنى أعاذه الله من الجهل بالحديث حتى يقول حديث فيه ذكر صحابيه أنس : إنه مرسل ، ولكنه رواه [١/ ١٢٧] من طريق أبى جعفر الرازى عن قتادة عن أنس به ، ثم قال : المحفوظ مرسل أى بدون ذكر أنس فيه ، والشارح لا يدرى ما يخرج من رأسه ولا يبصر ما أمامه ، فيحرف ويأتى بالطامات .

وفى الباب عن أبى هريرة وابن عباس ، فحديث أبى هريرة تقدم للمصنف

---

(١) فى المطالب العالية :(٢/ ٤٢٢) " ابن الأكوع "

بلفظ : « أكثر عذاب القبر من البول » وعزاه لأحمد وابن ماجه والحاكم .

ورواه الدينوري في المجالسة باللفظ المذكور هنا ، فقال :

٢١٥/٣ حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الوراق ثنا عفان بن مسلم الصفار ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي / صالح عن أبي هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر من البول » .

وحديث ابن عباس قال أبو نعيم في التاريخ [٢/٣٥٧] :

ثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن سهل بن ممجة ثنا أبو بشر يحيى بن محمد بن [قيس] البصري ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس ، « أن النبي ﷺ قال : إن عامة عذاب القبر من البول ، فتنزهوا من البول » .

٣٣٦٩/١٤٣١ - « تَنَظَّفُوا بِكُلِّ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّ اللهَ تعالى بَنَى الإِسْلامَ على النَّظَافَةِ ، ولَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلا كُلُّ نَظِيفٍ » .

أبو الصعاليك الطرسوسي في جزئه عن أبي هريرة

قلت : في الباب عن عائشة مثله ، قال ابن حبان في الضعفاء [٣/٥٧] :

ثنا محمد بن المسيب ثنا الفضل بن أبي طالب ثنا نعيم بن مورع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « قال رسول الله ﷺ: تنظفوا فإن الإسلام نظيف ، ولا يدخل الجنة إلا نظيف » .

وقال ابن حبان : وحدثناه الفضل بن محمد العطار بأنطاكية ثنا عقبة بن مكرم ثنا نعيم بن المورع به ، وقال : « لا يدخل الجنة إلا كل نظيف » ونعيم ، قال ابن حبان : يروى عن الثقات العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .

قلت : فإن كان أبو الصعاليك رواه من حديث أبي هريرة ، فكأن بعض الضعفاء ركب له إسنادا آخر عنه .

١٤٣٢/ ٣٣٧١ - « تَنَقَّهْ ، وتَوَقَّهْ » .

(طب . حل) عن ابن عمر

قال الشارح : وفيه ابن كدام متروك .

قلت : هذا كلام ساقط لوجهين : أحدهما : أنه لغو لا فائدة فيه .

والثاني : وهو أن المشهور بين الرجال مسعر بن كدام فيتبادر إلى الذهن أنه المراد ومسعر ثقة من مشاهير الثقات ، وإنما المراد هنا ابنه عبد الله بن مسعر بن كدام ،والحديث خرجه أيضا ابن مردك فى فوائده والعقيلى [٢/ ٣٠٤] .

٢١٦ / ٣

١٤٣٣/ ٣٣٧٣ - « / تَهَادُوا تَحَابُّوا » .

(ع) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من الستة وليس كذلك ، فقد رواه النسائى فى الكنى والبخارى فى الأدب المفرد ، قال الزين العراقى : وسنده جيد ، وقال ابن حجر : سنده حسن .

قلت : فى هذا من غفلته الشنيعة أمران : أحدهما قوله : وظاهره أنه لم يره ثم قال : وليس كذلك فهى غفلة ظاهرة .

ثانيهما : أنه ظن أن مراد المحدثين بالستة الرجال لا خصوص الصحيحين والسنن و [(١)] الأربعة ، فلذلك جعل الكنى للنسائى والأدب المفرد للبخارى من هذا القبيل ، ومن الذى يعتبر كنى النسائى وأدب البخارى المفرد من الأصول الستة حتى يتم له التعقب بهما إن هذا لعجب ؟!وإذا لم يعزه إليهما فكان ماذا ؟ .

وعلى سخافة الشارح نقول : فظاهر صنيعه أنه لم يره لأشهر من الكنى والأدب المفرد وهو قصور من الشارح ، فقد خرجه البيهقى فى سننه [٦/ ١٦٩]

(١) هكذا فى الأصل المخطوط ولعلها زائدة .

وهو أشهر من الكتابين وأكبر وأفضل وأحق بالعزو إليه لأنه من كتب الأحكام المعتمدة المشهورة .

وكذلك خرجه القضاعي في مسند الشهاب [١/ ٣٨١، رقم ٦٥٧] (١) ، وهو قد رتبه على حروف المعجم ، فلم لم يعزه إليه؟ .

وكذلك خرجه الدولابي في الكنى [١/ ١٥٠ ، ٢/ ٧] ، وهو في الشهرة ككنى النسائي .

١٤٣٤/ ٣٣٧٨ - « تَهَادُوا ، فَإِنَّ الهَدِيَّةَ تَذْهَبُ بالسَّخِيمَةِ ، وَلَوْ دُعِيتُ إلى كِرَاعٍ لأَجَبْتُ ، وَلَوْ أُهْدِي إلَيَّ كِرَاعٌ لَقَبِلْتُ »

(هب) عن أنس

قال في الكبير : رواه البيهقي من حديث محمد بن منده عن بكر بن بكار عن عائذ بن شريح عن أنس ومحمد بن منده قال أبو حاتم : لم يكن بصدوق وبكر بن بكار هو القسي ، قال النسائي: غير ثقة وعائذ لم يروه عن أنس غيره وقد ضعف ، وفي اللسان عن مهران / أنه كذاب ، وفي الميزان عن أبي طاهر: ليس بشيء .

٢١٧/ ٣

قلت : فيه أمور : الأول : أن محمد بن منده لا مدخل له في الحديث ، فقد توبع ، قال أبو نعيم في التاريخ [٢/ ٩١] :

ثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك ثنا محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الحراني ثنا بكر بن بكار به .

وقال أيضا [١/ ١٥٧]: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا محمد ابن عمر بن يزيد ثنا بكر بن بكار به .

الثاني : أن بكر بن بكار توبع عليه أيضا ، قال ابن أبي الدنيا في مكارم

---

(١) عن عبد الله بن عمر

الأخلاق [ص ٨٩ ، رقم ٣٦٨] :ثنا أبو عمار المروزى ثنا الفضل بن موسى عن عائذ بن شريح به .

وقال ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ١٩٤] :

ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا الحسين بن حريث ثنا الفضل بن موسى السنانى عن عائذ بن شريح به .

الثالث : أن الحافظ لم ينقل فى اللسان عن مهران أنه قال : كذاب ، قال فى اللسان [٣/ ٢٢٦]:

عائذ بن شريح صاحب أنس الذى روى عنه بكر بن بكار ، قال أبو حاتم : فى حديثه ضعف ، وقال ابن طاهر : ليس بشىء روى عن أنس حديث : « ما الذى يعطى من سعة بأعظم أجراً من الذى يأخذ إذا كان محتاجا » ، وقال الخطيب فى " الموضح " : روى عنه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، فقال عن أبى الخليج عن أنس ، فذكر حديث الطير ا هـ ، يعنى أنه يكنى أبا الخليج فهذا نص اللسان ليس فيه نقل عن أحد أنه قال فى عائذ كذاب .

الرابع : ولو فرضنا أنه سقط من نسختنا ، فليس فى رجال الجرح والتعديل من اسمه مهران .

والحديث ورد من وجه آخر عن مكحول مرسلا ، أخرجه بن قتيبة فى عيون الأخبار وأبو القاسم البغوى ، ومن طريقه القضاعى فى مسند الشهاب [٢/ ٣٨١ ، رقم ٦٥٨] .

١٤٣٥/ ٣٣٧٩ - « تَهَادَوا ، فَإِنَّ الهَدِيَّة تُضعفُ الحُبَّ » [١]

(طب) عن أم حكيم بنت وداع

---

(١) فى النسخة المطبوعة من فيض القدير : « تهادوا ، فإن الهدية تضعف الحب ، وتذهب بغوائل الصدر »

قلت : أخرجه أيضا ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [ص ٨٩، رقم ٣٦٧]، وابن قتيبة فى عيون الأخبار ، وأبو نعيم فى المعرفة عن الطبرانى ، والديلمى عن / الحداد عن أبى نعيم [٢/ ٦٨، رقم ٢٠٨٨] ، والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٣٨٢، رقم ٦٥٩] ، وقد ذكرت أسانيدهم فى المستخرج .

٢١٨ / ٣

١٤٣٦/ ٣٣٨٠ - « تَوَاضَعُوا وَجَالِسُوا المَسَاكِينَ تَكُونُوا مِنْ كُبَرَاءِ اللهِ ، وَتَخْرُجُوا مِنْ الكِبْرِ »

(حل) عن ابن عمر

قلت : هذا حديث موضوع رواه أبو نعيم [٨/ ١٩٧] من طريق خالد بن يزيد العمرى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر ، وخالد العمرى كذاب يروى الموضوعات والحديث ظاهر الركاكة والافتعال .

١٤٣٧/ ٣٣٨١ - « تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ ، وتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَهُ ، ولا تكُونُوا جَبَابِرَةَ العُلَمَاءِ »

(خط) فى الجامع عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس من طريق ابن السنى ، ولعله فى رياضة المتعلمين عن عثمان بن سهل بن مخلد عن إبراهيم بن راشد الآدمى عن حجاج بن نصير عن عباد بن كثير عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة به .

١٤٣٨/ ٣٣٨٢ - « تُوبُوا إلى الله تعالى ، فَإِنِّى أَتُوبُ إليه كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ »

(خد) عن ابن عمر

قال الشارح : ورواه مسلم أيضا .

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا لا يوجد فى أحد الصحيحين وهو ذهول ، فقد خرجه مسلم فى الدعوات من حديث الأغر المزنى الصحابى.

قلت : فى هذا وهمان : الأول : قوله فى الصغير : ورواه مسلم ، يفيد أنه رواه من حديث ابن عمر أيضاً ، وهو باطل كما صرح به نفسه فى الكبير بأنه رواه من حديث الأغر .

الثانى : حديث الأغر رواه مسلم بلفظين ، أحدهما [٤/ ٢٠٧٤ ، رقم ٢٠٢٧/٢/٤٢] : « يأيها الناس توبوا إلى الله » والمصنف قد أسقط من هذا الكتاب الأحاديث المصدرة بياء النداء ، وليس هذا موضعها ، واللفظ الثانى [٤/ ٢٠٧٤ ، رقم ٢٠٢٧/٢/٤١] : « إنه ليغان على قلبى ، وإنى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة » قد ذكره المصنف سابقا فى حرف الألف ، وعزاه لأحمد ومسلم وأبى داود والنسائى ، فالذاهل الغافل الناسى هو الشارح .

٢١٩/٣

٣٣٨٥/١٤٣٩ - « / التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ »

(ه) عن ابن مسعود ، الحكيم عن أبى سعيد

قال فى الكبير عقب حديث ابن مسعود : قال فى الميزان : قال أبو حاتم : حديث ضعيف ، وابن أبى سعيد مجهول رواه عنه مجهول وهو يحيى بن خالد ، وقال المنذرى بعدما عزاه لابن ماجه والطبرانى : رواة الطبرانى رواة الصحيح لكن أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وقال ابن حجر حسن . ثم قال الشارح عند ذكر المصنف لحديث أبى سعيد : الحكيم عن أبى سعيد الخدرى

قلت : فى هذا من خبطه وتخليطه أمران : الأول : قوله عقب حديث ابن مسعود : قال أبو حاتم : حديث ضعيف ، وابن أبى سعيد مجهول ، هو صريح فى أن ذلك واقع فى سند حديث ابن مسعود لأنه ذكره عقبه وقدمه على ذكر حديث أبى سعيد ، والواقع أن ذلك فى حديث أبى سعيد لا فى حديث ابن مسعود .

ومن تخليطه أنه عقَّب كلام المنذرى على حديث ابن مسعود بعد الكلام الذى نقله عن أبى حاتم فى حديث أبي سعيد ليتم التخليط .

قال ابن ماجه [٢/ ١٤٢٠ ، رقم ٤٢٥٠] :

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمى ثنا محمد بن عبد الله الرقاشى ثنا وهيب بن خالد ثنا معمر عن عبد الكريم الجزرى عن أبى عبيدة عن عبد الله ابن مسعود به .

ورواه الطبرانى فى الكبير [١٠/ ١٥٠ ، رقم ١٠٢٨١] وأبو نعيم فى الحلية عنه [٤/ ٢١٠] :

ثنا على بن عبد العزيز البغوى ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب به .

ورواه القضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٩٧ ، رقم ١٠٨] من طريق أبي سعيد ابن الأعرابى وهو فى معجمه :

ثنا على بن عبد العزيز عن محمد بن عبد الله الرقاشى عن وهيب به .

ورواه البيهقى فى السنن [١٠/ ١٥٤] فى باب شهادة القاذف ، من طريق على ابن عبد العزيز أيضا ، ثم قال البيهقى عقبه : كذا قال وهو وهم ، والحديث عن عبد الكريم عن زياد بن أبى مريم عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود ، ثم أخرجه كذلك من طريق عبد الرزاق [١٠/ ١٥٤] :

أنا معمر عن عبد الكريم الجزرى عن زياد بن أبى مريم عن عبد الله أنه قال : « الندم توبة ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

ثم قال البيهقى : كذا رواه عبد الرزاق / عن معمر موقوفا بزيادة .

قلت : وهذا الحديث وقع فيه اختلاف شديد فى سنده ربما نذكره إن شاء الله فى حديث : « الندم توبة » وقد بسطته فى المستخرج ، والمقصود من ذكر هذه الأسانيد بيان غلط الشارح وأن حديث ابن مسعود ليس فيه من ذكر .

الثانى : أنه زاد لفظ الخدرى بعد ذكر أبى سعيد وليس هو بالخدرى ، قال الحكيم الترمذى في نواد الأصول فى الأصل الخامس ومائتين(1) [٢/ ١٤١] :

حدثنا الفضل بن محمد ثنا موسى بن سهل عن ابن أبى فديك قال : حدثنى يحيى بن أبى خالد عن ابن أبى سعيد الأنصارى عن أبيه به .

ورواه أيضا أبو نعيم فى الحلية عن أبى الشيخ [١٠/ ٣٩٨] :

ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا أبو عبد الرحمن الراعى ثنا دحيم ثنا ابن أبي فديك به مثله .

وابن أبى سعيد الأنصارى مجهول غير معروف وكذا أبوه لا يعرف ، وليس هو بأبى سعيد الخدرى أصلا .

١٤٤٠/ ٣٣٨٧ - « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ ، وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيه كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ ، وَمَنْ آذَى مُسْلِمًا كَانَ عليه مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ مَنَابِتِ النَّخْلِ »

(هب) وابن عساكر عن ابن عباس

قلت : أخرجه البيهقى أيضا فى السنن الكبير [١٠/ ١٥٤] ، قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن على الروذبارى والد أبى الحسن المزكى ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبرى ثنا أبو كريب ثنا سلم بن سالم عن سعيد بن عبد الجبار عن عاصم الحدانى عن عطاء عن ابن عباس به مختصرا ، ثم قال : هذا إسناد ضعيف .

---

(1) وهو فى الأصل الرابع ومائتين .

١٤٤١/٣٣٨٨ - « التُّؤَدَةُ فى كُلِّ شيءٍ خيرٌ إلا فى عَمَلِ الآخِرة »

(د . ك . هب) عن سعد

قلت : أخرجه البيهقى أيضا فى السنن الكبرى [١٠/ ١٩٤] وفى كتاب الزهد [ص ٢٩٩ ، رقم ٧٠٨ ، ٧٠٩] وهو من رواية الأعمش ، وقد شك فى رفعه ومع ذلك فقد رواه أحمد فى الزهد عن عمر رضى الله عنه من قوله وهو من رواية الأعمش أيضا فكأن الأشبه فيه أنه موقوف قال أحمد [٢/ ٢٨، ٢٩]:

حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا : حدثنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث قال : قال عمر رضى الله عنه : « التؤدة / فى كل شىء إلا ما كان من أمر الآخرة »

٢٢١/٣

١٤٤٢/ ٣٣٩٠ - « التَّأنِّى من الله وَالعَجَلةُ مِنَ الشَّيْطَانِ »

(هب) عن أنس

قال فى الكبير : رواه (هب) من حديث سعد بن سنان عن أنس ، قال الذهبى : وسعد ضعفوه ، وقال الهيثمى : لم يسمع من أنس ، ورواه أبو يعلى باللفظ المزبور وزاد فيه : « وما أحد أكثر معاذير من الله وما من شىء أحب إلى الله من الحمد » ، قال المنذرى : ورواته رواة الصحيح ، وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ا هـ . وبه يعرف أن المصنف لم يصب فى إهماله وإيثاره رواية البيهقى .

قلت : فيه أمران : الأول : سند أبى يعلى والبيهقى واحد كلاهما روياه من طريق سنان بن سعد أو سعيد عن أنس إلا أن البيهقى قال فى روايته: سعد بن سنان، لأن الرواة يختلفون فى اسمه فبعضهم يقول سنان بن سعد وبعضهم يقول سعد بن سنان.

وقد أخرجه أيضا ابن أبى شيبة فى مسنده وعنه رواه أبو يعلى [٧/ ٢٤٨ ،

رقم ٤٢٥٦] وأخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده [٢/ ٨٢٨، رقم٨٦٨] قال :

حدثنا أبو النضر ثنا الليث حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن سعيد بن سنان عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « التأنى من الله والعجلة من الشيطان ، وما من شىء أكثر معاذير من الله عز وجل وما من شىء أحب إلى الله عز وجل من الحمد » هكذا قال فى روايته سعيد بن سنان كما هو عندنا فى زوائد مسند الحارث للحافظ الهيثمى بخطه .

وقال الحافظ السخاوى فى المقاصد : رواه أبو بكر بن أبى شيبة وأبو يعلى عنه وابن منيع والحارث بن أبى أسامة كلهم فى مسانيدهم من حديث سنان بن سعد عن أنس ، وأخرجه البيهقى فى سننه وغيرها كذلك ، فسمى الراوى عن أنس : سعد بن سنان ا هـ .

فلعل السخاوى تجوز فى عزوه ذلك إلى الحارث بن أبى أسامة أو اختلفت نسخه أيضا فى اسم الراوى المذكور .

أما البيهقى فأخرجه فى السنن الكبرى فى كتاب آداب القاضى [١٠/ ١٠٤] من طريق عثمان بن سعيد :

٢٢٢ / ٣

ثنا أبو الوليد ثنا الليث عن يزيد بن / أبى حبيب عن سعد بن سنان به مختصرا كالمذكور فى الكتاب ، وسعد بن سنان يختلف الرواة فى اسمه ، فروى ابن إسحاق عن يزيد عنه أحاديث سماه فى بعضها سعد بن سنان وفى بعضها سنان بن سعد وفى بعضها سنان بن سعيد ، قال ابن حبان : حدث عنه المصريون وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد ، وقال أحمد بن حنبل: لم أكتب أحاديث سنان بن سعد لأنهم اضطربوا فيها ، فقال بعضهم : سعد بن سنان وبعضهم سنان بن سعد ، وقال ابن أبى خيثمة : سألت يحيى ابن معين

عن سعد بن سنان الذى يروى عنه يزيد بن حبيب فقال : ثقة ، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح : سنان بن سعد سمع أنسا فغضب من إجلاله له ، وقال الجوزجانى : سعد بن سنان أحاديثه واهية ، وقال النسائى وابن سعد : منكر الحديث ، وذكر البخارى الخلاف فى اسمه قال : والصحيح سنان .

فعلم من هذا أن الرجل مختلف فى اسمه وفى توثيقه ، وكأن الحافظ المنذرى اعتبر فيه جانب التوثيق وتبعه الهيثمى ، وبه يعلم أن الشارح يهرف بما لا يعرف .

الثانى : ما نقله عن الهيثمى من أنه قال : لم يسمع سعد بن سنان من أنس باطل لم يقله الهيثمى .

١٤٤٣/٣٣٩١ - « التَّاجِرُ الأمِينُ الصَّدُوقُ المُسْلِمُ مع الشُّهَدَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

(ه . ك) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، واعترضه ابن القطان بأنه من رواية كثير بن هشام وإن أخرج له مسلم ، فقد ضعفه أبو حاتم وغيره .

قلت : بن القطان حافظ بارع لا يقول مثل هذا فإنه لا أصل له ولا يعلل الحديث بكثير بن هشام الثقة ، ويدع شيخه كلثوم بن جوش المتكلم فيه فلابد أن يكون الشارح قلب هذا النقل على عادته .

والحديث خرجه أيضا الدارقطنى فى سننه [٣/ ٧] من رواية على بن شعيب والفضل بن سهل كلاهما عن كثير بن هشام :

ثنا كلثوم بن جوش عن أيوب السختيانى عن نافع عن ابن عمر به .

٢٢٣
―――
٣

/ وأخرجه ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ٢٣٠ ، ٢٣١] عن الحسن بن سفيان : ثنا أبو بكر بن الأعين ثنا كثير بن هشام به ، وقال فى كلثوم : يروى عن

الثقات الملزقات وعن الأثبات الموضوعات لايحل الاحتجاج به بحال ا هـ .

وذكره أيضا فى كتاب الثقات فاضطرب فيه .

وقد وثقه أيضا البخارى ، وقال ابن معين : لا بأس به .

وذكره الذهبى فى الميزان وأورد له هذا الحديث ثم قال : وهو حديث جيد الإسناد صحيح المعنى ، ولا يلزم من المعية أن يكون فى درجتهم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن يطع الله والرسول ﴾ ا هـ . كذا قال فى الميزان ، مع أنه لما ذكره الحاكم فى المستدرك تعقبه بقوله : كلثوم ضعفه أبو حاتم فاضطرب الذهبى أيضا فى الحديث كما اضطرب ابن حبان فى روايه كلثوم ، ولا أشك أن ابن القطان أعلَّ الحديث بكلثوم لا بكثير بن هشام ، فوهم عليه الشارح والله أعلم .

وحديث أبى سعيد المذكور فى المتن بعد هذا شاهد له .

١٤٤٤/ ٣٣٩٣ - « التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ »

الأصبهانى فى الترغيب (فر) عن أنس

قلت : قال الديلمى [٢/ ١٢٨ ، رقم ٢٢٦٥] : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على الكرجى إمام جامع قزوين إجازة أخبرنا عبد الجبار بن أحمد القاضى حدثنى أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن ديمة بن فيروز المؤدب حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر ثنا يحيى بن شبيب حدثنا حميد الطويل عن أنس به ، ويحيى بن شبيب وضاع .

١٤٤٥/ ٣٣٩٥ - « التَّاجِرُ الجَبَانُ مَحْرُومٌ ، والتَّاجِرُ الجَسُورُ مَرْزُوقٌ »

القضاعى عن أنس

قال فى الكبير : قال العامرى فى شرح الشهاب : حسن

قلت : العامرى رجل جاهل بالحديث ، مجترئ على تصحيح الأحاديث

وتحسينها برأيه وهواه ، فهو أجهل من رأينا فى هذا الباب ، بل هو الوحيد الذى يصحح الأحاديث بهواه .

والحديث فى سنده كذاب ومتهم بالكذب ، فأحسبه حديثا موضوعا .

١٤٤٦/٣٣٩٨ - « التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، ومَنْ لا يَشْكُرُ القَلِيلَ / لا يَشْكُرُ الكَثِيرَ ، ومَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرِ اللهَ والجَمَاعةُ بَرَكَةٌ ، والفُرْقَةُ عَذَابٌ » .

٢٢٤ / ٣

(هب) عن النعمان بن بشير

قال فى الكبير : وفيه أبو عبد الرحمن الشامى ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال الأزدى : كذاب ، ورواه عنه أحمد بسند رجاله ثقات كما بينه الهيثمى فكان ينبغى للمؤلف عزوه له .

قلت : فى هذا أمور : الأول أن أبا عبد الرحمن الشامى المذكور فى سند هذا الحديث ليس هو الكذاب الذى ذكره الذهبى فى الميزان .

الثانى : أن أبا عبد الرحمن المذكور فى سند البيهقى هو مذكور فى سند أحمد أيضا كما سأذكره فالسند واحد .

الثالث : أن أحمد لم يروه بلفظ يدخل هنا فى هذا الحرف بل قال [٤/ ٣٧٥] :

حدثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا أبو وكيع الجراح بن مليح عن أبى عبد الرحمن الشامى عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال : « قال رسول الله ﷺ على هذه الأعواد أو على هذا المنبر : من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ، والجماعة رحمة والفرقة عذاب »

الرابع : أن الهيثمى لم يقل ما نقله عنه الشارح ودلسه وأبهمه ، بل قال :

رواه عبد الله بن أحمد ، وأبو عبد الرحمن الشامي راويه عن الشعبي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات اهـ .

وذكره في موضع آخر فقال : رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات .

فهو من جهة لم يعزه لأحمد أصلا ، بل اقتصر على عزوه لابنه عبد الله ، وهو واهم في ذلك كما بينته في المستخرج .

ومن جهة استثنى أبا عبد الرحمن الشامي بأنه لم يعرفه ، ونص في موضع آخر على أن رجاله ثقات ، ولكن عزاه للبزار والطبراني والشارح لم ينقل ذلك فهو ما أصاب في شي أصلا .

والحديث أخرجه أيضا أبو يعلى [٣/ ٣٦٥ ، رقم ١١٢٢] وابن أبي الدنيا (١) وابن الأعرابي والقضاعي [١/ ٢٣٩ ، رقم ٣٧٧] .

٢٢٤/٣

١٤٤٧ / ٣٣٩٩ - « التَّدْبِيرُ نِصْفُ العَيْشِ ، والتَّوَدُّدُ نِصْفُ العَقْلِ ، / والهَمُّ نِصْفُ الهرَمِ ، وَقِلَّةُ العِيَالِ أَحَدُ اليَسَارَيْنِ » .

القضاعي عن علي ، (فر) عن أنس

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال في الكبير عقب حديث علي : قال العامري في شرح الشهاب : غريب حسن ، وأقول : فيه إسحاق بن إبراهيم الشامي أورده الذهبي في الضعفاء وقال : له مناكير وابن لهيعة وقد مر غير مرة ، ثم قال عقب حديث أنس قال العراقي : فيه خلاد (٢) بن عيسى جهله العقيلي ووثقه ابن معين .

قلت : العامري أحمق يصحح الأحاديث بهواه ، والشارح بعد نقله كلامه في

---

(١) رواه في قضاء الحوائج (٧٧) .

(٢) "خالد" وانظر الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١٩) ، لسان الميزان (٢/ ٣٨٢) .

الكبير ورده بوجود الضعيف بل الضعفاء فيه أضرب عن ذلك صفحا ، فكتب في الصغير : سنده حسن .

وحديث على خرجه أيضاً الطوسى فى مجالسه من وجه آخر ذكرته فى المستخرج .

أما حديث أنس فأخرجه أبو الشيخ فى النوادر والنتف ، والعقيلى فى الضعفاء[٢/ ١٩]، والخطيب فى التاريخ [١٢/ ١١] ، وابن لال ومن طريقه رواه الديلمى[٢/ ١١٩ ، رقم٢٢٤٠] ، لكن كلهم رووه من طريق خلاد بن عيسى المذكور عن ثابت عن أنس .

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر خرجه أبو الشيخ فى النوادر والطبرانى فى المكارم [١٤٠] والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٥٥ ، رقم ٣٣] .

١٤٤٨/ ٣٤٠٠- « التَّذَلُّلُ لِلْحَقِّ أَقْرَبُ إِلى العِزِّ مِنَ التَّعَزُّزِ بِالبَاطِلِ »

(فر) عن أبى هريرة ، الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمر موقوفاً

قلت : المرفوع حديث باطل موضوع يتعجب من ذكر المصنف له مع كونه من رواية جماعة من الكذابين .

١٤٤٩/ ٣٤٠٢ - « التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، والتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » .

(حم) عن جابر

قال الشارح : بل هو متفق عليه ، بل أخرجه الستة وذهل المؤلف .

قلت : ما ذهل المؤلف ولكن ذهل الشارح ، فحديث جابر ما خرجه البخارى ومسلم أصلاً بل ولا أحد من الستة أيضاً أصلاً ، إنما أخرجوه من حديث سهل بن سعد ومن حديث أبى هريرة ، وهما غير حديث جابر عند أهل الحديث الذين منهم / المصنف .

٢٢٦ / ٣

أما الشارح فلا خبر له عن هذا ، وإنما يتعقب المصنف لو ذكر الحديث دون

صحابيه وقال : رواه أحمد ، أما مع التقييد بصاحبيه جابر بن عبد الله فلا .

فالذاهل هو الشارح ، والحديث استوعبت طرقه فى المستخرج على مسند الشهاب .

١٤٥٠/ ٣٤٠٥- « التَّسْوِيفُ شِعَارُ الشَّيْطَانِ يُلْقِيهِ فِى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينِ »

(فر) عن عبد الرحمن بن عوف

قال فى الكبير : وفيه حميد بن سعد . قال الذهبى فى الضعفاء : مجهول .

قلت : فى هذا تعقب على المصنف والشارح ، أما المصنف فلإيراده هذا الحديث الباطل الموضوع الذى تفرد به كذاب ، وأما الشارح فمن وجهين :

أحدهما : أن الذى قال فيه الذهبى ذلك هو حميد بن سعيد بإثبات الياء ، وزاد الذهبى تعيين والده فقال : حميد بن سعيد بن العاص ، يروى عنه ولده سليمان ، مجهول اهـ .والمذكور فى سند هذا الحديث حميد بن سعد بدون ياء ، يروى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه .

ثانيهما : أن علة الحديث إسماعيل بن يحيى فإنه كذاب وضاع ، والديلمى خرج الحديث من طريقين

١٤٥١/ ٣٤٠٦ - « التَّضَلُّعُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بَرَاءةٌ مِنَ النِّفَاقِ » .

الازرقى فى تاريخ مكة عن ابن عباس

قال فى الكبير: هذا كالصريح فى أن المصنف لم يره مخرجاً لأحد من الستة، وهو ذهول شنيع ، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور عن ابن عباس .

قلت : ما أشنع هذا الذهول ولكن من الشارح لا من المصنف مضافا إليه الكذب أيضا ، أما الكذب ففى قوله رواه ابن ماجه باللفظ المزبور ، فابن ماجه رواه [٢/ ١٠١٧ ، رقم ٣٠٦١] بلفظ : « إن آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم » .

وأما الذهول فإن المصنف ذكر هذا الحديث في حرف الهمزة وعزاه للبخارى في التاريخ الكبير وابن ماجه والحاكم ، وكتب عليه الشارح ثم نسى ذلك ، / فهو أذهل الذاهلين .

٢٢٧ / ٣

١٤٥٢/ ٣٤٠٧ - « التَّفْلُ فى المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُوَارِيَهُ » .

(د) عن أنس

قال في الكبير : وظاهره أنه لا يوجد مخرجاً في أحد الصحيحين ، لكن في مسند الفردوس عزاه لهما فليحرر .

قلت : ما أكثر نسيان الشارح ، فالحديث مر قريبا أواخر حرف الباء بلفظ : « البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها » ،وعزاه للصحيحين والثلاثة .

١٤٥٣/ ٣٤١١ - « التَّـوَاضُعُ لا يَزِيـدُ العَبْـدَ إلا رِفْعَـةً ، فَتَواضَـعُوا يَرْفَعكُمُ الله تعالى ، وَالعَفْوُ لا يَزِيدُ العَبْدَ إلا عِزّاً ، فَاعْفُوا يُعِزُّكُمُ الله والصَّدَقَةُ لا تَزِيدُ المَـالَ إلا كَثْرَةً ، فَتَصدَّقُوا يَرْحَمكُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ » .

ابن أبى الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عميرة العبدى

قال الشارح : وإسناده ضعيف .

وقال في الكبير : رواه الأصبهاني في الترغيب والديلمى في مسند الفردوس عن أنس ، قال الحافظ العراقى : وسنده ضعيف .

قلت : كان من حق الشارح أن يبين وجه ضعفه لأنه كثير النقل من مسند الفردوس ، وذلك أنه من رواية بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن أنس به ، وبشر بن الحسين كذاب متهم .

١٤٥٤/ ٣٤١٢ - « التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ لا تَعُودَ إِلَيْهِ أَبَداً » .

ابن مردويه (هب) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : ثم قال البيهقى : رفعه ضعيف اهـ . وهو مع وقفه ضعيف أيضاً ، ففيه كما قال العلائى إبراهيم بن مسلم الهجرى ، وبكر بن خنيس ، ضعفهما النسائى وغيره ، وقال الهيثمى : رواه أحمد بلفظ : « التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه » ، وسنده ضعيف أيضاً .

قلت : فيه أمران : أحدهما : قوله عقب كلام البيهقى : وهو مع وقفه ضعيف أيضاً ،/ كلام فى غاية السقوط والركاكة ، فإن البيهقى قال : رفعه ضعيف ، فجعله هو موقوفاً ، ثم عطف على كونه ضعيفاً كونه ضعيفاً أيضاً وهذا كلام يجل عنه العقلاء .

٢٢٨
―――
٣

ثانيهما : قوله : رواه أحمد بسند ضعيف أيضاً ، قد يفهم أنه رواه من وجه آخر أيضاً ، إلا أنه ضعيف ، مع أن أحمد رواه [١/٤٤٦] من طريق إبراهيم الهجرى ، فالسند واحد غير أنه ليس عنده بكر بن خنيس ، لا رواه من طريق على بن عاصم عن الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله ، أما البيهقى [١٠/١٥٥] والديلمى [٢/ ١٢٢ ، رقم ٢٢٤٩] فروياه من طريق بكر بن خنيس عن الهجرى .

XXX

حرف الثاء المثلثة

١٤٥٥/٣٤١٧ - « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ آوَاهُ اللهُ فى كَنَفِه ، ونَشَرَ عليه رَحْمَتَهُ ، وأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ : مَنْ إِذا أُعْطِيَ شكَرَ ، وإِذا قَدَرَ غفَرَ ، وإِذا غَضِبَ فَتَرَ » .

(ك . هب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : روياه من حديث عمر بن راشد عن هشام عن محمد بن على عن ابن عباس ، وقال الحاكم : فرده الذهبى بقوله : بل واه ، فإن عمر قال فيه أبو حاتم : وجدت حديثه كذباً اهـ . وذكر نحوه فى الفردوس مع زيادة ، بل نبه على ذلك مخرجه البيهقى فقال : عمر بن راشد هذا شيخ مجهول من أهل مصر يروى ما لا يتابع عليه ، قال : وهو غير اليمامى اهـ. وبه يعرف أن المصنف كما أساء التصرف فى إسقاطه من كلام البيهقى ما أعل به الحديث ، لم يصب فى إيراده رأساً .

قلت : فى هذا أمور : الأول : أن عمر بن راشد لم يروه عن هشام بل رواه عن ابن أبى ذئب عن هشام بن عروة .

الثانى : أن ما نقله عن الفردوس غلط ، إنما هو فى مسند الفردوس لولد صاحب الفردوس .

الثالث : أن صاحب مسند الفردوس إنما نقل عن الحاكم كلامه ثم قال : وذكره أبو حاتم فكذبه وعاب على يعقوب بن سفيان الرواية عنه .

الرابع : أن المصنف لا ينقل كلام المخرجين على الأحاديث لا تصحيحا / ولا تضعيفاً إلا فيما هو أندر من النادر .

٢٢٩
───
٣

الخامس : لوكان ناقلاً كلام البيهقى لنقل كلام الحاكم فى مقابله ، وهو قوله : هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من ناحية المدينة قد روى عنه أكابر المحدثين اهـ .

وما الذى جعل كلام البيهقى أولى بالذكر من كلام شيخه ؟

السادس : أن المصنف مجتهد يحكم برأيه لا برأى البيهقى ولا برأى الحاكم.

السابع : المصنف التزم ألا يورد ما انفرد به وضاع أو كذاب ، وهذا الحديث له طريق آخر من حديث ابن عمر ، أخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك من رواية أحمد بن أبى إسحاق عن إسماعيل بن أبى أويس عن مالك عن نافع عن ابن عمر به ، وأحمد بن أبى إسحاق لا يعرف ، وزعم الدارقطنى أن الحديث باطل كما زعم ذلك ابن حبان فى حديث ابن عباس فذكره فى الضعفاء فى ترجمة عمر بن راشد وقال : إنه لا أصل له .

١٤٥٦/٣٤١٨ - « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيه فَهُوَ مِنَ الأَبْدَال : الرِّضَا بِالقَضَاء ، وَالصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ الله ، وَالغَضَبُ فى ذَاتِ الله عَزَّ وَجَلَّ » .

(فر) عن معاذ

قلت : هذا حديث موضوع أخرجه الديلمى [٢/ ١٣٣ ، رقم ٢٢٧٦] من طريق ميسرة بن عبد ربه عن المغيرة بن قيس عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ به ، بالزيادة التى ذكرها الشارح ، وميسرة كذاب وضاع .

١٤٥٧/ ٣٤٢٠ - « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيه وُقِيَ شُحَّ نَفْسِهِ : مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ ، وَقَرَي الضَّيْفَ ، وَأَعْطَى فى النَّائِبَةِ » .

(طب) عن خالد بن زيد بن حارثة

قلت : تقدم قريباً الكلام على ما فى سند هذا الحديث وراويه من الاختلاف فى حديث : « برئ من الشح » .

١٤٥٨/ ٣٤٢٤ - « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فَلْيَتَزَوَّجْ مِنَ الحُورِ العِينِ حَيْثُ شَاءَ : رَجُلٌ ائْتُمِنَ عَلَى أَمَانَة فَأَدَّاهَا مَخَافَةَ الله عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ خَلَّى عَنْ قَاتله ، ورَجُلٌ قَرَأَ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ، " قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ " ، عَشْرَ مَرَّاتٍ » .

$\frac{٢٣٠}{٣}$ ابن عساكر عن ابن عباس

قلت فى الباب أيضاً : عن جابر وأم سلمة .

أما حديث جابر فيذكره المصنف بعد حديث ، وأما حديث أم سلمة فقال الدينورى فى المجالسة :

ثنا محمد بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم ثنا أبى ثنا رواد بن الجراح ثنا محمد بن مسلم عن عبد الله بن الحسن عن أم سلمة رضى الله عنها : « أن النبى ﷺ قال : من كانت فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور العين ، من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله ، أو رجل عفا عن قاتله ، أو رجل قرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ دبر كل صلاة » .

١٤٥٩/٣٤٢٦ - « ثَلاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الإِيمَانِ دَخَلَ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ وَزُوِّجَ مِنَ الحُورِ العِينِ حَيْثُ شَاءَ : مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِه وَأَدَّى دَيْناً خَفِياً وقَرأَ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ » .

(ع) عن جابر

قال الشارح : بإسناد ضعيف جداً .

وقال فى الكبير : رواه أبو يعلى من حديث عمر بن نبهان عن جابر ، قال مغلطاى : فى عمر هذا ، كلام اهـ . وقال الهيثمى : فيه عمر بن شهاب متروك ، وأعاده فى محل آخر وقال : ضعيف جداً ، وقال الزين العراقى رواه أيضاً الطبرانى وهو ضعيف .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن الحديث ليس بضعيف جداً بل ضعفه قريب لاسيما وله شاهد من حديث ابن عباس وأم سلمة ، تقدم فى الذى قبله .

الثانى: أن عمر بن نبهان لم يروه عن جابر بل رواه عن أبى شداد عن جابر.

الثالث : أنه غير متروك كما يقوله الهيثمى ، بل هو من رجال أبى داود ، وقد قال الدورى عن ابن معين : صالح الحديث .

والحديث أخرجه أيضاً العباس بن أحمد البرتى فى جزئه :

ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا بشر بن منصور السلمى عن عمر بن نبهان عن أبى شداد عن جابر .

وأخرجه الحسن بن سفيان وأبو نعيم فى الحلية [٢/ ٢٤٣] من طريقه ومن طريق محمد بن إسحاق الثقفى كلاهما عن عبد الأعلى بن حماد به ، وقال أبو نعيم :/ تفرد به بشر بن منصور.

٢٣١/٣

١٤٦٠/٣٤٢٨ - « ثَلاثٌ مَنْ فَعَلهُنَّ فَقَدْ أجْرَمَ : مَنْ عَقَدَ لِوَاءً فى غَيرِ حَقٍّ ، أوْ عَقَّ وَالِدَيهِ ، أوْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيَنْصُرَهُ » .

ابن منيع (طب) عن معاذ

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف .

قلت : ومن طريقه خرجه أيضاً ابن جرير فى التفسير ، قال [٢١/ ١١٢] :

حدثنا عمران بن بكار الكلاعى ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عبد العزيز بن عبيد الله عن عبادة بن نسى عن جنادة بن أبى أمية عن معاذ به ، وزاد فى آخره : « يقول الله ﴿ إنا من المجرمين منتقمون ﴾ .

١٤٦١/٣٤٢٩ - « ثَلاثٌ مَنْ فَعَلهُنَّ أَطَاقَ الصَّوْمَ : مَنْ أكَلَ قَبْلَ أنْ يَشْرَبَ ، وتَسَحَّرَ ، وقَالَ » .

البزار عن أنس

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال فى الكبير : ورواه عنه الحاكم أيضاً ، لكن قال : ويمس شيئا من الطيب مكان القيلولة .

قلت : ظاهر إطلاقه العزو إلى الحاكم يفيد أنه فى المستدرك كما هى القاعدة عند الإطلاق ، وهو إنما خرجه فى التاريخ ، فإن الديلمى أسنده [٢/ ١٣٥ ،رقم٢٢٨٢] أولاً من طريق أبى الشيخ :

ثنا أبو العباس الحمال ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا أبو داود ثنا سلام بن مسكين عن قتادة عن أنس به كما هنا .

ثم أسنده من طريق الحاكم :

حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم العدل ثنا محمد بن الحجاج بن عيسى ثنا القعنبى عن سلمة بن وردان عن أنس به باللفظ الذى ذكره الشارح،ولينظر فى سنديه .

١٤٦٢/ ٣٤٣٢ - « ثَلاثٌ مِنْ أَخْلاقِ الإيمَانِ : مَنْ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُدْخِلْهُ غَضَبُهُ فِى بَاطِلٍ ، ومَنْ إِذَا رَضِىَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنَ حَقٍّ ، وَمَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتعَاطَ مَا لَيسَ لَهُ » .

(طس) عن أنس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه بشر بن الحسين وهو كذاب اهـ . فكان ينبغى للمصنف حذفه من هذا الكتاب .

قلت : لكنه ورد من وجه آخر من حديث على كما سأذكره .

وحديث أنس خرجه أبو نعيم فى التاريخ [١/ ١٣٢] عن / الطبرانى :

٢٣٢
—
٣

حدثنا أحمد بن الحسين أبو جعفر الأنصارى ثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة ثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن أنس به .

وأما حديث على ، فقال الطوسى فى مجالسه :

أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال : حدثنا محمد بن محبوب ابن بنت الأشج الكندى بأسوان ثنا محمد بن عيسى بن هشام الناشرى الكوفى ثنا الحسن بن على بن فضال ثنا عاصم بن حميد الحناط عن أبى حمزة ثابت بن أبى صفية قال : حدثنى أبو جعفر محمد بن على عليهما السلام عن آبائه قال عاصم : وحدثنى أبو حمزة عن عبد الله بن الحسن بن الحسين عن أمه فاطمة بن الحسين عن أبيها الحسين عليه السلام قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكر مثله

١٤٦٣/ ٣٤٣٩ - « ثَلاثٌ مِنْ كُنُوزِ البِرِّ : إِخْفَاءُ الصَّدَقَة ، وكِتْمَانُ المُصِيبَةِ وكِتْمَانُ الشَّكْوَى ، يَقُولُ الله تعالى : إِذَا ابْتَلَيتُ عَبْدى فَصَبَرَ لَمْ يَشْكُنى إِلى عُوَّادِه أَبْدَلْتُهُ لَحماً خَيراً مِنْ لَحْمِه ، وَدَماً خَيراً مِنْ دَمِهِ ، فَإِنْ أَبْرَأْتُهُ أَبرَأْتُهُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ ، وَإِنْ تَوَفَّيتُهُ فَإِلَى رَحْمَتِى » .

(طب . حل) عن أنس

قال في الكبير : أورده ابن الجوزى فى الموضوع ، وقال : تفرد به الجارود ، وهو متروك ، وتعقبه المؤلف بأنه لم يتهم بوضع بل هو ضعيف ، قال الحافظ العراقى : ورواه أيضاً أبو نعيم فى كتاب " الإيجاز وجوامع الكلم " من حديث ابن عباس ، وسنده ضعيف .

قلت : المصنف لم يقتصر فى التعقب على ما نقله الشارح ، بل ذكر للحديث شواهد من حديث ابن عمر وابن مسعود وابن عباس وعلى ،/ وأكثر من ذكر المخرجين ، ثم إن لحديث أنس طريق آخر لم يذكره المصنف فى التعقب ، أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، إلا أنه من رواية داود بن المحبر عن عنبسة ابن عبد الرحمن ، وهما كذابان ، وقد ذكرته مع غيره فى المستخرج على مسند الشهاب .

٢٢٣/٣

١٤٦٤/ ٣٤٤٤ - « ثَلاثٌ من الفواقِرِ : إمامٌ إن أحسنتَ لم يشكرْ وإنْ أساءت لم يغفرْ ، وجارٌ إن رأى خيرًا دفنهُ وإن رأى شرًّا أذاعهُ (١)، وامرأةٌ إن حَضَرْتَ آذتك وإن غبتَ عنها خانَتْكَ» .

(طب) عن فضالة بن عبيد

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى التاريخ [١ / ٢١٠] قال :

حدثنا عبد العزيز بن محمد الإمام ثنا محمد بن على بن الجارود ثنا إسماعيل ابن محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان الهمدانى ثنا أبى ثنا أبى ثنا سفيان الثورى عن منصور عن هلال بن يساف عن نعيم بن ذى الخيار عن فضالة بن عبيد به .

---

(١) فى النسخة المطبوعة من فيض القدير : « أشاعه » .

١٤٦٥/٣٤٤٦ - « ثَلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيهِنَّ : لا يَجْعَلُ الله تعالى مَنْ لَهُ سَهْمٌ فى الإِسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ وأَسْهُمُ الإِسْلام ثَلاثَةٌ : الصَّلاةُ ، والصَّوْمُ ، والزَّكَاةُ ، ولا يَتَوَلَّى الله عَبْدًا فى الدُّنيا فَيُولِّيهِ غَيْرَه يومَ القِيَامَةِ ، ولا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إلا جَعَلَهُ الله مَعَهُمْ ، والرَّابِعَةُ لو حَلَفْتُ عليها رَجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ : لا يَسْتُرُ الله عَبْدًا فى الدُّنيَا إلا سَتَرهُ يومَ القِيَامَةِ » .

(حم . ن . ك . هب) عن عائشة (ع)

عن ابن مسعود (طب) عن أبى أمامة

قال الشارح عقب حديث عائشة : وفيه جهالة ، وقال عقب حديث أبى أمامة : رواته ثقات .

وقال فى الكبير عقب رموز المخرجين لحديث عائشة : رووه من حديث شيبة الحضرمى عن عائشة ، قال الحاكم : شيبة الحضرمى ، أخرج له البخارى ، وتعقبه الذهبى بأنه ما أخرج له النسائى سوى هذا الحديث ، وفيه جهالة اهـ. وفيه أيضاً همام بن يحيى ، قال الذهبى فى الميزان : هو من رجال الصحيحين لكن قال القطان : لا يرضى حفظه ، ثم قال الشارح عقب حديث أبى أمامة: قال الهيثمى : رجاله ثقات .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله فى الصغير عن حديث عائشة فيه جهالة ، تعبير ساقط ، فإن الذى فيه جهالة هو شيبة الحضرمى راوى الحديث لا الحديث، والشارح ظن أن الضمير فى كلام الذهبى عائد على الحديث ، وهو يتكلم على الرجل ، / فالضمير عائد إليه .

٢٣٤
―
٣

الثانى : قوله: من حديث شيبة الحضرمى عن عائشة باطل ، بل رواه شيبة

عن عروة عنها .

الثالث : تعرضه لذكر همام بن يحيى فضول لا معنى له ، فالرجل من رجال الصحيحين ، وكونه غير حافظ لا يضره متى كان ضابطاً .

الرابع : قوله عن الذهبى أنه قال : وقال ابن القطان : لا يرضى حفظه ، تحريف منه ، بل قال الذهبى : وكان ابن القطان لا يرضى حفظه .

الخامس : كل من همام وشيبة توبعا على الحديث ، قال أبو نعيم فى التاريخ [١/ ٢٦٨] :

ثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن محمد بن الحسين الأصبهانى بالكوفة ثنا أبو مسعود ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : « قال رسول الله ﷺ : ثلاث أحلف عليهن ، والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم ما جعل الله ذا سهم فى الإسلام كمن لا سهم له ، ولا يتولى الله عبدا فى الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ، والمرء مع من أحب ، والرابعة التى لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم لا يستر الله على عبد فى الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة » .

السادس : قوله عن حديث أبى أمامة رواته ثقات ، [فالحديث من رواية] طالوت بن عباد عن فضال بن جبير عن أبى أمامة ،[ ] [1] من هذا الطريق أخرجه أيضاً أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج له :

أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا طالوت بن عباد به .

السابع : قوله فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات ، باطل أيضاً بل الهيثمى قال ذلك عن حديث عائشة ، وأما حديث أبى أمامة فقال : فيه فضال

(١) ساقط من الأصل .

ابن جبير وهو ضعيف ، وحديث ابن مسعود خرجه أبو الليث فى التنبيه ، وأبو نعيم فى الحلية [١/ ١٣٧] موقوفاً عليه ، وحديث عائشة خرجه أيضاً الطحاوى فى مشكل الآثار [٥/ ٤٢٨ ، رقم ٢١٨٥] .

١٤٦٦/ ٣٤٤٩ - « ثَلاثٌ أُقْسِمُ عَلَيهِنَّ : مَا نَقَصَ مَالٌ قطُّ مِنْ صَدَقَة فَتَصدَّقُوا ولا عَفَّ رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَة ظُلِمَهَا إلا زَادَهُ الله تعالى بِهَا عِزّاً فاعفُوا يَزِدْكُمُ الله / عزا ، وَلاَ فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلة يَسْأَلُ النَّاسَ إلا فَتَحَ الله عليه بَابَ فَقْرٍ » .

٢٣٥
―――
٣

ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف

قلت : أخرجه أيضاً أحمد فى المسند [١/ ١٩٣] ، قال :

حدثنا عفان ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه قال : حدثنى قاضى أهل فلسطين قال سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول : « إن رسول الله ﷺ قال : ثلاث والذى نفس محمد بيده إن كنت لحالفاً عليهن ، لا ينقص مال من صدقة » فذكره .

١٤٦٧/ ٣٤٥٣ - « ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ : دَعْوَةُ الصَّائِمِ ، ودَعْوَةُ المَظْلُومِ ، ودَعْوَةُ المُسَافِرِ » .

(عق . هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : فيه محمد بن سليمان الباغندى ، أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : صدوق فيه لين .

قلت : هذا جهل وفضول ، فالباغندى حافظ ثقة مصنف .

والحديث له طرق أخرى من غير رواية الباغندى ، منها الروايات المذكورة بعده ، والعجب أنه ترك ما فيه ممن يعلل به وهو أبو جعفر محمد بن على الذى لم يعرف أو الذى اختلف فيه ، وذكر من لا ينبغى أن يذكر .

١٤٦٨/ ٣٤٥٤ - « ثَلاثُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ لاشَكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ المَظْلُومِ ، ودَعْوَةُ المُسَافِرِ ، ودَعْوَةُ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ » .

(ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : عدل عن عزوه للترمذى لأنه عنده من رواية يحيى بن أبى كثير عن أبى جعفر ، وأبو جعفر لا يعرف حاله ، ولم يروه عنه غير يحيى ذكره ابن القطان .

قلت : ابن ماجه خرج [الحديث] أيضاً من طريق أبى جعفر ، قال ابن ماجه [٢/ ١٢٧٠ ، رقم ٣٨٦٢] :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن بكر السهمى عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى جعفر عن أبى هريرة به .

٢٣٦ / ٣

وأيضاً فالمصنف قد عزاه للترمذى بعد هذا بلفظ روايته ، وأيضاً فالكتاب / ليس خاصاً بالصحيح حتى يتجنب العزو إلى من وقع فى روايته رجل مثل أبى جعفر المذكور .

١٤٦٩/ ٣٤٥٦ - « ثَلاثُ دَعَوَاتٍ لا تُرَدُّ : دَعْوَةُ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ ، ودَعْوَةُ الصَّائِمِ ، ودَعْوَةُ المُسَافِرِ » .

أبو الحسن بن مهرويه فى الثلاثيات ، والضياء عن أنس

قلت : حرف الشارح فى هذا الحديث وفى مخرجه ، فقال فى الصغير : «

« ودعوة العالم » بدل « الصائم » ، وزاد هو فى شرحه : « العامل بعلمه ».

وقال فى الكبير : « الصائم حتى يفطر » .

وأما مخرجه ، فقال فى الصغير كما نقل من خطه : مهوديه ، بالواو بعد الهـاء وبالدال ، وكتب فى الكبير : ابن مردويه وهو مهرويه ، بالهاء والراء واسمه على بن محمد بن مهروُيه القزوينى ، روى عن العباس بن محمد الدورى وجعفر الصائغ ويحيى بن عبدك وآخرين ، ذكره صالح بن أحمد فى طبقات أهل همدان ، وقال : سمعت منه مع أبى وكان يأخذ الدراهم على نسخة على ابن موسى الرضا ، وتكلموا فيه ، ومحله عندنا الصدق اهـ .

١٤٧٠/٣٤٥٧ - « ثَلاثُ أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ : مَاعَفَا امْرُؤٌ عَنْ مَظْلَمة إلا زَادَهُ الله تعالى بِهَا عِـزّاً ، وَمَا فَتَـحَ رَجُـلٌ عَلَى نَفْسِـهِ بَابَ مَسْأَلة يَبْتَغِى بِهَا كَثْرةً ، إلا زَادَهُ الله تعالى بها فَقْراً ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِه بَابَ صَدَقَةٍ يَبْتَغِى بِهَا وَجْهَ الله تعالى إلا زَادَهُ الله كَثْرةً » .

(هب) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد فى كتاب السنة ، فقال :

حدثنا الهيثم بن خارجة أبو أحمد ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن عجلان عن المقبرى عن أبى هريرة به مثله ، إلا أنه قال : « ولا فتح رجل على نفسه باب صدقة يلتمس به كثرة إلا زاده الله بها كثرة » كذا وقع فى الأصل المطبوع من كتاب السنة فلا أدرى هل هو تحريف أو كذلك هى الرواية ؟

١٤٧١/٣٤٦١ - « ثَلاثُ خِصَالٍ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كان الكَلْبُ خَيرًا منه : وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَحَارِمِ الله عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ جَاهِلٍ ، أَوْ حُسْنُ خُلُقٍ يَعِيشُ بِهِ فى النَّاسِ » .

(هب) عن الحسن مرسلا

٢٣٧
―
٣

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسنداً لأحد ، وهو عجيب ، فقد رواه الطبرانى من حديث /أم سلمة ، قال الهيثمى : رواه عن شيخه إبراهيم بن محمد ، وضعفه الذهبى .

قلت : فى هذا أمور ، أحدها : أن حديث أم سلمة لا يدخل فى هذا الحرف بل لفظها عن النبى ﷺ : « أنه قال : من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يجني من عمله [(١)] ، تقوى تحجزه عن معاصى الله أو حلم يكف به سفيهاً أو خلق يعيش به فى الناس » وأن النبى ﷺ قال : « من كان فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور العين ، من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله ، أو رجل عفا عن قاتله ، أو رجل قرأ " قل هو الله أحد " دبر كل صلاة » هكذا أورده الهيثمى [٨/ ١٩٠] فى كتاب الأدب[(٢)] ، وقال ما نقله عنه الشارح وأعاده فى كتاب الزهد ولفظه عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: « سمعت رسول الله ﷺ يقول : من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يعتد بشىء من عمله ، تقوى تحجزه عن المحارم أو حلم يكف به السفيه ، أو خلق يعيش به فى الناس » ثم قال : رواه الطبرانى ، وفيه عبد الله بن مسلم ابن هرمز ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات اهـ فبان من هذا أن الشارح دلس ولبس بعدم ذكره للمتن حتى يوهم أن لفظ حديث أم سلمة كلفظ حديث الحسن .

ثانيها : أنه لا يلزم من ذكر المرسل ، ذكر المسند ، ولا قال أحد بذلك ، ولو

---

(١) كذا بالأصل بياضا هنا وفى مجمع الزوائد (٨/ ٩١٩٠) ، والحديث أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/ ٣٩٥،٩٤٤) "المطبوع" كما أشار إليه الهيثمى عن إبراهيم بن محمد ولكنه بلفظ : « من لم يكن فيه واحدة من ثلاث فلايحتسب بشىء من عمله : تقوى يحجزه . » وأخرجه كذلك (٢٣/ ٣٩٥ ، رقم ٦٩٤) عن أم سلمة والله أعلم

(٢) بل فى كتاب " البر والصلة " .

كان هذا واجباً وعدم ذكر المسند عيباً لكانت كتب الأئمة مالك والشافعي وأضرابهما المشحونة بالمراسيل مع وجودها مسندة ساقطة ، وأهلها ملامون موصوفون بالقصور .

ثالثها : أن المصنف قد ذكره سابقاً موصولاً من حديث أنس ، ولكن الشارح لا يذكر ما مضى له قبل سطر واحد فكيف بمامضى قبل أوراق ؟!.

رابعها : لو كان هذا الاستدراك حقاً ، لكان بحديث علي وبحديث ابن عباس الواردين باللفظ المذكور هنا مصدرين بكلمة " ثلاث " ، أما حديث علي ، فقال الطبراني في الصغير :

حدثنا عبد الوهاب بن رواحة / الرامهرمزي ثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني ثنا حفص بن بشير الأسدي ثنا حسن بن بشر الأسدي ثنا حسن بن الحسين بن زيد العلوي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين عن علي عليهم السلام قال : « قال رسول الله ﷺ : ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله ، قيل وما هي يا رسول الله ؟ قال : حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل » .

٢٣٨ / ٣

ورواه أيضاً في الأوسط [٥/ ١٢٠ ، رقم ٤٨٤٨] ، وقال : لا يروى إلا بهذا الإسناد .

وأما حديث ابن عباس ، فقال ابن أبي الدنيا في الحلم [ص ٥٠ ،رقم ٥٥]:
حدثني يعقوب بن عبيد أنا هشام بن عمار أنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي أنا إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن النبي ﷺ : « قال : ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا يعتد بشيء من

عمله ، تقوى تحجزه عن معاصى الله ، وحلم يكف به السفيه ، وخلق يعيش به فى الناس » .

١٤٧٢/ ٣٤٦٢ - « ثَلاثُ سَاعَاتٍ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مَا دَعَا فِيهِنَّ إلا اسْتُجِيبَ لَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَمًا : حِينَ يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلاةِ حَتَّى يَسْكُتَ ، وحِينَ يَلْتَقِى الصَّفَّانِ حَتَّى يَحْكُمَ الله تعالى بَيْنَهُمَا ، وحِينَ يَنْزِلُ الْمَطَرُ حَتَّى يَسْكُنَ » .

(حل) عن عائشة

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : لم يبين وجه ضعفه ،وأخشى أن يكون الحديث موضوعا ، فإنه من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلى وهو كذاب وضاع ، وللحديث بقية فى الحلية (ص ٣٢٠ من التاسع) .

١٤٧٣ / ٣٤٦٩ - « ثَلاثٌ ليس لأحَدٍ من النـاسِ فيهنَّ رُخصةٌ : برُ الوالدين مسلما كان أو كافرا ، والوفَاءُ بالعهْدِ لمسلمٍ كان أو كافرٍ ، وأداءُ الأمانةِ إلى مسلمٍ كان أو كافرٍ ».

(هب) عن على

قال الشارح : بإسناد فيه كذاب .

وقال فى الكبير : فيه إسماعيل بن أبان ، فإن كان هو الغنوى الكوفى فهو كما قال الذهبى : كذاب ،/ وإن كان الوراق فثقة .

٢٣٩
―
٣

قلت : وإذا كنت شاكا فى المذكور فى السند من هو منهما ، فكيف جزمت فى الصغير بأنه الكذاب ؟

١٤٧٤/ ٣٤٧٠ -« ثَلاثٌ مُعَلَّقَاتٌ بِالعَرْشِ : الرَّحِمُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّى بِكَ فَلا أُقْطَعُ وَالأَمَانَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّى بِكَ فَلا أُخْتَانُ وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّى بِكَ فَلا أُكْفَرُ » .

(هب) عن ثوبان

قال الشارح : بضم المثلثة ، وزاد فى الكبير أن ذلك بخط المصنف .

قلت : معاذ الله أن يكون ذلك بخط المصنف ، وإنما هو من سوء أوهام الشارح فهو بفتح الثاء المثلثة ، لا يرتاب فيه إلا مثل الشارح المسكين .

١٤٧٥/ ٣٤٧١ - « ثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ : خَشْيَةُ الله تعالى فى السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ ، وَالعَدْلُ فى الرِّضَا وَالغَضَبِ ، وَالقَصْدُ فى الفَقْرِ وَالغِنَى ، وَثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ : هَوَى مُتَّبَعٌ ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ ، وَإِعْجَابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ » .

أبو الشيخ فى التوبيخ (طس) عن أنس

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف .

قلت : لهذا الحديث عن أنس طرق متعددة ، الطريق الأول : قال ابن حبان فى الضعفاء [١ / ٢٦٣] :

أخبرنا محمد بن المسيب ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا داود بن منصور ثنا حميد بن الحكم قال : سمعت الحسن يقول : ثنا أنس بن مالك فذكره .

وقال الدولابى فى الكنى [١ / ١٥١] :

أخبرنى أحمد بن شعيب - هو النسائى - أنا أبو بكر الأثرم ثنا داود ابن منصور ثنا حميد بن الحكم أبو حصين قال : " جاء رجل إلى الحسن وأنا جالس فقال : يا أبا سعيد ، ما سمعت يقول ؟ فقال الحسن : حدثنا

أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال وذكره .

وحميد قال ابن حبان : منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

قلت : وهنا لم ينفرد .

الطريق الثانى : قال الدينورى فى المجالسة :

ثنا عباس الدورى ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا أيوب بن عتبة ثنا الفضل ابن بكر العبدى عن قتادة عن أنس به .

ورواه [أبو] نعيم فى الحلية [٢ / ٣٤٣] :

حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى [قال] : ثنا أحمد بن يونس ثنا أيوب بن عتبة به ، ثم قال أبو نعيم [(١)] .

٢٤٠ / ٣

/ورواه العقيلى فى الضعفاء [٣/٤٤٧/ترجمة ١٤٩٧] من هذا الوجه من رواية أيوب بن عتبة ، والفضل بن بكر لا يعرف ، وقال العقيلى: لا يتابع على حديثه .

قلت : وليس كما قال ، بل ذكر أبو نعيم فى الحلية : أن عكرمة بن إبراهيم رواه عن هشام عن يحيى بن أبى كثير عن قتادة عن أنس به .

الطريق الثالث : رواه أبو نعيم فى الحلية [٦/٢٦٨] من طريق الحسن بن سفيان :

ثنا المقدمى ثنا زائده بن أبى الرقاد ثنا زياد النميرى عن أنس به مطولاً ، ولفظه : « ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات ،

---

(١) وقع كشط فى المخطوطة والمثبت هو الظاهر منه : « ثم قال أبو نعيم » ولكنه لم يأت بما قاله فى الحلية ، وعند أبى نعيم فى الحلية بعد أن ذكر السند السابق قوله : " هذا حديث غريب من حديث قتادة " ، ورواه عكرمه بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبى كثير عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه .

فأما الكفارات فإسباغ الوضوء فى السبرات وانتظار الصلوات بعد الصلوات ونقل الأقدام إلى الجماعات ، وأما الدرجات فإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة فى الليل والناس نيام ، وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الغنى والفقر وخشية الله فى السر والعلانية ، وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه » .

وهكذا رواه ابن شاهين فى الترغيب [ص ١٠٢ ، رقم ٣٣]:

حدثنا نصر بن القاسم بن نصر الفرائضى ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا زائدة بن أبى الرماد به مثله ، وزياد النميرى : ضعيف .

الطريق الرابع : قال ابن عبد البر فى العلم :

حدثنا أحمد بن قاسم ثنا عبيد الله بن إدريس ثنا يحيى بن عبد العزيز ثنا عبد الغنى بن أبى عقيل ثنا يغنم بن سالم عن أنس به مختصراً كالمذكور فى المتن ، إلا أنه قدم : « المهلكات » على « المنجيات » ، ويغنم بن سالم كذاب .

إلا أن الطرق الثلاثة قبله بانضمامها يكون الحديث حسناً ولابد إن شاء الله لا سيما مع شاهده الآتى من حديث ابن عمر وابن عباس .

١٤٧٦/٣٤٧٢ - « ثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ ، وثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ ، وثَلاثٌ كَفَّارَاتٌ ، وثَلاثٌ دَرَجَات : فَأَمَّا المُهْلِكَاتُ : فَشُحٌ مُطَاعٌ ، وهَوَىً مُتَّبَعٌ وَإِعْجَابُ المَرْءِ بِنَفْسِه ، وأَمَّا المُنْجِيَاتُ : فَالعَدْلُ فى الغَضَبِ والرِّضَا ، والقَصْدُ فى الفَقْرِ والغِنَى ، وخَشْيَةُ الله تعالى فى السِّرِّ والعَلانِيَة ، وأمَّا الكَفَّارَاتُ : فَانْتِظَارُ الصَّلاة بَعْدَ الصَّلاة ، وإسْبَاغُ الوُضُوءِ فى السَّبَرَات ،ونَقْلُ الأَقْدَامِ إلى الجَمَاعَات ،وأَمَّا الدَّرَجَاتُ : فإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وإفْشَاءُ السَّلامِ والصَّلاةُ بِاللَّيلِ والنَّاسُ نِيَامٌ »

(طس) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وكذا أبو نعيم عن ابن عمر قال : قال العلائى سنده ضعيف وعده فى الميزان من المناكير ، وقال الهيثمى : فيه ابن لهيعة / ومن لا يعرف .

٢٤١
―――
٣

قلت : أبو نعيم [٣/ ٢١٩] لم يخرجه من حديث ابن عمر ، إنما خرجه من حديث ابن عباس مختصرا [١] ، فقال :

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن فروخ ثنا عيسى ابن ميمون ثنا محمد بن كعب قال : سمعت ابن عباس يقول : « قال رسول الله ﷺ ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وعجب كل ذى رأى برأيه » .

ورواه البندهى من طريق أبى القاسم البغوى :ثنا شيبان بن فروخ به .

وله طريق آخر من رواية سعيد بن جبير ، قال ابن حبان فى الضعفاء[٢/ ٢٢٣] :

ثنا محمد بن علان بإذنه ثنا لوين ثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به ، ذكره فى ترجمة محمد بن عون وقال : لا يحتج به إلا فيما وافق الثقات .

٣٤٧٦/١٤٧٧ - « ثَلاثٌ هُنَّ علىَّ فريضةٌ وهنَّ لكم تَطوعٌ : الوترُ ، وركعتا الضُحى ، والفَجرُ »

(حم . ك) عن ابن عباس

قال فى الكبير والصغير : قال ابن حجر : يلزم من قال به وجوب ركعتى الفجر ولم يقولوا به وإن وقع فى كلام بعض السلف ووقع فى كلام الآمدى وابن الحاجب، وقد ورد ما يعارضه أقول : أخشى أن يكون ذلك تحريفا فإن الذى وقفت عليه بخط الحافظ الذهبى فى تلخيص المستدرك "النحر " بالنون وحاء

---

(١) ورواه من طريق أنس بلفظه [٦/ ٢٦٨] .

مهملة لا بفاء وجيم ولعله هو الصواب فلينظر، ثم نقل كلام الحافظ فى تضعيفه وفى غضونه ذكر روايات فيها : « وركعتا الفجر » بدل الضحى .

قلت : ومن عظيم غفلة الشارح أنه ينقل فى كلام الحافظ عدة روايات مصرحة بـ « ركعتى الفجر » بدل الضحى ، وفيها إضافة الركعتين إلى الفجر ، ثم يظن بعد ذلك أنها تحريف وأن الصواب " النحر " بالنون والحاء ولا يهتدى إلى أن ذلك هو التحريف وأن الروايات المذكور فيها « ركعتا الفجر » قاضية على ذلك التصحيف ، والحديث سبق كلامى عليه ونقل كلام الحافظ برمته فى آخر حرف " الألف "/ في حديث «الأضحى عليَّ فريضة وعليكم......».

٢٤٢
―――
٣

١٤٧٧/ ٣٤٧٩- «ثلاثٌ لا تُرَدُّ: الوسَائِدُ والدُّهنُ واللَّبَنُ».
مكرر (أ)

(ت) عن ابن عمر

قال في الكبير: قال (ت): غريب، وفي الميزان عن أبي حاتم: هذا حديث منكر، وقال ابن القيم: حديث معلول رواه الترمذي وذكر علته، ولا أحفظ الآن ما قيل فيه إلا أنه من رواية عبد اللَّه بن مسلم بن حبيب عن أبيه عن ابن عمر، وقال ابن حبان: إسناده حسن لكنه ليس على شرط البخاري.

قلت: هكذا وقع هذا النقل عن ابن حبان ولا أدري ممن تصحف، هل من الشارح أومن الناسخ؟ ولا أدري قائله، إلا أنه عن ابن حبان باطل كما سأذكره، وعبد اللَّه بن مسلم وقع اسم والده في الأصل: «حبيب» وهو تحريف والصواب: «جندب» بالجيم والنون والدال.

والترمذي لم يذكر علة الحديث كما نقله عن ابن القيم، بل رواه عن قتيبة: ثنا ابن أبي فديك عن عبد اللَّه بن مسلم عن أبيه عن ابن عمر به. ثم قال: غريب، وعبد اللَّه بن مسلم هو ابن جندب وهو مديني اهـ.

وهكذا أخرجه أبو نعيم في التاريخ من طريق قتيبة ولم يسم جد عبد اللَّه أيضاً، أما ابن حبان فذكر هذا الحديث في الضعفاء في ترجمة عبد اللَّه بن مسلم بن هرمز فقال:

حدثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن عبد اللَّه الحمال ثنا ابن أبي فديك قال: حدثني عبد اللَّه بن مسلم عن أبيه عن ابن عمر به.

قال ابن حبان: هكذا حدثنا الحسن بن سفيان وقال: عبد اللَّه بن مسلم فقط.

وقد قيل إن رواي هذا الخبر هو عبد اللَّه بن مسلم بن جندب الهذلي، وهو بحديث عبد اللَّه بن مسلم بن هرمز أشبه، وقد روى مسلم بن جندب الهذلي ومسلم بن هرمز جميعا عن ابن عمر، واسم ابن كل واحد منهما عبد اللَّه، فلذلك اشتبه على القائل هذا بذاك اهـ.

كذا قال ابن حبان، وقد صرح بعض الرواة بأنه عبد اللَّه بن مسلم بن جندب لا ابن هرمز، قال الطبراني في مكارم الأخلاق:

٢٤٣ / ٣

ثنا مسعدة بن سعيد المكي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي/ ثنا ابن أبي فديك عن عبد اللَّه بن مسلم بن جندب عن أبيه به، وعبد اللَّه بن مسلم بن جندب ثقة.

وللحديث طريق عن ابن عمر، قال الروياني في مسنده:

ثنا العباس بن محمد ثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن رشيد الختلي ثنا خالد بن زياد الدمشقي ثنا زهير بن محمد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا: «ثلاث لا ينبغي لأحد أن يردهن: اللبن والدهن والوسادة».

١٤٧٧/ ٣٤٨٢- «ثلاثٌ لا يُحاسَبُ بهنَّ العبْدُ: ظلُّ خُصٍ يَسْتَظِلُّ به وكسْرةٌ يَشدُّ بها صُلْبَه، وثوْبٌ يُوارى به عَوْرَتَه».

مكرر (ب)

(حم) في الزهد، (هب) عن الحسن مرسلا

قلت: وهم المصنف في عزو هذا اللفظ إلى أحمد في الزهد، بل هذا لفظ ابنه عبد اللَّه في زوائد زهد أبيه، فإنه قال:

حدثنا بيان بن الحكم ثنا محمد بن حاتم حدثني بشر بن الحارث ثنا عيسى بن يونس عن هشام عن الحسن به.

أما أحمد فقال: حدثنا حسين ثنا المبارك عن الحسن قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ثلاث ليس على ابن آدم فيهما حساب: ثوب يوارى به عورته وطعام يقيم

صلبه ويبيت يكنه، فما فوق ذلك فعليه فيه حساب»، خرجه أحمد آخر الزهد (ص٣٩٦)، وأما ابنه عبد اللَّه فذكره أول الكتاب (ص١٢).

١٤٧٧/ ٣٤٨٦- «ثلاثٌ يُجلِّينَ البَصَرَ: النَّظُر إلى الخُضْرةِ وإلى الماءِ الجَارِي وإلى الوجْهِ الحَسَنِ». مكرر (جـ)

(ك) في تاريخه عن علي وعن ابن عمر

وأبو نعيم في الطب عن عائشة

الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي سعيد

قال في الكبير في الكلام على حديث علي: قال ابن الجوزي: باطل موضوع، ووهب كذاب -يعني ابن وهب البختري- .... إلخ، قال: ولم يتعقبه المؤلف إلا بأنه ورد من طريق آخر وهو ينافي قوله: وعن ابن عمر.... إلخ.

قلت: كلام الشارح هنا لا يفهم، والمصنف تعقبه بطرق متعددة لم يذكر جميعها هنا بل أطال في ذلك في نحو صحيفتين، فما أدري ما يقول الشارح، وإذ ذكرت من طرقه ما لم يذكره المصنف في كتاب «الحسن / والجمال الذى أفردته لما ورد فيه من المرفوع خاصة ، وكذا فى مستخرجى على مسند الشهاب.

٢٤٤ / ٣

١٤٧٨/ ٣٤٨٨ - « ثَلاثٌ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ : رَجُلٌ غَسَلَ ثِيَابَهُ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَلَفًا ، ورَجُلٌ لَمْ يَنْصِبْ علَى مُسْتَوقِدِهِ قِدْرَانِ ، وَرَجُلٌ دَعَا بِشَرَابٍ فَلَمْ يُقَلْ لَهُ : أَيُّهُمَا تُرِيدُ »

أبو الشيخ فى الثواب عن أبى سعيد

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : بل هو حديث موضوع ، قال أبو الشيخ :

حدثنا الوليد بن أبان ثنا عبد الله بن أحمد الأشتكى ثنا محمد بن عمران بن الحكم ثنا منصور بن عمار ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبى الهيثم عن أبي سعيد به وعبد الله بن أحمد الأشتكى كذاب وقال الذهبى : روى خبرا موضوعا .

قلت : أحسبه هذا .

١٤٧٩/٣٤٨٩ - « ثَلاثٌ يُدْرِكُ بِهِنَّ العَبْدُ رَغَائِبَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ : الصَّبْرُ على البَلاءِ ، والرِّضَا بِالقَضَاء ، والدُّعَاءُ فى الرَّخَاءِ »

أبو الشيخ عن عمران بن حصين

قلت : وهم المؤلف فى ذكر هذا الحديث ، فإن أبا الشيخ رواه عن عمران موقوفا ، قال أبو الشيخ :

ثنا أبو العباس الهروى ثنا محمد بن عبد الملك المروزى ثنا أبو صالح ثنا الليث ابن سعد حدثنى خالد بن يزيد عن محمد بن عبد الله عن عمران بن حصين قال : وذكره موقوفا .

نعم أخرجه الديلمى من طريق أبي يزيد البسطامى :

ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن أبى هلال التيمى قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكره .

١٤٨٠/٣٤٩١ - « ثَلاث إذا رَأَيْتَهُنَّ فَعِنْدَ ذلك تَقُومُ السَّاعَةُ : خَرَابُ العَامِرِ وَعِمَارَةُ الخَرَابِ ، وأَنْ يَكُونَ المَعْرُوفُ مُنْكَرًا والمُنْكَرُ مَعْرُوفًا ، وأَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بالأَمَانَةِ تَمَرُّسَ البَعِيرِ بِالشَّجَرَةِ »

ابن عساكر عن محمد بن عطية السعدى

قال فى الكبير : وكلام المؤلف كالصريح فى أنه صحابى ، وهى غفلة عن / قول التقريب وغيره : وَهِمَ من زعم أن له صحبة مات على رأس المائة .

٢٤٥ / ٣

ورواه أيضا من هذا الوجه الطبرانى ، قال الهيثمى : وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى ، وهو ضعيف ، فما أوهمه صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من المشاهير غير سديد .

قلت : فيه أمور ، الأول : ما أوهمه استدراك الشارح من أنه لم يخرجه إلا

وابن منده ، وابن شاهين ، وأبو بكر الإسماعيلي ، والديلمي في مسند الفردوس ، لاسيما وهذا الأخير من مراجع الشارح .

الثاني : أن الهيثمي ذكره بغير اللفظ المذكور في الكتاب ، بل لفظه عن عروة ابن محمد السعدي عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال : « ثلاث إذا رأيتهن فعندك عندك إخراب العامر وإعمار الخراب ، وأن يكون الغزو رفدا وأن يتمرس الرجل بأمانته تمرس البعير بالشجرة » رواه الطبراني [١٩/ ٢٤٣، رقم ٥٤٥] ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف ا هـ .

وفي نقل الهيثمي أيضا خلاف لما أسنده الديلمي من طريق الطبراني كما سأذكره.

الثالث : أن محمد بن عطية السعدي اختلف في صحبته ، والرواة بهذا الحديث عن الأوزاعي عن محمد بن خُزابة اختلفوا عليه في صحابيه على أقوال ، القول الأول : عن الأوزاعي عن محمد بن خُزابة عن محمد بن عروة عن أبيه ، فيكون صحابي الحديث هو عروة ، هكذا رواه البغوي من طريق أبي المغيرة عن الأوزاعي ، قال البغوي : والصواب عندي رواية الوليد وهو عروة بن محمد بن عطية السعدي عن أبيه ، ولا أحسب لمحمد صحبة ، فكأن محمد بن عروة مقلوب عروة بن محمد ا هـ .

وقال الحافظ : هذا غلط نشأ عن قلب وإسقاط ، أما القلب فإن الصواب عن الأوزاعي عن عروة بن محمد ، وأما الإسقاط فإنما هو : عن عروة بن محمد عن أبيه عن جده عطية ا هـ .

القول الثاني : عن الأوزاعي عن محمد بن خُزابة عن عروة بن محمد بن عطية عن أبيه ، كذا رواه البغوي / من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي

٢٤٦ / ٣

وكذا رواه ابن منده من طريق رواد بن الجراح ويحيى بن عبد الله البابلتى كلاهما عن الأوزاعى ، ورواه أبو نعيم من طريق عبد الله بن الضحاك عن الأوزاعى مثله ، وهذا القول هو الذى أسنده أيضا ابن عساكر كما فى المتن .

القول الثالث : عن الأوزاعى عن محمد بن خُزابة عن عروة بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده عطية ، هكذا قال يحيى بن عبد الله البابلتى مرة أخرى عن الأوزاعى ، أخرجه من طريقه الطبرانى [١٩/٢٤٣، رقم٥٤٥] :

ثنا أبو شعيب ثنا البابلتى حدثنا الأوزاعى حدثنى محمد بن خُزابة حدثنى عروة ابن محمد السعدى عن أبيه محمد بن عطية [(١)] قال : « قال رسول الله ﷺ : ثلاث إذا رأيتهن فعند ذلك تقوم الساعة ، إخراب العامر وإعمار الخراب ، وأن يكون الغزو نداء ، وأن يتمرس الرجل بأمانته » الحديث وعن الطبرانى أخرجه أبو نعيم ، ومن جهته الديلمى فى مسند الفردوس ، وهكذا رواه يحيى بن حمزة عن الأوزاعى ، إلا أنه قال : عن عروة بن محمد عن أبيه عن جده ولم يسم عطية ، وهذا القول الأخير هو الصواب - أعنى كون صحابى الحديث عطية بن عروة السعدي والد محمد - وإن ذكر كثير ا أن محمد بن عطية صحابى أيضا أدرك النبى ﷺ وهو صغير ، إلا أن الرواية والسماع لأبيه ، أما المصنف الذى عزا الحديث لابن عساكر فذكره كما وقع عنده ، وليس الكتاب كتاب توسع حتى يبين ما وقع فيه من الاختلاف والاضطراب ، وقد يكون لم يتبين له من جهة الدليل أرجحية قول على آخر فى صحبته وعدمها ، فذكره كما وقع عند مخرجه .

---

(١) فى الأصل : « عن أبيه محمد بن عطية عن أبيه » والصواب ما أثبتناه ، والله أعلم .

فـــائـــدة

وقع فى مجمع الزوائد فى هذا الحـديث : « وأن يكون الغزو رفدا » وفى أسد الغابة نقلا عن معجم الإسماعيلى والصحابة لأبى موسى المدينى : « وأن يكون الغزو فيئا » وفى مسند الفردوس للديلمى عن أبي نعيم عن الطبرانـى/ : «وأن يكـون الغزو نـداء » ، وهذا هو الـصحيح المـطابق لـلواقع وهـو من عجيب معجـزاته ﷺ وإخباره بـالكائن بـعده من المغـيبات ، فإن أهـل العصر قـصروا غزوهـم عـلى الـنـداء فى الشـوارع بـ " يـسقط فـلان " و " يعيـش فلان " و" لتسقط دولة كـذا " و " ليعش الاستقلال " طامعين أنهم بـهذا سيخرجون المستعمرين مـن الدول العظام أهل العدة والعدد والبطـش والقوة من بلادهم ، وذلك [لم] يـكن يخطر بـبال أحد من البـشر حتى أُحدث فـى هذه الأزمان ، فصلى الله على هذا الرسول الكريم والنبي العظيم .

٢٤٧/٣

١٤٨١/ ٣٤٩٤ -« ثَلاثَةٌ أنَا خَصْـمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَنْ كُـنْتُ خَصْمُهُ خَصمتُـهُ : رَجُلٌ أعْطَى بِى ثُمَّ غَـدَرَ ، ورَجُلٌ بَاعَ حُرًا فَأكَلَ ثَـمَنَهُ ، ورَجُلٌ اسْتأْجَرَ أجِيراً فَاسْتَوفَى مِنْهُ ولَمْ يُوَفِّهِ »

(ه) عن أبي هريرة

قال فى الكـبير : ظاهـر اقتصاره على ابن ماجـه أنه لا يـوجـد مـخـرجـا فى الصحيحين والأمر بخلافه ، فقد رواه البخارى فى البيع والإجارة لكن بدون : « ومن كنت خصمه خـصمته » ولفظه عن الله تعالى : « ثلاثـة أنا خصمهم » الحديث .

قلت : انظر إلى تدليس الشارح وتلبيسه لتمشية غرضه ، يقول : ولفظـه : عن الله تعـالـى : « ثلاثة أنا خصمهم » الحديث ، حـتى يوهـم

أن أول الحديث فى صحيح البخارى : « ثلاثة » كما هنا ، فيكون المصنف مقصرا فى عدم عزوه إليه، ولو أنصف الشارح واتقى الله لقال : ولفظه : «قال الله تعالى : ثلاثة» فإن البخارى [٣/١٠٨، رقم ٢٢٢٧] كذلك خرجه ، فقال :

حدثنى بشر بن مرحوم ثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبى سعيد عن أبي هريرة عن النبى ﷺ قال : « قال الله : ثلاثة » الحديث ، فموضع هذا حينئذ حرف " القاف "، وقد ذكره المصنف فيه وعزاه لأحمد والبخارى وافتضح تلبيس الشارح وتدليسه وبان قصوره وتقصيرة .

١٤٨٢/ ٣٤٩٥ - « ثَلاثَةٌ تَحْتَ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ : القُرْآنُ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ / يُحَاجُّ العِبَادِ ، والرَّحِمُ تُنَادِى : صِلْ مَنْ وَصَلَنِى ، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِى ، والأَمَانَةُ »

$\frac{٢٤٨}{٣}$

الحكيم ومحمد بن نصر

قال فى الكبير : زاد الشارح فى فوائده عن عبد الرحمن بن عوف ، ورواه عنه أيضا البغوى فى شرح السنة ، قال المناوى : وفيه كثير بن عبد الله اليشكرى متكلم فيه .

قلت : محمد بن نصر لم يخرجه فى فوائده كما زعمه الشارح ، وزاده من عنده بل أخرجه فى كتاب قيام الليل ، قال :

حدثنى أبو زرعة ثنا محمد بن أبي بكر المقدمى ثنا كثير بن عبد الله قال : زعم الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبى ﷺ فذكره .

والبغوى أخرجه أيضا فى كتاب التفسير كما خرجه فى شرح السنة، وأسنده

فى كلا الكتابين من طريق ابن زنجويه ، وهو عنده فى كتاب الأدب قال : ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا كثير بن عبد الله اليشكرى ثنا الحسن بن عبد الرحمن به .

وأخرجه أيضا أبو الشيخ ، قال : حدثنا أبو العباس الخزاعى ثنا مسلم بن إبراهيم به .

وأما الحكيم الترمذى فأخرجه فى النوادر فى الأصل التاسع والأربعين ومائة [1] قال [١/ ٧٠٩] :

حدثنا أبى رحمه الله ثنا الحمانى ثنا زيد بن الحباب قال : أخبرنى كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف قال : أخبرنى الحسن بن عبد الرحمن به .

كذا وقع عنده كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، ووقع عند البغوى : كثير ابن عبد الله اليشكرى ، وهما اثنان فرقهما ابن أبى حاتم ، فذكر أولا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، ونقل الجرح فيه عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبى زرعة ، ثم ذكر كثير بن عبد الله اليشكرى ، وقال : روى عن الحسن بن عبد الرحمن بن عوف وعنه مسلم بن إبراهيم وعبيد الله القواريرى ومحمد بن أبى بكر المقدمى والصلت بن مسعود الجحدرى ، ولم يذكر فيه جرحا ، وتبعه الذهبى فى الميزان فذكر أولا كثير بن عبد الله المزنى ثم ذكر كثير بن عبد الله اليشكرى ، وقال : روى عن الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، وعنه مسلم بن إبراهيم ، قال العقيلى : لا يصح إسناده ، ثم ذكر هذا الحديث ، وتبعه أيضا الحافظ فى اللسان فأسقط المزنى لأنه فى التهذيب وذكر / اليشكرى ، وزاد بعد ذكر هذا الحديث قوله : وذكره ابن حبان فى الثقات ، ثم حكى عن الحسينى أنه وهم الذهبى فى اسم أبيه وأنه

٢٤٩
―――
٣

(١) وهو فى الأصل الثامن والأربعين ومائة ، وليس فى التاسع والأربعين ومائة ، فلعله انتقل بصره .

حبيب ، ثم رده بأن ابن حبان فرق بين ابن حبيب وبين ابن عبد الله ، لكنه في التهذيب وهو بلا شك تابع لأصله جعل المزني هو اليشكري ، فلم يفرق بينهما ولم ينبه على من فرق بينهما ، فقال : كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد ابن ملحة اليشكري المزني المدني ، فالظاهر أن ما سلكه صاحب التهذيب من جعلهما واحدا هو الصواب ، بل هو كذلك جزما إن شاء الله تعالى ، لأن الحكيم الترمذي صرح باسم جده وأبي جده ، والرواة عنهما واحد ، ولأنهم لم يعرفوا اليشكري بشيء ولم يذكروا فيه كلاما إلا روايته لهذا الحديث ، فكأنه لما وقع في بعض الأسانيد بذكر اليشكري وهو مشهور بنسبة المزني ، ولم يذكر مع اليشكري اسم والده وجده ظنوه أو من ظنه أولا اثنين وتبعه الآخرون وهما واحد والله أعلم .

٣٤٩٨/١٤٨٣ - « ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَغْبِطُهُمُ الأَوَّلُونَ والآخَرُونَ : عَبْدٌ أدَّى حَقَّ اللهِ وحَقَّ مَوَالِيهِ ورَجُلٌ يَؤُمُّ قَوْمًا وهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، ورَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ »

(حم . ت) عن ابن عمر

قال في الكبير: قال (ت) : حسن غريب ، وقال الصدر المناوي : فيه أبو اليقظان عثمان بن عمير ، قال الذهبي : كان شيعيا ضعفوه .

قلت : يأتي الكلام عليه في الذي بعده .

٣٤٩٩/١٤٨٤ - « ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ يَوْمَ القِيَامَةِ لا يَهُولُهُمُ الفَزَعُ ولا يَفْزَعُونَ حِينَ يَفْزَعُ النَّاسُ : رَجُلٌ تَعَلَّمَ القُرْآنَ فَقَامَ بِهِ يَطْلُبُ وَجْهَ اللهِ وَمَا عِنْدَهُ ، ورَجُلٌ نَادَى في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ يَطْلُبُ وَجْهَ اللهِ وَمَا عِنْدَهُ ، ومَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعْهُ رِقُّ الدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ »

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه بحر بن كنيز السقاء ضعيف بل متروك .

٢٥٠
―――
٣

قلت :/ هذا الحديث والذى قبله واحد له طريقان :

الأول : رواه أحمد [٢/ ٢٦] والترمذى [٤/ ٦٩٧] وابن ترثال فى جزئه وأبو نعيم فى الحلية [٩/ ٣٢٠] والتاريخ [٢/ ٣٣٥] كلهم من رواية أبى اليقظان عن زاذان عن ابن عمر .

والطريق الثانى : رواه الطبرانى [١٢/ ٤٣٣ ، رقم ١٣٥٨٤] وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣١٨] من طريق بحر بن كنيز السقا عن الحجاج بن فرابصة عن الأعمش عن عطاء عن ابن عمر : قال لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة ومرة حتى عدَّ سبع مرات ، ما حدثت به فذكره ، وبحر بن كنيز ضعيف .

لكن الطريق الأول متابعة حسنة له ، وله مع ذلك شاهد من حديث أبى سعيد الخدرى ، أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٥/ ١٠٦] عن الطبرانى :

ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عباد بن أحمد العرزمى ثنا عمى عن أبيه عن عمرو بن شمر عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد الخدرى به مثله .

١٤٨٥/ ٣٥٠٠ - « ثَلاثَةٌ فِى ظِلِّ اللهِ عَزَّ وجَلَّ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ ، رَجُلٌ حَيْثُ تَوَجه عَلِمَ أنَّ اللهَ تَعَالى مَعَهُ ، ورَجُلٌ دَعَتهُ امْرَأَةٌ إلى نَفْسِهَا فَتَركَهَا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ورَجُلٌ أحَبَّ لِجَلالِ اللهِ »

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه بشر بن نمير وهو متروك .

قلت : ومن طريقه أيضا أخرجه الديلمى [٢/ ١٥٨ ، رقم ٢٣٥٠] :

أخبرنا نصر بن محمد بن على الخياط أخبرنا أبى أنا أبو بكر عبد الله بن أحمد ابن روزنه ثنا إبراهيم بن أحمد بن وهبان ثنا خلف بن عمرو ثنا غسان بن المفضل ثنا عمر بن على عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبى أمامة به .

٣٥٠١/١٤٨٦ - « ثَلاثَةٌ فى ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ : وَاصِلُ الرَّحِمِ يَزِيدُ اللهُ فى رِزْقِهِ وَيَمُدُّ فى أَجَلِه وامْرَأَةٌ مَاتَ زَوْجُهَا وتَرَكَ عَلَيهَا أَيْتَامًا صِغَارًا فَقَالَتْ: لاأَتَزَوَّجُ أُقِيمُ عَلَى أَيْتَامِى حَتَّى يَمُوتُوا أَوْ يُغْنِيَهُمُ اللهُ ، وَعَبْدٌ صَنَعَ طَعَامًا فَأَضَافَ ضَيْفَهُ ، وَأَحْسَنَ نَفَقَتَهُ فَدَعَا عَلَيهِ اليَتِيمَ وَالمِسْكِينَ فَأَطْعَمَهُمْ لِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

أبو الشيخ فى الثواب والأصبهانى (فر) عن أنس

قال الشارح : بإسناد فيه ضعف واضطراب .

٢٥١/٣

وقال فى الكبير :/ فيه حفص بن عبد الرحمن ، قال الذهبى فى الضعفاء : قال أبو حاتم : مضطرب الحديث .

قلت : فى هذا أوهام ، الأول : أن قوله فى الصغير فيه اضطراب خطأ فاحش يدل على أنه لا يعرف معنى المضطرب ولو أنه شرح النخبة وشرحها أيضاً ، فإنه ظن أن قول أبى حاتم فى حفص " مضطرب الحديث " هو مثل قول أهل الحديث " فيه اضطراب " ، وبينهما بعد ما بين الشارح رحمه الله وبين التحقيق كما هو معروف بداهة لطلاب الحديث .

الثانى : أن حفص بن عبد الرحمن إنما هو فى سند الديلمى [١٥٧/٢ ، رقم ٢٣٤٩] ، فإنه قال :

أخبرنا أبى ثنا على بن الحسين ثنا عبد الملك بن محمد بن ساد المغربى ثنا نصر ابن محمد العطار الزاهد حدثنا محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا إبراهيم بن منصور ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا الهيثم بن حماز عن يزيد الرقاشى عن أنس به .

أما أبو الشيخ فقال :

قال جدى : حدثنا أبو عثمان ثنا ابن أبى جعفر ثنا أبى عن الهيثم بن حماز به .

الثالث : أنه تعرض لمن لا مدخل له فى الحديث وسكت عمن يضعف به الحديث وهو الهيثم بن حماز وشيخه يزيد الرقاشى ، فإنهما متروكان .

١٤٨٧/ ٣٥٠٢ - « ثَلاثَةٌ فى ضَمَانِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ خَرَجَ إلى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللهِ تَعَالى ، ورَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فى سَبِيلِ اللهِ ، ورَجُلٌ خَرَجَ حَاجًّا » .

(حل) عن أبى هريرة

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : ليس بضعيف فإن رجال السند ثقات ، ولم أر فيهم من ذكر فى الضعفاء ، قال أبو نعيم [٩/ ٢٥١]:

ثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المروانى ثنا زنجويه بن محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الله بن الزبير هو الحميدى ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة به ، لا سيما وله شواهد فى الصحيح .

١٤٨٨/ ٣٥١٥ - « ثَلاثَةٌ هُمْ حُدَّاثُ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ : رَجُلٌ لَمْ يَمْشِ بَيْنَ اثْنَيْنِ بِمِرَاءٍ قَطُّ ، ورَجُلٌ لَمْ تُحَدِّثْهُ نَفْسُهُ بِزِنًا قَطُّ ، ورَجُلٌ لَمْ يَخْلِطْ كَسْبَهُ بِرِبًا قَطُّ » .

(حل) عن أنس

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

٢٥٢
——
٣

قلت : / الغالب على الظن أنه باطل لأنه من رواية عبد الغفار بن الحسن ، قال الأزدى : كذاب عن محمد عن منصور بن النضر بن محرز وهما مجهولان عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس .

وقد أخرجه أيضاً أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢ / ٢٩٤] ، بسنده فى الحلية [٣ / ٣٦٣] .

١٤٨٩/٣٥٢٥ - « ثَلاثَـةٌ لا تَقْرَبُهُـمُ المَلائِكَـةُ بخيرٍ : السَّكْرَانُ ، وَالمُتَضَـمِّخُ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَالحَائِضُ وَالجُنُبُ » .

البزار عن بريدة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبد الله بن حكيم لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : لـه طريق آخـر من حـديث ابن عبـاس ، قـال أبـو نعيـم فى الحلية [٤ / ٩٨] :

حدثنا أحمد بن عبيد الله ثنا عبد الله بن وهب ثنا اليمان بن سعيد ثنا خالد ابن يزيد القسرى ثنا عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تقربهم الملائكة ، السكران حتى يفيق من سكره ، والجنب حتى يغتسل ويصلى ، والمتخلق بالزعفران حتى يغسل عنه » .

١٤٩٠/٣٥٣٢ - « ثَلاثَةٌ لا يَرِيحُونَ رَائحَةَ الجَنَّةِ : رَجُلٌ ادَّعَى إلى غَيرِ أَبِيهِ ، ورَجُلٌ كَذَبَ عَلَىَّ ، ورَجُلٌ كَذَبَ عَلَى عَيْنَيْهِ » .

(خط) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه البزار ، قال الهيثمى : وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف ولم يوثقه أحد .

قلت : هذا الحديث ما وقفت عليه فى تاريخ الخطيب فليحرر .

وقد أخرجه أيضاً الديلمى [٢ / ١٥١ ، رقم ٢٣٣٠] من طريق أبى نعيم عن الطبرانى عن المقداد عن أبى صالح الحرانى عن عبد الرزاق وهو ابن عمر عن الزهرى عن سعيد بن سلمة عن أبى هريرة .

١٤٩١/٣٥٣٣ - « ثَلاثَةٌ لا يَسْتَخِفُّ بِهِمْ إلا مُنَافِقٌ : ذُو الشَّيْبَةِ فى الإسْلامِ ، وذُو العِلْمِ ، وإِمَامٌ مُقْسِطٌ » .

(طب) عن أبى أمامة

قال الشارح : بإسناد ضعيف لكن له شواهد .

قلت : أنف الشارح أن يقول عن هذه الشواهد أن المصنف ذكرها فى اللآلىء المصنوعة ، فإنه أطال فى ذكر الأحاديث الواردة فى هذا الباب وذكر منها حديث أبى أمامة هذا ، وحديث جابر المذكور قبله / (وذلك فى الجزء الأول ص ٧٨ وما بعدها) .

٢٥٣ / ٣

١٤٩٢/٣٥٣٧ - « ثَلاثَةٌ لا يَقْبَلُ الله لَهُمْ صَلاةً ولا تُرْفَعُ لَهُمْ إلى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ : العَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إلى مَوَالِيهِ ، والمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى ، والسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ » .

ابن خزيمة (حب . هب) عن جابر

قال فى الكبير : قال البيهقى فى السنن : تفرد به زهير ، قال الذهبى فى المهذب : قلت : هذا من مناكير زهير اهـ .وفيه هشام بن عمار سبق فيه كلام

قلت : الحديث فى نسخة هشام ، ورواه أيضاً الربعى السوار فى جزئه من رواية هشام :

ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر .

وكلام الذهبى ذكره أيضاً فى ترجمة زهير من الميزان [٢ / ٨٤ ، ترجمة ٢٩١٨] .

١٤٩٣/ ٣٥٤١ - «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يُزَكِّيهِمْ ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ولَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : شَيْخٌ زَانٍ ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ » .

(م . ن) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضاً الطحاوى فى مشكل الآثار [٩ / ١١٤ ، رقم ٣٤٨٩] وأبو الليث فى باب الكبر من التنبيه .

١٤٩٤/ ٣٥٤٧ - « ثَلاثَةٌ لا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ : الشِّرْكُ بِاللهِ ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ ، وَالفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ » .

(طب) عن ثوبان

قال [فى الكبير] : قال الهيثمي : فيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف .

قلت : قال الطبرانى [٢ / ٩٥ ، رقم ١٤٢٠] :

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ثنا يزيد بن ربيعة ثنا أبو الأشعث عن ثوبان به .

١٤٩٥/٣٥٥١ - « ثَلاثَةٌ يُحِبُّهم الله تعالى وثَلاثَةٌ يَشْنَؤُهم الله : الرَّجُلُ يَلْقَى العَدُوَّ فى فِئَة فَيَنْصِبُ لَهُمْ نَحْرَهُ حَتَّى يُقْتَلَ أوْ يَفْتَحَ لأصْحَابِه ، والقَوْمُ يُسَافِرُونَ فَيَطُولُ سُرَاهُمْ حَتَّى يُحِبُّوا أنْ يَمَسُّوا الأرْضَ فَيَنْزِلُونَ فَيَتَنَحَّى أحَدُهُمْ فَيُصَلِّى حَتَّى يُوقِظَهُمْ لِرَحِيلِهِمْ ، والرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الجَارُ يُؤْذِيهِ جَارُهُ فَيَصْبِرُ عَلَى أذَاهُ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا بِمَوْتٍ أوْ ظَعْنٍ ، والذين يَشْنَؤُهُمُ الله : التَّاجِرُ الحَلاَّفُ ، والفَقِيرُ المُخْتَالُ ، والبَخِيلُ المَنَّانُ » .

(حم) عن أبى ذر

قال [فى الكبير] : قال الحافظ العراقى : فيه ابن الأحمس ولا يعرف حاله، قال : ورواه أيضاً أحمد والنسائى بلفظ آخر بإسناد جيد .

قلت : اللفظ الآخر هو الذى ذكره المصنف قبل هذا وأخرجه أيضاً الطحاوى فى مشكل الآثار [٧/ ٢١٤ ، رقم ٢٧٨٤] بنحو هذا ، فقال :

٢٥٤
―――
٣

حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك الهمدانى ثنا عبد الوهاب / بن عطاء ثنا الجريرى عن أبى العلاء عن مطرف عن أبى ذر ، ثم أخرجه من وجوه أخرى [٧/ ٢١٤ ، رقم ٢٧٨٤] عن يزيد أبى العلاء به .

١٤٩٦/ ٣٥٥٤ - « ثَلاثَةٌ يَدْعُونَ الله عَزَّ وَجَلَّ فَلا يُسْتَجَابُ لَهُمْ : رَجُلٌ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الخُلُقِ فلَمْ يُطَلِّقْهَا ، ورَجُلٌ كَانَ لَهُ على رَجُلٍ مَالٌ فَلَمْ يُشْهِدْ عَلَيه ، ورَجُلٌ آتَى سَفِيهًا مَالَهُ وَقَدْ قال الله تعالى : ﴿ ولا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أمْوَالَكُمْ ﴾ » .

(ك) عن أبى موسى الأشعرى

قلت : رواه الحاكم [٢/ ٢٠٢ ، رقم ٣١٨١] : من طريق أبى المثنى معاذ بن معاذ العنبرى :

ثنا أبى ثنا شعبة عن فراس عن الشعبى عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه عن النبى ﷺ به ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبى موسى .

قلت : لكن معاذاً لم ينفرد برفعه من بين أصحاب شعبة بل توبع على رفعه قال أبو نعيم فى مسند فراس :

ثنا على بن محمد بن إسماعيل وإبراهيم بن إسحاق قالا : حدثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا محمد بن خلف الحدادى ثنا عثمان وعمرو بن حكام قالا : حدثنا شعبة ، فذكره وقال : رفعه عمرو بن حكام ، ثم ذكر متنه ، ثم قال أبو نعيم : ورواه غندر وروح موقوفاً .

قلت : وقد ورد عن روح مرفوعاً أيضاً كما سأذكره .

وقال الطحاوى فى مشكل الآثار [٦/٣٥٧ ، رقم ٢٥٣٠] :

ثنا أبو أمية ثنا عمرو بن حكام به مرفوعاً ، ثم قال الطحاوى : واحتملنا هذا الحديث عن عمرو بن حكام ، وإن كانوا يقولون فى روايته ما يقولونه فيها ، إذ كان معاذ بن معاذ العنبرى قد حدث به عن شعبة ، كما حدث هو عنه مرفوعاً .

قلت :وقد تابعهما غيرهما على رفعه أيضاً ، قال أبو نعيم فى مسند فراس :

ثنا الطبرانى ثنا محمد بن جعفر الرازى ثنا أبو بكر بن أبى الأسود ثنا داود بن إبراهيم الواسطى ثنا شعبة به مرفوعاً ، إلا أنه خالف فى متنه ولفظه : « ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم ، رجل تحته امرأة سوء فلم يطلقها ، ورجل له جار سوء فلا يتحول عنه ، ورجل كان له غريم سوء فأعطاه البعض فلم يأخذ فذهب الكل » .

وقال البندهى فى شرح المقامات :

٢٥٥
―――
٣

أخبرنا أبو القاسم / إبراهيم بن أبى القاسم المسجدى فى كتابه أنا أبو سعيد فضل ابن أبى الخير محمد بن أحمد بن إبراهيم الميهى شيخ الصوفية أنا زاهر ابن أحمد السرخسى أنا أحمد بن محمد البرتى الحافظ ثنا أبو الأزهر أحمد ابن الأزهر ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة به مرفوعاً مثل لفظ المتن .

١٤٩٧/ ٣٥٥٥ - « ثَلاثَةٌ يَضْحَكُ اللهُ إِلَيْهِمْ : الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّى ، والقَوْمُ إِذَا صفُّوا لِلصَّلاةِ ، والقَوْمُ إِذَا صفُّوا لِلقِتَالِ »

(حم . ع) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : ورواه ابن ماجه فى باب ما أنكرت الجهمية ، من حديث أبى سعيد مع بعض خلف لفظى .

قلت : لو سلك الشارح هذا المسلك فى كل الكتاب لكان قد أنصف وأعطى العلم والأدب وضعه ، ولكنه كما ترى فيما سبق وهذا الحديث الذى عزاه لابن ماجه قد ذكره المصنف سابقاً بلفظ : « إن الله ليضحك إلى ثلاثة » ، وعزاه لابن ماجه أيضا [١ / ٧٣ ،رقم ٢٠٠] ، والشارح نَسِىٌّ جداً .

١٤٩٨/ ٣٥٦٠ - « ثَمَنُ الجَنَّةِ : لا إِلَهَ إِلا اللهُ » .

(عد) وابن مردويه عن أنس ،

عبد بن حميد فى تفسيره عن الحسن مرسلا

قلت : أخرجه أيضاً الديلمى فى مسند الفردوس [٢/ ١٦٤ ،رقم ٢٣٧٠] ، من طريق الحسن عن أنس بهذا اللفظ وزيادة : « وثمن النعمة الحمد لله » .
وأخرجه فى حرف الثاء بلفظ آخر من رواية ثابت عن أنس ، قال :

أخبرنا والدى أخبرنا عبد الملك بن عبد الغفار أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البزار ثنا أحمد بن محمد بن صالح البروجردى ثنا إبراهيم ابن الحسين بن دازيل ثنا أدم بن أبى إياس ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن

الشهيد عن الحسن عن أنس قال : « قال رسول الله ﷺ : ثمن الجنة لا إله إلا الله ، وثمن النعمة الحمد لله » .

وقال أيضاً في حرف التاء [٢/ ١١٧، رقم٢٢٣٣] :

أخبرتنا أسماء بنت محمد بن عمر عن أبي طاهر الحسناباذي عن محمد بن إبراهيم عن خيثمة عن ابن ميسرة عن حماد بن زيد الجبلي عن عصام بن طليق عن ثابت عن أنس قال : « قال رسول الله ﷺ : التوحيد / ثمن الجنة والحمد ثمن كل نعمة ، ويتقاسمون الجنة بأعمالهم » .

٢٥٦
―――
٣

١٤٩٩/ ٣٥٦٢ - « ثَمَنُ القَيْنَةِ سُحْتٌ ، وَغِنَاؤُهَا حَرَامٌ ، وَالنَّظَرُ إِلَيْهَا حَرَامٌ ، وثَمَنُهَا مِثْلُ ثَمَنِ الكَلْبِ ، وثَمَنُ الكَلْبِ سُحْتٌ ، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ عَلَى السُّحْتِ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ » .

(طب) عن عمر

قال في الكبير : ورواه عنه الديلمي أيضاً ، قال الذهبي : والخبر منكر .

قلت : الذهبي قال ذلك في حديث عبد الله بن عمر من رواية محمد بن إبراهيم بن زياد المصري : ثنا أحمد بالنهروان ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر به مختصراً .

قال الذهبي [١/ ١١٧ / ٤٥٣] : فأحمد هذا لا يعرف ، والخبر منكر اهـ . ذكره في ترجمة أحمد بن عبد الصمد أبي أيوب الأنصاري الزرقي .

أما حديث عمر فهو من رواية يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو مختلف فيه ، ضعفه الجمهور ، وقال ابن معين في رواية : لا بأس به .

١٥٠٠/ ٣٥٦٧ - « الثَّالِثُ مَلْعُونٌ ، يَعْنِي عَلَى الدَّابَّةِ » .

(طب) عن المهاجر بن قنفذ

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات اهـ . وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فلم يصب .

قلت : وكذلك أجمل الشارح النقل وأبهمه فلم يصب ، لأن ظاهره يفيد أنه وقع اختلاف فى إسنادٍ واحد من الوضع إلى كون رجاله ثقات ، وليس كذلك بل الحديث أورده ابن الجوزى [٢/ ٢٢٢] من طريق ابن النقور ، ثم من رواية عبد الله بن محمد البغوى :

ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن أبى العنبس عن زاذان : أنه رأى ثلاثة على بغل ، فقال : " لينزل أحدكم ، فإن رسول الله ﷺ لعن الثالث " ثم قال ابن الجوزى : منقطع الإسناد ، فهو لم يقع له موصولا .

كما خرجه الطبرانى من وجه آخر إذ قال [٢٠/ ٣٣٠ ، ٧٨٢] :

حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا أبو معاوية محمد بن خازم عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن المهاجر قال : " رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على دابة ، فقال : الثالث ملعون " .



حرف الجيم

١٥٠١/ ٣٥٧٤ - « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ مِنْ غَيْرِهِ » .

ابن سعد عن الشريد بن سويد

قلت : قال ابن سعد : أخبرنا عفان بن مسلم ثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن الشريد بن سويد الثقفى به .

ورواه أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج عن عبدان الأهوازى :

ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ثنا أبى ثنا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن عمرو ابن شعيب فقال : عن أبيه عن جده عن الشريد بن سويد به بلفظ : « جار الدار أحق بعقب أرضه » ، فإن كان هذا محفوظا فهو من رواية صحابى عن صحابى ، والسند الأول منقطع .

٢/١٥٠٢/٣٥٧٧ - « جَالِسُوا الكُبَرَاءَ ، وَسَائِلُوا العُلَمَاءَ ، وَخَالِطُوا الحُكَمَاءَ » .

(طب) عن أبي جحيفة

قال في الكبير : قال الهيثمي : رواه الطبراني من طريقين أحدهما هذه والأخرى موقوفة ، وفيه عبد المُلك بن حسين أبو مالك النخعي ، ضعفه أبو زرعة والدارقطني وساق له مناكير هذا منها .

قلت : كذا وقع في الأصل المطبوع وكأنه سقط منه جملة ، فإن الهيثمي قال: وفيه عبد الملك بن الحسين أبو مالك النخعي وهو منكر الحديث ، والموقوف صحيح الإسناد ا هـ .

والحديث أسنده الذهبي [1] في ترجمة يزيد بن عبد الله القرشي من طريق أبي سعيد النقاش :

أنا غسان بن أحمد بن غسان العسكري بها ثنا عبدان ثنا قطن بن نسير ثنا يزيد أبو خالد ثنا أبو مالك أخبرني سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة به .

وقال الذهبي في يزيد المذكور : أورده بن عدي ومشاه ، فقال : ليس هو بمنكر الحديث ، زاد الحافظ في اللسان [٦/ ٢٩٠] : وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث ، قال الحافظ : وأبو مالك لا يدرى من هو .

قلت : بل هو معروف ، وهو عبد الملك بن الحسين النخعي كما ورد مصرحا به عند البندهي كما سأذكره ، وقد ترجمه الحافظ في التهذيب في الكنى منه ، وأطال / فيه قال البندهي:

٢٥٨
―――
٣

(١) في الميزان (٤/ ٤٣١ ترجمة ٩٧٢٢)

أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار أنا أبو بكر أحمد بن علي ابن خلف الشيرازي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو طاهر محمد أبي الحسن المحمدبادي ثنا محمد بن غالب تمتام ثنا عبد الصمد ابن النعمان ثنا عبد الملك بن حسين عن سلمة بن كهيل به.

وله طريق آخر عن سلمة بن كهيل، قال الخطابي في العزلة:

ثنا أبو عمر غلام ثعلب حدثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا إبراهيم بن زكريا البزار ثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن سلمة بن كهيل به.

والديلمي كذاب وعثمان بن عطاء فيه مقال.

١٥٠٢/ ٣٥٨٣- «جَزَاءُ الغَنِّي مِنَ الفَقِيرِ النَّصِيحة والدُّعَاء».
مكرر

ابن سعد (ع. طب) عن أم حكيم

قال: قال البيهقي: فيه أربع نسوة بعضهن عن بعض وهو مما يعز وجوده.

قلت: قال أبو سعيد:

أخبرنا موسى بن إسماعيل حدثتنا حبابة بنت عجلان الخزاعية عن أمها عن أم حفص بنت جرير عن أم حكيم بنت وداع قالت: للنبي ﷺ: «ما جزاء الغني من الفقير؟ قال: النصيحة والدعاء».

١٥٠٣/ ٣٥٨٥ - « جَزَى اللهُ العَنْكَبُوتَ عَنَّا خَيْرًا ، فَإِنَّهَا نَسَجَتْ عَلَى فم الغَارِ »[1] .

أبو سعد السمان فى مسلسلاته

(فر) عن أبى بكر

(١) في المطبوع من الفيض: «نسجت عليَّ في الغار».

قال الشارح في مـخرج هذا الحديث: أبو بكر أزهر بن سعد البصـري السمان في مـسلسـلاته، أي في الأحاديث المسـلسلة بمحـبة العـتكبـوت، عن أبي بكر الصديق، وهذا عنده مسلسل بمحبة العنكبوت وإسناده ضعيف.

قال فى الكبيـر : ابن سعد البصري السمـان روى عن حميد الطـويل ، وعنـه أهـل العـراق ، مـات سـنة ثلاث أو سـبع ومـائتين (في أحاديثه المسلسلة بمحـبة العنكبوت)، والديلمي كـلاهما عن أبي بكر الصديق، وهو عنده مـسلسـل أيضاً بمحبة الـعنكبوت فقال : أخـبرنا والدى وأنا أحبهـا أخبرنا فلان وأنا أحبـها منذ سمعت ذلك . . . إلخ.

٢٥٩
―――
٣

قلت :/ في هذا من عجائب أوهام الشارح أمور:

الأول: أن المصنف قال في مخرج الحديث: أبو سعد، وهو قال في صغيره: أبو بكر أزهر بن سعد.

الثاني: أنه قال في الكبير: ابن سعد وحذف أداة الكنية.

الثـالث: أنه قـال: روى عن حمـيـد الطويل مع أنه رأى الحـديث في مـسند الفـردوس ورأى أبا سعـد هذا شيخ لشـيخ والد أبي منصـور صاحب الكتـاب المتوفى في نصف القرن الـسادس، فكيف يروي عن حـمـيد الطويل التـابعي المتوفى في سنة ثلاث وأربعـين ومائة؟! وكيف يكون بينه وبين ابن سـيرين وبين حميد الطويل ثمانية أنفس كما سيأتي؟!

قال الديلمي:

أخبرنا أبي أخبـرنا إبراهيم بن أحمد المراغي والمطهر بن محمد بن جـعفر قالا: سمعنـا من أبي سعد إسماعـيل بن علي السمان سـمعت أحمد بن مـحمد بن أحمد بن عبد اللّه بن حفص سمـعت من يزيد بن أحمد بن محمد الزاهر ببلخ سمـعت أبا سهل مـيمون بـن محمـد بن يونس سمـعت من عبد الـلّه موسى السلاماني قـال: سمعت من إبراهيم بن محـمد سمعت من أحمـد بن العباس

الحضرمي قال: سمعت من عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: سمعت من ابن عون قال: سمعت من محمد بن سيرين سمعت من أبي هريرة سمعت من أبي بكر الصديق قال: «لا أزال أحبُّ العنكبوت منذ رأيت رسول اللَّه ﷺ أحبها وقال: جزى اللَّه العنكبوت عنَّا خيرًا نسجت عليَّ وعليك ياأبا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون ولم تصلْ إلينا»، قال ابن سيرين: لا أزال أحبها منذ سمعت من أبي هريرة ذلك، وتسلسل.

الرابع: أن المصنف قال: أبو سعد، والشارح وقف عليه مسمى في مسند الفردوس أبو سعد إسماعيل بن علي، فلم يتنبه لا من كنيته ولا من اسمه واسم ابيه الذي صرح به الديلمي، ثم ذهب إلى أبي بكر أزهر بن سعد السمان وأتى به إلى هذه الطامة الكبرى وجرَّه من القرن الثاني إلى القرن الخامس، والواقع أن مخرج الحديث هو الحافظ أبو سعيد إسماعيل / بن على بن الحسين بن زنجويه الرازى السمان من شيوخ الخطيب وأبى على الحداد والطبقة ، مات سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وكان حافظاً كبيراً صنف كتباً كثيرة منها المسلسلات، وكان معتزلى المذهب فى العقائد ، جال البلاد وطاف ، وكان له ثلاثة آلاف شيخ فيما حكاه الذهبى عن ابن عساكر ، ثم قال الذهبى : هذا العدد لشيوخه لا أعتقد وجوده ولا يمكن .

٢٦٠
―
٣

قلت : وهو غريب من الذهبى فإنه نفسه حكى فى ترجمة أبى سعد بن السمعانى عن ابن النجار أنه قال : شيوخ السمعانى سبعة آلاف شيخ ، وكذلك نقل هذا العدد أو قريباً منه عن شيوخ البرزالى .

وترجمة السمان المذكور فى طبقات الحفاظ للذهبى وغيره معروفة ، والمقصود أنه مات سنة ٤٤٥ فى منتصف القرن الخامس ، فأين هو من الرواية عن أصحاب أنس بن مالك .

الخامس : أن أبا بكر أزهر بن سعد السمان مات سنة ثلاث ومائة ، ولم يقل

أحد أنه توفى سنة سبع فيما أحسب .

السادس : أنه قال : فى أحاديثه المسلسلة بمحبة العنكبوت ، وهذا لا ينطق به من له أدنى خبرة بالحديث ، فإنه لايوجد مسلسل بمحبة العنكبوت إلا هذا الحديث الباطل الموضوع ، فكيف يكون هناك أحاديث مسلسلة بمحبة العنكبوت خاصة حتى أفردت بالتأليف ؟!»

السابع : أنه قال عن الديلمى : وهو عنده مسلسل أيضا بمحبة العنكبوت ، فاقتضى أن سند الديلمى غير سند السمان ، والديلمى إنما أسنده من طريق السمان .

١٥٠٤/ ٣٥٨٦ - «جُزُّوا الشَّوَارِبَ، وأَرْخُوا اللِّحَى، خَالِفُوا المجُوسَ»

(م) عن أبى هريرة

قلت : ورد لهذا الحديث سبب غريب ، قال إبراهيم بن إسحاق بن أبى العنبسى فى جزء من حديثه :

حدثنا جعفر بن عون عن أبى عميس عن عبد المجيد بن سهيل عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة قال : « جاء رجل من المجوس إلى النبى ﷺ وقد حلق لحيته / وأطال شاربه ، فقال له : لم تفعل هذا ؟ قال : هذا فى ديننا ، قال: ولكن فى ديننا نجز الشوارب ونعفى اللحى » .

٢٦١ / ٣

١٥٠٥/ ٣٥٩١ - « جَعَلَ اللهُ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا : الشَّهْرُ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الشَّهْرِ تَمَامُ السَّنَةِ » .

أبو الشيخ فى الثواب عن ثوبان

قال الشارح : بضم المثلثة ، بإسناد ضعيف .

قلت : ثوبان بفتح المثلثة لا بضمها كما نبهت عليه سابقاً .

والحديث رواه أبو الشيخ :

ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أبو سحام ثنا محمد بن شعيب عن يحيى بن الحارث عن أبى أسماء عن ثوبان به .

وهؤلاء الرجال ثقات إلا أبو سحام فإنه وقع فى الأصل كذا غير مبين ولا منقوط فما عرفته .

١٥٠٦/٣٥٩٦ – « جَعَلَ اللهُ الخَيْرَ كُلَّهُ فى الرَّبْعَةِ » .

ابن لال عن عائشة

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : لأنه من رواية صبيح بن عبد الله الفرغانى عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمى : ثنا جعفر بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به ، وصبيح منكر الحديث .

١٥٠٧/٣٥٩٧ – «جُلَسَاءُ اللهِ غَدًا أَهْلُ الوَرَعِ فِى الزُّهْدِ فِى الدُّنْيَا »

ابن لال عن سلمان

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : لأنه من رواية عيسى بن إبراهيم عن مقاتل بن الأسدى عن علقمة بن مرثد عن سلمان الفارسى به ، وعيسى بن إبراهيم بن طهمان متروك .

١٥٠٨/٣٥٩٩ – « جَمَالُ الرَّجُلِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ » .

القضاعى عن جابر

قال فى الكبير : وكذا رواه الخطيب والقضاعى وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن

الجارود ، قال في الميزان عن الخطيب : كذاب ، ومن بلاياه هذا الخبر وفي اللسان عن ابن طاهر : كان يضع الحديث .

قلت : لا يخفى ما في قوله : وكذا رواه الخطيب والقضاعي إذ المصنف عزاه للقضاعي .

والحديث له طرق أخرى ذكرتها في المستخرج على مسند القضاعي

٩ ١٥٠٩/١ ٣٦٠ - « جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ ، وَمَجَانِينَكُمْ ، وَشِرَاءَكُمْ ، وَبَيْعَكُمْ ، وَخُصُومَاتِكُمْ ، وَرَفْعَ أَصْوَاتِكُمْ ، وَإِقَامَةَ حُدُودِكُمْ ، وَسَلَّ سُيُوفِكُمْ ، وَاتَّخِذُوا عَلَى أَبْوَابِهَا المَطَاهِرَ ، وَجَمِّرُوهَا في الجُمَعِ » .   ٢٦٢/٣

(ه) عن واثلة

قال في الكبير : أخرجه ابن ماجه من طريق الحارث بن نبهان عن عتبة عن أبي سعيد عن مكحول عن واثلة ، قال الزين العراقي في شرح الترمذي : والحارث بن نبهان ضعيف ، وقال ابن حجر في المختصر : حديث ضعيف ، وأورده ابن الجوزي في الواهيات ، وقال ابن حجر في تخريج الهداية : له طرق وأسانيد كلها واهية ، وقال عبد الحق : لا أصل له .

قلت : لم أر هذا الحديث في تخريج أحاديث الهداية فليحرر[1] .

والحديث وإن كان له طرق إلا أن أكثرها راجع إلى مكحول ، فرواه ابن ماجه [٢٧٤/١ ، رقم ٧٥٠] من طريقه كما سبق عنه عن واثلة ، ورواه الطبراني في الكبير [٥٧/٢٢ ، رقم ١٣٦] ، والعقيلي [٣٤٧/٣ ، ٣٤٨] وابن عدي في الضعفاء [٢١٩/٥] من طريق العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة ، والعلاء بن كثير ضعفه ابن معين وابن المديني

---

(١) ذكره في الدراية (٢٨٨/١) وفيه ما ذكره المناوي بتمامه .

والنسائى ، وقال البخارى : منكر الحديث ، ورواه عبد الرزاق فى مصنفه [١/٤٤١ ، ٤٤٢ ، رقم ١٧٢٦] ، وإسحاق بن راهويه فى مسنده ، والطبرانى فى الكبير ، كلهم من حديث محمد بن مسلم الطائفى عن عبد ربه ابن عبد الله السامى عن مكحول عن معاذ بن جبل ، ومكحول لم يسمع من معاذ .

ورواه ابن عدى [٤/١٣٥] من طريق عبد الله بن محرر محمد عن يزيد الأصم عن أبى هريرة .

وعبد الله بن محرر بمهملات ، ضعفه ابن المبارك وابن معين والفلاس والنسائى وآخرون ، وقال ابن عدى : أحاديثه غير محفوظة ، وأما عبد الحق : فذكره من طريق البزار ثم من حديث عبد الله بن مسعود ، وقال : ليس له أصل ، كذا قال ولم نقف على سنده .

١٥١٠/٣٦٠٣ - « جَهْدُ البَلاءِ كَثْرَةُ العِيَالِ مَعَ قِلَّةِ الشَّيْءِ » .

(ك) فى تاريخه عن ابن عمر

٢٦٣
―――
٣

قلت : سكت عنه المصنف والشارح ، وهو من رواية إسماعيل / بن عياش عن حسان بن عبد الله عن إياس بن معاوية عن أبيه عن عبد الله بن عمر ، وإسماعيل بن عياش فيه مقال ، وحسان بن عبد الله قال الأزدى : منكر الحديث ، فقال الذهبى : ذلك من جهة الراوى عنه ابن عياش ، قال الحاكم فى التاريخ :

حدثنى حسين بن سرجس ثنا أبو نعيم الجرجانى ثنا محمد بن عوف ثنا الربيع ابن روح [١] ثنا ابن عياش به ، ولينظر أيضاً فيمن قبل ابن عياش .

١٥١١/٣٦٠٤ - « جَهْدُ البَلاءِ قِلَّةُ الصَّبْرِ » .

أبو عثمان الصابونى فى المائتين (فر) عن أنس

---

(١) قال الذهبى فى الكاشف (١/٢٣٥ رقم ١٥٤) : ثقة نبيل .

قلت : رمز له المؤلف بالضعف ورجاله كلهم ثقات إلا أن سلم بن جنيد فيه كلام ضعيف لا يضر .

والديلمى خرجه من طريق الصابونى [٢/ ١٧٧ ، رقم ٢٤٠٤] :

أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق البالوى ثنا محمد بن جمعة ثنا سلم بن جنادة - وهو بفتح السين وتحرف على الشارح فسماه مسلم - حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن عبد الحميد بن كرديد عن ثابت عن أنس به .

ثم إن قوله : « قلة الصبر » كذا وقع عند الصابونى والديلمى ورواه غيرهما فقال : « قتل الصبر » .

قال البندهى فى شرح المقامات عقب حديث « اللهم إنى أعوذ بك من سوء القضاء وجهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الأعداء » ما نصه :قلت : وقد روى أن جهد البلاء هو قتل الصبر ، أخبرناه أبو القاسم بن أبى عبد الرحمن بن أبي حامد المزكى فى كتابه :

أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب أنا أبو حامد أحمد بن سهل بن إبراهيم بن سهل الأنصارى ثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف النهستانى الحافظ ثنا سلم بن جنادة ، فذكره بالسند السابق عن أنس مرفوعا : « قتل الصبر : جهد البلاء » .

قال البندهى : يقال قتل فلان صبرا أى حبس على القتل ثم قتل .

وقال أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده النحوى : روى عن ابن الأعرابى أنه قال :

حدثنى بعض أصحابى عن ابن الكلبى عن رجل عن مجالد قال : " كنت جالساً عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بالكوفة فأتى برجل/ فأمر بضرب عنقة، فقلت : هذا والله جهد البلاء، فقال :

٢٦٤

٣

والله ما هذا إلا كشرطة حجام بمشرطته ، ولكن جهد البلاء فقر مدقع بعد غنى موسع ».

قال البندهي : ويؤيد هذا القول ما أخبرناه فلان ، ثم ذكر الحديث الآتي بعده .

١٥١٢/٣٦٠٥ - « جَهْدُ البَلاءِ أَنْ تَحْتَاجُوا إلى مَا فى أَيْدِى النَّاسِ فَتُمْنَعُوا » .

(فر) عن ابن عباس

قلت : قال الديلمي [٢/١٧٦ ، رقم ٢٤٠٣] :

أخبرنا والدي أخبرنا يوسف بن محمد الخطيب أخبرنا ابن لال حدثنا أبو داود سليمان بن يزيد بن سليمان القزويني ثنا علي بن أبي طاهر حدثنا هارون بن عيسى بن إبراهيم الهاشمى ثنا أحمد بن عبد الأعلى ثنا أبو عبد الله اليشكرى ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكره .

ورواه البندهي من وجه آخر عن ميمون بن مهران مفصلاً بذكر السبب ، فقال :

أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الصمد بن محمد بن عمر بن عبد الله الخطيب البغوى بها أنا القاضى الإمام أبو سعيد محمد بن على بن أبى صالح البغوى أنا الحاكم أبو الحسن على بن الإستراباذى أنا أبو يعلى النسفى ثنا محمد بن زكريا عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « اختصم أصحاب رسول الله ﷺ فى جهد البلاء ، فقال بعضهم : جهد البلاء القتل ، وقال بعضهم : جهد البلاء الفقر ، وقال بعضهم : جهد البلاء الصلب ، واختلفوا فى ذلك فخرج رسول الله ﷺ فقال : فيم أنتم ؟ فأخبروه ، فقال : كل الذى ذكرتموه شديد ، ولكن جهد البلاء أن تحتاج إلى ما فى أيدى الناس فيمنعون » ومحمد بن زكريا هو ابن دويد الكندى ، قال الذهبى : لا أعرفه ولينظر بقية السند .

١٥١٣/ ٣٦٠٦ - « جَهَنَّمُ تُحِيطُ بِالدُّنْيَا ، وَالجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا ، فَلِذَلِكَ صَارَ الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ » .

(خط . فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه محمد بن مخلد ، قال الذهبى : قال ابن عدى حدث بالأباطيل ، ومحمد بن حمزة الطوسى / قال الذهبى : قال ابن منده : حدث بمناكير عن أبيه ، وقال ابن معين : ليس بشىء ، قال الذهبى فى الضعفاء : ضعف وهو صدوق اهـ . وفى الميزان : هذا الخبر منكر ومحمد واه وحمزة ترك ، وقال معن : سألت أحمد عن حمزة الطوسى فقال : لايكتب عن الخبيث شىء .

٢٦٥
―
٣

قلت : هذا خطأ فاحش ، ووهم قبيح من وجوه ، الأول : أن محمد بن مخلد إنما هو موجود فى سند الخطيب ، فإنه قال [٢/ ٢٩١] :

أخبرنا أبو عمر بن مهدى أنبأنا محمد بن مخلد العطار أنبأنا محمد بن حمزة ابن زياد الطوسى أنبأنا أبى أنبأنا قيس بن الربيع عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عباس به .

أما الديلمى فقال [٢/ ١٨٣ ، رقم ٢٤٢٢] :

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن الموفق ثنا محمد بن جعفر بن أحمد المطيرى ثنا محمد بن حمزة بن زياد الطوسى به .

الثانى : أن الخطيب صرح بأن محمد بن مخلد هو العطار ، ومحمد بن مخلد الذى ذكره الذهبى قال فيه : محمد بن مخلد أبو أسلم الرعينى الحمطى .

الثالث : أن محمد بن مخلد العطار هو شيخ شيخ الخطيب فى الحديث ، ومحمد بن مخلد الذى ذكره الذهبى قال فيه : يروى عن مالك وغيره ، ومالك توفى سنة ١٧٩ ، فكيف يدرك الخطيب وهو من أهل القرن الخامس من روى عن أصحاب مالك ؟!

فالمذكور فى السند هو الحافظ الثقة أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص الدورى البغدادى المتوفى بها سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة عن سبع وتسعين سنة ، وقد خرج هذا الحديث فى جزئه المشهور ومنه خرجه الخطيب .

وقد ذكره[1] شيخنا أبو عبد الله الكتانى فى " رسالته المستطرفة فى مشهور كتب السنة المشرفة " ، وقال عنه : هو جزء لطيف مشتمل على نحو من تسعين حديثا اهـ .

وليس كما قال ، فإن عندى الجزء الثانى منه ، وهو مشتمل على نحو من مائتين وخمسين حديثاً .

الرابع : أن الذهبى لم يقل فى محمد بن حمزة الطوسى : ضعف وهو صدوق ، بل ذلك من كيس أوهام الشارح .

٢٦٦/٣ ١٥١٤/٣٦٠٩ - «/ الجَارُ قَبْلَ الدَّارِ ، والرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ ، والزَّادُ قَبْلَ الرَّحِيلِ » .

(خط) فى الجامع عن على

قال فى الكبير : قال المصنف فى الدرر : سنده ضعيف اهـ . ورواه عنه أيضاً الحاكم والدارمى والعقيلى فى الضعفاء والعسكرى ، قال السخاوى : وكلها ضعيفة لكن بالانضمام يتقوى .

قلت : ما خرجه الحاكم ولا الدارمى ولا قال ذلك السخاوى ، وإنما هو وهم من الشارح عليه .

بل عزاه للطبرانى فى الكبير وابن أبى خيثمة وأبى الفتح الأزدى والعسكرى فى الأمثال والخطيب فى الجامع [٢/ ٣٥٠ ، رقم ١٧٧١] من حديث أبان بن المحبر عن سعيد بن معروف بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده بلفظ : «التمسوا الرفيق قبل الطريق ، والجار قبل الدار » ، قال : وأبان بن المحبر متروك وهو وسعيد لا تقوم بهما حجة .

ولكن له شاهد رواه العسكرى فقط من حديث عبد الملك بن سعيد الخزاعى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه : قال : « خطب رسول الله ﷺ » وذكر حديثاً طويلاً وفى آخره : « الجار ثم الدار ، الرفيق ثم الطريق » ، وهو عند الخطيب فى جامعه[٢/ ٣٥٠ ، رقم ١٧٧٢] باختصار من حديث محمد بن مسلم عن أبى جعفر محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على عن النبى ﷺ قال : « الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق ، والزاد قبل الرحيل » ، وللخطيب أيضاً [٢/ ٣٥١ ، رقم ٣٧٧٣] من طريق عبد الله بن محمد اليمامى عن أبيه عن جده قال : قال خفاف بن ندبة : « أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله على من تأمرنى أن أنزل أعلى قريش أم على الأنصار أم أسلم أم غفار ؟ فقال : يا خفاف ابتغ الرفيق قبل الطريق ، فإن عرض لك أمر لم يضرك ، وإن احتجت إليه نفعك » ، وكلها ضعيفة لكن بانضمامها تقوى ، وفى قول الله تعالى حكاية عن السيدة آسية : ﴿ رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة ﴾ ، ما يشير إلى الجملة الثانية اهـ . كلام السخاوى بحروفه[١] .وقد قدمت الكلام عليه أيضا فى حديث: «التمسوا» .

٢٦٧ / ٣

١٥١٥/ ٢٦١٠ - «/ الجَالِبُ مَرْزُوقٌ ، والمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ » .

(ه) عن عمر

قال فى الكبير : رواه ابن ماجه من حديث على بن سالم عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر ، قال الذهبى : على عن على ضعفاء اهـ . وقال المناوى : على بن سالم مجهول ، وقال البخارى : لا يتابع على حديثه اهـ . وقال ابن حجر : سنده ضعيف .

قلت : أخرجه أيضاً الدارمى[٢/ ٢٤٩] وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى فى

---

(١) أنظر المقاصد الحسنة (ص١٥١-١٥٢، رقم١٦٣) بتصرف يسير .

مسانيدهم ، والحاكم في المستدرك [٢/ ١١ ، رقم ٢١٦٤] ، لكنه لم يصححه[1] ولم يذكر إلا شطره الثاني ، وكذلك خرجه العقيلي في الضعفاء، كلهم من الطريق السابق عن عمر .

وفي الباب عن أنس ، قال الثقفي في الثقفيات :

حدثنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرحي ثنا محمد بن عمر بن حفص ثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة ثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن أنس قال : « قال رسول الله ﷺ : الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون » .

٣٦١٢/١٥١٦ - « الجَاهِرُ بِالقُرْآنِ كَالجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، والمُسِرُّ بِالقُرْآنِ كَالمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ » .

(د . ت . ن) عن عقبة بن عامر (ك) عن معاذ

قلت : حديث عقبة أخرجه أيضاً الربعي السدار في جزئه ، وأبو الحسين بن بشران في فوائده ، وعنه الثقفي في الثقفيات وآخرون كلهم من طريق إسماعيل ابن عياش عن بحير بن سعد الكلاعي عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي عن عقبة بن عامر به .

وحديث معاذ ، قال عنه الحاكم[١/ ٥٥٥ ، رقم ٢٠٣٨] : صحيح على شرط البخاري ، وأقره الذهبي ، مع أن الحاكم رواه من طريق سعيد بن أبي

---

(١) لم يصححه لأنه ليس على شرطه في كتابه ، فإنه قال قبل هذا الحديث مباشرة [٢/ ١١] : وقد روى في الزجر عن احتكار الطعام . . . أخبار لابد من ذكرها ، ثم ذكره وذكر معه خمسة أحاديث أخر ، ثم قال [٢/ ١٣] : هذه الأحاديث الستة طلبتها ، وخرجتها في موضعها من هذا الكتاب يعني كتاب البيوع احتسابا لما فيه الناس من الضيق ، والله يكشفها ، وإن لم يكن من شرط هذا الكتاب اهـ .

ومع هذا قال الذهبي في التلخيص [٢/ ١١ ، رقم ٢١٦٤] : على بن سالم ضعيف وهذا رواه ابن ماجه اهـ . والله أعلم .

مريم عن يحيى بن أيوب عن بحير بن سعد[1] عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمى عن معاذ به ، وهذا السند عينه سند حديث عقبة ، فالظاهر أن بعض الرواة وهم فى قوله : عن معاذ .

وفى الباب عن أبى أمامة مرفوعاً : « من خَفَتَ بالقرآن فهو كالذى يَخْفِتُ بالصدقة ، ومن جهر بالقرآن فهو كالذى يجهر بالصدقة » ، رواه ابن حبان فى الضعفاء [١/ ١٨٧] :

أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا جعفر بن مهران ثنا عبد الوارث عن بشر بن نمير القشيرى عن القاسم عن أبى أمامة به ، وقال/ ابن حبان فى بشر بن نمير : منكر الحديث .

٢٦٨

٣

١٥١٧/ ٣٦١٣ - « الجَبَرُوتُ فى القَلْبِ » .

ابن لال عن جابر

قال فى الكبير : بإسناد ضعيف ، لكن شاهده خبر أحمد وابن منيع والحارث عن على مرفوعا : « إن الرجل ليكتب جباراً وما يملك غير أهل بيته » .

قلت : كذا وقع فى الأصل ، أحمد وابن منيع بواو العطف ، وإنما هو أحمد ابن منيع ، والشارح أخذ ذلك من كلام الحافظ السخاوى فإنه قال: ويدخل هنا ما رواه أحمد بن منيع والحارث بن أبى أسامة فى مسنديهما عن على .

أما حديث الباب فقال ابن لال :

حدثنا إسماعيل بن محمد ثنا يحيى بن أبى طالب ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عبد الملك عن ابن المنكدر عن جابر به ، ومحمد بن عبد الملك متهم بالكذب ووضع الحديث .

---

(١) كذا فى الكاشف للذهبى ، وفى التهذيب لابن حجر والخلاصة «سعيد » بدلا من سعد .

١٥١٨/ ٢٦١٤ - « الجِدَالُ فى القُرْآنِ كُفْرٌ » .

(ك) عن أبى هريرة

قال الشارح : وصححه الحاكم ونوزع .

قلت : الحاكم ما صحح هذه الرواية ولا نازعه أحد ، والشارح نفسه نقل فى الكبير عن الحاكم أنه قال : لم يحتج الشيخان بعمر ، كذا نقل ذلك مجملاً ثم حرفه فى الصغير فما أصاب فى الكتابين معا .

والواقع أن الحاكم خرج الحديث أولا [٢/ ٢٢٣ ، رقم ٢٨٨٢] : من طريق المعتمر بن سليمان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة عن أبى هريرة[١] ، ثم قال : تابعه عمر بن أبى سلمة عن أبيه ، ثم أخرجه[٢/ ٢٢٣،رقم ٢٨٨٣] من طريق سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبى سلمة ثم قال : حديث المعتمر عن محمد بن عمرو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، فأما عمر بن أبى سلمة فإنهما لم يحتجا به اهـ .

والحديث عند إبراهيم بن سعد فى جزئه عن أبيه ، لكنه قال : عن حميد بن عبد الرحمن أو عن أبى سلمة بن عبد الرحمن فذكره مرسلاً .

وأخرجه الطبرانى[٢] وعنه أبو نعيم فى الحلية[٦/ ١٣٤] من رواية ضمرة بن شوذب عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

ورواه أبو داود فى سننه وسيعزوه المصنف له فى حرف الميم فى : « المرآء فى القرآن » ، وهناك إن شاء الله نذكر له مخرجين غير هؤلاء .

---

(١) خرجه بلفظ : « مراء فى القرآن كفر » .

(٢) رواه فى الصغير فى موضعين [١/ ٢٩٩ ، رقم ٤٩٦] من رواية الزهرى ، عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة به [١/ ٣٤٥ ، رقم ٥٧٤] من طريق هشام بن عروة عن أبيه ، عن أبى سلمة به بلفظ : « المراء فى القرآن كفر » .

١٥١٩/٣٦١٨ - «/ الجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ » .

الطحاوى عن أنس

قال الشارح : رواه الطحاوى فى مسنده .

وقال فى الكبير : ظاهر اقتصاره على الطحاوى أنه لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو ذهول ، فقد خرجه أبو داود فى الأضاحى عن جابر [بزيادة] فقال : « البدنة عن سبعة والجزور عن سبعة » ، ورواه الترمذى بلفظ : « الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة فى الأضاحى » ، وما أراه إلا ذهل عنه .

قلت : ما ذهل عنه ولكنك كثير النسيان ، فإن أبا داود خرجه بلفظ : « البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة » ، وقد قدمه المصنف فى حرف الباء ، وعزاه لأحمد وأبى داود ، والعجب أن الشارح يقول : بلفظ : « البدنة » ، ولايتفطن لكون لفظ : « البدنة » ليس هذا موضعها بل موضعها حرف الباء ، وهو يستدرك بها فى حرف الجيم .

ثم إنه لم يقع أيضاً عند أبى داود بلفظ : « البدنة » كما يقول الشارح ، بل بلفظ : « البقرة » كما سبق للمصنف ، أما لفظ : « البدنة » فوقع عند أبى داود [٣/ ٩٨ ، رقم ٢٨٠٩] فى رواية لا تدخل فى هذا الكتاب أصلاً ، وهى قوله : « نحرنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة » .

وبهذا اللفظ أيضاً خرجه الترمذى [٤/ ٢١ ، رقم ١٥٠٢] ، فما ذهل المصنف وإنما ذهل الشارح .

ثم إنه قال عن الطحاوى أنه خرج هذا الحديث فى مسنده ، وليس للطحاوى مسند إنما خرجه فى شرح معانى الآثار [٤/ ١٧٥] .

١٥٢٠/٣٦٢٢ - « الجُلُوسُ مَعَ الفُقَرَاءِ مِنَ التَّوَاضُعِ ، وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ الجِهَادِ » .

(فر) عن أنس

قال فى الكبير : فيه محمد بن الحسين السلمى الصوفى ، قال الخطيب : قال لى محمد بن يوسف القطان : كان يضع الحديث .

قلت : محمد بن الحسين هو أبو عبد الرحمن السلمى الحافظ الصوفى شيخهم فى وقته اجل من أن يكذب ، ومن اتهمه بذلك فما عرفه ولاقدره قدره .

والسند فيه مجاهيل لا يعرفون ، فلا معنى لاتهام أبى عبد الرحمن به ، قال الديلمى [٢/١٩٦ ، رقم ٢٤٥٤] :

٢٧٠ / ٣

أخبرنا فيد أخبرنا / البجلى أخبرنا السلمى حدثنا أحمد بن إبراهيم الفقيه ثنا محمد بن على بن الأشعث ثنا جعفر بن محمد العلوى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عروة بن ثابت عن طاهر بن عبيد الله عن أنس به .

١٥٢١/٣٦٢٣ - « الجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ ، والسُّحُورُ بَرَكَةٌ ، والثَّرِيدُ بَرَكَةٌ »

ابن شاذان فى مشيخته عن أنس

قال فى الكبير : ورواه الحارث بن أبى أسامة وأبو ليلى والديلمى من حديث أبى هريرة ولقد أبعد المصنف النجعة حيث عزاه لابن شاذان مع وجوده لمن ذكر

قلت : أما الحارث بن أبى أسامة فلم يروه من حديث أبى هريرة ، بل رواه عن أبى سعيد الإسكندرانى مرسلاً بسند فيه كذاب ومتروك ، فقال الحارث[1] :

حدثنا داود بن المحبر ثنا بحر بن كنيز السقا عن عمران القصير عن أبى سعيد الإسكندرانى قال : « قال رسول الله ﷺ : الجماعة بركة ، والثريد بركة ، والسحور بركة ، تسحروا فإنه يزيد فى القوة ، وهو من السنة ، تسحروا

(١) انظر بغية الحارث : [١/٤١٤ ، رقم ٣٢٣] .

ولو بجرعة من ماء أو على جرع من ماء تسحروا صلوات الله على المتسحرين» فهذا الحديث بهذه الزيادة موضوع وداود بن المحبر وضاع ، وشيخه متروك منكر الحديث .

وأما أبو يعلى فرواه بلفظ : « السحور بركة » ، فموضعه حرف السين ، إلا أن المصنف لم يذكره هناك وإن ذكره في الأصل ، قال أبو يعلى [١١/ ٣٣٠ ، رقم ٦٤٤٧] :

حدثنا أبو ياسر عمار بن هارون المستملى ثنا مسلمة بن علقمة - إمام مسجد داود بن أبى هند - ثنا داود بن أبى هند عن الشعبى عن أبى هريرة مرفوعاً : « السحور بركة ، والجماعة بركة ، والثريد بركة » .

وكذلك رواه الحسن بن سفيان فى مسنده عن عمار بن عمرو ، وعنه رواه أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج ، وبهذا اللفظ ذكره النور الهيثمى فى الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، ثم قال : فيه أبو ياسر عمار بن هارون وهو ضعيف اهـ .

١٥٢٢/ ٣٦٢٤ - « الجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ ، والفُرْقَةُ عَذَابٌ » .

عبد الله فى زوائد / المسند ، والقضاعى عن النعمان بن بشير

٢٧١ / ٣

قلت : تقدم الكلام عليه قريباً فى حديث : « التحدث بنعمة الله شكر » .

١٥٢٣/ ٣٦٢٦ - « الجَمَالُ صَوَابُ القَوْلِ بِالحَقِّ ، وَالكَمَالُ حُسْنُ الفِعَالِ بِالصِّدْقِ » .

الحكيم عن جابر

قال الشارح : بسند ضعيف جداً .

وقال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب ، فقد رواه أبو نعيم فى الحلية والديلمى فى مسند الفردوس والبيهقى فى الشعب فعدوله للحكيم واقتصاره عليه الموهم غير لائق ، ثم إن فيه أيوب بن يسار الزهرى قال الذهبى: ضعيف جداً تفرد به عنه عمر بن إبراهيم وهو ضعيف جداً .

قلت : فيه أمور ، الأول : هذا الحديث باطل موضوع جزماً ، وليس هو من الألفاظ النبوية .

الثانى : لم يخرجه أبو نعيم فى الحلية ، وإنما قال الديلمى [٢/ ١٩٥ ،رقم ٢٤٥١] :

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا إسحاق بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن مصعب ثنا عمر بن إبراهيم عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « أقبل العباس وعليه ثياب بياض » فلما نظر إليه النبى ﷺ تبسم ، فقال العباس : ما الجمال يا رسول الله ؟ قال : الجمال صواب القول » وذكره .

فلما رأى الشارح الديلمى أسنده من طريق أبى نعيم نسبه إليه فى الحلية وهو غير موجود فيها ، ولأبى نعيم كتب كثيرة ، وقد خرج هذا الحديث فى تاريخ أصبهان ولكن بسند آخر غير هذا السند كما سأذكره .

الثالث : قوله : تفرد به عنه عمر بن إبراهيم باطل ، بل رواه عنه أيضاً همام ابن مسلم وعلى بن حفص المدائنى .

أما رواية همام فقال أبو نعيم فى التاريخ [٢/ ٨٦ ، ٨٧] :

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مسعود فيما أذن ثنا عبد الله بن أحمد ابن السيد ثنا سليمان بن الربيع النهدى ثنا همام بن مسلم عن أيوب بن سيار

عن محمد بن المنكدر عن جابر به مثله .

وأما رواية على بن حفص فقال/ الطوسى فى أماليه :

أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الإسكاف حدثنا أبى قال : حدثنا على بن حفص المدائنى حدثنى أيوب بن سيار به ، وفيه أن النبى ﷺ قال : « إنك يا عم لجميل ، فقال العباس : ما الجمال بالرجال يا رسول الله ؟ قال : صواب القول بالحق ، قال : فما الكمال ؟ قال : تقوى الله عز وجل وحسن الخلق » .

الرابع : ليس من ذكر بأشهر من الحكيم الترمذى ولا فى العزو إليه أدنى إيهام لشىء .

١٥٢٤/٣٦٢٨ - « الجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ كَفارَةَ لِمَا بَيَنهمَا مَا لَمْ تُغْش الكَبَائِرُ » .

(ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه الحاكم والديلمى .

قلت : هذا هو الوهم والإيهام على الحقيقة لا ما يلمز به الشارح المصنف جهلا ، فقوله رواه الحاكم يفيد أنه فى المستدرك وليس كذلك إنما هو فى التاريخ ، وعدم ذكره لصحابى الحديث يفيد أنه أبو هريرة أيضاً ، وإنما رواه الحاكم فى التاريخ والديلمى من حديث عثمان ، قال الديلمى :

أخبرنا ابن خلف أخبرنا الحاكم حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد الفقيه ثنا عبد الله بن مصعب عن أبيه عن عبد الله بن عبد الخالق عن أبيه عن سعيد بن عثمان عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « الجمعة إلى الجمعة

كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر » ، وأصل الحديث فى صحيح مسلم وغيره[1] .

١٥٢٥/٣٦٣٥ - « الجُمُعَةُ حَجُّ المَسَاكِين » .

ابن زنجويه فى ترغيبه والقضاعى عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : فى الباب عن على وابن عمر وأبى الدرداء ذكرتها بأسانيدها فى المستخرج .

١٥٢٦/٣٦٣٧ - « الجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِتَابِعَةٍ ، لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَقَدَّمَهَا » .

(ه) عن ابن مسعود

٢٧٣/٣ قال فى الكبير : قال ابن الجوزى حديث لا يثبت / وفيه أبو ماجد قال الدارقطنى: مجهول، وظاهر صنيع المصنف أن ابن ماجه تفرد بإخراجه من بين الستة وأنه لا علة له والأمر بخلافه ، أما أولا : فإن أبا داود والترمذى خرجاه أيضًا فى الجنائز واستغربه الترمذى ، وأما ثانياً : فإنه عندهم من رواية أبى ماجد وهو ضعيف . . . إلخ .

قلت : كلا الوجهين باطل ، أما الأول : فإن أبا داود والترمذى لم يخرجاه بلفظ يدخل فى هذا الكتاب ، إنما وقع اللفظ المذكور أثناء حديثهما ، قال أبو داود [٣/ ٢٠٢ ، رقم ٣١٨٤] : ثنا مسدد ثنا أبو عوانه عن يحيى المجبر وهو يحيى بن عبد الله التيمى عن أبى ماجد عن ابن مسعود قال : « سألنا نبينا ﷺ عن المشى مع الجنازة فقال : ما دون الخبب ، إن يكن خيراً تعجل إليه وإن يكن

---

(١) مسلم (١/ ٢٠٩ ، رقم ١٤ ، ١٥ ، ١٦) .

غير ذلك فبعداً لأهل النار ، والجنازة متبوعة ولا تتبع ، وليس معها من يقدمها » .

وقال الترمذى [٣/ ٣٢٣ ، رقم ١٠١١] : ثنا محمود بن غيلان ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن يحيى إمام بنى تيم الله عن أبى ماجد عن عبد الله بن مسعود قال : « سألنا رسول الله ﷺ عن المشى خلف الجنازة فقال : ما دون الخبب » وذكر مثله ، فالحديث فى روايتهما أثناء حديث آخر .

أما ابن ماجه فقال [١/ ٢٤٧٦ ، رقم ١٤٨٤] : حدثنا أحمد بن عبدة أنبأنا عبد الواحد بن زياد عن يحيى بن عبد الله التيمى عن أبى ماجد الحنفى عن عبد الله بن مسعود قال : « قال رسول الله ﷺ : الجنازة متبوعة » الحديث .

والمصنف فى كتابه هذا إنما يورد الأحاديث علي ما وردت عليه عند مخرجيها ، ولذلك يكرر الحديث مراراً ويفرق بين ما اتفق عليه أصحاب الكتب الستة فى عدة مواضع بحسب اللفظ الواقع عند كل واحد منهم ، والشارح يعلم هذا جيداً .

وأما الثانى : فإن المصنف رمز له بعلامة الضعيف التى اكتفى بها عن نقل الكلام الطويل فى علل الأحاديث اختصاراً ، كما اكتفى بالرمز عن أسماء الرجال .

٢٧٤ / ٣

١٥٢٧/ ٣٦٢٨ - « / الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ، والنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ » .

(حم . خ) عن ابن مسعود

قلت : فى الباب عن جابر ، قال أبو نعيم فى التاريخ [٢/ ٩] :

ثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا على بن الحسين بن سلم بالرى ثنا أبى ثنا أحمد بن معاوية بن الهذيل ثنا الحسين بن حفص ثنا أبو سلم خادم الأعمش عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : أظنه رفعه إلى رسول الله ﷺ قال: « إن الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، والنار مثل ذلك » .

١٥٢٨/ ٣٦٤٠ - « الجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ » .

ابن مردويه عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير وهو عجيب، فقد خرجه الحاكم وقال على شرطهما .

قلت : الشارح لجهله بصناعة الحديث يظن أن من شرط العزو أن يعزى الحديث إلى جميع من خرجه ، وأن من لم يفعل ذلك فهو قاصر ، وأنه باستدراكه على المصنف بأمثال هذا سيفوقه وينقص من قدره ، وكل هذا محال بل من أمحل المحال .

والحديث خرجه قبل الحاكم البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ٣/ ٢٠٢] من حديث أبى الدرداء :

فروى عن عبد الرحمن بن يحيى عن محمد بن عيسى بن سميع القرشى عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن أبى إدريس عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال : « الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين » .

ورواه ابن أبى داود فى البعث [ص ١١] من حديث أبى هريرة ، فقال :

ثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أنا شريك عن محمد بن جحادة عن عطاء عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الجنة مائة درجة ما بين كل

درجتين مسيرة خمسمائة عام » .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٣٠٥] :

ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ثنا أبو بكر محمد بن موسى بن أحمد بن الزبرقان ثنا محمد بن شيرزاذ ثنا يحيى الحمانى ثنا شريك عن محمد بن جحادة به مثله .

وأما الحاكم [١/ ٨٠ ، رقم ٣٥٧] فرواه من طريق فليح بن سليمان عن هلال ابن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة : « أن النبى ﷺ / قال : الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس من أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس » .

٢٧٥
―――
٣

ورواه أيضا من حديث أبى هريرة وأبى سعيد معا ، ورواه أيضاً [١/ ٨٠ ، رقم ٣٥٩] من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة ابن الصامت ، وهى كلها عند الترمذى .

وهذا كله باعتبار الرواية المصدرة باللفظ الذى ذكره المصنف دون أصل الحديث ، وإلا فهو فى صحيح البخارى [٤/ ١٩ ، رقم ٢٧٩٠] وسنن الترمذى [٤/ ٦٧٤، رقم٢٥٢٩] ومسند أحمد [٢/ ٣٣٥] وغيرها من حديث أبى هريرة أيضا ولفظه : « من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، هاجر فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها، قالوا يا رسول الله : أفلا ننبىء الناس بذلك ؟ قال : إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيله ، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ، وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة » .

١٥٢٩/٣٦٤١ - « الجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ ، ولَوْ أنَّ العَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فى إحْدَاهُنَّ لوَسِعَتْهُم » .

(حم . ع) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه وإلا لما عدل عنه ، والأمر بخلافه ، فقد رواه الترمذى عن أبى سعيد المذكور بلفظ : « الجنة مائة درجة ، ولو أن الناس كلهم فى درجة واحدة لوسعتهم » اهـ . بلفظه فالعدول عنه من ضيق العطن .

قلت : كذب الشارح فى قوله بلفظ الجنة ... إلخ ، فإن الترمذى قال [٦٧٦/٤ ، رقم ٢٥٣٢] :

حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد عن النبى ﷺ: « إن فى الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا فى إحداهن لوسعتهم ».

فرواية الترمذى مصدرة بـ " إن " وقد ذكره المصنف فى حرف" إن " وعزاه / للترمذى فكتب عليه الشارح هناك : وقال الترمذى : حسن صحيح اهـ وهو واهم أيضاً فيما قال ، فإن الترمذى قال : هذا حديث غريب فالشارح أضيق خلق الله عطنا وأكثرهم غفلة ونسياناً .

٢٧٦
―――
٣

١٥٣٠/٣٦٤٢ - « الجَنَّةُ تَحْتَ أقْدَامِ الأُمَّهَاتِ » .

القضاعى (خط) فى الجامع عن أنس

قال الشارح : وفيه مجهولان ، ورواه مسلم عن النعمان بن بشير .

وقال فى الكبير : روياه كلاهما من حديث منصور بن مهاجر عن أبى النضر الأبار عن أنس ، قال ابن طاهر : ومنصور وأبو النضر لا يعرفان والحديث منكر اهـ . فظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من الستة وإلا لما

أبعد النجعة وهو ذهول ، فقد خرجه النسائى وابن ماجه وكذا أحمد والحاكم وصححه ، وأعجب من ذلك أن المصنف فى الدرر عزاه إلى مسلم باللفظ المذكور من حديث النعمان بن بشير فيا له من ذهول ما أبشعه ! .

قلت : أى نعم ما أبشعه وأشنعه ولكن من الشارح لا من المصنف ، وإن وقع منه بعض تسامح فى عزو هذا الحديث فى الدرر لا فى الجامع كما سأبينه ، أما الشارح فذهوله أعجب وأعجب وإن كان ذلك لا يعد منه عجيبًا لأنه أصل كلامه ومبنى كتابته ، فإنه لا يقول إلا خطأً ولا يسطر إلا وهماً كما تراه فى كتابنا هذا من أوله إلى آخره ، وفى هذا الحديث من ذهوله الشنيع ووهمه البشيع وخطائه الفاحش أمور ، الأول : أنه ليس المصنف الذى عزاه إلى مسلم ، بل الذى عزاه إليه الزركشى فى الأصل ، نعم المصنف أقره ولم يتعقبه فهو من جملة ذلك متساهل .

الثانى : أن الزركشى عزاه إلى مسلم من حديث أنس لا من حديث النعمان ابن بشير ، وسلفه فى ذلك الديلمى فإنه الذى عزاه لمسلم عن أنس كما ذكره الحافظ السخاوى وقال :/ فلينظر .

٢٧٧
―――
٣

الثالث : أن مسلماً لم يخرجه لا من حديث أنس ولا من حديث النعمان والديلمى ومن تبعه واهمون فى ذلك .

الرابع : أن النسائى وابن ماجه والحاكم لم يخرجوه من حديث أنس كما يفيده كلام الشارح بل خرجوه من حديث معاوية بن جاهمة السلمى .

الخامس : أن لفظه عندهم وعند غيرهم كأحمد وابن شاهين وابن أبى عاصم وابن عبد البر عن معاوية أنه قال : « يا رسول الله أردت الغزو وجئتك أستشيرك ، فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم ، قال : الزمها ، فإن الجنة عند رجلها »(١) .

(١) النسائى (٦/ ١١) وابن ماجه (٢/ ٩٣٠، رقم ٢٧٨١) الحاكم(٤/ ١٥١ رقم ٧٢٤٨) أحمد [٣/ ٤٢٩] .

وهو حديث وقع فيه اضطراب ، فهذا لفظ لا يدخل فى هذا الحرف .

السادس : ما نقله عن ابن طاهر من أن منصور بن مهاجر وأبا النضر الأبار لا يعرفان باطل ، فمنصور بن مهاجر معروف ، روى عنه يعقوب بن شيبة ومحمد بن عبد الملك الدقيقى والحسن بن على الحلوانى ومحمد بن إسماعيل الحسانى وإسحاق بن وهب العلاف وعلى بن إبراهيم بن عبد المجيد وأبو هاشم سهم بن إسحاق بن إبراهيم وعلى بن إبراهيم الواسطى وآخرون ، وروى له ابن ماجه فى التفسير وله ترجمة فى التهذيب ، وأبو النضر الأبار هو جرير بن حازم كما ذكره الدولابى فى الكنى ، وهو ثقه من رجال الجميع .

١٥٣١/٣٦٤٣ - « الجَنَّةُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيوفِ » .

(ك) عن أبى موسى

قال فى الكبير : قال الحاكم : على شرط مسلم ، وأقره الذهبى وكان على المصنف إثبات هذا فى حرف " إن " لأنه فى رواية الحاكم بـ " إن " فى أوله كما رأيته فى المستدرك بخط الذهبى ، ثم إن ظاهر كلام المصنف أن هذا مما لم يخرجه الشيخان ولا أحدهما وهو ذهول ، فقد رواه البخارى عن ابن أبى أوفى مرفوعاً بلفظ : « اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف » . وأخرجه مسلم أيضاً فى المغازى وأبو داود فى الجهاد ، فاقتصار المؤلف على الحاكم من ضيق العطن .

٢٧٨
―――
٣

قلت : هذا مما يدل على أن الشارح ملبس ،/ فبينما هو يتعقب المؤلف على ذكر حديث الحاكم هنا ويقول ان حقه أن يذكر فى حرف " إن " لأنه مصدر بها عند الحاكم على ما رآه بخط الذهبى ، إذ يتعقب عليه بعدم عزوه للبخارى من حديث ابن أبى أوفى الذى هو مصدر بـ " اعلموا " ، على ما يفتريه هو ويدلسه ويقترف به الذى موضعه حرف الألف مع العين .

وأما الواقع فلفظ حديث ابن أبى أوفى عند البخارى[٤/ ٧٧ ، رقم ٣٠٢٦] : « يا أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية ، فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف» وهكذا هو عند مسلم [٣/ ١٣٦٢ ،رقم١٧٤٢] وأبى داود [٣/ ٤٢ ، رقم ٢٦٣١] ، فالشارح يكذب ويدلس ليتوصل إلى قوله من ضيق العطن أو قصور وتقصير .

١٥٣٢/ ٣٦٤٥ - « الجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ولَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ » .

(طس) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح اهـ . وقضية كلام المصنف أن ما ذكره هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه، بل بقيته : « وملاطها المسك » .

قلت : الشارح أخذ هذا مما ذكر الحافظ الهيثمى ، وهو قد ذكره كذلك ولكن عزاه للبزار والطبرانى معاً ، فالزيادة المذكورة وقعت فى رواية البزار ، والحديث روى بهذه الزيادة وبدونها ، فقد أخرجه أبو مسلم الكشى ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية [٢/ ٢٤٨] من رواية عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبى هريرة باللفظ المذكور فى الكتاب فقط ، قال أبو نعيم : وكذلك رواه إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن العلاء مثله ، قال : ورواه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة وزاد : « ترابها الزعفران ، وطينها المسك » .

رواه الحسن بن أبى سفيان :ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد به .

ورواه معمر عن / قتادة عن العلاء عن أبى هريرة موقوفاً وزاد : « درجها الياقوت واللؤلؤ ورضراض أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران » .

٢٧٩

٣

ورواه ابن أبى الدنيا والطبرانى فى الأوسط أيضاً من حديث ابن عمر : « سئل

رسول الله ﷺ عن الجنة ما بناؤها ؟ قال : لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك ، وترابها الزعفران ، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت » .

٣٦٤٦/١٥٣٣ - « الجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عام » .

(طس) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : هذا من المصنف كالصريح فى أن هذا الحديث لم يتعرض الشيخان ولا أحدهما لتخريجه وإلا لما عدل عنه وأعظم بها من غفلة ، فقد خرجه البخارى وكذا أحمد والترمذى باللفظ المزبور وزادوا : « والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربع وفوق ذلك يكون العرش » اهـ .

قلت : أى والله أعظم بها من غفله ولكن من الشارح لا من المؤلف وذلك فى أمور ، الأول : أن هؤلاء خرجوا الحديث بلفظ لا يدخل فى هذا الحرف ، بل المذكور هنا هو بعض الحديث الذى خرجوه ، قال البخارى [١٩/٤ ، رقم ٢٧٩٠] :

حدثنا يحيى بن صالح ثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال : « قال النبى ﷺ : من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة جاهد فى سبيله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها ، فقالوا : يا رسول الله أفلا نبشر الناس ؟ قال : إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة ، وأعلى الجنة أراه قال : وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة » .

فهذا كما ترى حديث مطول أوله حرف «من» .

الثانى : إن هذا فيه : « ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض » ، والذى رواه الطبرانى : « ما بين كل درجتين خمسمائة عام » .

الثالث : أن الذى رواه البخارى ومن وافقه مخالف أيضاً للفظ / الذى عزاه إليهم الشارح .

الرابع : أن الترمذى لم يخرجه من حديث أبى هريرة بل خرجه من حديث معاذ [٤/ ٦٧٥ ، رقم ٢٥٣٠] لاختلاف وقع فى إسناده ، وإنما خرج حديث أبى هريرة مرفوعاً [٤/ ٦٧٤ ، رقم ٢٥٢٩] : « في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام » ، وقال : حسن غريب ، فما أعظمها من الشارح غفلة وجرأة .

١٥٤٣/ ٣٦٤٧ - « الجَنَّةُ بِالْمَشْرِقِ » .

(فر) عن أنس

قال فى الكبير : فيه يونس بن عبيد ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : مجهول ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد أعلى ولا أشهر ولا أقدم من الديلمى وهو عجيب ، فقد خرجه الحاكم من هذا الوجه بهذا اللفظ ومن طريقه وعنه أورده الديلمى مصرحا ، فإهمال المصنف للأصل واقتصاره على العزو للفرع غير جيد .

قلت : فيه من الجهل والتدليس أمور : الأول : أن المصنف نقل الحديث من مسند الفردوس ورأى الديلمى أسنده من طريق الحاكم كما رآه الشارح ، فلو كان خائناً فى النقل متهوراً فى العزو لما عجز عن أن يعزوه للحاكم ، ولكنه أمين إذ لم ير الحديث فى كتاب الحاكم فعزاه إلى من خرجه ، فهل أعجب من شأن الشارح يعيب المصنف بالصدق والأمانة ، وينقصه بعدم الكذب والخيانة .

الثانى : أن إطلاقه العزو إلى الحاكم يوهم بل يفيد صراحة أنه فى المستدرك ، والديلمى إنما يروى عن ابن خلف إجازة عن الحاكم ما خرجه فى التاريخ ،

كما أن الحافظ أسقط فى زهر الفردوس كل ما أسنده الديلمى من الكتب المشهورة وترك ما فى الكتب الغريبة كما نص عليه فى خطبته ، والشارح رآه ووقف عليه وعلم أن الحديث عند الحاكم فى التاريخ ولكنه قصد الإيهام بالتدليس والتلبيس ليوهم أن الحديث فى مستدرك الحاكم ولم يعزه المصنف إليه قصوراً منه .

٢٨١
―――
٣

الثالث : أنه قال : ومن / طريقه وعنه خرجه الديلمى ، فزيادة « وعنه » تفيد صريحاً فى اصطلاح أهل الحديث والمخرجين أنه رواه عنه مباشرة وإلا فقوله من طريقه يكفى ، وذلك باطل فإن الديلمى ما أدرك الحاكم وإنما يروى عن ابن خلف عنه .

الرابع : قوله : وفيه يونس بن عبيد ، قال الذهبى : مجهول هى فضيحة وخزى ، فإن يونس بن عبيد أشهر من نار على علم ولا يمكن أن يجهله أحد من صغار طلبة الحديث ، لأن السند فيه يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس ، ويونس بن عبيد صاحب الحسن ، أشهر بين طلبة الحديث من سيبويه بين طلبة النحو ، وهو إمام ثقة من رجال الصحيح بل الستة بل من أشهر الثقات وأفاضل العباد لا يمكن أن يجهله أو يشتبه حاله إلا على من لم يسمع بلفظ الحديث فضلاً عما فوق ذلك .

الخامس : أن يونس بن عبيد الذى ذكره الذهبى قال فيه : يروى عن البراء بن عازب ، والذى فى السند لم يدرك أحداً من الصحابة ، وأيضاً فإن الذهبى قال : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكر له حديثاً ثم قال : هو حديث حسن .

السادس : أن الحديث موضوع باطل ، ويونس بن عبيد المذكور قد قال عنه الذهبى : ذكره ابن حبان فى الثقات وحديثه حسن ، ومن كان كذلك لا يروى مثل هذا الباطل .

السابع : أن الشارح ترك الراوى الكذاب الذى هو علة الحديث وذكر يونس

ابن عبيد الإمام الثقة الشهير ، فإن الديلمى رواه [٢/ ١٨٩، رقم٢٤٣٤] من طريق الحاكم :

ثنا محمد بن العباس ثنا أحمد بن محمد بن عطاء الفقيه ثنا إبراهيم بن على النيسابورى ثنا الحسين بن إسحاق البصرى ثنا محمد بن الزبرقان عن يونس بن عبيد عن الجسن عن أنس به ، والحسين بن إسحاق كذاب وضاع وهو الذى افتراه .

الثامن : أن الحافظ قد ذكر هذا الرجل فى اللسان وذكر له هذا الحديث ونص على وضعه ،/ والشارح قد رتب أحاديث الميزان واللسان ، فأين كان عن هذا الحديث ، ولكنه ينسى ما يكتبه قبل أربعة أسطر ، فكيف يذكر ما فى كتاب آخر .

٢٨٢
―――
٣

قال الحافظ فى اللسان [٢/ ٣٣٥] : الحسين بن إسحاق البصرى عن محمد ابن الزبرقان عن يونس عن الحسن عن أنس رفعه : « إن الشمس بالجنة والجنة بالمشرق » وعنه إبراهيم بن على النيسابورى ، أورده الجوزقانى فى كتاب الأباطيل ، وقال : الحسين مجهول اهـ .

التاسع : أن الحديث ظاهر الوضع والبطلان ، والمصنف قد تساهل وغفل جداً في إيراده فى هذا الكتاب ، فبدلاً من أن ينبه الشارحُ على ذلك شرع يخبط خبط عشواء ويهرف بما لا يعرف ويأتى بالطامات الفاضحة لأنه غير موفق وإلى الله عاقبة الأمور .

١٥٣٥/ ٣٦٤٨ - «الجَنَّةُ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ أَنْ يَدْخُلَهَا »

ابن أبى الدنيا فى الصمت (حل) عن ابن عمرو

قلت : كأن المصنف قلد الحافظ العراقى فى عزو هذا الحديث إلى الحلية مرفوعاً وهو واهم فى ذلك فإن أبا نعيم لم يخرجه عنه إلا موقوفاً [١/ ٢٨٨] وذلك فى ترجمته من طريق موسى بن هارون عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن

سعد عن عياش بن عياش عن أبى عبد الرحمن قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : " إن الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها " .

وهكذا رواه الدولابى فى الكنى عن النسائى عن قتيبة به مثله .

١٥٣٦/٣٦٤٩ - « الجَنَّةُ لِكُلِّ تَائِبٍ ، وَالرَّحْمَةُ لِكُلِّ وَاقِفٍ » .

أبو الحسين بن المهتدى فى فوائده عن ابن عباس

قال فى الكبير : فظاهر حال المصنف أنه لم يقف عليه مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الديلمى خرجه فى مسند الفردوس .

قلت : ما رأيته فى زهر الفردوس ، وإن ذكره صاحب الفردوس من حديث ابن عباس ولو خرجه ولده لذكره الحافظ فى الزهر فهو لا يعدو تدليس الشارح وإرادته الفردوس فالله أعلم .

٢٨٣ / ٣

نعم خرجه / أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، قال [٢/ ٨٤] :

حدثنا أبو بكر بن المقرى ثنا عبد الله بن الحسن بن فورك ثنا عباد بن الوليد ثنا حجاج بن نصير ثنا قتادة عن عطاء عن ابن عباس به ، وما أرى الحديث إلا باطلاً .

١٥٣٧/٣٦٥٤ - « الجِهَادُ أَرْبَعٌ : الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْىُ عَنِ المُنْكَرِ ، وَالصِّدْقُ فى مَوَاطِنِ الصَّبْرِ ، وَشَنَآنُ الفَاسِقِ » .

(حل) عن على

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بكماله والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه أبى نعيم : « فمن أمر بالمعروف شد عضد المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسق ، ومن صدق فى مواطن الصبر فقد قضى ما عليه » اهـ بحروفه . فاقتصار المصنف على بعض الحديث بغير ملجئ تقصير وإن كان جائزا ، ثم قال : فيه عبيد الله الوصافى نُقِلَ فى الميزان عن جمع

تضعيفه واستحقاقه للترك ، ثم أورد له أخبارا هذا منها .

قلت : نسخ الحلية مختلفة فى هذا الحديث ، فبعضهم اقتصر على ذكر ما نقله المصنف هنا وذلك ما فى نسخته ، وبعضهم زاد تلك الزيادة كما نبه عليه الخانجى طابع الحلية عند ذكر هذا الحديث (ص١٠ من الجزء الخامس) ، وذكر أن هذه الزيادة إنما هى فى النسخة المغربية التى كنت قدمت له منها أجزاء ليطبع عليها ، ثم إن الشارح لم ينقل الحديث من الحلية وإنما نقله من الميزان ، وهو ذكر الزيادة كما ذكرها الشارح ، وفيها أيضاً نقص على ما فى الحلية ، وهى قوله : « ومن شنأ الفاسقين غضب لله وغضب الله له » ، فهل نسخف على الشارح كما يسخف هو على المؤلف ، كلا .

وأغرب من ذلك أنه دائماً يعيب المصنف بعدم ذكره لكلام المخرجين على الحديث الذى التزم هو أن لا يذكره وعوض عنه الرموز ، وهذا الحديث قد قال عنه أبو نعيم : غريب من حديث محمد تفرد به الوصافى ومشهوره ما تقدم من قول على اهـ .

أى أن المشهور فيه أنه موقوف من كلام على عليه السلام ، وهذا يدلك صريحاً أن الشارح / ما رآى الحديث فى الحلية وإنما نقله من الميزان ، والذهبى لا ينقل إلا من كتب الضعفاء كضعفاء العقيلى وابن عدى غالباً ، فما ذكره فهو رواية تلك الكتب لا رواية أبى نعيم ، فتعجب من أمانة الشارح .

٢٨٤
―――
٣

* * *

حرف الحـاء

١٥٣٨/٣٦٥٨ - « حَامِلُ القُرآنِ مُوَقًّى » .

(فر) عن عثمان

قال في الكبير : رواه عنه من طريقين وفيه محمد بن راشد المكحولي ، قال النسائي : ليس بثقة .

قلت : ما رواه الديلمي إلا من طريق واحد ، قال [٢/ ٢١٥ ، رقم٢٥١٢] :

أخبرنا محمد بن الحسين الثقفي إذنا أخبرنا أبي حدثنا الفضل بن الفضل الكندي حدثنا حمزة بن الحسين بن عمر البزار ثنا العباس بن محمد بن حاتم ثنا سورة بن الحكم ثنا محمد بن راشد عن مكحول عن عثمان به .

وليكشف عن رجاله ، فإن محمد بن راشد ثقة .

١٥٣٩/٣٦٥٩ - « حَامِلُ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى لَهُ فِي بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِين فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَتَا دِينَارٍ » .

(فر) عن سليك الغطفاني

قال في الكبير : وفيه العباس بن الضحاك قال الذهبي : قال ابن حبان : دجال كذاب ، ومقاتل بن سليمان قال الذهبي : قال ابن حبان : كذبه وكيع وغيره ، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وأقره عليه المؤلف .

قلت : هذا كذب يشبه الصدق وصدق هو في الواقع كذب ، فابن الجوزي ما أورد حديث سليك الغطفاني وإنما أورد حديثا مثله من حديث علي ، والمؤلف ما أقره بل تعقبه ، وفي ضمن تعقبه أورد حديث سليك الغطفاني من عند الديلمي بسنده ثم قال : العباس بن الضحاك دجال ، ومقاتل بن سليمان قال وكيع وغيره : كذاب ، فخلط الشارح حديث علي بحديث سليك ، وكلام ابن الجوزي بكلام المؤلف وافترى عليه من جهة وصدق من جهة ، والحديث موضوع بلا شك ، والأمانة والصدق والتحقيق خلاف طريق الشارح .

٢٨٥/٣

١٥٤٠/٣٦٦٠ - « / حَامِلُ القُرْآنِ حَامِلُ رَايَةِ الإِسْلَامِ ، مَنْ أَكْرَمَهُ فَقَدْ أَكْرَمَ اللهَ ، وَمَنْ أَهَانَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ » .

(فر) عن أبي أمامة

قال في الكبير : وفيه محمد بن يونس ، قال الذهبي : قال ابن عدي : اتهم بالوضع ، وعبد الله بن داود قال الذهبي : ضعفوه ، وأبو بكر بن عياش قال الذهبي : ضعفه ابن نمير وهو ثقة ، وثور بن يزيد قال الذهبي : ثقة مشهور بالقدر .

قلت : الشارح أدخل نفسه في بحر لا يحسن السباحة فيه فالحديث علته محمد ابن يونس الكديمي ، فإنه وضاع شهير ومن يكون في سنده مثله لا يذكره معه

إلا من هو وضاع مثله أو شر منه ، وأما أبو بكر بن عياش وابن نمير وثور بن يزيد فثقات لا يذكرهم إلا جاهل بصناعة الحديث بعيد عن دراية الرجال ، والحديث حكم المصنف نفسه فى الذيل بوضعه ، فكان حقه أن لا يورده هنا .

١٥٤١/٣٦٦٣ - « حُبُّ الثَّنَاءِ مِنَ النَّاسِ يُعْمِي وَيُصِمُّ » .

(فر) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى فى سنده : ضعيف ، وذلك لأن فيه حميد بن عبد الرحمن قال الخطيب : مجهول ، والفضل بن عيسى قال الذهبى : ضعفوه عن عباد بن منصور ضعيف أيضاً ، وهذا الحديث رواه أيضاً البغوى والعسكرى عن أبى الدرداء بلفظ : « حبك الشيء يعمى ويصم » وعده العسكرى من الأمثال .

قلت : قوله : وهذا الحديث رواه البغوى ... إلخ غريب جداً ، بل لا غريب بالنسبة إلى أوهام الشارح فهو أبو العجائب والغرائب فى هذا الباب ، وكذلك عزوه إلى البغوى والعسكرى مع أنه فى مسند أحمد[٦/ ٤٥٠] وسنن أبى داود [٤/ ٣٣٦ ، رقم ٥١٣٠] كما سيذكره المصنف قريباً بعد نحو عشرة أحاديث فى المتن ، والشارح مما يعيب على المصنف عزو الحديث لمن ليس من أهل الكتب الستة إذا كان فيها ، فماذا يقول الآن .

١٥٤٢/٣٦٦٤ - « حُبُّ العَرَبِ إِيمَانٌ ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ » .

(ك) عن أنس

قال فى الكبير : رواه الحاكم من حديث معقل بن مالك عن الهيثم بن حماد عن ثابت عن أنس ،/ قال الحاكم : صحيح ، ورده الذهبى بأن الهيثم متروك ومعقل ضعفوه .

٢٨٦ / ٣

قلت : كذا وقع فى الأصل الهيثم بن حماد بالحاء المهملة والدال ، وصوابه

جماز بالجيم والزاى المعجمتين .

والحديث رواه أبو نعيم فى الحلية [٢/ ٣٣٣] من طريق أبى مسلم الكشى عن معقل بن مالك عن الهيثم بن جماز عن ثابت عن أنس بلفظ : « حب العرب إيمان وبغض العرب كفر ، فمن أحب العرب فقد أحبنى ومن أبغض العرب فقد أبغضنى » .

وقال أبو نعيم : تفرد به الهيثم بن جماز .

ورواه الديلمى من هذا الوجه أيضاً إلا أنه قال : معقل بن سويد بدل معقل بن مالك .

ورواه الدارقطنى فى الأفراد من حديث عبد الله بن عمر فقال :

حدثنا على بن محمد الواعظ ثنا عبد الله بن وهب ثنا مورع بن جبر ثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : « قال رسول الله ﷺ : حب العرب إيمان وبغضهم نفاق » .

١٥٤٣/ ٣٦٦٥ - « حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِيمَانٌ ، وَبُغْضُهُمَا نِفَاقٌ » .

(عد) عن أنس

قال فى الكبير : وفيه حازم بن الحسين ، قال فى الميزان عن أبى داود : روى مناكير ، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لايتابع عليه ثم ساق له هذا الخبر .

قلت : ما ذكر الذهبى فى الميزان شيئاً من هذا أصلاً ، بل قال : حازم بن الحسين بصرى مجهول اهـ . ولم يزد على هذا شيئاً .

١٥٤٤/ ٣٦٦٨ - « حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ الإِيمَانِ وَبُغْضُهُمَا كُفْرٌ ، وحُبُّ الأَنْصَارِ منَ الإِيمَانِ وبُغْضُهُمْ كُفْرٌ ، وحُبُّ العَرَبِ مِنَ الإِيمَانِ وبُغْضُهُمْ كُفْرٌ ، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيهِ لَعْنَةُ اللهِ ، وَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ فَأَنَا أَحْفَظُهُ يَومَ القِيَامَةِ » .

ابن عساكر عن جابر

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وإلا لما عدل عنه وهو غفلة ، فقد رواه أبو نعيم فى الحلية والديلمى فى مسند الفردوس عن جابر باللفظ المزبور لكنهما قالا : بدل قوله هنا « فأنا » . . . إلخ « فلا لعنة الله » .

٢٨٧
―――
٣

/ قلت : أبو نعيم ما خرجه في الحلية أصلاً وإنما خرج حديث أنس باللفظ الذى سقته قبل حديث ، وأما الديلمى فخرجه بدون ذكر الأنصار ، وهو من أقران ابن عساكر فى الطبقة ، والعزو إلى ابن عساكر أولى عند المحققين .

١٥٤٥/ ٣٦٦٩ - « حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمُ النِّسَاءُ ، وَالطِّيبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِى فى الصَّلَاةِ » .

(حم . ن . ك . هق) عن أنس

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، وقال الحافظ العراقى : إسناده جيد ، وقال ابن حجر : حسن ، واعلم أن المصنف جعل فى الخطبة (حم) رمزاً لأحمد فى مسنده فاقتضى ذلك أن أحمد روى هذا فى المسند وهو باطل ، فإنه لم يخرجه فيه وإنما خرجه فى كتاب الزهد فعزوه إلى المسند سبق ذهن أو سبق قلم ، وممن ذكر أنه لم يخرجه فى مسنده المؤلف نفسه فى حاشيته للقاضى فتنبه لذلك .

قلت : المصنف عزا الحديث لأحمد عن علم وتحقيق ، وما حكاه عنه الشارح أنه نفى فى حاشية البيضاوى كونه فى المسند لعله من وهمه الكثير الذى يهمه على العلماء وينسب إلى كتبهم ما ليس فيها ، فلا أصدقه بل أكاد أجزم ببطلان قوله ، فإن الحديث ذكره أحمد فى مسند أنس من مسنده عدة مرات ، فقال [٣/ ١٢٨] :

حدثنا أبو عبيدة عن سلام بن المنذر عن ثابت عن أنس أن النبى ﷺ قال :

« حبب إلى من الدنيا النساء / والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة » ، ثم قال بعده مباشرة [٣/١٢٨] :

ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا سلام أبو المنذر القارى ثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « حبب إلى من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عينىَ فى الصلاة » .

وقال فى موضع آخر [٣/١٩٩] :

حدثنا عبد الواحد أبو عبيدة عن سلام أبى المنذر عن أنس : « أن النبى ﷺ قال » وذكر مثله وقال فى موضع آخر أيضا : ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر فذكر بإسناده مثله ، فهل أعجب من هذا ؟ ينكر وجود حديث فى مسند أحمد وهو قد ذكره فيه مرات متعددة ؟ كل ذلك حرصاً على تخطئة المؤلف وبيان وهمه وقصوره .

فـــائدة

للحافظ السخاوى جزء فى طرق هذا الحديث ومعناه ضمنه جزء ابن فورك الذى شرح به هذا الحديث ، وقد قرأناه والحمد لله .

وللجمال الزيلعى فى تخريج الكشاف إطالة فى عزوه وتخريجه أيضاً فى الحديث الحادى والعشرين من آل عمران .

١٥٤٦/ ٣٦٧٠ - « حَبِّبُوا اللهَ إلى عِبَادِهِ يُحِبَّكُمُ اللهُ » .

(طب) والضياء عن أبى أمامة

قال فى الكبير : فيه عبد الوهاب بن الضحاك كذبه أبو حاتم ، وقال النسائى وغيره : متروك .

قلت : رواه أيضاً البخارى فى التاريخ ، قال :

قال يوسف بن موسى ثنا عبد الوهاب ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمر عن عبد الله بن بسر عن أبى أمامة به ، وعبد الوهاب وإن كان ضعيفا إلا أنه لم ينفرد به بل توبع عليه عن إسماعيل لكن بسند آخر مرسلاً .

قال ابن أبى الدنيا فى كتاب الأولياء [ص٥٧ ، رقم ٤٣] :

ثنا شجاع بن أشرس ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن عبد الله عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : « حببوا الله / عز وجل إلى الناس وحببوا الناس أن يحبيكم الله » ، وشجاع فما عرفته الآن .

٢٨٩
———
٣

١٥٤٧/ ٣٦٧١ - « حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِى » .

ابن عساكر عن أنس

قال الشارح : بإسناد فيه مجهول .

وقال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الطبرانى خرجه فى الأوسط ، قال الهيثمى : وفيه محمد بن أبى حفص الأنصارى ، لم أجد من ترجمه .

قلت : الشارح يراجع مجمع الزوائد المرتب على الأبواب ، فما وجده بعولة ذكر هذه السخافة ، وما لم يجده فيه أظلم عليه وسكت ، مع أن

حديث أنس المذكور خرجه القضاعى فى مسند الشهاب ، والشارح قد رتبه ، وربما وضع شرحاً عليه ، فأين كان عنه ، لكنه غير مرتب على الأبواب حتى يرجع إليه كمجمع الزوائد ، ولا هو بحافظ ذاكر كالمصنف حتى يذكره من غير مراجعة كتاب .

قال القضاعى [٢/٢٦٧ ، رقم ١٣٣٣] : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الصفار أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار ثنا عفيف عن محمد بن أبى حفص الأنصارى عن رقبة بن مصقلة العبدى عن أنس به .

وأما قوله فى الصغير : فيه مجهول استناداً على قول الهيثمى : فيه من لم أجد ترجمته فقد بينت مراراً أنه خطأ ناشئ عن جهل بقواعد الحديث وفنون الرواية ، فإن من يقول فيه الهيثمى ذلك لا يقال عنه مجهول .

١٥٤٨/ ٣٦٧٢ - « حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُون من الوُضُوءِ وَالطَّعَامِ » .

(حم) عن أبى أيوب

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال فى الكبير : ورواه القضاعى فى الثواب ، وقال شارحه : حسن ، وقال المنذرى : مدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشى وفيه خلاف .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : أنه قال فى الصغير : سنده حسن ، وقال فيه فى الحديث الذى بعده : سنده ضعيف ، وقال فى حرف الراء فى حديث: « رحم الله المتخللين » إنه حسن غريب ، مع أن الأحاديث الثلاثة حديث / واحد مروى من طريق واحد .

٢٩٠

٣

الثانى : أنه قال : رواه القضاعى فى الثواب ، والقضاعى له مسند الشهاب ، والثواب إنما هو لأبى الشيخ .

الثالث : أنه قلد العامرى فى ذلك ، والعامرى رجل أحمق يحسن ويصحح الضعيف والموضوع بهواه .

رابع . نقل عن المنذرى أنه فيه واصل بن عبد الرحمن الرقاشى ، وفيه خلاف ، والمنذرى قال : مداره على واصل بن عبد الرحمن الرقاشى ، وقد قه شعبة وغيره اهـ . فلم يذكر فيه خلافاً .

الخامس : ان الحافظ المنذرى رضى الله عنه وهم فى هذا الحديث فإن الذى فى سنده واصل بن السائب الرقاشى ، وهو ضعيف متفق عليه ، وأما واصل بن عبد الرحمن فليس هو الرقاشى .

السادس : أن فيه أيضاً أبا سورة شيخ واصل بن السائب ، وهو متفق على ضعفه ولم يتعرض له ، قال أحمد :[٥/ ٤١٦]

حدثنا وكيع عن واصل الرقاشى عن أبى سورة عن أبى أيوب وعن عطاء قال : « قال رسول الله ﷺ » الحديث .

السابع : أن الحافظ الهيثمى ذكر هذا الحديث فى مجمع الزوائد وعزاه لأحمد ثم ذكر بعده الرواية المطولة المذكورة فى المتن بعد هذا ، وعزاه للطبرانى فى الكبير ثم قال : وفى إسنادهما واصل الرقاشى وهو ضعيف اهـ . ففرق الشارح بينهما وخص كلام الهيثمى بالحديث الآتى دون هذا .

١٥٤٩/٣٦٧٦ -« حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ »

(خ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : فظاهر صنيع المصنف أن هذا مما تفرد به البخارى عن صاحبه وهو ذهول بل هو فى مسلم أيضاً كما ذكره الديلمى وغيره .

قلت : مسلم خرجه بلفظ [٤/ ٢١٧٤ ، رقم ١/٢٨٢٢] : « حفت النار » ، وقد عزاه المصنف له بعد أحاديث فى الحاء مع الفاء ، وأسخف عليه الشارح هناك أيضاً بالبخارى ، وأن مسلما لم يتفرد به ، وهو يعلم يقيناً فى كل من

الموضعين ما هو مقصد المصنف وترتيب أحاديث كتابه ولكنه يتغافل .

١٥٥٠/٣٦٧٧ - « حِجَجٌ تَتْرَى ، وَعُمرٌ نَسَقاً يَدْفَعْنَ مِيْتَةَ السُّوءِ ، وَعَيْلَةَ الفَقْرِ » .

٢٩١/٣ /(عب) عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلاً ، (فر) عن عائشة

قال فى الكبير : وفيه أحمد بن عصام فإن كان هو الموصولى فقد قال الدارقطنى : ضعيف ، أو البلخى ، فقال أبو حاتم : مجهول .

قلت : هذا من عجيب خبط الشارح وتخليطه فإن الذى فى السند أحمد بن عصام بالصاد بعد العين وبعد الصاد ألف ، والبلخى الذى قال فيه أبو حاتم : مجهول ، اسم والده عاصم بالألف بعد العين ، وبينهما بعد فلا يشبهان أصلاً .

وأيضاً فإن ابن عاصم مذكور فى الميزان قبل ابن عصام بنحو ثمانية وأربعين ترجمة على حسب الترتيب ، فالتخليط بينهما من أعجب العجائب ، ثم إن البلخى لما ذكر الذهبى عن أبى حاتم أنه مجهول ، تعقبه بقوله بل هو مشهور روى عنه البخارى فى الأدب المفرد اهـ .

وهو أيضاً من رجاله فى الصحيح ، وله ترجمة فى التهذيب ، والشارح ذكر أنه مجهول فضرب عن بقية كلام الذهبى صفحاً .

ومن العجيب أنه تغافل هنا عن سخافته المعهودة ، فإن متن الحديث عند الديلمى مخالف لما فى المتن هنا ، والديلمى أسنده من طريق الدارقطنى فلم يقل الشارح : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أقدم . . . إلخ ، فكأنه ذهل عن ذلك .

قال الدارقطنى فيما أسنده الديلمى من طريقه :

٢٩٢ حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة أخبرنا / أحمد بن عصام بن عبد المجيد
٣ ثنا أبو عامر ثنا محمد بن أبى حميد عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، قال محمد : لا أعلمه إلا عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « حجج تترى ، وعمر نسقا ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد » .

١٥٥٠ مكرر/ ٣٦٨٢ - « حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ » .

(د) عن ابن عباس

قال في الكبير : ظاهر اقتصاره على أبي داود أنه تفرد به عن الستة والأمر بخلافه ، فقد رواه ابن ماجه .

قلت : ابن ماجه رواه بلفظ آخر لا يدخل هنا فقال [٢/ ٩٦٩ ، رقم ٣٩٠٣] :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن عَزرَة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : « أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : لبيك عن شبرمة ، فقال رسول الله ﷺ : من شبرمة قال : قريب لى قال : هل حججت قط ؟ قال : لا ، قال : فاجعل هذه عن نفسك ثم حج عن شبرمة » .

وقد أطال الطحاوى فى مشكل الآثار (ص٢٢٣) من الثالث فما بعدها [٣/ ٢٢٣] الكلام على هذا الحديث مع إيراد طرقه والاختلاف فيه .

١٥٥١/ ٣٦٨٤ - « حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لا تَحُجُّوا ، تَقْعُدُ أَعْرَابُهَا عَلَى أَذْنَابِ أَوْدِيَتِهَا فَلا يَصِلُ إلى الحَجِّ أَحَدٌ » .

(هق) عن أبى هريرة

قال في الكبير : قال الذهبى فى المهذب : إسناده واه اهـ . ورواه الدارقطنى باللفظ المزبور عن أبى هريرة ، وتعقبه مختصره الغريانى بأن فيه عبد الله بن

عيسى بن يحيى شيخ لعبد الرزاق مجهول ، ومحمد بن أبى محمد مجهول ، وأورده ابن الجوزى فى العلل وجعل علته محمد بن أبى محمد .

قلت : الحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم فى التاريخ[٢/ ٧٧] فى ترجمة عبد الله ابن محمد بن عبد الكريم من طريقه ، قال :

حدثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا عبد الله بن عيسى بن عمر أخبرنى محمد بن أبى محمد عن أبيه عن أبى هريرة به ، كذا وقع عنده عبد الله بن عيسى بن عمر .

وكذلك أخرجه الديلمى [٢/ ٢٠٧،رقم٢٤٨٣] من طريقه ، فقول الشارح ابن يحيى تحريف ، ثم راجعت سنن الدارقطنى فوجدت فيه عبد الله بن عيسى ابن بحير / بالباء الموحدة وآخره راء مهملة ، وهذا هو الصواب .

٢٩٣
٣

وكذلك ذكره البخارى في التاريخ[١/ ٢٢٦] فى سند هذا الحديث أيضاً ، فقا فى ترجمة محمد بن أبى محمد عن أبيه وقال على :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا عبد الله بن بحير بن ريسان عن محمد بن أبى محمد عن أبيه عن أبى هريرة : « حجوا قبل أن لا تحجوا » اهـ .

وقد أزاحت هذه الرواية الإشكال وبينت عبد الله بن عيسى من هو ، فكأنه نسب إلى جده ، أو بحير لقب لعيسى فيما يظهر ، وعبد الله بن بحير المذكور له ترجمة فى التهذيب ، والميزان ، وهو مختلف فيه هل هما واحد أو اثنان ، والصحيح أنهما واحد ، وقد وثقه ابن معين ، أما الذهبى فذكر عبد الله بن عيسى الجندى ولم يعرج على ما ذكره البخارى فى هذا الإسناد ، بل قال : عبد الله بن عيسى الجندى شيخ لعبد الرزاق ، يروى عن محمد بن أبى محمد عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً : « حجوا قبل أن لا تحجوا » الحديث رواه سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عنه ، وهذا إسناد مظلم وخبر منكر اهـ .

زاد الحافظ فى اللسان : وذكره العقيلى فى الضعفاء وساق له هذا الحديث عن الفاكهى عنه وقال : إسناده مجهول فيه نظر اهـ .

زاد الزيلعى فى تخريج أحاديث الكشاف نقلاً عن العقيلى أنه قال : لا يصح فى هذا الباب شئ اهـ .

ومحمد بن أبى محمد ذكره البخارى فى التاريخ كما سبق ولم يقل فيه شيئاً ، وذكره الذهبى فى الميزان بهذا الحديث أيضاً ، وقال : مجهول ، وزاد الحافظ فى اللسان : أن ابن حبان ذكره فى الثقات بهذا الحديث ، وقال : هذا خبر باطل ، وأبو محمد لا يدرى من هو اهـ ، ومن الغريب أن يذكره فى الثقات ويقول عنه هذا .

١٥٥٢/٣٦٨٦ - « حُجُّوا تَسْتَغْنُوا ، وَسَافِرُوا تَصِحُّوا » .

(عب) عن صفوان بن سليم مرسلاً

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يقف عليه متصلاً ، وإلا لما اقتصر على رواية إرساله وهو عجيب ، فقد رواه الديلمى / فى مسند الفردوس من حديث ابن عمر .

٢٩٤
―――
٣

قلت : وجه عدول المصنف عن الموصول إلى المرسل كون الموصول ساقط الإسناد لأنه من رواية محمد بن الحارث الحارثى عن محمد بن عبد الرحمن البيلمانى عن أبيه عن ابن عمر ، والحارثى والبيلمانى متروكان منكرا الحديث .

١٥٥٣/٣٦٨٧ - « حَدُّ الجِوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا » .

(هق) عن عائشة

قال فى الكبير : حد بدال مهملة على ما وقفت عليه من الحروف ثم رأيته فى نسخة المصنف بخطه كذلك ، لكن رأيته ثانياً فى أصل الروضة حق بالقاف ، وهكذا ذكره ابن الملقن وابن جماعة ، وأثبته الكمال بن أبى شريف هكذا

بخطه ، ثم رأيت فى مسند أبى يعلى وغيره من الأصول كذلك ، وبه يعرف أن التحريف إنما هو من المصنف لا من النساخ ، ثم قال بعد العزو : ظاهر صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وسلمه ، والأمر بخلافه بل قال : روى عن عائشة هذا ، وروى عنها : « أوصانى جبريل بالجار إلى أربعين داراً » ، وكلاهما ضعيف ، والمعروف المرسل الذى خرجه أبو داود اهـ .

قلت : الشارح كذاب بليد أحمق ، أما الكذب ففيما عزاه إلى البيهقى وفيما نسبه إلى المصنف من التحريف ، وفى زعمه أنه رأى الحديث فى مسند أبى يعلى وفى زعمه أنه رآه فى غيره من الأصول ، فإن هذا كله كذب صراح .

وأما الحمق والجهالة ، فإنه يترك الأصل الذى عزاه إليه المصنف ويذهب إلى الروضة وكتب الفقهاء الذين هم أجهل الناس بالحديث وأشدهم تحريفاً لألفاظه بحيث تعب الحفاظ فى تخريج أحاديث كتبهم والبحث عن وجودها بألفاظها فى كتب السنة ونعوا على عدم وجود الكثير منها ، والبيهقى عقد باباً للألفاظ الدائرة بين الفقهاء ولا أصل لها ، وكتب رسالة إلى الجوينى يمدح له كتاب النهاية فى الفقة ويلومه على ما ذكر فيه من الأحاديث التى لا أصل لها ، وهذا أمر معلوم لأهل / الحديث بالضرورة ، وأيضاً فإن كل فن يرجع فيه إلى أربابه

٢٩٥
―――
٣

فكيف [بمن] يرجع فى تحقيق المتون إلى الفقهاء ، بل لو ورد الحديث بـ " الفاء " فى مسند أبى يعلى ، وعزاه المصنف بـ " الدال " إلى البيهقى ، واعترض عليه معترض برواية أبى يعلى ، لكان ذلك المعترض جاهلاً أحمق ، لأن لكل أحد رواية ، والحديث تختلف الروايات فيه ، وبون كبير بين مسند أبى يعلى وسنن البيهقى ، فكيف بكتب الفقهاء الذين ينقلون ولا يحققون ويصحفون ويحرفون ؟!

وأما البلادة فظاهرة لأن اللفظ الموافق للجوار هو الحد لا الحق ، بل الحق بالقاف لا يستقيم إلا على مجاز وتقدير فى الكلام ، وإلا استحال الخبر مع

المبتدأ .

وبعد هذه المقدمة فاعلم أن البيهقى قال فى كتاب الوصايا [٦/ ٢٧٦] :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن الدينورى ثنا عمر بن الخطاب العنبرى ثنا عبد الله بن الفضل بن داخرة ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا دلال بنت أبى المدل قالت : حدثتنا الصهباء عن عائشة رضى الله عنها قالت : « يا رسول الله ما حق - أو قال : ما حد - الجوار ، قال : أربعون داراً » ، هكذا أورده البيهقى بالشك ، وهكذا هو فى اختصار المهذب للذهبى .

وبلا شك ندرى أن الشك إنما هو من الراوى ، وأن السؤال إنما هو من عائشة رضى الله عنها ، ولكن المقرر فى الأصول أن السؤال معاد فى الجواب ، وعليه يبنى أهل الحديث فى ترتيب الأحاديث القولية على حروف المعجم ، فيجعلون أولها هو أول لفظ السائل على هذه القاعدة ليتم الكلام ، وإذ ذلك كذلك فالمصنف اختار لفظة " حد " بالدال لأنها الصحيحة الموافقة للمعنى دون مجاز ولا تقدير بخلاف : « حق الجوار أربعون داراً » فإنه لا يستقيم حمل الخبر على المبتدأ إلا بتقدير : " إذ حق الجوار ، ليس هو أربعين داراً ، وإنما حق الجوار البر والإحسان ومراعاة الحقوق ، وذلك ينتهى فى المجاورين إلى حد أربعين داراً " ، فكان اللفظ راجعاً إلى الحد أيضاً ، فاتضح أن الشارح / جاهل بمعانى الألفاظ وكاذب فيما نسبه إلى المؤلف من التحريف أيضاً لأنه على فرض أنه لم يقف على سنن البيهقى فإنه وقف على مهذب السنن للذهبى ، وهو كثير النقل منه عند كل حديث ذكر من السنن ، والحديث قد وقع فى المهذب كما وقع فى السنن باللفظين على الشك كما ذكرته وكما فعل المصنف فى اختياره لفظ " حد " بالدال .

٢٩٦
―――
٣

كذلك فعل الحافظ فى التلخيص[٣/ ٩٣، رقم١٣٧٤] ، فإن الرافعى ذكره بلفظ

" حق " بالقاف ، فقال الحافظ : أخرجه أبو داود فى المراسيل [ص٢٥٧،رقم٣٥٠] بسند رجاله ثقات إلى الزهرى بلفظ : « أربعون داراً جار » ، قال الأوزاعى : فقلت لابن شهاب : كيف قال : « الأربعين عن يمينه وعن شماله » الحديث .

قال البيهقى [٦/ ٢٧٦] : وروى من حديث عائشة أنها قالت : « يا رسول الله ما حد الجوار ، قال : أربعون داراً » .

وفى رواية عنها [٦/ ٢٧٦] : « أوصانى جبريل بالجار إلى أربعين داراً ، عشرة من هنا » الحديث .

قال البيهقى : وكلاهما ضعيف ، والمعروف المرسل الذى أخرجه أبو داود اهـ .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء[٢/ ١٥٠] مثل ما ذكره الرافعى سواء من حديث أبى هريرة ، وفى إسناده عبد السلام بن أبى الجنوب ، وهو متروك اهـ .

فالحافظ أورده بلفظ " حد " بالدال ولم يعتبر اللفظ الواقع فى السنن بالقاف على الشك ، والشارح نقل منه وأغمض عينه عما وقع فيه ، ونسب التحريف إلى المؤلف لغرض له فى ذلك .

ثم إن الحافظ قال : ورواه ابن حبان فى الضعفاء مثل ما ذكره الرافعى – يعنى بالقاف – فإنه وقع عند ابن حبان[٢/ ١٥٠] كذلك قال فى ترجمة عبد السلام المذكور :

حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن جامع القطان ثنا محمد بن عثمان ثنا عبد السلام ابن أبى الجنوب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : حق الجوار أربعون جاراً هكذا وهكذا وهكذا يمينا وشمالا وقدام وخلف » .

فاللفظ الذى ذكره الفقهاء هو لفظ ابن حبان من رواية أبى هريرة لا لفظ

٢٩٧ البيهقى الذى ذكره المؤلف ، وكذلك ذكره الحافظ فى / الفتح بالدال أيضا
٣ فقال : واختلف فى حد الجوار ، فجاء عن على رضى الله عنه : من سمع النداء فهو جار ، وقيل من صلى معك صلاة الصبح فى المسجد فهو جار ، وعن عائشة : حد الجوار أربعون داراً من كل جانب . . . إلخ ما ذكره .

فاعجب لجرأة الشارح على الكذب ، ثم إن ما نقله عن البيهقى ليس كذلك هو فيه أيضا ، بل البيهقى[٦/ ٢٧٦] قال عقب حديث عائشة :

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج أنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حمويه الطويل حدثنا أبو عبد الله أبو شنجي ثنا إسماعيل ابن سيف حدثتنى سكينة قالت : أخبرتنى أم هانئ بنت أبى صفرة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال : « أوصانى جبريل عليه السلام بالجار إلى أربعين داراً ، عشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا » ، قال إسماعيل : عن يمينه وعن يساره وقباله وخلفه .

قال البيهقى : فى هذين الإسنادين ضعف ، وإنما يعرف من حديث ابن شهاب الزهرى عن النبى ﷺ مرسلاً : « أربعون داراً جار » قيل لابن شهاب : وكيف أربعون داراً ؟ قال : أربعون عن يمينه وعن يساره وخلفه وبين يديه ، أورده أبو داود بإسناده عن الزهرى فى المراسيل اهـ .

والمؤلف لم يسكت عن ذلك كما افتراه الشارح عليه ، بل رمز للحديث بعلامة الضعف ، وهو بذلك يكتفى عن نقل كلام المخرجين .

ثم ما ذكره الشارح من أنه وقف على الحديث بلفظ : « حق » بالقاف فى مسند أبى يعلى كذب من جهتين : إحداهما : أن أبا يعلى لم يخرج حديث عائشة المذكور فى المتن ، وإنما خرج حديث أبى هريرة[٥/ ٣٨٥،رقم٥٩٨٢](١) الذى أسنده عنه ابن حبان فى الضعفاء .

---

(١) رواه بلفظ : « حق الجوار . . . » .

ثانيهما : أنه لم ير مسند أبى يعلى بعينه وإنما رأى الحديث فى مجمع الزوائد معزواً إلى أبى يعلى .

١٥٥٤/ ٣٦٨٨ - « حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ » .

(ت . ك) عن جندب

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح غريب ، وقال الترمذى : لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا / الوجه ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو مضعف من قبل حفظه ، والصحيح وقفه اهـ . كذا فى جامعه ، وقال فى العلل : سألت عنه محمدا يعنى البخارى فقال : هذا لا شيء وإسماعيل ضعيف جداً اهـ . ولهذا قال فى الفتح : فى سنده ضعف ، وقال الذهبى فى الكبائر : الصحيح أنه من قول جندب اهـ ، ورواه الطبرانى والبيهقى عن جندب مرفوعاً ، وأشار مغلطاى إلى أنه وإن كان ضعيفا يتقوى بكثرة طرقه ، وقال : خرجه جمع منهم البغوى الكبير والصغير ، والطبرانى والبزار ومن لا يحصى كثرة .

٢٩٨
———
٣

قلت : الغالب أن هذا النقل محرف من الشارح ، فما أرى مغلطاى يدعى أن لهذا الحديث طرقاً كثيرة ، ويجعل الدليل على ذلك كثرة مخرجيه ، فإن كثرة المخرجين لا تفيد شيئاً مع اتحاد الطريق ، فإن الحديث إنما يعرف بإسماعيل بن مسلم المكى ، ومن طريقه خرجه أكثر المخرجين أو كلهم ، قال ابن أبى عاصم فى الديات :

حدثنا إسحاق بن سليمان أبو يعقوب ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن جندب به .

وقال أبو بكر الرازى فى الأحكام :

حدثنا ابن قانع ثنا بشر بن موسى ثنا ابن الأصبهانى ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم به .

وقال الدارقطنى [٣/ ١١٤] :

حدثنا محمد بن أحمد بن صالح الأزدى الوكيل ثنا أحمد بن بديل ثنا أبو معاوية ثنا إسماعيل به .

وقال الحاكم [٤/ ٣٦٠، رقم٨٠٧٣] :

حدثنا على بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة والحسن بن عبد الصمد قالا : حدثنا يحيى بن يحيى أنبأنا أبو معاوية ثنا إسماعيل بن مسلم به .

وقال البيهقى [٨/ ١٣٦] :

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل المالينى أنا أبو أحمد ابن عدى الحافظ ثنا عمران بن موسى ثنا أبو معمر ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم به .

وقال عبد الرزاق فيما أسنده ابن حزم من طريقه :

عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن مسلم به ، إلا أنه ذكره عن الحسن مرسلاً دون ذكر جندب ، فهو بادٍ كما ترى ، كلهم خرجوه من طريق إسماعيل بن مسلم مع كثرتهم .

٢٩٩ / ٣ ونص الترمذى[١] على أنه لا يعرفه إلا من طريقه ، نعم ذكر ابن كثير أن الطبرانى خرجه من وجه آخر عن الحسن / عن جندب ، ولكن هذا لا يقال معه أن للحديث طرقاً كثيرة .

١٥٥٥/ ٣٦٩١ - « حَدِّثُوا عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ » .

(د) عن أبى هريرة

---

(١) قال الترمذى : هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه ، وإسماعيل بن مسلم المكى يضعف فى الحديث ، وإسماعيل بن مسلم العبدى البصرى ، قال وكيع : هو ثقة ويروى عن الحسن أيضا ، والصحيح عن جندب موقوفا .

قال في الكبير : قال السخاوى : أصله صحيح ، وفى رواية ابن منيع وتمام والديلمى : « حدثوا عن بنى إسرائيل فإنه كانت فيهم أعاجيب » .

قلت : قوله : وفى رواية ابن منيع وتمام . . . الخ يفيد أنها رواية فى حديث أبى هريرة مع أنها رواية أخرى من حديث جابر بن عبد الله .

كذلك أخرجه أحمد فى الزهد [١/٥٦] قال :

حدثنا وكيع أخبرنا الربيع بن سعد الجعفى سمعه من عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج ، فإنه كانت فيهم الأعاجيب » ، ثم أنشأ يحدث ، قال : خرجت طائفة من بنى إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم من مقابرهم فقالوا : لو صلينا ركعتين ودعونا الله عز وجل أن يخرج لنا رجلا ممن قد مات نسأله عن الموت ، قال : ففعلوا ، فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر خلاسى بين عينيه أثر السجود ، فقال : يا هؤلاء ما أردتم إلى فقد مت منذ مائة سنة ، فما سكنت عنى حرارة الموت حتى الآن فادعوا الله عز وجل لى يعيدنى كما كنت » .

وقال أبو يعلى [٢/ ٤١٦ ،رقم١٢٠٩] : حدثنا أبو خيثمة ثنا وكيع به مثله .

وقال السمرقندى : حدثنا محمد بن فضل ثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا وكيع به مثله .

ورواه البزار من هذا الوجه مختصراً إلى قوله : « فإنه كان فيهم الأعاجيب » ، فذا حديث ، والمذكور فى المتن حديث آخر ، ثم راجعت المقاصد الحسنة التى نقل منها الشارح ، فوجدته قال : وفى لفظ لأحمد بن منيع عن جابر : « حدثوا عن بنى إسرائيل فإنه كانت فيهم أعاجيب » .

وكذا هو عند تمام فى فوائده ، ثم ذكره مطولاً .

أما حديث أبى هريرة فأخرجه أيضاً أحمد فى مسنده [٢/ ٤٧٤] قال :

حدثنا يحيى هو القطان عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

وقال الطحاوى فى مشكل الآثار [١/ ١٢٦، رقم١٣٥] :

حدثنا يونس أنبأنا ابن وهب حدثنى سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو به .

٣٠٠/٣

١٥٥٦/ ٣٦٩٢ - / « حَدِّثُوا عَنِّى بِمَا تَسْمَعُونَ ، وَلَا تَقُولُوا إِلا حَقًّا وَمَنْ كَذَبَ عَلَىَّ بُنِىَ لَهُ بَيْتٌ فِى جَهَنَّمَ يَرْتَعُ فِيهِ » .

(طب) عن أبى قرصافة

قال الشارح : بكسر القاف حيدرة بن خيثمة .

وقال فى الكبير : حيدرة بن خيشنة .

قلت : والصواب فى هذا الاسم جندرة بالجيم وبعدها النون ثم الدال والراء ، وخيشنة بالخاء والشين المعجمة ثم النون .

١٥٥٧/ ٣٦٩٧ - « حَرسُ لَيْلَةٍ فِى سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا وَيُصَامُ نَهَارُهَا » .

(طب . ك . هب) عن عثمان

قال فى الكبير : رووه من حديث كهمس عن مصعب بن ثابت عن أبى الزبير عن عثمان ، قال أبو الزبير : قال عثمان وهو يخطب : « أحدثكم حديثا لم يمنعنى أن أحدثكم به إلا الضن به سمعت رسول الله ﷺ يقول » فذكره ، قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبى فى التلخيص وهو غير سديد ، كيف وقد أورد هو مصعباً فى الضعفاء وقال : ضعفوا حديثه ، وقال فى الكاشف : فيه لين

لغلطه ، نعم قال ابن حجر : إسناده حسن .

قلت : إذاً فلم يفعل الشارح شيئاً ، فإن الحسن والصحيح شئ واحد ، على أن الحديث له طريق آخر عند الحاكم [٢/ ٨١ ، رقم ٢٤٢٦]، قال أحمد [١/ ٦١] :

ثنا الحسن بن حكيم المروزى ثنا أبو الموجه أنبأنا عبدان أنبأنا عبد الله أنبأنا محمد بن معن الغفارى أبو معن ثنا زهرة بن معبد القرشى عن أبى صالح مولى عثمان قال : سمعت عثمان بن عفان فى مسجد الخيف بمنى وحدثنا : « أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : يوم فى سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه ، فلينظر كل امرىء لنفسه » ، ثم صححه على شرط البخارى وأقره الذهبى أيضاً .

ثم إن الشارح حرف ووهم ، أما التحريف : فإن الحديث من رواية كهمس عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير عن عثمان لا عن أبى الزبير ، وأما الذهبى فلم يقل : ضعفوا حديثه ، بل نقل تضعيفه عن ابن معين وأحمد وأبى حاتم .

والحديث خرجه أيضاً أبو نعيم فى الحلية [٦/ ٢١٥] ، والديلمى فى مسند الفردوس .

٣٠١ / ٣

١٥٥٨/ ٣٧٠٦ - / « حُرْمَةُ الجَارِ عَلَى الجَارِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ » .

أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة

قلت : قال أبو الشيخ :

حدثنا ابن صاعد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد الحرانى ثنا محمد بن سليمان ابن أبى داود حدثنى أبى عن عبد الكريم الجزرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة مرفوعاً به .

ورواه أبو الليث فى التنبيه[ص١٠٦رقم٣٢٢] من وجه آخر عن سعيد بن المسيب مرسلاً ، لكنه قال : « حرمة الجار على الجار كحرمة أمه » بدل « دمه » ، قال أبو الليث :

حدثنا محمد بن داود بن ظهير ثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن القاسم عن موسى بن عبيدة الربدى عن زيد بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب به .

١٥٥٩/ ٣٧١٠ - « حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ » .

وكيع فى الغرر وابن السنى فى عمل يوم وليلة

(خط) وابن عساكر عن أبى هريرة

قال [الشارح] : وفى إسناده مجهول وبقيته ثقات .

وقال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير غير هؤلاء وهو عجيب ، فقد خرجه الطبرانى وأبو نعيم وغيرهما، ومن طريقهم أورده ابن عساكر، قال الهيثمى: وأبو مزرد لم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : فى هذا أمور ، أحدها : [أنه] بمقتضى هذا نقول : ظاهر صنيع الشارح أنه لم يره مخرجا لأشهر من هؤلاء وأقدم ، وهو عجيب فقد خرجه البخارى فى الأدب المفرد [ص ١٠٣ ، رقم٢٧٠] والحاكم فى علوم الحديث [ص٨٩] فى النوع الثانى والعشرين .

أما البخارى فمن طريق وكيع ، وأما الحاكم فمن طريق خالد بن مخلد الغطوانى كلاهما عن معاوية بن أبى مزرد عن أبيه عن أبى هريرة به ، إلا أن البخارى ذكره مختصراً ، وزاد الحاكم بعد قوله

« عين بقة » ، « اللهم إنى أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه » .

وهذا ما استحضرناه دون بحث ولا مراجعة ، وإلا فيمكن استدراك أزيد من عشرة على من ذكرهم الشارح ، والتخريج ليس من شرطه الجمع والإحاطة ، بل العزو إلى أصل واحد يكفى .

٣٠٢ / ٣

/ ثانيها : أن إطلاق العزو إلى أبى نعيم يفيد أنه فى الحلية ، وهو لم يخرجه فيه ، وابن عساكر إذا أسنده من طريقه ، فلأبى نعيم كتب كثيرة .

ثالثها : قوله فى الصغير : وفى إسناده مجهول ، هو غلط مركب على غلط ، أما الغلط الأول ، فإن الحافظ الهيثمى كثيراً ما يقول عن الأسانيد : فيه فلان لم أعرفه ، فيأخذ الشارح ذلك منه ويعبر عنه بقوله : فيه مجهول ، وقد بينا مراراً أن هذا جهل من الشارح وغلط على الفن ، وأن من لم يعرفه الهيثمى لا يقال عنه مجهول .

وأما الغلط الثانى المركب على هذا : فهو أن الهيثمى لم يقل ذلك فى هذا الحديث ، بل قال : لم أجد من وثقه ، كما نقله الشارح فى كبيره ، ولكنه لم يفرق بين قوله : لم أجد من وثقه ، وقوله: لم أجد من ترجمه ، وجعلهما واحداً ، ثم عبر في الصغير بقوله: وفيه مجهول ، والواقع أنه مترجم فى التهذيب واسمه عبد الرحمن بن يسار ، وهو أخو سعيد بن يسار ، روى عن أبى هريرة واحتج به البخارى فى الأدب المفرد ، إلا أنه لم ينقل عن أحد فيه كلام لا جرحاً ولا تعديلاً ، فهو الذى يقصد الهيثمى كما هو صريح لفظه ، لا أنه مجهول .

١٥٦٠/ ٢٧١١ - « حَسَّانُ حِجَازٌ بين المُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ : لا يُحِبُّهُ مُنَافِقٌ وَلا يُبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ » .

ابن عساكر عن عائشة

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من أصحاب الرموز التي اصطلح عليها مع أن أبا نعيم خرجه في الحلية والديلمي في الفردوس .

قلت: كذب الشارح على حلية أبي نعيم، ما الحديث مخرج في الحلية، وإنما أسنده الديلمي من طريق أبي نعيم، ولعله عنده في المعرفة فظنه الشارح في الحلية، فجزم بظنه جهلاً وافتراء، ثم قوله: والديلمي في الفردوس ، غلط أيضاً فإن صاحب الفردوس ما خرجه إنما خرجه ولده في مسند الفردوس ، قال :

٣٠٣/٣

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا على بن أحمد بن محمد المقرى الخياط ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا محمد بن عمر الصامي ثنا يحيى بن عبد الرحيم الارجى/ ثنى أبو ثمامة الأنصارى أخبرنى عمر بن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه قال: حضرت عائشة فذكر عندها حسان فنيل منه فانتبهت له فقالت: من تذكرون حسان ؟ قالوا: نعم، قالت: مه «سمعت رسول الله ﷺ يقول » وذكرته بلفظ « حجاب » بالباء .

١٥٦١/ ٣٧١٥ - « "حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ" أمانُ كُلِّ خَائِفٍ » .

(فر) عن شداد بن أوس

قال في الكبير : فيه بقية بن الوليد وحاله معروف ، ومكحول، قال الذهبي : حكى ابن سعد أنه ضعيف ، ووثقه غيره ،ورواه أيضا أبو نعيم ،

ومن طريقه وعنه رواه الديلمى مصرحاً ، فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى .

قلت : ذكر مكحول هنا جهل ، فإنه ثقة يجل عن تضعيف الحديث به ، وذكر بقية بن الوليد هنا أيضاً فضول ، والذى يعلل به الحديث هو شيخه أبو فروة الرهاوى فإنه ضعيف ، وإطلاق العزو إلى أبى نعيم يفيد أنه فى الحلية ، وأبو نعيم خرجه فى تاريخ أصبهان في ترجمة الحسين بن محمد الزعفرانى ، وإذ لم يصرح الديلمى بالكتاب الذى خرجه منه ، فالمصنف أعقل وأصدق من أن يعزو لكتاب مجهول ، بل ذلك تركه لأمثال الشارح .

قال أبو نعيم فى التاريخ [١/ ٢٨٣] :

ثنا الحسين بن محمد بن على ثنا الحسين بن على بن زيد ثنا محمد بن عمرو ابن حنان الحمصى ثنا بقية بن الوليد عن أبى فروة الرهاوى عن مكحول عن شداد بن أوس به .

١٥٦٢/٣٧١٨ - « حُسْنُ الخُلُقِ نِصْفُ الدِّينِ » .

(فر) عن أنس

قال الشارح : وفيه مجهول .

وقال فى الكبير : فيه خلاد بن عيسى ، ضعفوه ، وقال العقيلى : مجهول ، وساق فى الميزان هذا الخبر من مناكيره .

قلت : قوله فى الصغير : فيه مجهول ، غلط فاحش ، فإنه قصد بالمجهول خلاد بن عيسى كما صرح به فى الكبير أخذاً من قول العقيلى : مجهول ، وهو أيضاً تحريف من الشارح ، فإن العقيلى قال : مجهول بالنقل ولم يقل مجهول فقط ، فإن الرجل غير مجهول بل روى عنه الحكم بن بشير / وعلى ابن عيسى المخرمى ووكيع وعمر بن محمد العنقزى وجماعة ، والجهالة ترتفع برواية اثنين ، ومع هذا فقد قال الدورى عن ابن معين : ثقة ، وقال عثمان

٣٠٤
———
٣

عنه : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : حديثه متقارب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أما العقيلي فقال : مجهول بالنقل ، ثم قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن عيسى المخرمي حدثنا خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس به ، فكلام العقيلي مردود عليه مع توثيق هؤلاء له ، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه ، والشارح لا يفهم كلام أهل الفن .

٣٧١٩/١٥٦٣ - « حُسْنُ الخُلُقِ يُذِيبُ الخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ » .

(عد) عن ابن عباس

قال في الكبير : ورواه البيهقي في الشعب وضعفه ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ، قال العراقي : وسنده ضعيف لكن شاهده خبر الطبراني بسند ضعيف .

قلت : خبط الشارح في هذا وخلط ووهم فأوهم ، والكلام أصله للحافظ العراقي ونصه :

حديث أنس : « إن حسن الأخلاق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد » ، رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف ورواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس وضعفه ، وكذا رواه من حديث أبي هريرة وضعفه أيضاً اهـ .

فساق الشارح المخرجين مساقاً واحداً كأن الجميع خرجوه من حديث ابن عباس .

أما حديث أنس فرواه الخرائطي[ص ٧] من حديث بقية بن الوليد :

حدثني أبو سعيد حدثني عبد الرحمن بن سليمان عن أنس قال : « بينما نحن مع رسول الله ﷺ يوماً إذ قال : إن حسن الخلق » ، وذكره ، وأبو سعيد لا أدري من هو ؟ وكأن بقية دلسه لضعفه .

وأما حديث أبى هريرة فأخرجه أيضاً الطبرانى فى مكارم الأخلاق [ص٤٣، رقم ١١] قال :

حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسى ثنا الحسين بن أبى سلمة بن أبى كبشة ثنا أبو بكر بن إسحاق الحضرمى / ثنا النضر بن معبد الجرمى عن محمد ابن سيرين عن أبى هريرة به باللفظ المذكور فى المتن ، والنضر ضعيف .

٣٠٥
———
٣

١٥٦٤/ ٣٧٢٠ - « حُسْنُ الشَّعْرِ مَالٌ ، وَحُسْنُ الوَجْهِ مَالٌ ، وَحُسْنُ اللِّسَانِ مَالٌ ، وَالْمَالُ مَالٌ » .

ابن عساكر عن أنس

قال الشارح : بسند ضعيف .

وقال فى الكبير عقب المتن : قال فى الميزان : متصلاً بهذا ، يعنى فى المنام ، ثم قال الشارح : وقضية عزوه لابن عساكر أنه لم يره مخرجاً لأشهر ممن وضع لهم الرموز وكأنه ذهول ، فقد رواه أبو نعيم فى الحلية والديلمى فى مسند الفردوس باللفظ المذكور .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن الحديث موضوع لا ضعيف كما يقول الشارح ، وقد أورده المصنف فى ذيل اللآلئ وحكم بوضعه فكان حقه أن لا يورده هنا .

الثانى : كذب الشارح على حلية أبى نعيم ، فإنه غير مخرج فيها وإنما أسنده الديلمى عن الحداد عن أبى نعيم ، فألصق الشارح ذلك بالحلية ، والواقع أن أبا نعيم خرجه فى التاريخ [١/ ١١١] فى ترجمة أحمد بن أبى السرى منه فقال :

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا أبو حامد الأشعرى ثنا أحمد بن أبى السرى الغزاء ثنا يوسف بن سعيد المصيصى ثنا يحيى بن عنبسة ثنا حميد ثنا أنس به .

الثالث : أن المصنف قد رآه في مسند الفردوس كما رآه في تاريخ أصبهان لأنه عزاه إليه في ذيل الموضوعات وإن لم يصرح بذكر التاريخ إلا أنه أورده بهذا الإسناد ثم قال عقبه : قال في الميزان : هذا الحديث من وضع يحيى بن عنبسة ، قال ابن حبان : دجال وضاع ، وقال الدارقطني : دجال يضع ، وقال ابن عدى : مكشوف الأمر اهـ ، فكأن المؤلف عزاه إلى ابن عساكر هنا لوروده من غير طريق يحيى بن عنبسة ، لكنه بعيد ، إذ الظاهر أنه تفرد به ، فقد أخرجه البندهي في شرح المقامات من طريق أبي طاهر محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق :

أنا عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني ثنا يوسف بن سعيد ثنا يحيى بن عنبسة به .

٣٠٦ / ٣

الرابع : أن الشارح قد وقف /على الحديث في الميزان ونقل منه بقية الحديث في روايته وهي قوله : يعنى في المنام ، والذهبي قد صرح بوضع هذا الحديث فقال بعد ذكره وذكر أحاديث أخرى : هذا كله من وضع هذا المدبر اهـ . ومع هذا صرح بأن الحديث ضعيف .

١٥٦٥/٣٧٢١ - « حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ القُرْآنِ » .

(طب) عن ابن مسعود

قال الشارح : فيه سعيد بن رزين ، ضعيف .

قلت : حرف الشارح هذا الاسم ، وصوابه سعيد بن زربى .

والحديث خرجه من طريقه أيضاً الدينورى في المجالسة ، قال :

حدثنا عباس بن محمد الدورى ومحمد بن على المقرى قالا : حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا سعيد بن زربى ثنا حماد عن إبراهيم عن علقمة قال : " كنت رجلاً قد أعطانى الله حسن الصوت بالقرآن ، فكان عبد الله بن مسعود

يستقرئني ويقول : اقرأ فداك أبى وأمى فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن حسن . . . » وذكره .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [٤/ ٢٣٦] :

ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو ربيعة ثنا سعيد بن زربى به .

وقد ذكره الذهبى فى الميزان [٢/ ١٣٦ ، رقم ٣١٧٧] مختصراً كما فى المتن ، وقال : إنه من مناكير سعيد .

١٥٦٦/ ٣٧٢٢ - « حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ » .

(د . ك) عن أبي هريرة

قال فى الكبير : وفيه عند أبى داود مهنأ بن عبد الحميد البصرى ، قال أبو حاتم : مجهول ، وعند الحاكم صدقة بن موسى ، قال الذهبى : ضعفوه .

قلت : هذا باطل من وجوه ، الأول : أن أبا داود [٤/ ٣٠٠ ، رقم٤٩٩٣] رواه من طريقين ، فقال :

ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد (ح)

وثنا نصر بن على عن مهنأ أبى شبل عن حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شتير بن نهار عن أبى هريرة .

فمهنأ إنما هو فى الطريق الثانى إلى حماد دون الأول ، وما كان كذلك فهو لاغ لا يعتبر به ولا يُعلل به الحديث إلا مجنون ، إذ لو فرضنا أن أبا داود لم يذكره واقتصر على ذكر التبوذكى عن حماد لكان كافياً فى صحة الحديث ، لأنهما ثقات .

الثانى : أن مهنأ ليس بمجهول بل روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن منصور الكوسج/ وبندار ونصر بن على ووثقه على بن مسلم ويحيى بن

٣٠٧
―――
٣

سعيد ، فقول أبى حاتم فيه : مجهول غير مقبول .

الثالث : أن الحاكم لم يقع عنده صدقة بن موسى بل قال [٤/ ٢٥٦،رقم٧٦٥٧] :

حدثنا على بن حمشاد ثنا علـى بن عبد العزيز وثنا أبـو مسلم قالا : حـدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة به .

وإنما رأيته من طريق صـدقة بن موسى عن محمد بن واسع عنـد ابن أبى الدنيا فى حسن الظن [ص٢١ ، رقم ٦] ، وابن الأعرابى فى المعجم .

ورواه من الطريق الأول من رواية حماد أيضاً الدينورى فى المجالسة والقضاعى فى مسند الشهاب [٢/ ١٠٣ ، رقم٩٧٤] كلاهما من طريق عفان عن حماد .

وفى الباب عن أنس عند الخطيب[٥/ ٣٧٧] ، وسيـأتي للمصنف في حرف الميم بلفظ : « من حسن العبادة حسن الظن » .

وعن جابر أخرجه أبـو نعيم فى التاريخ بلفـظ[٢/ ١٧٩] : « ما عبد الله بشىء أحب إليه من حسن الظن به » رواه من طريق الفضل بن الخطيب بن نصر :

ثنا محمد بن يحيى بن أبان العنبرى ثنـا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به .

١٥٦٧/ ٣٧٢٤ - « حُسْنُ المَلَكَةِ يُمنٌ ، وَسُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ » .

(د) عن رافع بن مكيث

قال فى الكبيـر : بفتح الميم وكسر الكاف بـعدها تحتية ثم مثلثـة الجهنى ، شهد الحديبية كذا فى الـكاشف ، وقيل بل هو تابعي فهو مرسل ، وفـيه بقية وفيه مقـال معروف ، وقال فـى الإصابة : الحارث بـن مكيث أرسـل حديثا فـذكره بعضهم فى الصحابة وقد ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين .

قلت : رافع بن مكيث صحابى متفق عليه لم يختلف أحد فيه ، قال الحافظ فى

في الإصابة : شهد بيعة الرضوان وكان أحد من يحمل ألوية جهينة يوم الفتح ، واستعمله النبى ﷺ على صدقات قومه ،/ وشهد الجابية مع عمر اهـ .

٣٠٨
———
٣

والشارح قد نقل كلام الذهبى فى الكاشف وقوله : شهد الحديبية ، فما الذى حمله بعد ذلك على البحث فى الإصابة ؟ وإذ بحث فيها فلم ترك القسم الأول وذهب إلى القسم الرابع ؟ وإذ فعل ذلك فما الدافع له إلى حرف الحاء ليبحث عن الحارث وهو يتكلم على رافع الذى يجب أن يبحث عنه فى حرف الراء ؟ أليس هذا من فعل المجانين ؟!

وأعجب من هذا أن الحافظ قال فى ترجمة الحارث المذكور : الحارث بن رافع ابن مكيث الجهنى أرسل حديثاً فذكره بعضهم فى الصحابة ، وهذا الحديث إنما هو من رواية الحارث بن رافع عن رافع ، والحديث مشهور لرافع بن مكيث ، وكان شهد الحديبية ، وقد ذكر ابن حبان فى ثقات التابعين الحارث بن رافع المذكور اهـ .

فبعد هذا البيان والصراحة والتكرار من الحافظ ، يلتقط منه الشارح ما ذكره من الغلط البشع ، إن هذا والله لهو العجب ولا حول ولا قوة إلا بالله .

١٥٦٨/ ٣٧٢٥ - « حُسْنُ المَلَكَةِ يُمْنٌ ، وَسُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ ، وَطَاعَةُ المَرْأَةِ نَدَامَةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ القَضَاءَ السُّوء » .

ابن عساكر عن جابر

قال فى الكبير : وكذلك القضاعى فى الشهاب ، وقال العامرى : حديث حسن .

قلت : هذا غلط من وجهين ، أحدهما أن القضاعى لم يخرج هذا الحديث بجملته أصلاً .

ثانيهما : أنه خرج بعض جمله لكن ليس فيها واحد من حديث جابر أصلاً

أيضاً ، فأخرج حديث[١/ ١٧٠ ،رقم٢٤٤] : « حسن الملكة يمان وسوء الخلق شؤم » من حديث رافع بن مكيث ، وأخرج حديث [١/ ١٦٠ ،رقم٢٢٦] : « طاعة النساء ندامة » من حديث عائشة ، وأخرج حديث : « الصدقة تمنع ميتة السوء » من حديث/ رافع بن مكيث [١/ ٩١ ،رقم٩٧ ، ١/ ١٧٠ ،رقم٢٤٥] ومن حديث أبي هريرة [١/ ٩١ ، رقم ٩٨] .

٣٠٩
―
٣

١٥٦٩/٣٧٢٦ - « حَسِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الحَسَنَ يَزِيدُ القُرْآنَ حُسْنًا » .

الدارمي وابن نصر في الصلاة (ك) عن البراء

قلت : محمد بن نصر خرج هذا الحديث في كتاب قيام الليل ، وهو موضوعه ، فالغالب أن قول المصنف : " في الصلاة " سبق قلم ، وقد يكون خرجه في الكتابين والله أعلم .

وروى ابن قانع في مسند أبي حنيفة هذا الخبر عن عمر رضي الله عنه موقوفاً ، وذلك من طريق أبي بكر الشافعي عن أحمد بن إسحاق بن صالح عن خالد ابن خداش عن خويلد الصفار عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن عمر ، قال : " حسنوا القرآن بأصواتكم " .

١٥٧٠/ ٣٧٣١ - « حَضَرَ مَلَكُ المَوْتِ رَجُلاً يَمُوتُ فَشَقَّ أَعْضَاءَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ عَمِلَ خَيْرًا قط ، ثُمَّ شَقَّ قَلْبَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ خَيْرًا قط ، فَفَكَّ لَحْيَيْهِ فَوَجَدَ طَرَفَ لِسَانِهِ لاصِقًا بِحَنَكِهِ يَقُولُ : " لا إِلَهَ إلا الله " فَغُفِرَ لَهُ بِكَلِمَةِ الإِخْلاصِ » .

ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (هب) عن أبي هريرة

قلت : قال أبو الحسين بن المهتدى بالله :

أخبرنا الحسين بن محمد المؤدب ثنا أبو بكر النقاش حدثنا سليمان بن سلام الزيتى بحمص ثنا مبارك بن أيوب ثنا خالد بن عبد الله حدثنى عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن أبى هريرة به ، وقال : « فغفر الله له وأدخله الجنة » .

ورواه الطبراني فى كتاب الدعاء [٣/ ١٤٨٦، رقم١٤٧٣] من هذا الوجه ، وله طريق آخر ، قال ابن لال فيما رواه الديلمى من طريقه :

حدثنا القاسم بن أبى صالح ثنا الحسن بن على بن زياد ثنا عبد العزيز بن عبد الله العامرى ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ثنا موسى بن عقبة عن رجل من ولد عيادة عن أبى هريرة به .

١٥٧١/ ٣٧٣٢ - « حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » /(حم . م . ت) عن أنس (م) عن أبى هريرة

٣١٠/٣

(حم) فى الزهد عن ابن مسعود موقوفاً

قال فى الكبير : فظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول ، فقد رواه البخارى فى الرقائق وقال : « احتجبت » بدل « حفت » ، والعجب أن المصنف فى الدرر عزاه للشيخين معاً باللفظ المذكور هنا بعينه من حديث أنس .

قلت : بينما الشارح يتعجب من ذهول المصنف الموهوم المزعوم إذ يورد الحديث بلفظ : « احتجبت » الذى موضعه من الكتاب حرف الألف لا حرف الحاء ، فهل بعد هذه الغفلة من غفلة ؟! ومع هذا فإنه لم يحقق لفظ البخارى ، فإن البخارى ما رواه بلفظ : « احتجبت » ولكن بلفظ : « حجبت » ، وقد قدمه المؤلف قريباً بذلك اللفظ فى موضع الحاء مع الجيم وعزاه للبخارى فتعقبه الشارح هناك بمسلم الذى رواه بلفظ : « حفت » الذى هذا موضعه .

٣٧٣٣/١٥٧٢ - « حِفْظُ الغُلامِ فِى الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ فِى الحَجَرِ ، وَحِفْظُ الرَّجُلِ بَعْدَمَا يَكْبَرُ كَالكِتَابَةِ [1] عَلَى المَاءِ » .

(خط) فى الجامع عن ابن عباس

قلت : سكت عنه الشارح ، وقد قال أبو نعيم فيما رواه الديلمى من طريقه :

حدثنا محمد بن هارون ثنا إسحاق بن مروان ثنا أبى ثنا إسحاق بن وزير عن عبد الملك بن موسى عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس به ، وفى هذا السند من لم أعرفه .

٣٧٣٨/١٥٧٣ - « حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى المَرْأَةِ أَنْ لا تَهْجُرَ فِرَاشَهُ ، وَأَنْ تَبَرَّ قَسَمَهُ ، وَأَنْ تُطِيعَ أَمْرَهُ ، وَأَنْ لا تَخْرُجَ إلا بِإِذْنِهِ ، وَأَنْ لا تُدْخِلَ إِلَيهِ مَنْ يَكْرَهُ » .

(طب) عن تميم الدارى

[قال فى الكبير : قال الهيثمى :] فيه ضرار بن عمرو وهو ضعيف .

قلت : ومن طريقه أيضاً أخرجه محمد بن سنان القزاز فى جزئه ، وهو ثانى حديث فيه ، قال :

٣١١/٣

حدثنا / عبد الملك بن عمرو ثنا محمد بن طلحة عن الحكم أبى عمرو عن ضرار بن عمرو عن أبى عبد الله الشامى عن تميم الدارى به .

٣٧٤٠/١٥٧٤ - « حَقُّ المَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ : أَنْ يُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمَ وَيَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَى ، وَلا يَضْرِبِ الوَجْهَ ، وَلا يُقَبِّح ، وَلا يَهْجُرِ إلا فِي البَيْتِ » .

(طب . ك) عن معاوية بن حيدة

---

(١) فى النسخة المطبوعة من فيض القدير : « كالكتاب على الماء » .

قال في الكبير : قال (ك) : صحيح وأقره الذهبي ، وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة والأمر بخلافه ، فقد رواه أبو داود وابن ماجه في النكاح والنسائي في عشرة النساء عن معاوية المذكور باللفظ المزبور . . . إلخ .

قلت : أما النسائي فما خرجه في المجتبى الذى هو أحد الكتب الستة أصلاً ، وأما أبو داود فرواه بلفظ : « ائت حرثك أنى شئت ، وأطعمها إذا طعمت » الحديث .

وقد عزاه المصنف له في حرف الهمزه وتكلم عليه الشارح هناك ، فوهم عدة أوهام بيناها فيه فارجع إليه .

١٥٧٥/ ٣٧٤٢ - « حَقُّ الوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُعَلِّمَهُ الكِتَابَةَ ، والسِّبَاحَةَ ، والرِّمَايَةَ ، وأَنْ لا يَرْزُقَهُ إلا طَيِّباً » .

الحكيم وأبو الشيخ في الثواب (هب) عن أبي رافع

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن البيهقي سكت عليه وهو خلاف الواقع، بل تعقبه بقوله : عيسى بن إبراهيم يروى ما لا يتابع عليه .

قلت : كلام [المصنف][1] لا يفيد ما قال الشارح بل يفيد خلافه ، فإنه رمز لضعفه بدلا عن الكلام عليه ، وهو غير ملزم ولا أحد من أهل العزو والتخريج بنقل كلام المخرجين ، ولا رأينا اعتباره في كلام هذا البعيد عن الفن والصواب والإنصاف ، ولو نقل المصنف كلام البيهقي مخالفا لشرط كتابه لكان ملزما بالتعقب عليه فيطول الكتاب ويخرج عن وضعه أو يسكت عنه فيهم وهمه، فإن ما زعمه البيهقي من أن عيسى بن إبراهيم لم يتابع على حديثه غير مطابق للواقع ، فإن عيسى توبع عليه كما / سأذكره .

٣١٢
―
٣

فإن عيسى بن إبراهيم رواه عن الزهري عن أبي سليمان مولى أبي رافع عن أبي

---

(١) في الأصل المخطوط الشارح .

أبى رافع قال : « قلت يارسول الله : للولد علينا حق كحقنا عليهم ، قال : نعم حق الولد على الوالد » وذكره .

قال الحكيم فى الأصل الرابع ومائتين [1] [٢/ ١٤٠] :

ثنا عمر بن أبى عمر ثنا يزيد بن عبد ربه الحمصى عن بقية بن الوليد عن عيسى بن إبراهيم به .

وتابعه الجراح بن المنهال أبو العطوف عن الزهرى .

قال ابن السنى فيما رواه الديلمى من طريقه [٢/ ٢٠٩ ، رقم ٢٤٩١] :

حدثنا أبو عروبة عن المغيرة بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد الرحمن عن الجراح بن المنهال عن الزهرى به ، والجراح ضعيف .

وقد أورده الذهبى فى ترجمته من الميزان لكن قال : روى عثمان بن عبد الرحمن عنه ، والذى فى أصل الديلمى عمر بن عبد الرحمن ، وكأن الذى فى الميزان أشبه والله أعلم .

ثم وجدته من طريقه ومن طريق غيره عن الجراح بن المنهال مطولا ، قال أبو نعيم فى الحلية [١/ ١٨٤] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا صالح بن زياد (ح)

وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن قال : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن وحدثت عن أبى جعفر محمد بن إسماعيل ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا يزيد بن هارون واللفظ له قالوا : حدثنا الجراح بن المنهال عن الزهرى عن أبى سليم مولى أبى رافع عن

---

(١) وهو فى الأصل الثالث ومائتين .

أبى رافع مولـى النبى ﷺ قال : « قال الـنبى ﷺ : كيف بك يـا أبا رافع إذا افتقـرت ؟ قلت : أفـلا أتقـدم فى ذلك ؟ قال : بلـى ، قـال : ما مالك ؟ قلت : أربعون ألفا وهي لله عز وجـل ، قال : لا ، قال : أعط بعضا وأمسك بعضا وأصلح إلى ولدك ، قال : قلت : أولَهُـم علينا يارسول الله حق كما لنا عليهم ؟ قال : نعم حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتاب » ،وقال عثمان بن عبد الرحمـن : « كتاب الله عز وجـل والرمـى والسـباحة » زاد يزيد : « وأن يورثه طيبا ، قال: ومتى يكـون فقـرى ؟ قال : بعـدى » قال أبو سليم : فلقد رأيته افتقر بعد حتى كان يقعد فيقـول من يتصدق على الشيخ الكبير الأعمى ؟ ٣١٣/٣ من يـتصدق عـلى / رجل أعـلمه رسول الله ﷺ أنـه سـيفتقـر بعـده ؟ من يتصـدق فـإن يد الله العليا ويد المعطـى الوسـطى ويد السائل الـسفلى ، ومن سأل عن ظهر غنى كـان له شَيْنٌ يعرف بها يوم القيامة ، ولا تحـل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى ، قال: فلقد رأيت رجلا أعطـاه أربعة دراهم فرد عليه منها درهما ، فقال : يا عبد الله لا ترد على صدقتى ، فقـال : إن رسول الله ﷺ نهـانى أن أكـنز فضول المـال ، قال أبو سليـم : فلقد رأيته بعد استغنى حتى أتى له عاشـر عشـرة وكان يقول : لـيت أبا رافع مات فى فقره - أو وهو فقير - قال : ولم يكن يكاتب مملوكه إلا بثمنه الذى اشتراه به .

وهذا سيـاق غريب منكـر لا يشك فى أنه من افـتعال الجراح بن المـنهال والله أعلم .

١٥٧٦/ ٣٧٤٣ - « حَقُّ الوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُـحْسِنَ اسْمَهُ ، وَيُزَوِّجَهُ إذا أَدْرَكَ ، وَيُعَلِّمَهُ الكِتَابَ » .

(حل . فر) عن أبى هريرة

قلت : هذا الحديث رواه الديلمى [٢/ ٢٠٩ , ٢٤٩١] من طريق أبى نعيم لكنى لم أجده فى الحلية ، إنما وجدت فيه حديث أبى رافع المذكور قبله ، فالغالب على الظن أن أبا نعيم خرجه فى كتاب آخر من كتبه ، واشتبه على المصنف فعزاه إلى الحلية إن لم يكن سقط من نسختنا ، إلا أن الحافظ أورد هذا الحديث فى زهر الفردوس ، وهو لا يورد فيه ما فى الكتب المشهورة المتداولة وإنما يورد ما فى الكتب الغريبة ، وهذا مما يؤيد أنه لم يخرج فى الحلية أصلا والله أعلم .

أما السند الذى ذكره الديلمي من طريق أبى نعيم فهو قول أبى نعيم :

حدثنا نصر بن أبى نصر عن محمد بن أحمد بن صفوة ثنا يوسف ابن سعيد عن أبى هروة السندى عن الحسن بن عمارة عن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد عن عيسى بن طلحة عن أبى هريرة به .

ورواه أبو الليث فى التنبيه من طريق إبراهيم بن يوسف :

ثنا أبو معاوية عن الحسن بن عمارة به ، لكن قال : عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى بن أبى عبيد .

٣١٤/٣

١٥٧٧/ ٣٧٤٤ - / «حَقُّ كَبِيرِ الإخْوَةِ عَلَى صَغِيرِهِمْ كَحَقِّ الوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ» .

(هب) عن سعيد بن العاص

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف ، ورواه الحاكم والديلمى باللفظ المزبور ثم قال : وفى الباب أبو هريرة - أى عند أبى الشيخ وغيره .

قلت : صريح إطلاق الشارح العزو إلى الحاكم أنه فى المستدرك ، وهو باطل ، إنما رواه فى التاريخ ، وأسنده الديلمى من طريقه [٢/ ٢١٠،رقم٢٤٩٤] :

حدثنا على بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد المروزى حدثنا على بن حجر ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن السائب عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده سعيد به ».

وأما حديث أبى هريرة الذى أشار إليه الديلمى فأخرجه أبو نعيم فى التاريخ [١/ ١٢٢] قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن شبويه ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن مشكان ثنا عبد الرحمن بن أيوب ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن عطاء عن أبى هريرة عن النبى ﷺ مثله بالحرف .

وفى الباب أيضا عن كليب الجهنى ، تقدم للمصنف فى المتن بلفظ : « الأكبر من الاخوة » .

١٥٧٨/ ٣٧٤٥ - « حَقُّ الوَلَدِ عَلَى الوَالِدِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ ، ويُحْسِنَ أَدَبَهُ » .

(هب) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد واه ، بل قيل موضوع .

وقال فى الكبير : وقضية تصرف المصنف أن مخرجه البيهقى خرجه ساكتا عليه والأمر بخلافه ، بل قال محمد بن الفضل بن عطية : أحد رواته ضعيف بمرة لا يحتج بما انفرد به اهـ . وقال الذهبى : محمد هذا تركوه واتهمه بعضهم أى بالوضع .

قلت : فى هذا أوهام وأغاليط ، الأول : تصرف المصنف يفيد خلاف ما افتراه

الشارح ، لأنه رمز للحديث بالضعف ولأنه لا ينقل كلام المخرجين ، وليس هو موضوع كتابه كما يعلم ذلك الشارح جيدا .

الثانى : قوله : بل قيل موضوع ، هو تهور فاسد ، فإنه لم يقل أحد عن الحديث أنه موضوع ، والبيهقى نص على أنه لا يخرج فى كتبه حديثا يعلم هو أنه موضوع ، والشارح / إنما أخذ ذلك مما نقله فى الكبير عن الذهبى أنه قال اتهم ، وفسر هو ذلك من عنده بالوضع ، وفرق بين كون الرجل متهما بالوضع وبين كون حديثه هذا بخصوصه قيل فيه إنه موضوع فهو لا ينفك عن الكذب أصلاً ، لاسيما والحديث له شواهد منها الذى قبله والذى بعده ، فقد يكون متهما بوضع حديث غير هذا ، فكيف يقال عنه أنه قيل موضوع ؟!

٣١٥
―――
٣

[قــاعـدة جليلــة]

الثالث : أن هذا من أصله باطل ، فإن الذهبى ما قال متهم أصلا ، وإنما لفق ذلك الشارح من عنده ، ثم لفق ما شرحه بفهمه ، وعلى فرض أن الذهبى قال : متهم فى غير الميزان ، فتعبير الاتهام بخصوص الوضع باطل ، بل المتبادر عندهم إلى هذه اللفظة أنه متهم بالكذب لا بخصوص الوضع ، فإذا أرادوا الوضع قيدوه غير محتاجين إلى تفسير أمثال الشارح ، أما إذا أطلقوا التهمة فالمـراد به الكذب ، وهو أكثر ما يكـون من الرواة فى الكلام والحكايات ، وقد يكون فى الأسانيد وادعاء اللقى لشيوخ لم يلقهم أو لم يسمع منهم لا فى خصوص تلفيق الأحاديث واختلاقها ونسبتها إلى النبى ﷺ .

وقد صرح الذهبى فى الميزان بهذا المعنى فقال : رماه ابن أبى شيبة بالكذب ، وقال الفلاس : كذاب ، وقال أحمد : حديثه حديث أهل الكذب ، فلو قال الذهبى فى موضـع آخـر : اتهمـوه ، فمـراده هـؤلاء الذين اتهمـوه بالكـذب لا بالوضع ، بل الاتهام بالوضع موضوع من الشارح .

١٥٧٩/٣٧٤٦- « حَقُّ الوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ ، ويُحْسِنَ مَوْضِعَهُ ، ويُحْسِنَ أَدَبَهُ » .

(هب) عن عائشة

قال الشارح : بإسناد ضعيف جدا كما قال مخرجه .

وقال فى الكبير : قال البيهقى ٪ وهو ضعيف اهـ . وقد مر غير مرة أن ما يفعل المصنف من عزو الحديث لمخرجه وحذفه من كلامه ما عقبه به من تضعيفه غير صواب ، وإنما ضعف لأن فيه عبد الصمد بن النعمان ، أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء ، قال : قال الدارقطنى : غير قوى عن عبد الملك ابن حسين وقد ضعفوه عن عبد الملك / بن عمير وهو مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : مختلط .

٣١٦ / ٣

قلت : وقد قدمنا غير مرة أن تجاهل الشارح وتغافله غير صواب ، فإن المصنف غير ملزم بذلك أولا ، ولا هو من شرط كتابه ثانيا ، ومع هذا فقد رمز لضعفه ثالثا .

وبعد هذا فقد وهم الشارح وتهور فى قوله فى الصغير : بإسناد ضعيف جدا كما قال مخرجه ، فإن مخرجه لم يقل : جدا ، بل هى من زوائد الشارح عليه ، كما نقله نفسه فى كبيره ، ووهم فى نقله عن ذيل الضعفاء ، والرجل مذكور فى الضعفاء لا فى الذيل، وأيضا مذكور أنه وثقه ابن معين وغيره ، فحذف ذلك والاقتصار على قول الدارقطنى ليس بقوى ، غير صواب .

والحديث أخرجه أيضا القشيرى فى الرسالة قال :

أخبرنا على بن أحمد الأهوازى أخبرنا أبو الحسن الصفار البصرى ثنا غنام قال : حدثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا عبد الملك بن الحسين عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن شيبة عن عائشة عن النبى ﷺ به .

١٥٨٠/٣٧٤٧ - « حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فى كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ » .

(ق) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الذهبى فى المهذب : إنما رواه البخارى تعليقا ، وسنده صحيح .

قلت : البخارى رواه موصولا فقال [٢/ ١٢ ، رقم ٨٩٦] :

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا وهيب حدثنى ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ، فهذا اليوم الذى اختلفوا فيه فهدانا الله فغدًا لليهود وبعد غد للنصارى ، فسكت ثم قال : حق على كل مسلم » وذكره .

ثم قال البخارى [٢/ ٤٤ ، ح ٨٩٨] : رواه أبان بن صالح عن مجاهد عن طاوس عن أبى هريرة ، فوصل البيهقى [١/ ٢٩٧] هذا الطريق من رواية الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن أبان بن صالح ، ثم قال : قال البخارى : ورواه أبان بن صالح ... إلخ . فكتب عليه الذهبى العبارة التى نقلها الشارح يريد الذهبى أن طريق أبان بن صالح لم يوصله / البخارى إنما ذكره تعليقا ، والشارح لعدم تمكنه وإمعانه ، حمله على الحديث من أصله ، وربك يفعل ما يشاء بخلقه .

٣١٧
―
٣

١٥٨١/ ٣٧٥٣ - « حَلْقُ القَفَا مِنْ غَيرِ حِجَامَةٍ مَجُوسِيةٌ » .

ابن عساكر عن عمر

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الطبرانى والديلمى خرجاه باللفظ المزبور فكأنه ذهل عنه .

قلت : الطبرانى والديلمى ما خرجاه باللفظ المزبور ، بل قال الطبرانى فى الصغير [١/ ١٦٦ ، رقم ٢٦١] :

ثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقى ثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال : « نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا إلا للحجامة » .

وبهذا اللفظ رواه فى الأوسط [٣/ ٢٢٠ ، رقم ٢٩٦٩] أيضاً كما ذكر النور الهيثمى فى مجمع الزوائد .

وكذلك رواه ابن حبان فى الضعفاء [١/ ٣١٥] فى ترجمة سعيد بن بشير فقال :

أخبرنا القاسم بن عيسى العطار بدمشق ثنا وزير بن محمد ثنا سليمان بن عبد الرحمن وإبراهيم بن الحورانى ومحمد بن أبى السرى قالوا : حدثنا الوليد بن مسلم به .

وكذلك رواه أيضاً أبو نعيم فى التاريخ [١/ ٣٣٩] :

ثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا سهل بن عبد الله ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن مسلم به ، وقال : « نهى عن حلق القفا بالموسى إلا عند الحجامة » .

فالحديث عند الطبرانى وغيره بلفظ : « نهى » ، وقد ذكره المصنف كذلك فى باب المناهى ، وعزاه لمسلم فى الصحيح من حديث أبى هريرة ، وهذه أيضا طامة على الشارح أكبر مما مضى ، وسبحان الله العظيم وبحمده .

١٥٨٢/ ٣٧٥٥ - « حَلِيفُ القَوْمِ مِنْهُمْ ، وَابْنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ » .
(طب)

زاد فى الكبير : وكذا البزار : عن عمرو بن عوف

قال فى الكبير عن الهيثمى : فيه الواقدى وهو ضعيف ، قال ابن حجر : وفيه قصة .

٣١٨/٣

قلت : / خلط الشارح فى عزو هذا الحديث والكلام عليه خلطا شنيعا بين ثلاثة أحاديث .

فالبزار رواه من حديث أبى هريرة لا من حديث عمرو بن عوف ، وهو الذى قال عنه الهيثمى : فيه الواقدى ، والحافظ قال : وفيه قصة عن حديث أبى رافع وعبارته : حديث « مولى القوم منهم » رواه أصحاب السنن[1] وابن حبان من حديث أبى رافع وفيه قصة ، وفى الباب عن عتبة بن غزوان عند الطبرانى [١١٨/١٢ ، رقم ٢٩١] ، وعمرو بن عوف عنده [١٧/ ١٢، رقم٢] وعند إسحاق وابن أبى شيبة ، وعن أبى هريرة عند البزار[2]، وعن رفاعة بن رافع عند أحمد [٤/ ٣٤١] والحاكم [٣٢٨/٢، رقم٣٢٦٦] والبخارى فى الأدب المفرد [ص٤٠ ، رقم٧٥] اهـ .

وأما حديث عمرو بن عوف فهو من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده ، وكثير ضعيف جدا .

وقد رواه من طريقه أيضا ابن قتيبة فى عيون الأخبار ، فقال :

حدثنى القومسى ثنا إسماعيل بن أبى أويس قال : حدثنى كثير بن زيد عن أبيه عن جده به .

كذا قال : كثير بن زيد نسبة إلى جده الأعلى أحد الرواة ، تدليسا .

٣٧٥٦/١٥٨٣ - « حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ » .

ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة

---

(١) أبو داود (١٢٦/٢ ، رقم ١٦٥٠)، الترمذى (٣٧/٣ ، رقم ٦٥٧) ، النسائى (١٠٧/٥)

(٢) انظر كشف الأستار (رقم ٢١٩) ، ومختصر زوائد مسند البزار (رقم ١٣٥) .

قال فى الكبير : وهو فى مسلم بدون « ابـن عبد المطلب » فعدول المصنف عنه غير صواب .

قلت : بل تهور الـشارح غير صواب ، فمسـلم ما رواه بلفظ يدخـل هنا ، أما حديـث ابن عباس فـلفظـه عنده عنـه [٢/ ١٠٧١ ، رقم ١٤٤٧/ ١٢] : « أن النـبى ﷺ أريد عـلى ابنـة حمـزة فقال : إنـها لا تحل لـى ، ابنة أخـى من الرضاعة ، ويحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم » .

وأما حديث أم سـلمة فلفظـه عـنده عنها قالت [٣ / ٦٢٧] : « قيـل لرسول الله ﷺ : أين أنت يـا رسول الله من ابنـة حمزة ؟ أو قيل : ألا تخطب بنت حمزة بن عبد المطلب ؟ قال : إن حمزة أخى من الرضاعة » .

فكلا اللفظين محله حرف الألف .

١٥٨٤/ ٣٧٥٩ - « حَمَلَةُ القُرآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

(طب) عن الحسين بن علي

٣١٩/ ٣

قال فى الكبير : وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المدنى ، وهو/ ضعيف ذكره الهيثمى ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال : فيه أيضا فائد متروك، وتعقبه المؤلف بأن المتن صحيح .

قلت : هكذا يصنع الشارح فى تعقبات المؤلـف الممتعة ، يضرب عنها صفحا أو يأتى منها بمحمـل لا يفيد كما هنا ، فإذا قصر الشارح أو كان الـبحث لا يحتمل توسعا قال : وتعقبه المؤلف ، فلم يأت بطائل كعادته .

وبعد فاعلـم أن ابن الجوزى أورد الحديث [1] من عند الخطـيب ثم من رواية عبد الله بن ماهان :

ثنا فائد المدنى حدثتنى سكينة بنت الحسين بن على عن أبيها به مرفوعا.

---

(١) انظر الموضوعات (١/ ٢٥٣) .

ثم قال : فائـد متروك ، فتعقبـه المؤلف بأن فائدا روى له أبـو داود والترمذى والنسائى ، ووثـقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وبـأن ابن جميع خرجه فى معجمه [١/ ٢٥٣ ، ٢٥٤] :

ثنا محمد بـن منصور أبو بكر الواسطى ثـنا أبو أمية محمد بن إبراهـيم ثنا يزيد ابن هارون عن حميد عن أنس مرفوعا : « حملة القرآن عرفاء أهل الجنة » .

وصححه الضياء المـقدسى فأخرجه فى المختارة من طريق ابـن جميع ، ثم ذكر ابن الجوزى حديث أنس من وجه آخر وقع فيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب ، فتعقبه المؤلف بأنه ورد من ثلاثة طـرق أخرى من حديث أبى هريرة وأبى سعيد وعلى ثم أورد جميعها ، فضرب الشارح عـن كل هذا صفحا وقال : تعقبه بأن المتن صحيح .

١٥٨٥/ ٣٧٦٠ - « حَمَلَةُ الـقُرآن أَوْلِيَاءُ اللهِ فَمَنْ عَادَاهُـمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ ، ومَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ » .

(فر) وابن النجار عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه داود بن المحبر ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات ، ورواه عنه أبو نـعيم فى الحلية ، ومن طريقه أورده الديـلمى مصرحا فلو عزاه له لكان أولى .

قلت : ولو سكت الشارح عن مثل هذا التـهور لكان أولى ، فإن أبا / نعيم ما خرج الحديـث فى الحلية أصلاً ، وإنمـا خرجه فى تاريخ أصـبهان [١/ ٢٦٤] ، فى ترجمـة الحسن بن إدريس العـسكرى من طريقـه عن إبراهيم بن سـلم عن داود بن المحبر عن صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر .

والحديث موضوع ، وداود بن المحبر من أكذب الكذابين وأوقحهم .

٣٢٠ / ٣

٣٧٦٦/١٥٨٦ - « حَوْضِي مِنْ عَدَنَ الى عُمَانَ البَلْقَاء ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ ، وَأَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاء ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدا ، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ : الشُّعْثُ رُءُوسًا ، الدُّنْسُ ثِيَابًا ، الذِينَ لا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ وَلَا تُفْتَحُ لَهُمْ السُّدَدُ » .

(ت . ك) عن ثوبان

قال فى الكبير : صححه الحاكم ، وأقره الذهبى ، وفيه قصة ، ورواه عنه أيضا ابن ماجه ، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذى به عن الستة غير جيد .

قلت : ابن ماجه رواه [١٤٣٨/٢ ، رقم ٤٣٠٣] بـ " إن " فى أوله وبألفاظ أخرى وقد ذكره المصنف سابقاً فى حرف إن وعزاه لأحمد [٥/ ٢٧٥] والترمذى [٤/ ٦٢٩ ،رقم٢٤٤٤] وابن ماجه والحاكم [٤/ ١٨٤،رقم٧٣٧٤] لروايات وقعت عندهم كذلك أيضاً .

١٥٨٧/ ٣٧٧٠ - « حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ »

الحارث عن أنس

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى فى المغنى : إسناده ضعيف أى: وذلك لأن فيه خراش بن عبد الله ساقط عدم ، وما أتى به غير أبى سعيد العدوى الكذاب ، وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار ، ثم ساق له أخباراً هذا منها ، ورواه البزار باللفظ المزبور من حديث ابن مسعود ، قال الحافظ العراقى : ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد المجيد بن أبى رواد - وإن خرج له مسلم ووثقه ابن معين والنسائى - ضعفه بعضهم اهـ . فاعجب للمصنف كيف عدل العزو لرواية مجمع على ضعف سندها وأهمل طريق البزار

مع كون رجاله رجال الصحيح ، ووقع له - أعنى المؤلف - فى تخريج الشفاء أنه عزا الحديث للحارث من حديث بكر بن عبد الله المزنى وللبزار وأطلق تصحيحه وليس الأمر كما ذكر .

٣٢١/٣

قلت :/ فى هذا أمور ، الأول : هذا الحديث وإن عزاه أيضاً السخاوى فى القول البديع إلى الحارث بن أبى أسامة من حديث أنس ، فإن الحافظ نور الدين الهيثمى لم يذكره فى زوائد الحارث إلا من حديث بكر بن عبد الله المزنى كما سأذكره ، فلعل من عزاه إليه وهم فى قوله : من حديث أنس ، نعم ذكر الحافظ المذكور فى خطبة زوائد الحارث أن النسخة التى وقعت إليه فيها نقص ، فيجوز أن يكون الحديث خرج فى القدر الذى ضاع من نسخته .

الثانى : على فرض أنه روى حديث أنس ، فإنه لم يروه من طريق خراش لأن خراشاً بيّنُ الأمر مكشوف الحال ، ومن عزاه للحارث لم يذكر أنه من رواية خراش ، وإنما الشارح رتب أحاديث الميزان على حروف المعجم ، ورأى هذا الحديث فى ترجمة خراش منه فألصق ذلك بسند الحارث تهوراً وافتراء على عادته ، فإن الحديث روى عن أنس بسند نظيف من غير طريق خراش ، قال أبو طاهر المخلص :

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يحيى بن خزام بالبصرة ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصارى ثنا مالك بن دينار عن أنس به ، وأبو سلمة الأنصارى ضعيف .

الثالث : أن حديث ابن مسعود ليس أوله حرف الحاء بل أوله حرف همزة ، قال البزار [٥/٣٠٨ ، رقم ١٩٢٥] :

حدثنا يوسف بن موسى ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه عن سفيان عن عبد الله بن السائب [عن زاذان] عن عبد الله رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « إن لله ملائكة سياحين يبلغون عن أمتى السلام » ، قال : وقال رسول الله ﷺ : « حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم ، ومماتى خير لكم تعرض على أعمالكم ، فما رأيته من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت لكم » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد .

الرابع : أن ما ذكر المصنف فى تخريج أحاديث الشفاء ورده الشارح هو الصواب ، فإن الحارث رواه من مرسل بكر بن عبد الله المزنى ، فقال : حدثنا الحسن بن قتيبة ثنا جسر بن فرقد عن بكر بن عبد الله المزنى به[1] .

ورواه عنه أيضا ابن سعد كما سيذكره المصنف بعد هذا ، فقال ابن سعد[٢/ ١٤٩] : / أخبرنا يونس بن محمد المؤدب ثنا حماد بن زيد عن غالب عن بكر بن عبد الله المزنى .

٣٢٢
―――
٣

وفى الباب أيضا عن أبى جعفر محمد بن على أخرجه الطوسى فى أماليه مطولا ، وقد ذكرته فى تخريجى لأحاديث الشفاء .

١٥٨٨/ ٣٧٧٣ - « الحَاجُّ الشَّعِثُ التَّفْلُ » .

(ت) عن ابن عمر

قال الشارح : ورجاله رجال الصحيح .

وقال فى الكبير عقب رمز الترمذى : وكذا ابن ماجه خلافا لما يوهمه إفراد المصنف للترمذى بالعزو ، ثم قال : وكذا رواه عنه أحمد ، قال الهيثمى : ورجاله رجال الصحيح .

قلت : كم جمعت هذه الجملة الصغيرة من أخطاء شنيعة وأوهام قبيحة ، أول ذلك : أن أول الحديث عند ابن ماجه لا يدخل فى هذا الحرف ، فإنه

---

(١) انظر بغية الحارث (٢/ ٨٨٤ ، رقم ٩٥٣) .

رواه من طريق إبراهيم بـن يزيد المكى عن محمد بن عباد بـن جعفر المخزومى عن ابن عمر قال [٢/٩٦٧ ، رقم ٢٨٩٦] : « قام رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ما يوجب الحج ؟ قال : الزاد والراحلة ، قال يا رسول الله : فما الحاج ؟ قال : الشعث التفل » اهـ . قام آخر فقال : يارسول الله وما الحج ؟ قال : العج والثج » .

الثاني : أنه قال : ورجاله رجال الصحيح ، مع أنه من رواية إبراهيم بن يزيد الخوزى المكى وهـو ضعيف ، وما روى له أحد من أهـل الصحيح ، وإنما نـقل ذلك من كلام الهيثمى [عن] حديث أحمد ، وألصقه جهلاً بهذا الحديث .

الثالث : أنـه قال : وكذا رواه عنه أحمـد ، وأحمد لم يروه عن ابـن عمر بل رواه عن والده عمر بن الخطاب .

الرابع : أن أحمد لم يرو اللفظ المذكور هنا أصلاً ، وإنما روى أصل الحديث ، والشارح نقل ذلك من مجمع الزوائد ، لكنـه لا يحقق النقل كما لا يفهم الفـن .

ولفظ ما أورده الهيثمي [٣/٢١٨] : وعن عمر بن الخطاب أنه وجد ريح طيب بذى الحليفة فـقال : ممن هذه الريح ؟ فقال معاويـة : منى يا أمير المؤمنين ، فقـال : منك / لعـمـرى ؟ قال : طـيبتنى أم حبيـبة وزعمت أنها طيبـــت رسول الله ﷺ عند إحرامه ، قال : اذهب فاقســم عليها لما غسلته ، فرجع إليها فغسلته » .

٣٢٢ / ٣

رواه أحمد والـبزار ، وزاد بعد الأمر بغـسله : « فإنى سمـعت رسول الله ﷺ يقول : الحاج الشعـث التفل » ، ورجال أحمد رجال الصحـيح إلا أن سليمان ابن يسار لم يسمـع من عمر ، وإسناد البزار متصل إلا أن فيـه إبراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك اهـ .

فاللفظ المذكور فى المتن ما رواه أحمد وإنما رواه البزار [١/ ٢٨٥،رقم١٨٢] .

الخامس : أن الهيثمى لم يقل : رجاله رجال الصحيح فقط ، بل ذكر مع ذلك أنه منقطع .

السادس : أنه قال فى حديث البزار : إنه من رواية إبراهيم الخوزى وهو متروك ، ومن طريق إبراهيم المذكور رواه الترمذى [٥/ ٢٢٥ ، رقم ٢٩٩٨] وابن ماجه [٢/ ٩٦٧ ، رقم ٢٨٩٦] ، فرجع الأمر إلى حديثه وهو ضعيف ، فصار قوله فى الصغير : ورجاله رجال الصحيح من أبطل الباطل .

السابع : أن مجمع الزوائد مؤلف للأحاديث الزائدة فى الكتب التى اختارها على الكتب الستة مما لم يذكر فيها ، وإذا كان الحديث المذكور فى المتن معزواً للترمذى وزاد الشارح أنه فى ابن ماجه ، فكيف لم يتنبه لأن الهيثمى لا يذكره فى الزوائد إلا لأمر زائد فيه لم يذكر فى الكتب الستة أو لكونه من حديث صحابى آخر غير الصحابى المذكور فى الستة ، فما أعجب شأن هذا الرجل !

١٥٨٩/ ٣٧٧٤ - « الحَاجُّ الرَّاكِبُ لَهُ بِكُلِّ خُفٍّ يَضَعُهُ بَعِيرُهُ حَسَنَةٌ »

(فر) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال فى الكبير : فيه عبد الله بن محمد بن ربيعة ، قال الذهبى : ضعفه ابن عدى ، ومحمد بن مسلم الطائفى ضعفه أحمد ووثقه غيره ، وقال قبل ذلك : وظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه ، بل بقيته عند مخرجه الديلمى : « والماشى له بكل خطوة يخطوها سبعون / حسنة » اهـ . فاقتصاره على لفظه من سوء التصرف .

٣٢٤
―――
٣

قلت : فى هذا أمور ، الأول : أن قوله فى الصغير : سنده حسن يناقض ما

ذكره فى الكبير من وجود ضعيفين فى سنده .

الثانى : ذكره لمحمد بن مسلم الطائفى فضول وجهل بقواعد الفن والكلام على التعليل ، فإنه ثقة من رجال الصحيح ، وإنما علة الحديث عبد الله بن محمد ابن ربيعة لا سيما وقد ذكره الذهبى فى ترجمته من الميزان .

الثالث : ما ذكره من بقية الحديث هو كذلك عند الديلمى ، ولكن ما صنعه المصنف وعابه عليه الشارح أتى هو أيضاً مثله ، فإن للحديث بقية لم يذكرها الشارح وهو قوله : « من حسنات الحرم » .

قال الديلمى :

أخبرنا أبى ومحمد بن طاهر الحافظ قالا : أخبرنا أبو عمرو بن منده أخبرنا أبى أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الجلاب ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة ثنا محمد بن مسلم الطائفى عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس مرفوعاً مثل المذكور فى المتن ، وزاد : « والماشى له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة من حسنات الحرم » .

فاقتصار الشارح على بعض الحديث من سوء التصرف .

وقد أورده الذهبى بزيادة أخرى ، فذكره من طريق إبراهيم بن محمد الرقى الصفار :

ثنا عبد الله بن محمد بن ربيحة بسنده السابق إلى ابن عباس قال :« ما آسى على شىء إلا أنى لم أحج ماشياً ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول « من حج راكباً له بكل خطوة حسنة ، ومن حج ماشياً كان له بكل خطوة سبعين حسنة من حسنات الحرم ، الحسنة بمائة ألف » » .

وللحديث طريق آخر عن ابن عباس أخرجه البخارى فى الضعفاء الكبير ، وابن خزيمة فى صحيحه [٤/ ٢٤٤] ، والحاكم فى

المستدرك [١/ ٤٦١ ، رقم ١٦٩٢] ، والدولابي في الكنى [٢/ ١٣] كلهم من طريق عيسى بن سوادة النخعي :

ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن زاذان قال : مرض ابن عباس مرضة ثقل فيها ، فجمع إليه بنيه وأهله فقال لهم : يا بني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حج مكة ماشياً كتب الله له بكل خطوة / سبعمائة حسنة من حسنات الحرم ، فقال بعضهم : وما حسنات الحرم ؟ قال : كل حسنة بمائة ألف حسنة » .

٣٢٥
———
٣

قال الحاكم : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي فقال : ليس بصحيح وأخشى أن يكون كذباً ، وعيسى قال أبو حاتم : منكر الحديث اهـ .

١٥٩٠/ ٣٧٧٥ - « الحَاجُّ في ضَمَانِ الله مُقْبِلاً وَمُدْبِراً » .

(فر) عن أبي أمامة

قلت : هذا حديث موضوع ، وله بقية تدل على وضعه ذكرها الشارح ، وفي سنده من اتهم بالوضع ومن لا يعرف .

١٥٩١/ ٣٧٧٩ - « الحُبَابُ شَيْطَانٌ » .

ابن سعد عن عروة ، وعن الشعبي ، وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلا

قال في الكبير : ظاهره أنه لم يقف عليه مسنداً وهو قصور ، فقد رواه الطبراني من حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه ، قال : « دخلت على النبي ﷺ ، فقال لأبي : هذا ابنك ؟ قال : نعم ، قال : ما اسمه ، قال : الحباب ، قال : لا تسمه الحباب فإن الحباب شيطان » .

قلت : بينما هو يتعقب المصنف ويستدرك عليه في حديث أوله حرف الحاء إذ يورد حديثاً أوله حرف لام الألف ، فهكذا الغفلة والبلادة وإلا فلا تكن .

١٥٩٢/ ٣٧٨٠ - « الحَبَّةُ السَّـوْدَاءُ فِيهَا شِفَاءٌ مِـنْ كُلِّ دَاءٍ إلا المَوْتَ »

أبو نعيم في الطب عن بريدة

قال في الكبير : ورواه الطبراني عن أسامة بن زيد ، قال الهيثمي : ورجاله ثقات .

قلت : الحديث ذكره الهيثمي عن أسامة بن شريك لا عن أسامة بن زيد ، وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات اهـ .

٣٢٦ / ٣

/ والحديث رواه أبو نعيم في التاريخ (٢/ ٢٦٧) من حديث أبي هريرة ، وكذلك الخطيب في التاريخ أيضاً [١١/ ٤٣٧] .

١٥٩٣/ ٣٧٨١ - « الحجَامَةُ في الرَّأسِ هِيَ المُغِيثَةُ ، أمَرَنِي بِهَا جِبْرِيلُ حِينَ أكَلْتُ طَعَامَ اليَهُودِيَّةِ » .

ابن سعد عن أنس

قلت : سكت عنه الشارح في الكبير ، ونقل في الصغير تضعيفه عن القسطلاني فراراً من أن ينقل ذلك عن رموز المصنف ، مع أن القسطلاني لا يعدو النقل عن مثل المؤلف في هذا الباب ، إذ ليس هو من فرسان هذا الميدان .

وبعد ، فالحديث قال فيه ابن سعد [١ / ٣٤٥] :أخبرنا عمر بن حفص عن أبان عن أنس به ، وعمر بن حفص متروك وشيخه ضعيف .

وفي الباب عن أبي هريرة بمعناه ، قال البخاري في التاريخ الكبير [١/ ١/ ٢١٣ رقم ٦٦٧] :

قال عمرو بن عثمان : ثنا عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن قيس النخعي سمع أبا الحكم البجلي سمع أبي هريرة قال : أخبرني أبو القاسم ﷺ « أن جبريل أخبره أن الحجامة من أنفع ما تداوى به الناس » .

وهكـذا رواه الطبراني في الأوسط وأصـله في سنن أبـي داود [٤/ ٣ ، رقم ٣٨٧٥] وابن ماجه [٢/ ١١٥١ ، رقم ٣٤٧٦] دون ذكر جبريل .

١٥٩٤/ ٣٧٨٢ - « الحِجَامَـةُ يَوْمَ الثُّلاثَـاءِ لِسَبْعِ عَـشْرة مِنَ الشَّهْرِ دَوَاءٌ لِدَاءِ سَنَةٍ » .

ابن سعد (طب . عد) عن معقل بن يسار

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقـال في الكبير : قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني : فيه زيد بن أبي الحوارى العمـي وهو ضعيف ، وقـد وثقه الدارقطـني ، وبقيـة رجاله رجال الصـحيح اهـ. وقال ابن جريـر : هذا عندنا خبر واه لا يثبت في الديـن بمثله حجة ولا نعـلمه يـصح ، لكـن روى من كلام بـعض السـلف ، وقال ابـن الجوزى : موضوع ، وسلام وشيخه متروكان .

قلت : الهيثمي ذكر ما نقله عنه الشارح في حديث لابن عباس بنحو هذا ، ولم يذكـر حديث معـقل بن يـسار ، ولا أدرى ما الحامـل للشـارح على قولـه في الصغير : سـنده حسن ، بعد ما نقـل في الكبير عن ابن الجـوزى وغيره : أنه باطل موضوع ؟ !

٣٢٧/ ٣

١٥٩٥/ ٣٧٨٣ - «/ الحِجَـامَةُ في الـرَّأْسِ مِنَ الجُنُـونِ ، وَالجُذَامِ ، وَالبَرَصِ ، وَالأَضْرَاسِ ، وَالنُّعَاسِ » .

(عق) عن ابن عباس ، (طب) وابن السنى في الطب عن ابن عمر

قال في الكبيـر : قال الهيثمي : فيه مسـلمة بن سالم الجهنى ويقـال مسلم بن سالم وهو ضعـيف ، وفيه عند غير الطبـراني إسماعيل بن شبيـب أو ابن شيبة الطائفي ، قال في الميزان : واه وأورد لـه مما أنكر عليه هذا الحديث ، وقال : قال النسائي : منكر الحديث .

قلت : فى هذا الكلام إيهام وإجمال ، والتفصيل أن إسماعيل بن شبيب هو فى سند حديث ابن عباس ، رواه العقيلى من طريقه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، ومسلمة بن سالم هو فى حديث عبد الله بن عمر عنه يروى عن عبد الله بن عمر الصغير عن نافع مولى ابن عمر .

١٥٩٦/ ٣٧٨٤ - « الحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعٍ إِذَا مَا نَوَى صَاحِبُهَا : مِنَ الجُنُونِ ، وَالصُّدَاعِ ، وَالجُذَامِ ، وَالبَرَصِ ، وَالنُّعَاسِ ، وَوَجَعِ الضِّرْسِ ، وَظُلْمَةٍ يَجِدُهَا فِي عَيْنَيْهِ » .

(طب) وأبو نعيم عن ابن عباس

قال فى الكبير : فيه عمر بن رياح العبدى وهو متروك ، وقال ابن الجوزى : حديث لا يصح .

قلت : ابن الجوزى ما ذكره، وأخرجه أيضاً ابن حبان فى الضعفاء قال[٢/ ٨٦]: حدثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن عيسى الأيلى ثنا عمر بن رياح عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس به ، وقال فى عمر : كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

١٥٩٧/ ٣٧٨٥ - « الحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلُ ، وَفِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ ، وَتَزِيدُ فِي العَقْلِ ، وَفِي الحِفْظِ ، فَاحْتَجِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ يَوْمَ الخَمِيسِ ، وَاجْتَنِبُوا الحِجَامَةَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الأَحَدِ ، وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالثُّلاثَاءِ ، فَإِنَّهُ اليَوْمُ الَّذِي عَافَى اللهُ فِيهِ أَيُّوبَ مِنَ البَلاءِ ، وَاجْتَنِبُوا الحِجَامَةَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ ، فَإِنَّهُ اليَوْمُ الَّذِي ابْتُلِيَ فِيهِ أَيُّوب ، وَمَا يَبْدُو جُذَامٌ وَلا بَرَصٌ إِلا فِي يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ أَوْ فِي لَيْلَةِ الأَرْبِعَاءِ » .

(ك) وابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر

قال في الكبير : لم يصححه الحاكم ، وقال الذهبي : فيه عطاف وثقه أحمد وغيره ، وقال أبو حاتم : ليس بذاك ، وأورده ابن الجوزي في الواهيات ، وقال : لا يصح من جميع طرقه .

قلت : الحديث له عن ابن عمر طرق عن نافع عنه ، والحاكم وحده رواه من ثلاثة طرق :

الطريق الأول [٤/٢١١ ، رقم ٣٤٧٩] : من رواية غزال بن محمد عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر به ،/ وقال : رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا عدال بن محمد فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح ، وقد صح الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله غير مسند ولا متصل ، ثم أخرجه من طريق عبد الله بن هشام الدستوائي عن أبيه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر به موقوفاً ، ثم قال : وقد أسند هذا الحديث عطاف بن خالد المخزومي عن نافع .

٣٢٨

٣

الطريق الثاني [٤/٢١١ ، رقم ٧٤٨١] : هو طريق عطاف ، فإنه بعد هذا أسنده من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد الله بن صالح المصري : ثنا عطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

الطريق الثالث [٤/٤٠٩ ، رقم ٨٢٥٥] : من رواية عبد الملك ابن عبد ربه الطائي :

ثنا أبو علي عثمان بن جعفر ثنا محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر به ، وقال : رواته ثقات إلا عثمان بن جعفر فإني لا أعرفه .

كذا نقل عنه الحافظ في اللسان وغيره في غيره ، إلا أني لم أره في النسخة المطبوعة من المستدرك في كتاب الطب ، فاقتصار الشارح على ذكر طريق

عطاف من قصوره وعدم درايته ، لاسيما والحديث فى سنن ابن ماجه [٢/ ١١٥٣ ، رقم ٣٤٨٧] من طريق عثمان بن مطر عن الحسن بن أبى جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، ومن طريق عثمان بن عبد الرحمن :

ثنا عبد الله بن عصمة عن سعيد بن ميمون عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً أيضاً .

وقد أخرجه ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ١٠٠] :

ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبان السواسطى ثنا عثمان بن مطر به بالسند الأول عند ابن ماجه ، وقال : عثمان بن مطر يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به .

وله طريق آخر عن ابن عمر ، قال الدينورى فى المجالسة :

ثنا محمد بن أحمد بن أبى الأسود البغدادى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى عن إسماعيل بن إبراهيم عن المثنى بن عمرو عن أبى سنان عن أبى قلابة عن عبد الله بن عمر به .

وأخرجه البندهى فى شرح المقامات من هذا الوجه من طريق خيثمة بن سليمان :ثنا إسحاق بن/ سيار ثنا عبد الله بن يزيد هو أبو عبد الرحمن المقرى به .

٣٢٩ / ٣

١٥٩٨/ ٣٧٨٧ - « الحِجَامَةُ يَوْمَ الأَحَدِ شِفَاءٌ » .

(فر) عن جابر ، عبد الملك بن حبيب فى الطب النبوى عن عبد الكريم الحضرمى معضلا

قال فى الكبير : واعلم أن الديلمى خرج الحديث عن جابر مرفوعاً ، فاقتصار المصنف على رواية إعضاله تقصير أو قصور ، ثم إن فيه المنكدر بن محمد ، قال الذهبى : اختلف قول أحمد وابن معين فيه وقد وثق .

قلت : صدق رسول الله ﷺ « حبك الشيء يعمى ويصم » ، فالشارح لما كان كلفاً بالانتقاد على المصنف بالباطل ، مولعاً بذلك أعماه ذلك وأصمه وأنساه ما رقمه بيده قبل سبع كلمات ، فالمصنف قد عزاه للديلمى عن جابر ، والشارح كتب ذلك بيده فى المتن ، وعقبه بسبع كلمات مباشرة نسى وشرع فى الانتقاد والاستدراك .

فهذا الحديث رواه عن المنكدر رجل كذاب وضاع مشهور بين أهل الفن بذلك، وهو موسى بن محمد البلقاوى ، فترك الشارح تعليل الحديث به ، وذهب إلى المنكدر الثقة فإن من له إلمام بالحديث ودراية بفنونه أول ما يسمع هذا الحديث يعلم أنه موضوع ، وأن المنكدر لا يتحمله ، فكيف لو وقف على إسناده وعلم أنه من رواية البلقاوى الكذاب ؟!

١٥٩٩/٣٧٨٨ - « الحِجَامَةُ تُكْرَهُ فى أَوَّلِ الهِلالِ ، وَلَا يُرْجَى نَفْعُهَا حَتَّى يَنْقُصَ الهِلالُ » .

ابن حبيب عن عبد الكريم معضلا

قلت : هذا حديث ظاهر الوضع والبطلان ، وهو بكلام الفقهاء ومختصراتهم أشبه منه بكلام النبوة ، والمؤلف ملام جداً على ذكر أمثال هذا فى / الكتاب الذى صانه عن الموضوعات .

٣٣٠
―――
٣

١٦٠٠/ ٣٧٩٠ - « الحُجَّاجُ وَالعُمَّارُ وَفْدُ اللهِ : يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا ، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوا ، وَيُخْلِفُ عَلَيهِمْ مَا أَنْفَقُوا الدِّرْهَمَ أَلْفَ أَلْفٍ » .

(هب) عن أنس

قال الشارح : بإسناد لين .

وقال فى الكبير : فيه ثمامة البصرى ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وفيه أيضاً محمد بن عبد الله بن سليمان أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : قال ابن منده : مجهول .

قلت : ومن يكون فى سنده باعترافه راو منكر الحديث وآخر مجهول كيف يقول عنه فى الصغير سنده لين إن هذا لعجب ، بل الحديث باطل موضوع لا أصل له عن رسول الله ﷺ ، ولو كان الخبر صحيحاً لكان مخبره ظاهراً واقعاً، والناس جلهم يحج ، فلو كان كل من أنفق درهم فى الحج أخلف له بألف ألف ، لاغتنى العالم ، ولكن القصاص والكذابين لا يفكرون فيما يكذبون .

١٦٠١/ ٣٧٩٣ - « الحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلا الجَنَّةَ » .

(طب) عن ابن عباس (حم) عن جابر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه محمد بن ثابت وهو ضعيف اهـ . وقضية تصرف المصنف أن ذا لا يوجد فى الصحيحين ، وإلا لما ساغ له العدول عنه وهو ذهول ، فقد رواه الشيخان باللفظ المزبور ، وزادا عقبه : « والعمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما » اهـ . بلفظه .

قلت : الشيخان[1] روياه من حديث أبى هريرة بلفظ : « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور . . . » الحديث .

وقد ذكره المصنف كذلك فى حرف العين وعزاه لمالك وأحمد والشيخين وأصحاب السنن الأربعة ، فاعجب للشارح يقلب الحديث فيجعل أوله آخره

---

(١) البخارى (٣/ ٢،رقم ١٧٧٣)، ومسلم (٢/ ٩٨٣ رقم ١٣٤٩ / ٤٣٧)

وآخره أوله ، ويقول أنه زاد عقب الحج ذكر العمرة ، والواقع أنه زاد ذكر الحج عقب العمرة ، ويقول بعد ذلك : انتهى بلفظه ، فيكذب / على الله وعلى رسوله ﷺ ، فانظر كم كبيرة ارتكبها ، [وبعد] ذلك يصفه أهل التاريخ والتراجم بالفضل والزهد .

ومن الغريب أيضاً أنه يحذف اسم الصحابى ويعزو الحديث إلى الصحيحين مع أن المذكور فى المتن من حديث ابن عباس وجابر ، والمخرج فى الصحيحين من حديث أبى هريرة ، ويقول البخارى فى التاريخ الكبير : إن هذا الحديث لا يصح من حديث جابر ، وإنما يصح من حديث أبى هريرة راجع [٦/ ١٢٩].

وحديث جابر خرجه أيضاً أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٢٦١] .

١٦٠٢/ ٣٧٩٥ - « الحَجُّ وَالعُمْرَةُ فَرِيضَتَانِ ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِمَا بَدَأْتَ »

(فر) عن جابر (ك) عن زيد بن ثابت

زاد الشارح فى الكبير : فى كتاب الحج عن جابر ، وقال : الصحيح موقوف، وقال الذهبى فى التنقيح : هذا الحديث إسناده ساقط .

قلت : أما قوله : رواه الديلمى فى كتاب الحج فطرقه فاتت ابن الجوزى أن يذكرها فى نوادر الحمقى والمغفلين ، على أن شرحه الكبير كله من نوادر الحمقى والمغفلين ، وما نقله عن الذهبى فى التنقيح إلا مثله ، فإنى لا أعرف للذهبى تنقيحاً ، وإنما التنقيح لابن الجوزى ، وما نقل عنه من أن سند الحديث ساقط ساقط ، فإن الحديث له طرق متعددة ، وبيان ذلك فى كتب الأحكام ، فلا نطيل بما هو مُيسرٌ لكل أحد أن يقف عليه .

وحديث جابر خرجه الديلمى من طريق الحاكم [٢/ ٢٣٨، رقم ٢٥٧٧] ، وهو عنده فى كتاب علوم الحديث فى النوع التاسع والعشرين [ص ١٢٧] ، قال :

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدى ثنا عبد الله بن صالح قال : أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر به.

ولابن لهيعة فيه شيخ آخر ، قال أبو عمر إسماعيل بن نجيد في جزئه: ثنا أبو بكر محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن عطاء عن جابر به .

وعلى هذا القول / لابن لهيعة عن عطاء رواه البيهقى [٤/ ٣٥١] من طريق جعفر الفريابى عن قتيبة.

٣٣٢ / ٣

٣٧٩٧/١٦٠٣ - « الحجُّ جهادٌ ، والعمرَةُ تطوع »

(ه) عن طلحة بن عبيد الله (طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : وفيه محمد بن الفضل بن عطية كذاب ، وقال الذهبى فى المهذب : متروك ، وفى المطامح : فيه ماهان ضعيف ، وقال ابن حبان وابن حجر : خرجه ابن ماجه عن طلحة وهو ضعيف ، والبيهقى عن ابن عباس وقال : لا يصح من ذلك شيء .

قلت : فى هذا أوهام ، الأول : ما نقله عن المطامح من أن فيه ماهان ، فإن ماهان غير موجود لا فى سند حديث طلحة ولا فى سند حديث ابن عباس ، وإنما روى عنه من وجوه أخرى مرسلاً .

فحديث طلحة رواه ابن ماجه [٢/ ٩٩٥ ، رقم ٢٩٨٩] من طريق عمر ابن قيس :

أخبرنى طلحة بن يحيى عن عمه إسحاق بن طلحة عن طلحة بن عبيد الله به ، وعمر بن قيس ضعيف والراوى عنه الحسن بن يحيى الخشنى ضعيف أيضاً .

لكنه توبع عن عمر بن قيس إلا أن المتابع ذكره عن عمر بن قيس بسند آخر من حديث ميمونة ، قال ابن أبى داود فى المصاحف :

ثنا يعقوب بن عبد الله بن أبى مخلد ثنا أبو منصور ثنا عمر بن قيس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن عمه عن ميمونة عن النبى ﷺ به .

وحديث ابن عباس رواه الطبرانى [١١/ ٤٤٢ ، رقم ١٢٢٥٢] وغيره من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن ابن جبير عن ابن عباس به .

فلا وجود لماهان فى واحد من الطريقين .

الثانى : أن ماهان هو أبو صالح الحنفى ، وهو ثقة من رجال الصحيح ، ما ضعفه أحد بشىء مطلقاً .

الثالث : قوله : وقال ابن حبان وابن حجر : خرجه ابن ماجه ، كلام معلوم فساده بالبداهة .

الرابع : قوله عن البيهقى : وقال لا يصح من ذلك شىء ، كلام باطل ، بل هو من قول الحافظ ، قاله عقب عزوه الحديث إلى البيهقى ، أما مرسل أبى صالح الحنفى ماهان ، فأخرجه البيهقى [٣٤٨/٤] من طريق الشافعى ، ثم من رواية الثورى عن معاوية بن إسحاق عن أبى صالح الحنفى / به .

٣٣٣
―
٣

ورواه ابن أبى داود فى المصاحف من طريق شعبة وسفيان عن معاوية به .

ورواه أيضاً من طريق أبى معاوية عن الأعمش عن معاوية بن إسحاق به .

ورواه أيضاً من طريق حجاج : ثنا أبو عوانه عن معاوية بن إسحاق به .

١٦٠٤/ ٣٨٠٠ - « الحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الجَنَّةِ » .

سمويه عن أنس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو عجيب فقد خرجه البيهقى فى الشعب وكذا البزار والطبرانى فى الأوسط .

قلت : ما هو بعجيب إلا من أمثال الشارح الذى يجعل من الحبة قبة ويستولد من الوهم وهماً ، ومن جعل الطبرانى والبيهقى أولى من سمويه فى العزو إلا هذا المعاند الذى لولا وجود مجمع الزوائد لما عرف عن الحديث قليلاً أوكثيراً ، على أن المصنف قد عزاه قبل هذا لأحمد ، وهو بلا شك أهم من غيره .

وقد أخرجه أيضاً أبو أحمد الغطريفى فى جزئه ، قال :

حدثنا أبو خليفة ثنا شاذ بن فياض ثنا عمر بن إبراهيم العبدى ثنا قتادة عن أنس به .

٣٨٠٧/١٦٠٥ - « الحِدَّةُ تَعْتَرِى خِيَارَ أُمَّتِى » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : أورده ابن الجوزى فى الواهيات ، وقال : لا يصح وفيه آفات سلام الطويل متروك ، والفضل بن عطية والبلاء فيه منه .

قلت : سلام الطويل توبع عليه ، قال أبو نعيم فى التاريخ [٢/ ٦١] :

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن بندار الباطرقانى ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس به .

وإسماعيل بن عمرو البجلى ضعيف أيضاً وإن وثقه ابن حبان .

وفى الباب عن أبى منصور الفارسى قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٧] :

ثنا عبد الله بن محمد بن محمد ثنا على بن محمد بن سعيد الثقفى ثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس ثنا على بن غراب عن ليث بن سعد عن ذويد مولى خريش عن أبى منصور / الفارسى قال : « قال رسول الله ﷺ : الحدة تعترى خيار أمتى » .

٣٣٤
―――
٣

وأخرجه أيضاً الحسن بن سفيان والبغوى وجماعة من وجوه ذكرها ،

والاختلاف فى أبــى منصور ،[قال] الحافظ فــى الإصابة [٤ / ١٨٦]، وقال الدينورى فى المجالسة :

ثنـا النضـر ثنـا محمد بن سلام قال : قـال معـاوية لأبى إدريـس الخـولانى :

" يا أهل اليمن إن فـيكم خلالا ما تخطـئكـم ، قال : وما هى ؟ قال : الجود والحدة وكثرة الأولاد ، قال : أمـا ما ذكرت من الجود فذلك لمعـرفتنا من الله عز وجل بحسـن الخلف ، وأما الحدة فإن قلوبنا مـلئت خيراً فليس فيـها للشر موضـع ، وأما كثرة الأولاد فإنا لسنا نعزل ذلك عن نسائنا ، قال: صدقت لايفضض الله فاك " .

١٦٠٦/ ٣٨١١ – « الحَرَائِرُ صَلاحُ البَيْتِ ، وَالإمَاءُ فَسَادُ البَيْتِ » .

(فر) عن أبى هريرة

قال الشارح : وضعفه السخاوى .

قلت : السخاوى ما قال ضعيف ، ولكن قال : فيه أحمد بن مـحمد بن عمر متروك ، وكذبه أبو حـاتم ، وفيه يونس وهو مجهول ، وهذا ليـس حكماً منه بالضعف ، بل إخبار عن سند الحديث بمن فيه من الضعفاء .

والحديـث باطل موضـوع ، أخرجـه الثعـلبى والـديلمـى [٢/ ٢٦١ ، رقم ٢٦٤٢] كلاهما من طريق أبى سهل اليمامـى وهو أحمد بن محمد بن عمر بن يونس :

ثنا أحمد بن يـوسف العجلى ثنا يونس بن مـرداس – خادم أنس – قال : كنت بين أنـس وأبى هريرة فـقال له أنس : سـمعت رسول الله ﷺ يـقول : « من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر » ، وقال أبو هريرة : سمعته يقول : « الحرائر صلاح البيت » وذكره .

وهذا عندى لا يعدو تركيب أحمد اليمامى .

وحديث : « من أحب أن يلقى الله طاهراً » ورد من وجه آخر عن أنس عند ابن ماجه [١/ ٥٩٨ ، رقم ١٨٦٢] ، ومن حديث على وابن عباس ، وهو من رواية الوضاعين والكذابين .

أيضاً أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٢/ ٢٦١] ، وسيأتى للمصنف ذكر حديث أنس فى حرف " من " ، وكأن هذا اليمامى أخذ ذلك منهم وركب له هذا الإسناد وزاد فيه ذكر « الحرائر صلاح البيت » والله أعلم .

٣٣٥/٣ — ٣٨١٥/١٦٠٧ - « / الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ » .

أبو الشيخ فى الثواب عن على

القضاعى عن عبد الرحمن بن عائذ

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال فى الكبير : قال العامرى فى شرحه : صحيح ، وأقول : فيه على بن الحسين بن بندار قال الذهبى فى ذيل الضعفاء : اتهمه ابن طاهر أى بالوضع ، وبقية وقد مر ضعفه ، والوليد بن كامل قال فى الميزان : ضعفه أبو حاتم والأزدى ، وقال البخارى : عنده عجائب وساق هذا منها .

قلت : وهم المصنف فى عزو هذا الحديث إلى أبى الشيخ عن على مرفوعاً ، وهو إنما رواه عنه موقوفاً عليه .

أما الشارح فوهم فى هذا عدة أوهام ، الأول : أنه استدرك كون الديلمى خرجه أيضاً من حديث على وأطلق ، مع أن الديلمى إنما خرجه من طريق أبى الشيخ .

الثانى : أنه عزاه له مرفوعاً مع أنه خرجه موقوفاً ، ونص على وقفه عقب إسناده فقال : موقوف .

وفى الباب عن عبد الرحمن بن عائذ .

والشارح دائماً يتعقب المصنف بالباطل والوهم على ما هو صواب ، فلما جاء ذكر الوهم أقره على ذلك رغماً عن كون الديلمى صرح بالوقف .

الثالث : أنه قال فى الصغير : بإسناد حسن ، مع أن كلا من السندين ضعيف ، ففي سند حديث على : جابر الجعفى وغيره ، وفى سند حديث عبد الرحمن بن عائذ : جماعة من الضعفاء كما ذكره الشارح نفسه فى الكبير، ثم بعد ذلك قال : إنه حسن .

الرابع : أنه نقل عن العامرى تصحيحه مع وجود جماعة من الضعفاء فيه ، فما نسبه إلى قصوره تقصير مع أن العامرى جاهل أحمق يقدم على تصحيح الأحاديث الضعيفة والموضوعة بمجرد رأيه وهواه ، وليس عنده فى الدنيا حديث ضعيف أصلاً .

الخامس : قال عن على بن الحسين بن بندار : ذكره الذهبى فى ذيل الضعفاء ، وهذا تدليس وإيهام مع أنه ذكره فى الميزان .

السادس : أن الحديث مرسل كما نص عليه جماعة ، وذكره الذهبى فى الميزان عقب الحديث ، وعبد الرحمن / بن عائذ مختلف فى جرحه وتوثيقه ، وقد ذكره الذهبى فى الميزان .

٣٣٦ / ٣

٣٨١٧ - « الحَسَدُ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأكُلُ النَّارُ الحَطَبَ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ المَاءُ النَّارَ ، وَالصَّلاَةُ نُورُ المُؤْمِنِ ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ » .

(ه) عن أنس

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف ، وقال البخارى : لا يصح ، لكنه فى بغداد بسند حسن .

قلت : للحديث عن أنس ثلاثة طرق ، الأول : من رواية عيسى بن أبى عيسى

الحناط وهو ضعيف متروك ، واختلف عليه فيه فقيل: عنه عن أبى الزناد عن أنس .

كذلك أخرجه ابن ماجه [١٤٠٨/٢، رقم ٤٢١٠] من رواية ابن أبى فديك عنه ، وقيل : عنه عن الشعبى عن أنس .

كذلك أخرجه أبو الشيخ فى التوبيخ [ص ٩٣ / رقم ٦٠] من رواية ابن أبى فديك أيضاً عنه .

الطريق الثانى : من رواية يزيد الرقاشى وهو ضعيف أيضاً ، واختلف عليه فيه، فقيل: عنه عن أنس .

كذلك أخرجه أبو الشيخ فى التوبيخ [٩١ /رقم ٥٩] ، والخطيب فى الكفاية من رواية واقد بن سلامة عنه عن أنس ، وقيل عنه عن الحسن مرسلاً .

كذلك أخرجه أبو الشيخ [١٠٤ / رقم ٧٣] أيضاً ، وأبو الليث فى التنبية كلاهما من رواية الأعمش عنه عن الحسن مرسلاً .

الطريق الثالث : من رواية قتادة عنه ، أخرجه الخطيب فى التاريخ [٢/ ٢٢٧] من طريق الحسن بن موسى الأشيب : ثنا أبو هلال عن قتادة به .

١٦٠٩/ ٣٨١٨ - « الحَسَدُ فى اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ الله القُرْآنَ فَقَامَ بِـهِ وأَحَلَّ حَلالَهُ وَحَـرَّمَ حَرَامَهُ ، وَرَجُلٌ آتَـاهُ الله مَالاً فَوَصَلَ بِهِ أَقْرِبَـاءَهُ وَرَحِمَهُ وَعَمِلَ بِطَاعَةِ الله تَـمَنَّى أَنْ يكُونَ مِثْلَهُ » .

ابن عساكر عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدى وقواه غيره ، وخرجه الجماعة كلهم بتفاوت قليل ، ولفظهم : « لا حسد إلا فى اثنتين ، رجل آتاه الله / القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه

٣٢٧/٣

آناء الليل والنهار » .

قلت : في هذا وهمان ، أحدهما : أن الحديث لم يخرجه الجماعة كلهم ، إنما أخرجه البخاري [٩/١٨٩ ، رقم ٧٥٢٨] ومسلم [١ / ٥٥٩ ، رقم ٨١٦ / ٣٦٨] وابن ماجه [٢/١٤٠٨ ، رقم ٤٢٠٩] .

ثانيهما : أن المذكورين لم يخرجوه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، إنما أخرجوه من حديث عبد الله بن مسعود ، وأخرجه البخاري [٦/٢٣٦ ، رقم ٥٠٢٥] ومسلم [١/٥٥٨ ، رقم ٨١٥ / ٢٦٦ / ٢٦٧] من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وانفرد البخاري [٦/٢٣٦، رقم ٥٠٢٦] به من حديث أبي هريرة .

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار من حديث هؤلاء الثلاثة ، ومن حديث أبي سعيد الخدري[١] .

أما حديث عبد الله بن عمرو المذكور هنا فأخرجه أيضاً أبو عمرو إسماعيل بن نجيد في جزء من حديثه قال :

حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا روح بن صلاح المصري ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مثل اللفظ المذكور هنا ، وزاد : « ومن تكن فيه أربع خصال فلا يضره ما زوى عنه من الدنيا : حسن خليقة ، وعفاف ، وصدق حديث ، وحفظ أمانة » ، ومن طريق ابن نجيد أسنده الذهبي في التذكرة في ترجمة البوشنجي شيخ ابن نجيد ، وفي الميزان [٢/٥٨] في ترجمة روح بن الصلاح .

١٦١٠/٣٨٢٣ - « الحَسَنُ مِنِّي ، وَالحُسَيْنُ مِنْ عَلِي » .

(حم) وابن عساكر عن المقدام بن معد يكرب

---

(١) الطحاوي عن ابن عمر (١/ ٤٠٠ ، ٤٠١ ، أرقام : ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١) ، عن ابن مسعود (١/ ٤٠٠، رقم ٤٥٨) ، وعن أبي هريرة (١/٤٠١ ، رقم ٤٦٢) ، وعن أبي سعيد (١/٤٠٢ ، رقم ٤٦٣) .

قلت : أخرجه أيضاً الدينورى فى المجالسة ، وجواهر العلم قال :

حدثنا يحيى بن أبى طالب ثنا الليث بن سعد أبو منصور ثنا محمد بن مصفى الحمصى أبو عبد الله عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب به .

١٦١١/ ٣٨٢٥ - « الحَقُّ أَصْلٌ فى الجَنَّةِ ، وَالبَاطِلُ أَصْلٌ فى النَّارِ» .

(تخ) عن عمر

قلت : سكت عنه الشارح ، ورمز له المصنف بعلامة الضعيف على ما فى النسخة المطبوعة ، وأنا لم أر أحدا من رجاله فى الضعفاء ، ثم إن هذا اللفظ /وقع عند البخارى فى التاريخ أثناء حديث عمر الذى خطب به فى الجابية .

٣٣٨ / ٣

قال البخارى فى التاريخ [٧/ ٣١٣] :

ثنا عمرو بن خالد ثنا مجاهد بن سعيد بن أبى زينب الأصبحى لقيته بالجزيرة من أهلها حدثنى عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر النخعى عن أبيه عن جده قال : قام عمر عند باب الجابية وذكر النبى ﷺ قال : « إن يد الله على الجماعة وأبعد مع الشيطان ، والحق أصل فى الجنة ، والباطل أصل فى النار ، وإن أصحابى خياركم فأكرموهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يظهر الكذب والهرج » .

١٦١٢/ ٣٨٢٦ - « الحَقُّ بَعْدِى مَعَ عُمَرَ [1] » .

الحكيم عن الفضل بن العباس

قال فى الكبير : فيه القاسم بن يزيد ، قال فى الميزان عن العقيلى : حديث منكر ، ثم ساق هذا الخبر مما أنكر عليه .

قلت : هذا الحديث قطعة من حديث طويل يرويه بعضهم بتمامه ، وبعضهم

(١) فى النسخة المطبوعة من فيض القدير « الحق من بعدى مع عمر حيث كان » .

يروى جملاً منه ، وهذه الجملة رواها البخارى فى التاريخ الكبير [٧/ ١١٤]
أيضاً عن الحميدى :

ثنا معن قال : حدثنى الحارث بن عبد الملك بن إياس عن القاسم بن يزيد بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس عن النبى ﷺ قال : « الحق بعدى مع عمر حيث كان » .

ورواه القضاعى فى مسند الشهاب [١/ ١٧٠ ، رقم ٢٤٦] من طريق حسين ابن الفرج عن معن بن عيسى القزاز به ، فذكر قطعة منه وهى « فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة . . . » .

وكذلك رواه البندهي وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات من طريق على بن المدينى عن معن بن عيسى .

ورواه البيهقى فى السنن [٦/ ٧٤] من طريق موسى بن إسماعيل أبى عمران الجبلى عن معن بن عيسى باللفظ الذى ذكره القضاعى .

ورواه العقيلى [٣/ ٤٨٢ ، ٤٨٣] من طريق على بن المدينى وعبد الرحمن ابن يعقوب القلزمى قالا

حدثنا معن بن عيسى به مطولاً عن الفضل بن عباس قال : « جاءنى رسول الله ﷺ فخرجت إليه فوجدته موعوكاً قد عصب / رأسه فأخذ بيدى وأخذت بيده ، فأقبل حتى جلس على المنبر ثم قال : ناد فى الناس ، فصحت فى الناس فاجتمعوا ، فقال : « أما بعد أيها الناس فإنى أحمد الله الذى لا إله إلا هو وإنه قد دنا منى خلوف بين أظهركم ، فمن كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهرى فليستقد منه ، ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضى فليستقد منه ، ومن كنت أخذت له مالاً فهذا مالى فليأخذ منه ولا يقولن رجل : إنى أخشى الشحناء من رسول الله ﷺ إلى أن قال : ثم نزل فصلى الظهر ثم رجع إلى المنبر فأعاد بعض مقالته ، فقام رجل فقال : عندى ثلاثة دراهم غللتها فى

٣٣٩
―
٣

سبيل الله ، قال : فلم غللتها ؟ قال : كنت محتاجاً ، قال : خذها منه يا فضل ، وقام آخر فقال : إن لى عندك يا نبى الله ثلاثة دراهم ، قال : أما إنا لا نكذب قائلاً ولا نستحلفه أعطه يا فضل ، فقام رجل فقال يا رسول الله : إنى لكذاب وإنى لفاحش وإنى لنؤوم فقال : اللهم ارزقه صدقاً، وأذهب عنه من النوم ، ثم قام آخر فقال : إنى لكذاب ، وإنى لمنافق وما شىء إلا قد جنيته ، فقال عمر : فضحت نفسك ، فقال النبى ﷺ: فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ، اللهم ارزقه صدقاً وإيماناً وصيِّر أمره إلى خير ، فقال عمر كلمة فضحك رسول الله ﷺ . وقال : عمر معى وأنا مع عمر ، والحق بعدى مع عمر حيث كان » .

قال على بن المدينى : هو عندى عطاء بن يسار ، وأخاف أن يكون عطاء الخراسانى ، لأنه يرسل عن ابن عباس ، فقال الذهبى : بل أخاف أن يكون كذباً مختلقاً .

قلت : هو كذب بلا خوف ، وعطاء ليس هو ابن يسار ولا الخراسانى كما ظن ابن المدينى ، بل هو عطاء بن أبى رباح ، كما صرح به الترمذى فى الشمائل ، فإنه رواه من طريق محمد بن المبارك [ص ١٢١ ، رقم ١٣٧] :

٣٤٠ / ٣

ثنا عطاء بن مسلم الخفاف ثنا جعفر بن برقان عن عطاء بن أبى رباح عن الفضل بن عباس دون ذكر عبد الله بن عباس ، قال : « دخلت / على رسول الله ﷺ فى مرضه الذى توفى فيه وعلى رأسه عصابة صفراء فسلمت عليه فقال : يا فضل ، قلت : لبيك يا رسول الله قال : اشدد بهذه العصابة رأسى ففعلت، قال : ثم قعد فوضع كفه على منكبى ، ثم قام فدخل المسجد » .

قال الترمذى : وفى هذا الحديث قصة .

ورواه ابن سعد فى الطبقات من هذا الوجه عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان ، قال[٢/ ١٩٦] :

حدثنى رجل من أهل مكة قال : دخل الفضل بن عباس على النبى ﷺ . فذكره مطولاً إلا أن فيه مخالفة للسياق الذى ذكرناه من رواية على بن المدينى عن معن بن عيسى القزاز .

وبالجملة فالحديث بهذه القصة الطويلة المنكرة باطل لا أصل له ، وهو مضطرب المتن والإسناد ، ولا أدرى من أين دخل الدخيل فيه والله أعلم .

٣٨٢٧/١٦١٣ - « الحِكْمَةُ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا ، وَتَرْفَعُ العَبْدَ المَمْلُوكَ حَتَّى تُجْلِسَهُ مَجَالِسَ المُلُوكِ » .

(عد . حل) عن أنس

قال فى الكبير : قال العراقى : سنده ضعيف ، وقال العسكرى : ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ ، بل من كلام الحسن أو أنس .

قلت : علة الحديث صالح بن بشر المرى ، فإنهما أخرجاه من طريقه ، وكذلك أخرجه من طريقه ابن عبد البر فى العلم وابن حبان فى الضعفاء [٣٦٩/١] وقال فى المرى : كان من عباد أهل البصرة وقرائهم غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان فى الحفظ أصلاً وكان يروى الشىء الذى سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء على التوهم ، فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ ، فظهر فى روايته الموضوعات التى يرويها عن الأثبات ، فاستحق الترك عند الاحتجاج ، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه ثم ذكر له أحاديث منها هذا ، قال فيه :

أخبرنا محمد بن المسيب ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا عمرو بن حمزة ثنا صالح المرى قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكره بزيادة "إن" فى/ أوله ، وما ذكره عن صالح المرى من رفعه لما يسمعه من ثابت والحسن والجماعة يؤيد ما نقله الشارح عن العسكرى .

٣٤١
―――
٣

لكنى وجدته عن ابن عباس من قوله ، وذلك فى السابع من النوادر والنتف لأبى الشيخ قال :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ثنا أبو حاتم ثنا العلاء بن عمرو ثنا ابن أبى زائدة عن أبى خلدة عن أبى العالية قال : كنت آتى ابن عباس فيرفعنى على السرير فتغامزنى قريش وهم أسفل السرير تقول : هذا المولى على السرير ففطن لهم ابن عباس فقال : إن هذا العلم يزيد الشريف شرفاً ، ويحمل العبيد على الأسرة .

ولما أخرج ابن عبد البر حديث الباب قال عقبه : أخذه الشاعر فقال :

العلم ينهض بالخسيس إلى العلا   والجهل يقعد بالغنى المنسوب

١٦١٤ / ٣٨٢٨ - « الحكمةُ عشرةُ أجزاءٍ : تسعةٌ منها فى العزلةِ، وواحدةٌ فى الصمتِ

(عد) وابن لال عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الذهبى فى الزهد : إسناده واه .

قلت : أخرجه أيضاً البيهقى فى الزهد [ص ١٢٦ ، رقم ١٢٨] من طريق ابن عدى :

ثنا محمد بن أحمد بن هلال ثنا محمد بن محمد أبو بكر السالمى ثنا سليمان ابن عبد الملك عن عمه محرز بن هارون عن الأعرج عن أبى هريرة به مرفوعاً ، ثم قال البيهقى : إسناده ضعيف ومتنه مرفوع منكر .

وأخرجه الديلمى فى مسند الفردوس [٢ / ٢٤٤، رقم ٢٥٩٣] من طريق ابن لال :

حدثنا محمد بن إبراهيم بن يزيد ثنا محمد بن أحمد السطوى ثنا أبو بكر السالمى به ، ومحرز بن هارون منكر الحديث ، وقد حسن له الترمذى .

١٦١٥/ ٣٨٢٩ - « الحَلِفُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ » .

(تخ . ك) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه البيهقى ، وقال الذهبى فى المهذب : ضعيف .

قلت : أخرجه أيضاً ابن أبى شيبة[١٠/ ٦٢ ، رقم ٥٦٩٧] وابن ماجه [١/ ٦٨٠ ، رقم ٢١٠٣] ، إلا إنه وقع عنده بزيادة « إنما » فى أوله ، والعسكرى فى الأمثال والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ١٧٩ ، رقم ٢٦٠] وابن بطة فى الحيل ، ووقع فى سنده اختلاف بينته فى المستخرج على مسند الشهاب .

٣٤٢
―
٣

١٦١٦/ ٣٨٣١ - « /الحَلِيمُ سيِّدٌ فى الدُّنْيَا ، وَسَيِّدٌ فى الآخِرَةِ » .

(خط) عن أنس

قلت : لفظ الحديث فى تاريخ الخطيب [١/ ٣١١] : « الحليم رشيد فى الدنيا ، رشيد فى الآخرة » ، وكذلك هو فى مسند الفردوس للديلمى من طريق الخطيب ، فكأن الأصل الذى وقف عليه المؤلف وقع فيه " سيد " بدل " رشيد " ، أو هو سبق قلم منه ، وفى سند الحديث من ذكر الشارح .

١٦١٧/ ٣٨٣٤ - « الحَمْدُ لله ، دَفْنُ البَنَاتِ مِنَ المَكْرُمَاتِ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عثمان بن عطاء الخراسانى ، وهو ضعيف، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وتبعه المؤلف فى مختصره ساكتاً عليه ، قال ابن الجوزى : سمعت شيخنا الأنماطى الحافظ يحلف بالله ما قال رسول الله ﷺ من هذا شيئاً قط ، وقال الخليلى فى الإرشاد : رواه بعض الكذابين من حديث جابر ، وإنما يروى عن عطاء الخراسانى عن أبيه عن النبى ﷺ مرسلاً ، وعطاء متروك .

قلت : فى هـذا أمران ، أحدهـما : أن المؤلـف لم يسكت عـلى حكـم ابن الجوزى بالوضع ، بل رده فى التعقبات المفردة ، فقال : أورده ابن الجوزى من حديـث ابن عباس ، وقـال : فيه عراك بـن خالد مضـطرب الحديث ، لـيس بالقوى عن عثـمان بن عطاء عن أبيه وهما ضـعيفـان ، وتابـعه محـمد بن عبد الرحمـن بن طلحـة القرشى عن عـطاء وهو ضعيـف ، ومن حديث ابـن عمر وقال: فيه حميد يحدث عن الثقات بالمناكير .

قلت : وليس فى شيء مما ذكـر ما يقتضي الوضع ، أما عراك فـهو وإن ضعفه أبو حاتم بما ذكر ، فقد قال فيه صاحـب الميزان : إنه معروف حسن الحديث ، وأما عثـمان بن عطـاء فأخرج له ابن مـاجه ، ووثقه أبـو حاتم فقال : يـكتب حديثه ، ودحـيم فقال : لا بأس به ، ومن ضـعفه لم يجرحـه بكذب ، وأما أبوه فالجمهور على توثيقه وخرج له فى البخارى اهـ .

فالمؤلف / ما سكت عـليه ، وكأن الشارح انتهز فرصة كونه ذكـره فى التعقبات المفـردة فأراد أن يظـهر أنه لم يـر ذلك حتى يـتمشى مـعه الحال الذى يـدندن حـولـه .

٣٤٣
―
٣

ثانيهما : أن النقـل الذى نقله عن الخليلى حرفه الشارح بل مـسخه ، فالخليلى قال : إنما يروى عن عثمان بن عطاء الخراسانى عن أبيه عن النبى ﷺ مرسلاً ، وابن عطاء متروك اهـ .

فجعل الشارح أنـه من رواية عطاء عن أبيه ، وأن عطاء مـتروك ، مع أن عطاء لم يقل أحد [فيه] متروك ، ولا هو يروى عن أبيه والنقل المذكور عن الخليلى ذكره السخاوى فى المقاصد الحسنة على الصواب فنقله منه الشارح ومسخه على عادته .

والحديث خرجه جماعة كما ذكرته فى المستخرج على مسند الشهاب ، وسيأتى للمصنف فى حرف الدال أيضاً .

١٦١٨/ ٣٨٣٥ - « الحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ ، مَا شَكَرَ اللهَ عَبْدٌ لا يَحْمَدُهُ » .

(عب . هب) عن عبد الله بن عمرو

قال في الكبير : قال المصنف في شرح التقريب : رواه الخطابي في غريبه والديلمي في مسند الفردوس بسند رجاله ثقات لكنه منقطع ، وفي حاشية القاضي منقطع بين قتادة وابن عمرو .

قلت : الحديث رواه أيضاً الحكيم في نوادر الأصول في الأصل الثالث والخمسين ومائة [٢/ ١٤] (١) ، والبغوي في التفسير آخر سورة الإسراء [٥/ ١٣٩] وكل هؤلاء رووه من طريق عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن قتادة.

أما الحكيم فوقع عنده عن ابن عمرو ، وأما البغوي فقال : عن قتادة أن عبد الله بن عمرو .

وأما الديلمي فوقع عنده [٢/٢٤٨ ، رقم ٢٦٠٧] عن قتادة عن (ثم بياض) ثم عن ابن عمرو ، كذا في زهر الفردوس للحافظ .

١٦١٩/ ٣٨٣٦ - « الحَمْدُ عَلَى النِّعْمَةِ أَمَانٌ لِزَوَالِهَا » .

(فر) عن عمر

قلت : في بعض النسخ المطبوعة رمز لهذا الحديث بعلامة الحسن وذلك بعيد ، فإنه من رواية محمد بن الحسن النقاش .

ثنا الحسين بن منصور بن أحمد ثنا يزيد بن سليمان ثنا بكير بن مسعدة عن عاصم بن مرة عن أبي سعد عن عمر بن الخطاب به ، ومحمد بن الحسن النقاش متهم بالكذب ، وأبو سعد لا أدري من هو الآن فيجب / الكشف عنه.

٣٤٤
―
٣

---

(١) وهو في الأصل الثاني والخمسين ومائة .

١٦٢٠/٣٨٣٧ - « الحُمْرَةُ مِنْ زِينَةِ الشَّيْطَانِ » .

(عب) عن الحسن مرسلا

قال فى الكبير : وخرجه عنه أيضاً ابن أبى شيبة ، قال فى الفتح : ووصله ابن السكن .

قلت : هذا كلام غير مفيد لأنه مبتدأ بدون خبر ، فكان الواجب ذكر صحابيه الذى أوصله ابن السكن من طريقه فكيف والحافظ ذكر مع ذلك كلاماً يتعلق بالحديث كان من اللائق ذكره لما فيه من الفوائد فاسمعه بنصه [١٠/٣٠٦]:

وأخرج ابن أبى شيبة من مرسل الحسن : « الحمرة من زينة الشيطان ، والشيطان يحب الحمرة » ، ووصله أبو على بن السكن وأبو أحمد بن عدى [٣/ ٣٢٥] ومن طريقه البيهقى فى الشعب من رواية أبى بكر الهذلى ، وهو ضعيف عن الحسن عن رافع بن يزيد الثقفى رفعه : « إن الشيطان يحب الحمرة وإياكم والحمرة وكل ثوب ذى شهرة » .

وأخرجه ابن منده وأدخل فى رواية له بين الحسن ورافع رجلا(١) ، فالحديث ضعيف ، وبالغ الجوزقانى فقال : إنه باطل ، وقد وقفت على كتاب الجوزقانى المذكور وترجمه بالأباطيل ، وهو بخط ابن الجوزى ، وقد تبعه على ما ذكر فى أكثر كتابه فى الموضوعات لكنه لم يوافقه على هذا الحديث ، فإنه ما ذكره فى الموضوعات فأصاب اهـ .

قلت : وأسنده الذهبى فى التذكرة من طريق ابن منده قال :

أنبأنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعة ثنا يحيى الوحاظى ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع قال : « قال النبى ﷺ : إياكم والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان » ، ثم قال ابن منده : عبد الرحمن هذا مختلف فى صحبته اهـ .

فصحابى الحديث عبد الرحمن بن يزيد لا رافع بن يزيد ، وقد ذكره الحافظ

---

(١) فى الأصل : « رجلا رجلا » بالتكرار

فى الإصابة وقال [٢/ ٤٢٥] : عبد الرحمن بن يزيد بن رافع أو راشد ، روى عن النبى ﷺ : « إياكم والحمرة فإنها من أحب زينة الشيطان » أخرجه الحسن بن سفيان فى مسنده من طريق يحيى بن صالح الوحاظى ، ومحمد ابن عثمان كلاهما/ عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن البصرى ، فسمى جده رافعاً ، وسعيد بن بشير ضعيف .

٣٤٥
―
٣

وأخرجه ابن أبى عاصم من طريقه محمد بن بلال عن سعيد بهذا الإسناد فسمى جده راشد (١) .

وكذا أخرجه ابن منده من طريق الوحاظى ، وقال : مختلف فى صحبته ، ولم يتردد فى اسم جده ، وكذا قال أبو نعيم وتردد فى اسم جده في اختلاف الروايتين المذكورتين .

واختلف فيه على سعيد بن بشير اختلافاً ثانياً ، أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير [١٨/ ١٤٨ ،رقم ٣١٨] من طريق بكر بن محمد عنه فقال : عن عمران بن حصين بدل عبد الرحمن وأخرجه من وجه آخر [١٨ / ١٤٨ ،رقم ٣١٧]عن عمران اهـ.

وقال أيضاً فى ترجمة رافع بن يزيد الثقفى : قال ابن السكن : لم يذكر فى حديثه سماعاً ولا رواية ، ولست أدرى أهو صحابى أم لا ، ولم أجد له ذكراً إلا فى هذا الحديث ، وروى هو وأبو أحمد بن عدى من طريق أبى بكر الهذلى عن الحسن عن رافع بن يزيد ، فذكر مثل ما سبق عنه في الفتح ، ثم قال : قال ابن منده : رواه سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن بن يزيد عن رافع نحوه .

وقال الجوزقانى في كتاب الأباطيل : هذا حديث باطل وإسناده منقطع ، كذا قال ، وقوله باطل مردود ، فإن أبا بكر الهذلى لم يوصف بالوضع ، وقد

(١) انظر الآحاد والمثانى (٥/ ٢٦٤ ،رقم ٢٧٨٩)

وافقه سعيد بن بشير وإن زاد فى السند رجلاً فغايته أن المتن ضعيف ، أما حكمه عليه بالوضع فمردود اهـ .

قلت : الحافظ رحمه الله تعالى لم يجمع بين أطراف هذه المسألة ، ولم يمعن النظر فيها ، وغاب عليه فى الفتح وفى ترجمة رافع بن يزيد من الإصابة ما كتبه فى ترجمة عبد الرحمن بن يزيد بن رافع ، فادعى أنه وقع فى بعض الطرق زيادة راو هو عبد الرحمن بن يزيد بين رافع وبين الحسن ، والواقع أن لفظ " ابن " تحرف بـ " عن " ، فجاء منه توهم زيادة رجل فى الإسناد ، والحديث إنما هو عن الحسن عن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع .

٣٤٦ / ٣

وأما من قال عن الحسن عن رافع بن يزيد فقد نسى/ فأسقط ذكر عبد الرحمن، وقلب ما بعده فجعله رافع بن يزيد ، وإنما هو يزيد بن رافع والد عبد الرحمن ، والحافظ لم يتنبه لهذا وإلا لذكر رافعاً فى القسم الرابع دون الأول والله أعلم .

١٦٢١/ ٣٨٣٩ - « الحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَا أَصَابَ المُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظُّهُ مِنَ النَّارِ » .

(حم) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : قال المنذرى : إسناد أحمد لا بأس به ، وقال الهيثمى : فيه أبو الحصين الفلسطينى ، ولم أر له راوياً غير محمد بن مطرف .

قلت : وقد اختلف فى إسناده ، فرواه أحمد عن يزيد بن هارون [٥/ ٢٦٤] : أنبأنا محمد بن مطرف عن أبى الحصين عن أبى صالح الأشعرى عن أبى أمامة به .

ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار عن على بن معبد عن يزيد بن هارون ، فقال : أنا ابن عيينة عن محمد بن مطرف الليثى عن أبى حصين عن أبي صالح عن أبى موسى الأشعرى به .

١٦٢٢/ ٣٨٤١ - « الحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ وَهِيَ نَصِيبُ المُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ » .

(طب) عن أبي ريحانة

قال في الكبير : قال الهيثمى كالمنذرى : فيه شهر بن حوشب وفيه كلام معروف ، وقال ابن طاهر : إسناده فيه جماعة ضعفاء .

قلت : أما المنقول عن المنذرى والهيثمى فصحيح ، وأما المنقول عن ابن طاهر فباطل فإن سند الحديث ليس فيه إلا شهر بن حوشب .

وقد أخرجه أيضاً البخارى في التاريخ الكبير [٧/ ٦٣] ، والطحاوى فى مشكل الآثار [٥/ ٤٦٩ ، رقم ٢٢١٧] ، والبيهقى فى شعب الإيمان [٧/ ١٦٢ ، رقم ٩٨٤٦] من طريق مسلم بن إبراهيم :

ثنا عصمة بن سالم الهنانى ثنا الأشعث بن جابر الحدائى عن شهر بن حوشب عن أبى ريحانة به .

وابن طاهر إنما له الكلام على أحاديث الشهاب للقضاعى والقضاعى لم يخرج هذا الحديث إنما خرج حديث ابن مسعود مرفوعا [١/ ٧١ ، رقم ٦٢] « الحمى حظ كل مؤمن من النار ، وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة » .

رواه من طريق صالح بن أحمد الهروى :

٣٤٧/٣

ثنا أحمد بن راشد الهلالى/ ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى عن الحسن بن صالح عن الحسن بن عمرو عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود به فهذا السند هو الذى فيه جماعة من الضعفاء : صالح بن أحمد ، قال الحاكم : أبو أحمد فيه .

وأحمد بن راشد ، قال الذهبى : أتى بخبر باطل ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

والحسن بن صالح، تركه يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدى .

فهذا هو الذى يقصده ابن طاهر ، لا حديث أبى ريحانة .

١٦٢٣/ ٣٨٤٨ - « الحُمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ ، وَحُمَّى لَيْلَةٍ تُكَفِّرُ خَطَايَا سَنَةٍ مُجَرَّمَةٍ » .

القضاعى عن ابن مسعود

قال الشارح : بإسناد ضعيف ووهم من صححه .

قلت : يريد بمن صححه العامرى شارح الشهاب كما صرح به فى الكبير ، والعامرى ساقط عن درجة الاعتبار لا يعتبره إلا جاهل بالفن .

والحديث فيه جماعة ضعفاء كما ذكرته قريباً فى حديث أبى ريحانة .

١٦٢٤/ ٣٨٤٩ - « الحُمَّى شَهَادَةٌ » .

(فر) عن أنس

قال فى الكبير : فيه الوليد بن محمد الموقرى ، قال الذهبى فى الضعفاء : كذبه يحيى اهـ . ورواه الخطيب أيضاً فى التاريخ .

قلت : الخطيب ما خرجه أصلاً بل عزوه إليه وهم من أوهام الشارح ، والسند فيه من هو شر من الوليد بن محمد وهو الراوى عنه ، قال الديلمى :

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق أخبرنا أبو محمد بن حيان أخبرنا ابن أبى عاصم ثنا أبو أيوب الخبائرى ثنا موسى بن محمد ثنا الوليد بن محمد الموقرى عن الزهرى عن أنس به .

١٦٢٥/ ٣٨٥١ - « الحَوَامِيمُ دِيبَاجُ القُرْآنِ » .

أبو الشيخ في الثواب عن أنس ، (ك) عن ابن مسعود موقوفاً

قلت : حديث أنس أخرجه الديلمى عن الحداد عن أبى نعيم

عن أبي الشيخ قال :

حدثنا محمد بن محمد بن عصام ثنا إبـراهيم بن سليمان الجزار ثنا عثمان المرى ثنا عبد القدوس بن حبيب عن الحسن/ عن أنس به ، وعبد القدوس بن حبيب مجمع على تركه ، بل قال ابن المبارك : كذاب .

٣٤٨/٣

١٦٢٦/ ٣٨٥٢ - « الحَوَامِيمُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ » .

ابن مردويه عن سمرة

قال في الكبير : ورواه عنه الديلمـي ، فما أوهمه عدول المصنف لابن مردويه من أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز عجيب .

قلت : ابن مردويه أقدم من الديلمي وكتابه أصح من كتاب الديلمي، وهو أجل من الديلمي، والعزو إليه مقدم عند أهـل الحديث على العزو إلى الديلمي، بل لا يعزو أهل الحديث إلى الديلمي إلا مـا لا يجدون له مخرجاً غيره ، لأن جل أحاديثه أباطيل ومنكرات وغرائب لا تقوم بها حجة في حكم ولا أدب .

والحديث رواه الديلمي [٢/ ٢٦٠ ، رقم ٢٦٣٨] من طريق عبد الصمد بن على الطبسى :

ثنا أبو سهل السرى بن سهل ثنا عبد الله بـن رشيد ثنا مجاعة بن الزبير عن أبان عن سعيد بن أبي الحسن عن سمرة به .

١٦٢٧/ ٣٨٥٤ - « الحُورُ العِينُ خُلِقْنَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ » .

ابن مردويه (خط) عن أنس

قال في الكبـير : فيه الحارث بن خليـفة ، قال الذهبي في الذيـل : مجهول ، وقال ابن القيم : وقفه أشبه بالصواب

قلت : الشارح ينوع الأسماء فى كتب الذهبى فتارة ينقل عن الضعفاء وتارة عن الميزان وتارة عن الذيل ، والكل فى الميزان ، والحارث مذكور فيه [١/ ٤٣٣] ، **وما ذكر فى الأصل لا يذكر فى الذيل إذ لا يكون حينئذ ذيلاً .**

والحديث لو ورد موقوفاً لكان حكمه الرفع إذ لا يدرك ما فيه بطريق الرأى والاجتهاد ، فكيف يروى مرفوعاً ؟ ويقول ابن القيم : الأشبه وقفه ، فهذا باطل ، وما أرى النقل عن ابن القيم إلا من أوهام الشارح فليراجع .

والحديث ورد من وجه آخر من حديث أبي أمامة ، قرأت فى فوائد العراقيين لأبى سعيد النقاش :

٣٤٩/ ٣ حدثنا أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله/ بن إبراهيم ثنا محمد بن غالب بن حرب حدثنى يحيى بن إسماعيل الواسطى ثنا عبد السلام بن حرب عن مطرح ابن يزيد عن عبيد الله بن زفر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال : « حور خلقن من زعفران » .

١٦٢٨/ ٣٨٥٧ - « الحَلالُ بَيْنٌ ، وَالحَرَامُ بَيْنٌ ، فَدَعْ مَا يُرِيبُكَ إلى مَا لا يُرِيبُكَ » .

(طس) عن عمر

قال فى الكبير : قال الهيثمى فى موضع : إسناده حسن ، وقال فى موضع آخر فيه : فيه أحمد بن شبيب ، قال الأزدى : منكر الحديث ، وتعقبه الذهبى بأن أبا حاتم وثقه .

قلت : الحديث من رواية عبد الله بن عمر لا من حديث عمر ، والهيثمى لم يقل ما نقله عنه الشارح فى الموضع الثانى ولا يقوله ، لأن الطبرانى لم يخرج الحديث من طريق أحمد بن شبيب ، إنما [illegible] الشارح ذلك فى ترجمته من

الميزان ونسبه إلى الهيثمى فيما أرى .

قال الطبرانى فى الصغير [١/ ٤١ ، رقم ٣٢] :

حدثنا أحمد بن محمد الشافعى المكى ابن بنت محمد بن إدريس الشافعى ثنا عمى إبراهيم بن محمد الشافعى ثنا عبد الله بن رجاء المكى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به ، ثم قال : لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن رجاء .

وقد رواه أيضاً عبد الله بن رجاء عن عبد الله بن عمر - يعنى المكبر - يريد أن عبد الله بن رجاء سمعه منهما معاً ، لكن أبا حاتم وغيره يجعل الصحيح أنه عن عبد الله بن عمر المكبر وأنه عن عبيد الله المصغر غير صواب ، فقد قال ابن أبى حاتم فى العلل [٢/ ١٤٢] :

سمعت أبى وحدثنا عن أحمد بن شبيب بن سعيد عن عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر به .

قال أبو حاتم ثم كتب إلينا أحمد بن شبيب : اجعلوا هذا الحديث عن عبد الله بن عمر .

وهكذا قال أبو زرعة أيضاً ، فقد نقل عنه ابن أبى حاتم فى موضع آخر من العلل أنه قال : حدثنا به أحمد بن شبيب من حفظه ، ثم رجع فقال : عن عبد الله بن عمر ، وهو الصحيح اهـ .

وقال البيهقى فى الزهد [ص٣٣٩ ، رقم ٨٦١] :

أنا على بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا إبراهيم ابن محمد الشافعى ثنا عبد الله/ بن رجاء عن عبد الله بن عمر (ح) ٣٥٠/٣

وأنا أبو على الروذبارى ثنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازى ثنا الشافعى وهو إبراهيم بن محمد وأحمد بن شبيب بن سعيد قالا : حدثنا

عبد الله بن رجاء عن عبد الله بن عمر به ، وهو المكبر .

ثم قال البيهقى :

وأنا على بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب ثنا أحمد ابن شبيب بن سعيد المصرى ثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر المصغر .

ثم قال : تفرد به عبد الله بن رجاء المكى ، ويشبه أن يكون رواية أبى حاتم عنهما عن ابن رجاء عن عبد الله بن عمر أصح من رواية من قال : عبيد الله اهـ .

وعلى هذا فالحديث ليس بحسن كما يقول الحافظ نور الدين لأن عبد الله بن عمر المكبر ضعيف ، ويؤيده أنه اضطرب في متنه ، فلم يتفق الرواة عنه على لفظ واحد ، بل بعضهم يذكر المتن مثل حديث النعمان بن بشير المشهور . ولايذكر فيه : « دع مايريبك إلى ما لا يريبك » ، وذكر ذلك يطول .

وإن صح ما ارتآه الطبرانى من أن عبد الله بن رجاء سمعه من الأخوين جميعاً، فالحديث يكون حسناً ، إلا أن الغالب على الظن والذى يسبق إلى القلب تصحيح ما صححه أبو زرعة والبيهقى من أنه عن عبد الله بن عمر المكبر والله أعلم .

٣٨٥٨/١٦٢٩ - « الحَلالُ مَا أَحَلَّ الله فى كِتَابِهِ ، وَالحَرَامُ مَا حرَّمَ الله فى كِتَابِهِ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ » .

(ت . ه . ك) عن سلمان

قلت : أخرجه أيضاً أبو نعيم فى التاريخ [١/ ٢١٢] من طريق إسماعيل بن موسى :

ثنا سيف بن هارون البرجمي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : « سئل رسول الله ﷺ عن السمن والجبن والفراء ، فقال : الحلال » وذكره .

ومن طريق سيف بن هارون رووه كلهم .

وقال ابن حبان في الضعفاء [١/ ٣٤٢] :

أخبرنا أبو يعلى ثنا داود بن رشيد ثنا سيف بن هارون به ، وقال في سيف بن هارون : يروي عن الأثبات الموضوعات .

٣٥١
―
٣

١٦٣٠/ ٣٨٥٩ - « / الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ » .

(م . ت) عن ابن عمر

قال في الكبير : وكلام المصنف كالصريح في أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول ، فقد عزاه هو في الدرر إلى الشيخين معاً من حديث ابن عمر ، وعزاه لهما أيضاً في الأحاديث المتواترة وذكر أنه متواتر .

قلت : المصنف يعزو في الدرر الأحاديث باعتبار أحوالها وجملتها لأن مقصود تأليفه الدرر الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، فيقصد أصل الحديث ولا يراعي الدقة في اختلاف الرواة في ألفاظه ، وأما في كتابه هذا فيقصد الألفاظ على حسب ما وقعت عند مخرجيها ، والحديث أوله عند البخاري [١/ ١٢، رقم٢٤] : « دعه فإن الحياء من الإيمان » ، بخلاف مسلم فإن أوله عنده كما ذكره المصنف هنا .

وهذا قد يكون ضرورياً للشارح ولكن الأخلاق والمروءة مواهب ، والحديث جمعت طرقه في جزء مفرد والحمد لله .

١٦٣١/ ٣٨٦٧ - « الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ في قَرْنٍ ، فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ الآخَرُ » .

(طس) عن ابن عباس

قال فى الـكبير : قال الهـيثمى وغيـره : فيه يوسـف بن خالد السـمتى كذاب خبيث اهـ . فكان ينبغى للمصنف حذفه .

قلت : بل لا ينبغى حذفه لأن يوسف بن خالـد السمتى لم ينفرد به ، فقد ورد من غير طريقه ، قال محمد بن مخلد العطار الدورى فى جزئه :

ثنا يحيى بن ورد بن عبد الله ثنا أبى ثنا عدى بن الفضل عن مسلم بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس قـال : قال رسول الله ﷺ : « الحياء والإيمان فى قرن ، فأيهما ذهب تبعه الآخر » .

وأيضاً فإن له شاهداً من حديث أبى موسى ومن حديث ابن عمر تقدما قريباً ، ونقل الشارح عن العراقى تصحيح حديـث ابن عمر ، ولفظهما واحد تقريباً ، والمصنف إنما اشترط أن لا يورد ما انفرد به كذاب وهذا كما ترى لم ينفرد به .

٣٥٢ / ٣

١٦٣٢/ ٣٨٦٨ - « الحَيَـاءُ زِينَـةٌ ، وَالتُّـقَى كَـرَمٌ ، وَخَيْـرُ المَرْكَبِ الصَّبْرُ ، وَانْتِظَـارُ / الفَرَجِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةٌ »

الحكيم عن جابر

قلت : سكت عـنه الشارح فى الكـبير ، وقال فى الـصغير : سنده ضـعيف ، وكأنه أخذ ذلك من رموز المؤلف .

والحديث فى سنده وضاع ، وما أراه إلا موضوعا ، بل هو موضوع بلاشك .

قال الحكيم[٢/ ٢٩] : ثنا عمر بن أبى عمر ثـنا عمر بن عمرو ثنا يونس بن يزيد عن الزهـرى عن أبى سلمة بـن عبد الرحمن عـن جابر به ، وعمر بـن عمرو الذى والده بفتح العين وضاع .

١٦٣٣/ ٣٨٧٠ - « الحَيَاءُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ : فَتِسْعَةٌ فِى النِّسَاءِ، وَوَاحِدٌ فِى الرِّجَالِ » .

(فر) عن ابن عمر

[قال فى الكبير] : وفيه الحسن بن قتيبة الخزاعى قال الذهبى : قال الدارقطنى : متروك ، ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ، ومن طريقه وعنه خرجه الديلمى مصرحاً ، فلو عزاه المصنف إليه لكان أجود .

قلت : بل الأجود والواجب ما فعله المصنف ، ولو فعل ما استجوده الشارح لكان خائنا عديم الأمانة والتحقيق ، فإن لأبى نعيم كتباً كثيرة لا يدرى فى أى كتاب خرجه ، ولا يجوز إطلاق العزو دون تقييد بالكتاب الذى خرج فيه ، والحديث ليس فى الحلية ، فهو فى كتاب آخر لأبى نعيم ، وقول الشارح : ومن طريقه وعنه رواه الديلمى مصرحاً ، كلام فى غاية الركاكة والسقوط ، بل قوله : " ومن طريقه وعنه " جمع بين المتضادين فى اصطلاح أهل الحديث، إذ " من طريقه " تستعمل فيما يروى عن الرجل بواسطة أو أكثر ، و " عنه " تستعمل فيما يروى عنه مباشرة ، فلو قال : " وعنه " وحدها لكان مخطئاً أيضاً ، لأن الديلمى لم يدرك أبا نعيم ، وإنما يروى كتبه بالإجازة عن أبى على الحداد عنه ، فكان صواب العبارة أن يقول : ومن طريقه ، ولا يزيد " عنه " ، وأما زيادة " مصرحاً " فهو أسقط مما قبله لأنه ظن أن من لم يكن مصرحاً باسمه المشهور لايعرفه مثل المصنف ويخفى عليه بخلاف كونه مصرحاً بكنيته أولقبه ، وهذا قياس مع الفارق ، لأنه يقيس المؤلف على نفسه مع وجود الفارق الكبير وهو العلم/ فى المؤلف والجهل فى الشارح .

٣٥٣

٣

قال الديلمى [٢/ ٢٤٢ ،رقم ٢٥٨٨] :

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا سعيد بن يعقوب حدثنا أحمد بن مهران ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبد الله بن زياد النحوى عن نافع عن ابن عمر به ، بالزيادة التى ذكرها الشارح .

ورواه أبو بكر الربعى فى جزئه من مرسل سعيد بن المسيب مطولاً فقال :

حدثنا علـى بن الحسين ثنـا هشام بن خالد ثـنا مروان بن معاويـة الفزارى عن محمد بن حسان عن الحكم بن سلمة عن سعيد بن المسيب قال : « قال رسول الله ﷺ : خير الـرجال الغيور علـى أهله الحصان مـن غيرهم ، وخير الـنساء الغـلمة لبـعلها الحـصان من غيـره أصدقوهن ولا تـعجلوهـن فإن لهن حـاجة كحاجتـكم ، والحياء عشرة أجـزاء فللنساء تـسعة وللرجال جـزء ، ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكوركم كما تساقط البهائم تحت ذكورها » .

* * *

حرف الخاء

٣٨٣٧/١٦٣٤ - « خَابَ عَبْدٌ وَخَسِرَ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِى قَلْبِهِ رَحْمَةً لِلْبَشَرِ » .

الدولابى فى الكنى ، وأبو نعيم فى المعرفة ،

وابن عساكر عن عمرو بن حبيب

قال الشارح فى ضبط الدولابى بضم الدال وآخره موحدة تحتية نسبة إلى دولاب بفتح الدال قرية بالرى .

قلت : انظر إلى قوله فى النسبة بضم الدال وفى المنسوب إليه بفتحها ، وتعجب من فهم الشارح وعلمه .

والحديث خرجه الدولابى [١/ ١٧٣] وأبو نعيم كلاهما من طريق صفوان بن عمرو قال :

حدثنا أبو رواحة عن عمرو بن حبيب أنه قال لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان : « أما علمت أن رسول الله ﷺ قال » وذكره .

٣٨٧٥/١٦٣٥ - « خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ سَلَّهُ اللهُ عَلَى المُشْرِكِينَ » .

ابن عساكر عن عمر

قال فى الكبير : وفيه الوليد بن شجاع ، قال أبو حاتم لا يحتج به .

قلت : ورد من غير طريقه ، قال أبو الحسن بن مخلد البزاز فى جزئه :

حدثنى ورقاء بن الحسين الكلابى ثنا أيوب بن محمد ثنا ضمرة عن أبى زرعة عن أبى العجفاء عن عمر رضى الله عنه .

٣٥٤/٣

٣٨٧٧/١٦٣٦ - «/ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ سَيْفُ اللهِ ، وَسَيْفُ رَسُولِه ، وَحَمْزَةُ أَسَدُ اللهِ ، وأَسَدُ رَسُولِه ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ أَمِينُ اللهِ ، وأَمِينُ رَسُولِه ، وَحُذَيْفَةُ بن اليَمَانِ منْ أَصْفِيَاءِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ تُجَّارِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(فر) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفيه أحمد بن عمران ، قال البخارى : يتكلمون فيه .

قلت : الشارح يحسب أن كل بيضاء شحم وكل حمراء لحم ، فأحمد بن عمران الذى قال البخارى : يتكلمون فيه هو الأخنسى الكوفى ، وأحمد بن عمران المذكور فى السند هو البغدادى ، وأيضاً فالأخنسى قديم يروى عن عبد السلام بن حرب المتوفى فى نحو الثمانين ومائة ، والمذكور فى السند يروى عن أبى يحيى أحمد بن محمد بن شاهين : ثنا الحسن بن الفضل أبو على الزعفرانى ، والحسن بن الفضل هذا الذى هو شيخ شيخ أحمد بن عمران مات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، فمن روى عن عبد السلام بن حرب وطبقته أهل المائة الثانية كيف يكون شيخ شيخه من أهل المائة الثالثة؟

نعم أبو على الزعفرانى هذا ضعيف متهم متروك قال الديلمى [٢/ ٣٠٩،رقم٢٧٨٩] :

أخبرنا محمد بن علـى الحسنى حدثنا أبى حدثنا محمـد بن أحمد بن الحسن بن عفان السهنـانى ثنا الحسن بن محمد بـن محفوظ بسمرقند ثنـا أحمد بن عمران البغـدادى ثنـا أبو يحيى أحمد بن محمـــد بن شـاهين ثنـا الحســن بن الفضـل أبو على الزعفرانـى ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن أيـوب عن عكرمة عن ابن عباس به .

١٦٣٧/ ٣٨٨٤ - « خَذِّلْ عَنَّا ، فَإِنَّ الحَرْبَ خُدْعَةٌ » .

الشيرازى فى الألقاب عن نعيم الأشجعى

قال الشارح فى الشرحين معاً : « خذل عـنا يا حذيفة » ، ثم قال : ورواه عنه أيضاً أبو نعيم والديلمى ، وكأن المصنف ذهل عنه وإلا لما أبعد النجعة .

قلت : فيـــه أمران ، أحدهمـا : جعله الخطاب بـهذا الأمر لحذيفـة وهم من أوهامه الغريبة بـل زيادة من زوائده واختراعاته ، فإن الخطاب لنعـيم نفسه كما وقع فى الحديـث مفسراً فى قصـة طويلة فى غزوة الخـندق عند/ البيــهقى فى دلائل النبوة [٣/ ٤٠٥ ، ٤٤٥، ٤٤٦] .

٣٥٥
―――
٣

[ثانيهما] : أن الديلمى أسنده من طريق أبى نعيم ولم يسم الكتاب ، والغالب أنه خرجـه فى المعرفـة ، وكأن المصـنف لم يقف عـلى كتاب المـعرفة ، إلا أن الاستدارك بمثل هذا سخيف .

والحديث خرجه أيضاً جماعة منهم البيــهقى فى الدلائل ومحمد بن سنان القزاز فى جزئه وكثير ممن ألف فى الصحابة ، وليس من شرط العزو الاستقصاء .

١٦٣٨/ ٣٨٩١ - « خُذُوا مِنَ العِبَادَةِ مَـا تطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللهَ لا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا » .

(طب) عن أبى أمامة

قلت : وفى الباب عن ابن عباس مطولاً إلا أنه بسند ساقط ، قال ابن شاهين [ص ٤٣٦ ، رقم ٥٨١] :

حدثنا ابن أبى داود ثنا محمد[1] بن عامر عن أبيه عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « خذوا من العبادة بقدر ما تطيقون وإياكم أن يتعود أحدكم عبادة فيرجع عنها ، فإنه ليس شيء أشد على الله أن يتعود الرجل العبادة ثم يرجع عنها » .

قلت : قبح الله واضع هذا ، فنهشل كذاب ومحمد بن عامر يجب الكشف عنه وأحسبه متهماً أيضاً .

٣٨٩٣/١٦٣٩ - « خُذُوا العَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءً ، فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشٌ بَيْنَهَا المُلْكَ وَصَارَ العَطَاءُ رُشاً عَنْ دِينِكُمْ فَدَعُوهُ » .

(تخ . د) عن ذى الزوائد

قال فى الكبير : صحابى جهنى سكن المدينة ، قيل اسمه يعيش ، روى عنه ابن أبى ليلى ، وحكى ابن ماكولا عن بعضهم أنه البراء بن عازب .

قلت : هذا من خرافات الشارح وأوهامه ، فما قال أحد أن اسمه يعيش ولا روى عنه ابن أبى ليلى ، ولا قال ابن ماكولا أنه البراء بن عازب بل كل هذا كذب لا أصل له .

والحديث خرجه البخارى في التاريخ الكبير [١/ ٢٣٥] ، فى ترجمة محمد ابن مطير (١/ ٢٣٥) ، ورواه أبو نعيم فى الحلية [٥/ ١٦٥] ، من حديث معاذ بن جبل مطولا فقال :

٣٥٦/٣

حدثنا الطبرانى ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الهيثم/ بن خارجة ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن

---

(١) فى الأصل (حمد) والصواب ما أثبتناه .

معاذ بن جبل قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : خذوا العطاء ما دام عطاء فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ، ولستم بتاركيه ، يمنعكم الفقر والحاجة ، ألا إن رحى الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان ، فلا تفارقوا الكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم ، إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم ، قالوا : يا رسول الله كيف نصنع ؟ قال : كما صنع أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام ، نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله » .

قال أبو نعيم : غريب من حديث معاذ لم يروه عنه إلا يزيد وعنه الوضين .

ورواه إسحاق بن راهويه عن سويد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد من دون الوضين .

قلت : وللطبرانى فيه شيخ آخر ، فقد قال فى المعجم الصغير [٢/ ٤٢ ، ٤٣، رقم ٧٤٩] :

ثنا الفضل بن محمد بن القاسم أبو الليث النحوى العسكرى ثنا الهيثم بن خارجة به مثله،إلا أنه زاد بعد قوله : « يمنعكم الفقر والحاجة ،ألا إن رحا بنى مَرْحٍ قد دارت ، وقد قتل بنو مرح ألا إن رحا الإسلام دائرة » وذكر مثله سواء ورواه الخطيب [٣/ ٣٩٨] من طريق محمد بن يوسف العطشى وأحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفى قالا : حدثنا الهيثم بن خارجة به مطولاً ، إلا أنه لم يسق متنه بتمامه .

١٦٤٠/ ٣٨٩٤ - « خُذُوا عَلَى أَيْدِى سُفَهَائِكُمْ » .

(طب) عن النعمان بن بشير

قلت : أخرجه الطبرانى أيضاً فى مكارم الأخلاق له قال [ص٧٠ ، رقم ٨١] :
حدثنا الحسن بن العباس الرازى ثنا سهل بن عثمان ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال : « قال رسول الله ﷺ :

خذوا» وذكره .

٣٥٧/٣ / وحفص بن غياث ثقة ، إلا أنه يهم كثيراً لأنه كان يحدث من حفظه .

وهذا الحديث الصحيح فيه أنه من كلام النعمان بن بشير ، أدرجه في الحديث، فقد خرجه ابن المبارك [ص٤٧٥،رقم ١٣٤٩] ومن طريقه ابن قتيبة في عيون الأخبار عن حسين بن حسن المروزى راوية كتب ابن المبارك عنه قال: أخبرنا الأجلح عن الشعبي قال : سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر : يا أيها الناس خذوا على أيدى سفهائكم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن قوماً ركبوا البحر في سفينة واقتسموها ، فأصاب كل واحد منهم مكاناً ، فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه فقالوا : ما تصنع ؟ فقال : مكاني أصنع به ما شئت ، فإن أخذوا على يديه نجا ونجوا وإن تركوه غرقوا وغرق » .

وأصل هذا الحديث في صحيح البخارى [٣/ ١٨٢ ، رقم٢٤٩٣] بسياق آخر ليس في أوله هذا المدرج .

١٦٤١/ ٣٨٩٥ - « خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ ، " قُولُوا : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ " فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدِّمَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ وَمُجَنِّبَاتٍ ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » .

(ن . ك) عن أبي هريرة

قال في الكبير : قال الحاكم : على شرط مسلم ، وأقره الذهبي .

قلت : لكنه مع ذلك معلول ، فإنه من رواية عبد العزيز بن مسلم عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي هريرة به ، قال أبو حاتم في العلل [٢/ ١٠٠] : كنا نرى أن هذا غريب ، كان حدثنا به أبو عمر الحوضى حتى حدثنا أحمد بن يونس عن فضيل بن عياض عن ابن عجلان عن رجل من أهل الإسكندرية عن النبي ﷺ ، فعلمت أنه قد أفسد على عبد العزيز بن مسلم وبين عورته ، وحديث فضيل أشبه .

١٦٤٢/٣٨٩٦ - « خُذُوا يَا بَنِى أَرْفِدَةَ حَتَّى يَعْلَمَ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ فِى دِينِنَا فُسْحة » .

أبو عبيد فى الغريب ، والخرائطى فى

اعتلال القلوب عن الشعبى مرسلا

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يقف عليه مسنداً ، وإلا لما عدل /لرواية إرساله ، وأنه لم يخرجه أحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول ، فقد خرجه أبو نعيم والديلمى من حديث الشعبى عن عائشة ، قال فى الميزان : هذا منكر ، وله إسناد آخر واه .

٣٥٨
―――
٣

قلت : الشارح يعلم يقينا أن مسند الفردوس كان عند المصنف وأنه شحن كتابه بالعزو إليه بل وسائر كتبه ، وإذ ذلك كذلك فكان الإنصاف يحمله على عدم تكرار هذا الهراء ، ويعلم أن المصنف ما عدل عن العزو إلى الديلمى إلا لكون العزو إلى غيره أولى ، لأن كتاب الديلمى مجموع أكاذيب وخرافات وموضوعات ، وكون الديلمى أسند الحديث [من] طريق أبى نعيم وهو لا يعلم فى أى كتاب من كتبه خرجه ، لا تسمح عدالته وأمانته بالعزو إلى ما لا يعرف ولا يتحققه .

وهب أنه ذهول ونسيان ، بل وعدم اطلاع على كونه فى مسند الفردوس من أصل الأمر فكان ماذا ؟

وقد خرجه أيضاً الحارث بن أبى أسامة فى مسنده فقال :

حدثنا أبو عبيد ثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الشعبى : « أن النبى ﷺ مر على أصحاب الدركلة ، قال : خذوا يا بنى أرفدة » وذكره ، قال: « فبينما هم كذلك إذ جاء عمر فلما رأوه ابذعروا »(١) .

---

(١) انظر بغية الباحث بزوائد مسند الحارث (٢ /ص ٨٢٦ ، رقم ٨٦٦) .

فلو كان الشارح من أهل الحديث لعيرناه بهذا جزاء وفاقا ولكنه ليس هناك .

وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطى وهو ضعيف متروك منكر الحديث ، وقد اضطرب فيه فتارة قال عن الشعبى مرسلاً .

ورواه الديلمى من طريق أبى نعيم ثم من رواية بقية عن عبد الواحد بن زياد عنه ، فقال : عن الشعبى عن عائشة موصولا ، ورواه مروان بن معاوية عنه فقال : عن القاسم عن عائشة ، وهو الطريق الذى ذكره الذهبى فى الميزان [٢ /٥٤٧ ، رقم ٤٨١١].

١٦٤٣/ ٣٨٩٧ - « خُذُوا لِلرَّأْسِ مَاءً جَدِيدًا » .

(طب) عن جارية بن ظفر

٣٥٩/٣ / قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : هذا باطل ، وكيف يكون حسنا وهو من رواية دهثم بن قُرَّان عن نمران ابن جارية عن أبيه ، ودهثم ضعيف ، ونمران مجهول ، وقد قال الذهبى فى الحديث [٢ / ٢٩ ، رقم ٢٦٨٣]: لا يصح لحال دهثم وجهالة نمران ، وقال الحافظ : دهثم ضعيف جداً ونمران لا نعرف له رواية إلا من طريق دهثم .

١٦٤٤/ ٣٨٩٨ - « خُذُوا مِنْ عَرْضِ لِحَاكُمْ ، وَأَعْفُوا طُولَهَا » .

أبو عبد الله بن مخلد الدورى فى جزئة عن عائشة

قال فى الكبير : ورواه الديلمى في الفردوس عنها وبيض لسنده .

قلت : هذا كلام غير صواب ، وحقه أن يقول : ذكره الديلمى فى الفردوس وبيض له ولده فى مسند الفردوس .

١٦٤٥/ ٣٩٠٦ - «خَرَجَ نَبِى مِنَ الأَنْبِيَاء بِالنَّاسِ يَسْتَسْقُون ، فَإِذَا هُوَ بِنَمْلَةٍ رَافِعَةٍ بَعْضَ قَوَائِمِهَا إِلَى السَّمَاءِ فقال : ارْجِعُوا فَقَدِ اسْتُجِيبَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ النَّمْلَةِ » .

(ك) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضاً الطحاوى فى مشكل الآثار قال [٢/ ٣٣١، رقم٨٧٥] :

حدثنا محمد بن عزيز ثنا سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى أبو سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ به مثله وهو حديث صحيح .

١٦٤٦/ ٣٩٠٧ - « خُرُوجُ الآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ يَتَتَابَعَن كَمَا تَتَابَعُ الخَرَزُ فى النِّظَامِ » .

(طس) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضاً الدينورى فى المجالسة ، قال :

حدثنا يعقوب بن يوسف أبو بكر ثنا أبـو الربيع ثنا أبى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به .

١٦٤٧/ ٣٩١٠ - « خُصَّ البَلاءُ بِمَنْ عرفَ النَّاسَ ، وَعَاشَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُمْ » .

القضاعى عن محمد بن على مرسلا

قال فى الكبير : محمد بن على بن أبى طالب الهاشمى أبي القاسم ابن الحنفية، قال : وظاهر صنيع المصنف أنه لا علة له غير الإرسال وأنه لا يوجد مسنداً وإلا لما عدل للمرسل(١)، والأمر بخلافه أما أولا : فلأن جمعاً / منهم السخاوى ضعفوه فقالوا : ضعيف مع إرساله ،وأما ثانيا : فلأن الديلمى وابن لال والحلوانى خرجوه مسنداً من حديث عمر بن الخطاب ، فاقتصار المصنف على ذلك غير صواب .

٣٦٠
―
٣

قلت : فى هذا جملة أخطاء شنيعة ، أما أولا : فإن محمد بن على ليس هو ابن الحنفية ، بل هو الباقر محمد بن على زين العابدين بن الحسين عليهم السلام ، وأمره ظاهر لا يشتبه إلا على عامى لا يعرف من العلم قليلاً ولا كثيرا

(١) فى الأصل المخطوط : « لمرسل » .

لأمرين ، أحدهما : أنه من رواية جعفر بن محمد عن أبيه ، وجعفر هو الصادق ، ووالده هو الباقر وذلك أشهر من نار على علم ، ولا تظن أنه لم يقف على سنده ، فإنه نقل عن السخاوى فى المقاصد ، والسخاوى صرح بأنه من رواية جعفر بن محمد عن أبيه .

ثانيهما : أن محمد بن على لا يقال لابن على بن أبى طالب عند الإطلاق ، وإنما هو مشهور بمحمد ابن الحنفية ، فلو كان هو راوى الحديث لقال المؤلف: محمد ابن الحنفية .

قال القضاعى فى مسند الشهاب [١ / ٣٤٣ ، رقم ٥٨٨]:

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الصفار أنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ثنا هارون بن سليمان ثنا خلف بن سهل ثنا يوسف بن عدى : ثنا عثمان بن سماك عن محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه مرفوعاً به .

وأما ثانيا : فظاهر صنيع المصنف يفيد أنه معلول علة غير الإرسال لأنه رمز لضعفه ، والمرسل من جهة سنده قد يكون صحيحا وقد يكون حسنا وقد يكون ضعيفا بقطع النظر عن ذاته ، فقول الشارح كذب على المصنف .

وأما ثالثا : فإن الحديث لم يرو مسنداً عن عمر رضى الله عنه ، بل ذلك من فاحش أوهام الشارح أو من كذبه الصراح ، بل الخبر روى عن عمر رضى الله عنه موقوفاً عليه من كلامه .

قال الديلمى فى مسند الفردوس [٢ / ٣٠٧ ، رقم ٢٧٨٢] :

أخبرنا أبى أخبرنا على بن محمد بن عبد الحميد عن أبى بكر بن لال قال : حدثنا أحمد بن محمد الصائغ ثنا الحلوانى ثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير / عن أبيه عن عمر رضى الله عنه قال مثله .

٣٦١
―――
٣

وقد نص على ذلك السخاوى [ص ٢٢٣ ، رقم ٤٤٠] الذى نقل منه الشارح فقال بعد عزوه للقضاعى :

وسنده ضعيف مع إرساله أو إعضاله ، لكن أخرجه الديلمى من حديث أبى بكر بن لال ثم من جهة معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمر ، قال : وذكره موقوفا اهـ .

وأما رابعا : فقوله رواه الحلوانى كذب عليه ، فإن الحلوانى وإن كان له كتاب السنن إلا أنه قديم لم يشتهر ولم يره إلا الأقدمون كتلامذته البخارى ومسلم وتلك الطبقة ، وأيضا ليس هذا من موضوع كتاب السنن ، ولو كان فيه لكان أحق بالعزو إليه الحافظ السخاوى مع أنه رآه فى السند ولم يعزه إلا إلى الديلمى مصرحاً بأنه رواه من طريق ابن لال ولم يقل : رواه ابن لال .

وأما خامساً : فقوله : أن جمعاً منهم السخاوى ضعفوه فقالوا . . . إلخ، هو كذب منه يتجيش باسم الجمع على المصنف ، وما قال ذلك إلا السخاوى ولا رآه هو إلا فى كتابه المقاصد الحسنة .

١٦٤٨/ ٣٩١٤ - « خَصلَتَانِ لا تَجتَمِعَانِ فى مُنَافِقٍ : حُسْنُ سَمْتٍ ، ولا فِقهٌ فى الدِّينِ » .

(ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وقال يعنى (ت): غريب لا نعرفه من حديث عوف عن خلف بن أيوب العامرى ، ولا أدرى كيف هو اهـ . وقال الذهبى : تفرد به خلف وقد ضعفه ابن معين ، وقال السخاوى : سنده ضعيف .

قلت : هكذا وقع النقل لكلام الترمذى وهو محرف مقلوب ، فلا أدرى هل ذلك من صنع يد الشارح التى اعتادت مثل هذا أو هو من موافقة النساخ لحال الشارح وتكميل أوهامه .

وعبارة الترمذى [٥ / ٤٩ ، رقم ٢٦٨٤] : لا نعرفه من حديث عوف إلا من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب العامرى ، ولم أر أحداً يروى عنه غير محمد بن العلاء ، ولا أدرى كيف هو اهـ .

ثم إن الحديث له طريقان آخران من حديث عبد الله بن سلام ومن حديث /على بن أبى طالب .

٣٦٢ / ٣

فحديث عبد الله بن سلام خرجه عبد الله بن المبارك فى الزهد قال [ص ١٥٥ رقم ٤٥٩] :

أخبرنا معمر عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سلام قال : قال رسول الله ﷺ : « خصلتان لا تكونان فى منافق حسن سمت ولا فقه فى الدين » .

ومن طريق عبد الله بن المبارك أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٢١٠ ، رقم ٣١٨] وهو منقطع ، لأن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام لم يدرك جده ، إنما روى عن أبيه عنه .

وحديث على خرجه الطوسى في الثانى من أماليه من طريق جعفر بن محمد ابن مروان عن أبيه ، قال :

حدثنا أحمد بن عيسى ثنا محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن آبائه عن النبى ﷺ قال : « خلتان لا تجتمعان فى منافق : فقه فى الإسلام وحسن سمت فى الوجه » ، وحال هذا السند معلوم .

١٦٤٩/ ٣٩١٥ - « خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمِعَانِ فـى مُؤْمِنٍ : البُخْلُ ، وَسُوءُ الخُلُقِ » .

(خد . ت) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : وقال الترمذى : غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى اهـ . قال الذهبى : وصدقة ضعيف ضعفه ابن معين وغيره .

قلت : عدم استدراك الشارح مخرجين على المؤلف دليل على أنه لا يعرف له

مخرجا غير من ذكر المصنف وذلك قصور .

فقد خرجه أبو داود الطيالسي في مسنده [ص ٢٩٣ ، رقم ٢٢٠٨] وعبد الله ابن أحمد في زوائد الزهد لأبيه [ص ٣٥١، رقم ١٣٨٤] والدولابي في الكنى والأسماء [٢ / ١٢٥] وابن قتيبة في عيون الأخبار وابن شاهين في جزء من حديثه وأبو نعيم في موضعين من الحلية في ترجمة عبد الله بن غالب [٢ / ٢٥٨] وفي ترجمة مالك بن دينار [٢ / ٣٨٨] والقضاعي في مسند الشهاب [١ / ٢١١ ، رقم ٣١٩]، كما ذكرت أسانيد جميع هؤلاء في مستخرجي على الأخير ، ورواه الدارقطني في غرائب مالك ، وابن عبد البر في التمهيد من حديث أبي هريرة ، هكذا يسخف الشارح على المصنف .

١٦٥٠/ ٣٩١٨ - « خَصْلَتَان مَنْ كَانَتَا فيه كَتَبَهُ الله شَاكِرًا صَابِرًا ، وَمَنْ لَمْ يَكُونَا فيه لَمْ يَكْتُبْهُ الله لا شَاكِرًا وَلا صَابِرًا : مَنْ نَظَرَ في دينه إلى مَن هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى به ، ونَظَر في دُنْيَاهُ إلى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ الله عَلَى مَا فَضَّلَهُ به عَلَيه ، كَتَبَهُ الله شَاكِرًا وَصَابِرًا ، وَمَنْ نَظَرَ في دينه إلى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، ونَظَر في دُنْيَاهُ إلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ منْهُ لَمْ يَكْتُبْهُ الله شَاكِرًا وَلا صَابِرًا » .

(ت) عن ابن عمرو

٣٦٣ / ٣

قال في الكبير : وفيه المثنى بن الصباح ضعفه ابن معين ، وقال / النسائي : متروك .

قلت : هذا يفيد أنه لم يره في غير الترمذي الذي عزاه إليه المصنف ، وهو قصور ، فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد [ص ٥٠ ، رقم ١٨٠] [١] وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر [ص١٦٨ ، رقم ٢٠٠] من طريق المثنى بن الصباح أيضاً .

---

(١) وهو من زوائد نعيم بن حماد

١٦٥١/ ٣٩٢٢ - «خَففوا بُطُونكُمْ وَظُهُورَكُمْ لِقِيَامِ الصَّلاةِ » .

(حل) عن ابن عمر

قلت : سكت عنه الشارح كأنه لم يهتد لمكانه فى الحلية ، ولا عرف من هو علته .

والحديث خرجه أبو نعيم [٧ / ٢٥٥] فى ترجمة مسعر من رواية إسماعيل ابن يحيى التميمى : ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر به ، وإسماعيل متروك متهم بوضع الحديث .

١٦٥٢/٣٩٢٣ - « خَلَفْتُ فِيكُمْ شَيْئَينِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا : كِتابَ اللهِ ، وَسُنَّتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يردا عَلَى الحَوْضِ » .

أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الدارقطنى باللفظ المزبور ، وفيه كما قال الفريابى : صالح بن موسى ضعفوه ، وعنه داود بن عمر الضبى ، قال أبوحاتم : منكر الحديث .

قلت : الدارقطنى لم يخرجه باللفظ المزبور[1] بل بلفظ : « إنى تارك فيكم شيئين » وفى لفظ : « إنى قد خلفت فيكم » ، وموضع ذلك حرف الألف .

ثم إن ذكر داود بن عمر الضبى لا معنى له لأمرين :

أحدهما : أنه وإن قال فيه أبو حاتم ذلك فقد وثقه جماعة وأثنوا عليه ، وخرج له مسلم فى صحيحه .

وثانيهما : أنه لم ينفرد به ؛ بل ورد من غير طريقه ، قال ابن شاهين فى الترغيب [٢ / ٤٠٦ ، رقم ٥٢٨] :

ثنا إسماعيل بن على بن إسماعيل ثنا موسى بن إسحاق الأنصارى ثنا محمد

---

(١) بل أخرجه باللفظ نفسه فى السنن (٤ / ٢٤٥ ، رقم ١٤٩) .

ابن عبيد بن محمد المحاربى ثنا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى صالح مولى أم حبيبة زوج النبى ﷺ عن أبى هريرة به .

٣٦٤

٣

١٦٥٣/ ٣٩٢٥ - « خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ فكَتَبَ آجَالَهُمْ ، وأَعْمَالَهُمْ ، وأَرْزَاقَهُمْ »

(خط) عن أبى هريرة

رمز له المصنف بعلامة الحسن ،وقال الشارح : فى إسناده مجهول .

وزاد فى الكبير : فيه عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال الذهبى : مضطرب الحديث ، وبشر بن المفضل مجهول .

قلت : في هذا عدة أوهام شنيعة ، الأول : أن عبد الرحمن بن عبد العزيز وثقه جماعة وروى له مسلم ، فهو من رجال الصحيح .

الثانى : أن عبد الرحمن بن عبد العزيز المذكور فى سند هذا الحديث ليس هو الذى يقصد الشارح والمذكور فى الضعفاء ، بل المذكور فى سند هذا الحديث رجل آخر وافقه فى اسمه واسم أبيه ، وافترقا فى اسم الجد ، فالمذكور فى السند عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صادق، والمذكور فى الميزان عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف الأنصارى .

وأيضاً المذكور فى السند متأخر عن هذا ، فإن هذا توفى سنة اثنتين وستين ومائة ، والمذكور فى السند روى الحديث عن بشر بن المفضل ، وبشر الذى هو شيخه مات سنة ست وثمانين ومائة .

الثالث : أن بشر بن المفضل أوثق ثقة وأعرف معروف ، وأشهر راو من رجال الصحيحين والسنن الأربعة وغيرها ، وإنما الذى ذكره الذهبى فى الميزان ونقل عن الأزدى أنه قال : مجهول ، بشر بن فضل بدون ميم فى أوله ، فسبحان

الله العظيم وبحمده .

١٦٥٤/ ٣٩٣٠ - « خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ ، فِى آخِرِ الخَلْقِ ، فِى آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الجُمُعَةِ ، فِيمَا بَيْنَ العَصْرِ إلى اللَّيلِ » .

(حم . م) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الزركشى : أخرجه مسلم وهو من غرائبه ، وقد تكلم فيه ابن المدينى والبخارى وغيرهما من الحفاظ ، وجعلوه من كلام كعب الأحبار ، وأن أبا هريرة إنما سمعه منه ، لكن اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعا ، وقد حرر ذلك البيهقى ، ذكره / ابن كثير فى تفسيره .

٣٦٥
―
٣

قلت : ابن كثير ذكر ذلك فى تفسير سورة البقرة ، والبخارى ذكره فى التاريخ الكبير وذكر أن بعض الرواة صرح بأن أبا هريرة رواه عن كعب الأحبار فقال [١/ ٤١٣ ، رقم ١٣١٧] فى ترجمة أيوب بن خالد بن أبى أيوب الأنصارى : وروى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد الأنصارى عن عبد الله بن رافع عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « خلق الله التربة يوم السبت » وقال بعضهم : عن أبى هريرة عن كعب وهو أصح اهـ .

وأما البيهقى فتكلم على الحديث فى الأسماء والصفات [٢ /٢٥١ ، ٢٥٥] فقال بعد أن أخرجه : هذا حديث قد خرجه مسلم فى كتابه وزعم بعض أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ لمخالفته ما عليه أهل التفسير وأهل التواريخ ، وزعم بعضهم أن إسماعيل بن أمية إنما أخذه عن إبراهيم بن أبى يحيى عن أيوب بن خالد ، وإبراهيم غير محتج به ، ثم أسند عن محمد بن يحيى أنه سأل على بن المدينى عن هذا الحديث فقال هو حديث مدنى رواه هشام بن

يوسف عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن ابن رافع مولى أم سلمة عن أبى هريرة قال : « أخذ رسول الله ﷺ بيدى » قال على : وشبك بيدى إبراهيم بن أبى يحيى ، وقال : شبك بيدى أيوب بن خالد ، وقال : شبك بيدى عبد الله ، وقال لى : شبك بيدى أبو هريرة ، وقال لى : شبك بيدى أبو القاسم ﷺ ، وقال لى : « خلق الله الأرض يوم السبت » فذكر الحديث .

قال على بن المدينى : وما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا من إبراهيم بن أبى يحيى .

قال البيهقى : وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذى عن أيوب بن خالد ، إلا أن موسى بن عبيدة ضعيف ، وروى عن بكر بن الشرود عن إبراهيم بن أبى يحيى عن صفوان بن سليم عن أيوب بن خالد ، وإسناده ضعيف اهـ .

١٦٥٥/ ٣٩٣١ - « خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الجِنَّ ثَلاثَةَ أصناف، صِنْفٌ حَيَّاتٌ وَعَقَارِبٌ وَخشاشُ الأَرْضِ ، وَصِنْفٌ كَالرِّيحِ فى الهَوَاءِ ، وَصِنْفٌ عَلَيهِمُ الحِسَابُ وَالعِقَابُ ، وَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَ ثَلاثَةَ أَصْنَافٍ : صنفٌ كَالبَهَائِمِ ، وَصِنفٌ أَجْسَادُهُمْ أَجْسَادُ بَنِى آدَمَ وَأَرْوَاحُهُمْ أَرْوَاحُ الشَّيَاطِينِ ، وَصِنفٌ فى ظِلِّ اللهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ » .

٣٦٦ / ٣ — الحكيم وابن أبى الدنيا فى مكائد الشيطان ، وأبو الشيخ فى العظمة ، وابن مردويه عن أبى الدرداء

قال الشارح : بأسانيد ضعيفة .

وقال فى الكبير : فيه يزيد بن سنان الرهاوى ، قال فى الميزان : ضعفه ابن معين وغيره وتركه النسائى ، ثم ساق له مناكير هذا منها .

قلت : وحينئذ فقوله فى الصغير : بأسانيد ضعيفة من تهوره وعدم ضبطه لما يقول لأن الحديث ليزيد بن سنان ، ومن طريقه خرجه هؤلاء ، فكيف يقول لما

انفرد به راو أنه روى بأسانيد ضعيفة ؟ وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والحديث رواه أيضاً ابن حبان في الضعفاء [٣ / ١٠٧] في ترجمة يزيد المذكور من روايته عن أبى المنيب عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

قال ابن حبان : ومتن هذا الإسناد إنما هو: ﴿ لهم البشرى فى الحياة الدنيا ﴾ [يونس : ٦٤] قال : الرؤيا الصالحة [يراها المسلم أو ترى له] (١) .

١٦٥٦/٣٩٣٣ - « خَلَقَ اللهُ يَحْيَىَ بْنَ زكريًّا فى بَطْنِ أُمِّه مُؤْمِنًا ، وَخَلَقَ فِرْعَوْنَ فى بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا » .

(عد . طب) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قال الهيثمى : إسناده جيد اهـ . وأورده الذهبى فى الميزان فى ترجمة محمد بن سليم العبدى من حديثه ، ونقل عن النسائى وغيره أنه قوى ، وعن آخرين [أنه] ثقة .

قلت : ومع ذلك فلم ينفرد به بل تابعه عليه نصر بن طريف عن قتادة ، قال أبو نعيم فى التاريخ [٢ / ١٩٠] :

ثنا أبو الشيخ ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ثنا محمد بن معروف العطار ثنا أبو عبيدة حاتم بن عبيد الله ثنا نصر بن طريف عن قتادة عن أبى حسان الأعرج عن ناجية بن كعب عن ابن مسعود به ، ولكن نصر بن طريف هالك .

١٦٥٧/٣٩٣٧ - « خُلِقتُ النَّخْلَةُ ، وَالرُّمَّان وَالعِنَب من فَضْلِ طِينَةِ آدَمَ » .

ابن عساكر عن أبى سعيد

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر من ابن عساكر ولا أقدم مع أن الديلمى خرجه عن أبى سعيد أيضاً ، لكن سنده مطعون فيه .

---

(١) الزيادة من المجروحين (الضعفاء) لابن حبان .

قلت : الديلمى ليس أشهر من ابن عساكر ولا أقدم ، بل كان الديلمى/ وابن عساكر فى عصر واحد وإنما تأخرت وفاة ابن عساكر بثلاث عشرة سنة ، فإن الديلمى مات سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، وابن عساكر مات سنة إحدى وسبعين ، فأين الأقدمية ؟ والحديث فى سنده من لا يعرف .

١٦٥٨/ ٣٩٤٠ - « خَلِّلُوا بَيْنَ أَصَابِعِكُمْ لا يُخَلِّلُ اللهُ بَيْنَهمَا بِالنَّارِ ، وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

(قط) عن عائشة

قال فى الكبير : رواه الدارقطنى من رواية عمر بن قيس ثم قال - أعنى الدارقطنى - : ضعيف لضعف ابن قيس ويحيى بن ميمون ، وقال ابن حجر : سنده ضعيف جداً اهـ . ورواه الطبرانى والديلمى من حديث ابن مسعود ، ثم قال الديلمى : وفى الباب أبو هريرة اهـ . فكان ينبغى للمصنف استيعاب مخرجيه إشارة لاكتسابه بعض القوة .

قلت : بل كان ينبغى للمصنف [1] أن لا يتعرض للكتابة فى الحديث ، ففى هذه الجملة عدة أوهام وأخطاء فاحشة ، الأول : قوله عن الدارقطنى أنه قال : ضعيف لضعف عمر بن قيس ويحيى بن ميمون ، فإن الدارقطنى ما قال شيئاً من ذلك أصلاً ، بل خرج الحديث وسكت .

الثانى : قوله : لضعف عمر بن قيس ويحيى بن ميمون ، فإن يحيى بن ميمون لا وجود له فى سند الحديث .

قال الدارقطنى [١ / ٩٥ ، رقم ٢] :

حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا على بن إبراهيم الواسطى ثنا الحارث بن منصور ثنا عمر بن قيس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بالحديث .

ولكن يحيى بن ميمون وقع فى سند حديث أبى هريرة [2] المذكور فى المتن قبل حديث عائشة ، فأدخله المصنف [1] فى هذا الحديث .

---

(١) يعنى الشارح .

(٢) وقد رواه الدارقطنى أيضا (١/ ٩٥، رقم ٣) .

الثالث : قوله : ورواه الطبراني والديلمي[١] من / حديث ابن مسعود ثم قال وفي الباب أبو هريرة . . . إلخ ، فإن الطبراني روى حديث ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً ، أما الموقوف فهو بنحو اللفظ المذكور هنا[٢]، والمصنف لا يورد في كتابه هذا الموقوفات ، وأما المرفوع فلفظه : « لتنتهكن الأصابع بالطهور أو لتنتهكنها النار »[٣]، وهذا اللفظ موضعه حرف اللام ، وقد ذكره المصنف فيه كما سيأتي إن شاء الله .

الرابع : أن حديث أبي هريرة قد ذكره المصنف قبل هذا مباشرة ولكن الشارح مبتلى بالغفلة .

الخامس : أن استيعاب المخرجين لا يفيد شيئاً ولا يكسب الحديث قوة ، وإنما الذي يفيد الحديث قوة كثرة الطرق لا كثرة المخرجين ، والشارح لا يميز بين كثرة الطرق وكثرة المخرجين .

١٦٥٩/ ٣٩٤٣ -« خَمِّرُوا الآنيةَ ، وأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ،وأَجِيفُوا الأَبْوَابَ، وَأَكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ المَسَاء ، فَإِن للجنِّ انْتشَارًا وَخَطْفَةً ، وَأَطْفئُوا المصَابيحَ عِنْدَ الرقَادِ ، فَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ البَيْتِ » .

(خ) عن جابر

قال في الكبير : كلام المصنف كالصريح في أن ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه ، وهو غفلة ، فقد عزاه الديلمي وغيره لهما معاً .

---

(١) أخرجه الديلمي (٢ / ٢٦٩ ، رقم ٢٦٦٦) من حديث أبي هريرة وليس ابن مسعود .

(٢) رواه الطبراني في الكبير بألفاظ منها : (٩ / ٢٤٦ ، رقم ٩٢١١) بلفظ : « ليتهكن رجل بين أصابعه في الوضوء ، أو لتنتهكه النار » و (٩ / ٢٤٦ ، رقم ٩٢١٢) بلفظ : « لينتهكن رجل بين أصابعه بالطهور أو لتنتهكنه النار ، و (٩ / ٢٤٧ ، رقم ٩٢١٣) بلفظ : « خللوا الأصابع الخمس ، لايحشوها الله نارا »

(٣) رواه في الأوسط (٣ / ١٢٢ ، رقم ٢٦٧٤) .

قلت : نعم هو غفلة عظيمة ولكن من الشارح لا من المصنف ، فمسلم عقد بابا لهذا الحديث وأورد له طرقاً كثيرة ، وأورده بلفظ : « غطوا » وقد ذكره المصنف فى حرف الغين وعزاه لأحمد [1] ومسلم [2]، فما أعظمها غفلة !!

١٦٦٠/ ٣٩٤٤ - « خَمِّرُوا وُجُوهَ مَوْتَاكُمْ ، وَلا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ » .

(طب) عن ابن عباس

قلت : وفى الباب عن ابن مسعود ، قال أبو نعيم فى التاريخ [٢ / ٣٣٨] :

حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا الهيثم بن خالد البغدادى ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا حفص بن غياث عن الأعمش / عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « خمروا وجوه موتاكم ، لا تشبهوا باليهود » .

٣٦٩
―――
٣

١٦٦١/ ٣٩٤٥ - « خَمْسٌ بِخَمْسٍ : مَا نَقَضَ قَوْمٌ العَهْدَ إلا سَلَّطَ اللهُ عَلَيهِمْ عدوهُم، وَمَا حَكَمُوا بِغَيرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إلا فَشَا فِيهِمُ الفقْرُ، وَلا ظَهَرَتْ فِيهِمُ الفَاحِشَةُ إلا فَشَا فِيهِمُ المَوْتُ ، وَلا طَفَّفُوا المِكْيَالَ إلا مُنِعُوا النَّبَاتَ [وَأُخِذُوا بِالسِّنِين]، وَلا مَنَعُوا الزَّكَاةَ إلا حُبِسَ عَنْهُمُ القَطْرُ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة وهو ذهول ، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور عن ابن عباس كما بينه الديلمى وغيره .

قلت : ما أخرجه ابن ماجه أصلاً لا باللفظ المزبور ولا بغيره [3] ، ولا ذكر

---

(١) انظر مسند أحمد (٣ / ٣٨٨).

(٢) انظر صحيح مسلم (٣ / ١٥٩٤ ، ٢٠١٢ / ٩٦) .

(٣) بل أخرجه بمعناه (٢ / ١٣٣٣ ، رقم ٤٠١٩) من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يامعشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن :لم تظهر الفاحشة فى قوم قط حتى يعلنوا=

ذلك الديلمى ولا غيره وإنما هو من أخطاء الشارح فقد ذكره الحافظ المنذرى [١ / ٥٤٤] وعزاه للطبرانى وقال : إنه حسن ، وذكره أيضاً الحافظ الهيثمى فى الزوائد [٣/ ٦٥] على الكتب الستة وعزاه للطبرانى وقال : فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزى لينه الحاكم ، وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام اهـ فما عزاه لابن ماجه إلا الشارح وحده تهوراً وخطأً .

١٦٦٢/٣٩٤٦ - « خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ ، وَصَلاهُنَّ لِوَقْتِهِن، وأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وسُجُودَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ ، كَانَ له عَلَى اللهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللهِ عهدٌ : إنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » .

(د . هق) عن عبادة بن الصامت

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المؤلف أن أبا داود تفرد به من بين الستة وليس كذلك ، بل قد عزاه الصدر المناوى وغيره إلى الترمذى والنسائى .

قلت : أما الترمذى فما خرجه ، وأما النسائى فأخرجه [١ / ٢٣٠] بلفظ مخالف لهذا ، وقد عزاه له المصنف بعد هذا مباشرة ، وزاد / عزوه لمالك [ص ٩٦ ، رقم ١٤] وأحمد [٥ / ٣١٥ ، ٣١٧] وابن ماجه [١ / ٤٤٨ ، رقم ١٤٠١] وابن حبان [٥ / ٢٣ ، رقم ١٧٣٢] والحاكم ، ولكن الشارح لا يذكر ما مضى له قبل نصف سطر فكيف يعرف ما سيأتى بعد سطر .

٣٧٠
―
٣

=بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن مضت فى أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله ، إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم ، فأخذوا بعض مافى أيديهم، ومالم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم .

١٦٦٣/ ٣٩٥٢ - « خَمْسُ لَيَالٍ لاتُرَدّ فِيهِنَّ الدَّعْوَةُ : أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ ، ولَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، ولَيْلَةُ الجُمُعَةِ ، ولَيْلَةُ الفِطْرِ ، ولَيْلَةُ النَّحْرِ » .

ابن عساكر عن أبي أمامة

قال في الكبير : ورواه عنه أيضاً الديلمي في الفردوس ، فما أوهمه صنيع المصنف من كونه لم يخرجه أحد ممن وضع لهم الرموز غير سديد ، ورواه البيهقي من حديث عمر وكذا ابن ناصر والعسكري ، قال ابن حجر : وطرقه كلها معلولة .

قلت : صنيع المصنف ما أوهم شيئاً ، وللحافظ أن يعزو الحديث إلى من استحضره من غير تكليف زيادة إلا في نظر الجهلة ، وما نقله عن الحافظ يجب أن يحقق ويبحث عنه .

والديلمي ما خرجه في الفردوس ولكن خرجه ولده في مسند الفردوس فقال : أخبرنا عبدوس بن عبد الله إذناً أخبرنا عم والدي علي بن عبد الله بن عبدوس أخبرنا [١] ابن جعفر بن أدير ثنا علي بن محمد بن مهرويه ثنا إبراهيم ابن محمد بن مرة الصنعاني ثنا عبد القدوس بن مرداس ثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي قعنب عن أبي أمامة به [٢] ، إبراهيم ضعيف وفي ابن قيس من لم أعرفه .

١٦٦٤/ ٣٩٥٧ - « خَمْسٌ مِنْ الإِيْمَانِ : مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيءٌ مِنْهُنَّ فَلا إِيْمَانَ لَهُ : التَّسْلِيمُ لأَمْرِ اللهِ ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللهِ ، وَالتَّفْوِيضُ إِلى اللهِ ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُوْلَى » .

البزار عن ابن عمر

قال في الكبير : رواه البزار من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن

---

(١) بياض في الأصل . (٢) انظر الفردوس (٢ / ٣١١ ، رقم ٢٧٩٧) .

كثير بن مرة عن ابن عمر ، ثم قال مخرجه البزار عقبه : علته سعيد بن سنان ى وهو ضعيف .

قلت : هذا الحديث خرجه الخطيب في تاريخه [٩ / ٤٤٤] من طريق زيد ابن رفاعة الهاشمي :

ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن المعتز ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة /عن رجل عن نافع عن ابن عمر بنحوه .

٣٧١ / ٣

ثم قال الخطيب : هذا حديث باطل بهذا الإسناد ، وابن المعتز لم يكن وُلِدَ في وقت عفان بن مسلم عن أن يكون سمع منه ، وأراه من صنعة زيد بن رفاعة ، فإنه كان يضع الحديث اهـ .

ومن أجل هذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات [١/١٣٦] ونقل كلام الخطيب، فتعقبه المصنف بقوله: لا ينبغي أن يذكر في الموضوعات فإنه وارد بغير هذا الإسناد ، قال البزار :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه ثنا أبو اليمان ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر ، فذكر المتن المذكور هنا ، ثم ذكر له شاهدا آخر لبعضه (١) ، فالشارح رأى ذلك في كلام المصنف وأوهم أنه رأى الحديث في مسند البزار ومنه نقل .

١٦٦٥/٣٩٥٨ - « خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الحَيَاءُ ، وَالحِلْمُ ، وَالحِجَامَةُ ، وَالسِّوَاكُ ، وَالتَّعَطُّرُ » .

(تخ) والحكيم ، والبزار ، والبغوي

(طب) وأبو نعيم في المعرفة

(هب) عن حصين الخطمي

---

(١) انظر اللآلىء المصنوعة (١/ ٤٣) .

قال فى الكبير : ابن عبد الله الخطمى ، قال البيهقى عقب تخريجه هذا: ذكره البخارى فى التاريخ عن عبد الرحمن بن أبى فديك ومحمد بن إسماعيل عن عمر بن محمد الأسلمى فعمر تفرد به إلى هنا كلامه ، وعمر هذا أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : هو من المجاهيل اهـ . وقال الحافظ العراقى : سنده ضعيف ، وللترمذى وحسنه من حديث أبى أيوب أربع ، فأسقط الحلم والحجامة وزاد النكاح .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : أن حصينا ليس هو ابن عبد الله ولا يعرف أحد اسم والده ، بل لم يقع هو مسمى إلا فى رواية هارون الحمال ، وكل الرواة يقولون : عن مليح بن عبد الله عن أبيه عن جده ، وأصحاب كتب الصحابة ذكروه بحصين أبى عبد الله ، فصحف الشارح أداة الكنية بلفظ الابن .

الثانى : أن الذهبى لم يقل فى عمر : من المجاهيل ، بل قال : مجهول نقلاً عن أبى حاتم ، / وهو وإن لم يصرح باسم أبى حاتم فقد ذكر اصطلاحه فى ذلك فى أول الكتاب .

٣٧٢ / ٣

الثالث : أنه لم يوافق أبا حاتم على كونه مجهولاً بل تعقبه بقوله : قلت وروى عنه أيضاً معلى بن أسد حديثاً عن ثابت فى فضل الدعاء وروى له صاحب المستدرك [١] اهـ .

يعنى : ومن روى عنه اثنان فقد ارتفعت جهالته .

الرابع : أن الشارح لم يستدرك على المصنف مخرجاً غير المذكورين وهو منه قصور ، فقد أخرجه أيضاً ابن أبى الدنيا فى الحلم قال [ص ٢١، رقم ٦]: حدثنى على بن مسلم ثنا ابن أبى فديك أنا عمر بن محمد الأسلمى عن مليح

(١) انظر الضعفاء (٣ / ٢٢٢ ، رقم ٦٢٠٨)

ابن عبد الله الخطمى عن أبيه عن جده به .

وأخرجه أيضاً الدولابى فى الكنى قال [١ / ٤٤]:

حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنى محمد بن أسد وهشام بن عمار قالا :

حدثنا ابن أبى فديك به .

الخامس : قوله : وللترمذى ، وحسنه من حديث أبى أيوب ... إلخ لا يخلو أن يكون هو من كلامه أو من بقية كلام الحافظ العراقى ، وكيفما كان الحال فإن المصنف قد ذكر حديث أبى أيوب هذا سابقاً ورمز لحسنه فكتب عليه الشارح فى كبيره ما رد به تحسينه ، ووهم فى كلامه على ذلك كما هى عادته ، وقد نبهنا عليه سابقاً ، ثم أقر هنا تحسينه .

السادس : أن حديث أبى أيوب المذكور رواه جماعة غير الترمذى منهم أحمد [٥ / ٤٢١] وعبد بن حميد [ص ١٠٣ ، رقم ٢٢٠] والحكيم فى النوادر [٢ / ٦٢] وأبو الليث فى التنبيه والبيهقى فى الشعب [٦ / ١٣٧، رقم ٧٧١٩] كما ذكرته سابقاً ، فلم لم يتعقب الشارح العراقى بذلك ولم يظهر قصوره وتقصيره ؟

١٦٦٦/ ٣٩٦٣ - « خَمْسٌ لا يَعلَمُهنَّ إلا الله : ﴿ إنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ ويَعلَمُ مَا فِى الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ » [لقمان : ٣٤].

(حم) والروياني عن بريدة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يخرج فى أحد الصحيحين مع أن البخارى خرجه فى الاستسقاء بلفظ : « مفاتيح الغيب خمس » .

قلت : من غفلة الشارح وبلادته أنه يسخف / ويذكر مع سخافته ما يفضحه ويكشف ستره وهو لا يشعر ، فيستدرك فى حرف الخاء حديثاً مصدراً بحرف الميم ، وقد ذكره المصنف بذلك اللفظ فى حرف الميم وعزاه لأحمد [٥/ ٣٥٣]

٣٧٣
―――
٣

والبخارى [٢ / ٤١، رقم ١٠٣٩] ولكن من حديث ابن عمر لا من حديث بريدة، وإن كان جهل الشارح بالصناعة يوهم أنه من حديث بريدة أيضاً .

١٦٦٧/ ٣٩٦٥ - « خَمْسٌ هُنَّ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّهْرِ : عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، والمَرْأَةُ يَأْتَمِنُهَا زَوْجُهَا تَخُونُهُ ، وَالإِمَامُ يُطِيعُهُ النَّاسُ وَيَعْصِى اللهَ، وَرَجُلٌ وَعَدَ عَنْ نَفْسِهِ خَيْرًا فَأَخْلَفَ ، وَاعْتِرَاضُ المَرْءِ فِى أَنْسَابِ النَّاسِ » .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه ، والأمر بخلافه بل بقيته كما فى الفردوس وغيره : « وكلكم لآدم وحواء » ثم قال : وفيه الحارث بن النعمان ، أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال أبو حاتم : غير قوى ، ورواه عنه أيضاً الديلمى .

قلت : من عجائب غفلة الشارح أن يستدرك على المصنف ويتعقبه ببقية الحديث عند مخرج لم يعز إليه الحديث ، فالمصنف إنما عزا الحديث للبيهقى [٤ / ٢٩١ ، رقم ٥١٤٤] وهو لم يخرجه بتلك الزيادة ، فهل كان من نظر الشارح وفهمه أن يعمد المصنف إلى زيادة فى رواية غيره ويعزوها إليه، فيدرج فى الحديث ما ليس منه ؟ ومن قلة [فهمه] أن يقول : والأمر بخلافه مع أن الأمر عند البيهقى هو كما نقل عنه المصنف لا خلافه ، ثم إنه ذكر أن فى سند الحديث الحارث بن النعمان ، ثم قال عقبه : ورواه عنه أيضاً الديلمى مع أن الحارث لم يقع فى السند عند الديلمى (١) فقد قال :

أخبرنا محمد بن طاهر بن يمان أخبرنا عمى أخبرنا أبو منصور محمد بن عمرو ابن درويه بالدينور ثنا موسى بن محمد بن على الشيبانى ثنا أحمد ابن/ منصور الجوهرى ثنا أبو داود عبد الله بن عبد السلام البصرى ثنا وهب

٣٧٤
―――
٣

(١) لايفهم من قول المناوى أن الديلمى رواه من طريق الحارث ، وإنما يفهم أنه فى سند الحديث كما عند البيهقى .

الله بن راشد أبو زرعة عن سعيد بن أبى أيوب عن ابن عجلان عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة به .

٣٩٦٧/١٦٦٨ - « خَمسٌ مَنْ أُوتِيَهُنَّ لَمْ يُعْذَرْ عَلَى تَرْكِ عَمَلِ الآخِرَةِ : زَوْجَةٌ صَالِحَةٌ ، وَبَنُونَ أَبْرَارٌ ، وَحُسْنُ مُخَالَطَةِ النَاسِ، وَمَعِيشَةٌ فى بَلَدِهِ ، وَحُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ » .

(فر) عن زيد بن أرقم

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم ومن طريقه ، وعنه أورده الديلمى مصرحاً فكان عزوه إليه أولى .

قلت : إن من لم يعرف فى أى كتاب خرجه أبو نعيم لا يجوز له عزوه إليه ، وقوله : ومن طريقه وعنه رواه مصرحاً ، كلام فى غاية السقوط والركاكة مع التناقض الذى يستحى من ذكره من يعرف الصناعة ، فإن قوله : " من طريقه " ، لا تجامع " وعنه " كما بينته سابقاً ، وقوله : " مصرحاً " لغو لا فائدة فيه إلا تسويد الورق ، لأن المحدث الحافظ لا يحتاج إلى تصريح فى معرفة أغلب الرجال ، فكيف بأبى نعيم الذى لم يرو الديلمى إلا عن الحداد عنه ؟ فإلى الله المشتكى وإنا لله وإنا إليه راجعون ، ولو أسقط هذه السخافة وأبدلها بالكلام على سند الحديث لأفاد ولو مع الوهم اللازم لكلامه ، فوهم دون سخافة خير من وهم وسخافة .

والحديث من رواية هلال بن العلاء عن أبيه قال :

حدثنا أبو إسحاق لشيخ كان معنا فى السفينة عن شعبة عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن زيد بن أرقم به .

والعلاء منكر الحديث وشيخه نكرة ، وما هذا من حديث شعبة ، بل هو موضوع عليه جزماً .

٣٩٦٩/١٦٦٩ - « خَمْسُ خِصَالٍ يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ ، وَيَنْقُضْنَ الوُضُوءَ

الكَذِبُ ، / والغِيبَـةُ ، وَالنَّمِيمَةُ ، وَالنَّظرُ بِشَهْوَةٍ ، وَالـيَمِينُ الكَاذِبَةُ »
الأزدى فى الضعفاء (فر) عن أنس

قلت : هذا مما أخطأ المصنف فى إيراده هنا ، فإنه موضوع كما قال ابن الجوزى [٣ / ١٩٥] وأقره المصنف نفسه [(١)] .

١٦٧٠/ ٣٩٧٠ - « خَمْسُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ : دَعْوَةُ المَظْلُومِ حَتَّى يَنْتَصِرَ ، وَدَعْوَةُ الحَاجِّ حَتَّى يُصْدِرَ، وَدَعْوَةُ الغَازِى حَتَّى يَقْفُلَ، وَدَعْوَةُ المَرِيضِ حَتَّى يَبْرأَ، وَدَعْوَةُ الأَخِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ ، وَأَسْرَعُ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِجَابَةً : دَعْوَةُ الأَخِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ » .

(هب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفيه زيد العمى ، قال الذهبى : ضعيف متماسك ، ورواه عنه أيضاً الحاكم ومن طريقه أورده البيهقى مصرحاً ، فكان عزوه إليه أولى .

قلت : ظاهر إطلاقه الحاكم أنه فى المستدرك وليس كذلك ، بل خرجه فى التاريخ .

ومن طريقه أيضاً أسنده الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن خلف عنه قال: حدثنا على بن عيسى بن إبراهيم ثنا زكريا بن داود ثنا يونس بن أفلح حدثنا مكى بن إبراهيم ثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

١٦٧١/ ٣٩٧١ - « خَمْسٌ مِنَ العِبَادَةِ : النَّظَرُ إلى المُصْحَفِ ، وَالنَّظَرُ إلى الكَعْبَةِ ، والنَّظَرُ إلى الوَالِدَيْنِ ، والنَّظَرُ فِى زَمْزَمَ ، وَهِىَ تَحُطُّ الخَطَايَا ، وَالنَّظَرُ فِى وَجْهِ العَالِمِ » .

(قط . ن)

---

(١) انظر اللآلىء المصنوعة (٢ / ١٠٦)

قال الشارح : كذا في خط المصنف ، وبيض للصحابي .

قلت : ما أظن أن يعزى المؤلف هذا الحديث إلى النسائي ، فإنه ليس فيه ولا هو من أحاديثه ، ثم لو كان عند النسائي وهو محال لقدم رمزه على رمز الدارقطني ، وكذلك ليس هو عند الدارقطني في السنن كما يفيده إطلاق العزو إليه ، فإن كان ذلك حقاً فلعله في الأفراد أو غيره من كتبه ، وقد ورد الحديث بنحوه من حديث عائشة .

١٦٧٢/ ٣٩٧٢ - « خِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَانِعُ ، وشِرَارُهُمُ الطَّامِعُ » .

القضاعي عن أبي هريرة

قلت : رواه من طريقين ، الطريق الأول [٢ / ٢٤١ ، رقم ١٢٧٤] : من رواية / موسى بن سهل عن العباس بن الهيثم عن أبي همدان [1] عن منصور ابن المعتمر عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة به .

٣٧٦ / ٣

ومن هذا الطريق رواه الديلمي في مسند الفردوس [٢/ ٢٨٣ ، رقم ٢٧٠٧] وسمى أبا همدان القاسم بن بهرام .

والطريق الثاني للقضاعي [٢/ ٢٤١ ، رقم ١٢٧٥]: من طريق عبد الله بن أبان :ثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد ثنا عمرو بن بكر السكسكي عن الربذي عن محمد بن كعب به .

ومن هذا الطريق أخرجه الخلعي في فوائده قال:

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني ثنا أبو بكر أحمد بن محمد المقرىء ثنا عبد الله بن أبان بن شداد به ، وكلا الطريقين ضعيف .

١٦٧٣/ ٣٩٧٥ - « خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا ، وَخِيَارُ عُلَمَائِهَا رُحَمَاؤُهَا ، أَلا وإِنَّ الله تَعَالَى لَيَغْفِرُ لِلْعَالِمِ أَرْبَعِينَ ذَنْبًا قَبْلَ أَنْ يَغْفِرَ لِلْجَاهِلِ ذَنْبًا

---

(١) كتب المصنف فوق هذه الكلمة (خـ عمران) أي وفي نسخة أخرى عمران .

وَاحدًا ، أَلا وَإِنَّ العَالِمَ الرَّحِيم يجئُ يَوْمَ القِيَامَة وَإِنَّ نُوْرَهُ قَدْ أَضَاءَ ، يَمْشِي فِيهِ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ كَمَا يُضِيءُ الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ » .

(حل . خط) عن أبى هريرة والقضاعى عن ابن عمر

قلت : أبدع الشارح فى الكلام على هذا الحديث غاية الإبداع وأتى من التخليط والتهور والتبديل والتغيير والتقديم والتأخير والحذف والإسقاط بما يأنف القلم عن نقله ويضيق الصدر عن كتابته ، فلنكتف بهذا ولندعه للناظر فيه يحكم عليه بما شاء .

والحديث باطل موضوع كما قال ابن الجوزى(١) والذهبى(٢)، وقد استخرجت عليه فى كتابتى على مسند الشهاب .

١٦٧٤/ ٣٩٧٦ - « خِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا رُءوا ذُكِرَ اللهُ ، وَشِرَارُ أُمَّتِي المَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ ، البَاغُونَ البُرآءِ العَنَتَ» .

(حم) عن عبد الرحمن بن غنم (طب) عن عبادة بن الصامت

٣٧٧ / ٣

قال فى الكبير : بضم المعجمة وسكون / النون .

وقال فى الصغير : إسناده صحيح ، (طب) عن عبادة بن الصامت .

قال فى الكبير فى حديث عبد الرحمن بن غنم : قال الهيثمى : فيه شهر بن حوشب وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت: عبد الرحمن بن غنم بفتح الغين المعجمة لا بضمها كما يهم الشارح .

وقوله فى الصغير : سند الحديث صحيح ، يبطله ما ذكره فى الكبير عن الهيثمى والمنذرى أن فيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه ، ومع ذلك فقد اختلف عليه فيه أيضاً ، فأخرجه ابن أبى شيبة وأحمد [٤٥٩/٦] والبخارى فى الأدب المفرد [ص ١٢٠، رقم ٣٢٤] وابن ماجه [٢ / ١٣٧٩ ، رقم

---

(١) أخرجه فى العلل المتناهية (١ / ١٣٢ ، رقم ٢٠٣) .

(٢) انظر ميزان الاعتدال (٣ / ٤٧٧ ، رقم ٧٢٠٥)

٤١١٩] وابن أبى الدنيا فى الصمت [١٤٢ ، رقم ٢٥٥] وأبو نعيم فى الحلية [١/ ٦] وابن ماسى فى فوائده وآخرون من طريق عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن شهر بن حوشب فقال : عن أسماء بنت يزيد .

ورواه أحمد عن سفيان عن ابن أبى الحسين عنه فقال [٤/ ٢٢٧] : عن عبد الرحمن بن غنم كما هنا .

نعم، للحديث طرق أخرى من حديث أبى هريرة عند ابن أبى الدنيا فى الصمت [١٤٢ ، رقم ٢٥٣] ومن حديث عبد الله بن عمرو عند الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ، ومن حديث عبد الله بن عمر عند البيهقى فى الشعب [٥/ ٢٩٧ ، رقم ٦٧٠٨] ، ومن حديث ابن عباس عند الحكيم الترمذى [١/ ٥٦٧] ، ومن حديث أنس عنده أيضاً [١/ ٥٦٨]، وانظر حديث : « ألا أخبركم بخياركم » ، وحديث : « أولياء الله الذين إذا رءوا ذكر الله » .

١٦٧٥/ ٣٩٧٧ - « خِيَارُ أُمَّتِى أحِدَّاؤُهُمُ الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا» .

(طس) عن على

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه يغتم بن سالم بن قنبر ، وهو كذاب اهـ .

وفى الضعفاء لابن حبان : قال الذهبى : يضع الحديث .

قلت : ليس فى سند الحديث يغنم بن سالم بن قنبر ، وإن قال ذلك الحافظ الهيثمى ، والظاهر أن الطبرانى وقع عنده : ثنا ابن قنبر ، فظنه الحافظ الهيثمى يغنم بن سالم ، وإنما هو عمه عبيد الله بن قنبر ، فقد قال العقيلى فى الضعفاء :

حدثنا فطين ثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن قنبر عن أبيه عن على، فذكره[1] .

---

(١) أخرجه العقيلى (٢ / ٢٨٩ ، رقم ٨٦٢) ولكنه قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال : حدثنا محمد بن عثمان أبو جعفر الفراء الأسدى قال : حدثنا عبد الله ابن قنبر به .

ثم قال العقيلي : لا يتابع على حديثه من وجه يثبت . وفي الباب رواية من / غير هذا الوجه فيها لين أيضاً اهـ .

٣٧٨
———
٣

وفطين شيخ الطبراني فأحسبه رواه عنه أيضاً .

والعجب أن الشارح عزاه للبيهقي ، والبيهقي رواه في الشعب [٦ / ٣١٣ ، رقم ٨٣٠١] عن الحاكم ، قال :

أخبرنا أبو الحسن بن عقبة الشيباني ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي ثنا محمد بن عثمان الفراء أبو جعفر ثنا عبد الله بن قنبر مولى علي ، وكان قد أتى عليه مائة وعشرون سنة ، فذكره ، ثم مع هذا قال : إن فيه يغنم بن سالم .

ولكن الشارح يحرف الصحيح ويغلط في الصواب فكيف يصحح المحرف ويصوب الغلط ؟

١٦٧٦/ ٣٩٧٨ - « خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا ، وَآخِرُهَا نَهْجٌ أَعْوجُ، لَيْسُوا مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ » .

(طب) عن عبد الله بن السعدي

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك .

قلت : وقع في هذا الحديث سقط أوقع الشارح في شرحه على غير مراده . ولفظ الحديث : « خيار أمتي أولها وآخرها وفي وسطها نهج أعوج » هكذا أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار من هذا الوجه فقال [٦/ ٢٧٠ ، رقم ٢٤٧٣] :

حدثنا أبو أمية ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي ثنا يزيد بن ربيعة عن زيد بن واقد عن بسر بن أرطاة عن عبد الله بن وقدان السعدي قال : قال رسول الله ﷺ : « إن خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليسوا مني ولست منهم » .

وهكذا رواه الحكيم في النوادر من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ

[٦١٦/١]: « خير أمتى أولها وآخرها وفى وسطها الكدر » وسيأتى للمصنف قريباً .

وكذلك رواه أبو نعيم فى الحلية [٦ / ١٢٣] من مرسل عروة بن رويم ، فروى من طريق محمد بن خلف العسقلانى : ثنا الفريابى عن الأوزاعى عن عروة قال : قال رسول الله ﷺ : « خير هذه الأمة أولها وآخرها ، أولها فيهم رسول الله ﷺ وآخرها فيهم عيسى ابن مريم ، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منهم » وسيأتى للمصنف أيضاً .

٣٧٩/٣

وهذه الرواية بينت المراد من الحديث ورفعت الإشكال ، / ونحو هذا قال ابن مسعود : لا يأتى على الناس زمان إلا والذى بعده شر منه ، أما إنى لست أعنى عاماً - يريد وقت عيسى والمهدى - .

١٦٧٧ / ٣٩٧٩ - « خِيَارُ أُمَّتِي مَنْ دَعَا إِلَى اللهِ تَعَالَى ، وحَبَّبَ عِبَادَهُ إِلَيْهِ » .

ابن النجار عن أبى هريرة

قال الشارح : بإسناد ضعيف لكن يقويه ما رواه الحكيم الترمذى : « خيار عباد الله الذين يحببون الله تعالى إلى عباده ، ويحببون العباد إلى الله تعالى ، ويمشون فى الأرض نصحاء » .

قلت : هكذا ذكر هذا الشاهد دون ذكر صحابيه ، ولا بيان رفعه أو وقفه ، وهو مبهم لا يفيد ، وقد وردت أحاديث وآثار بنحوه ذكرتها فى تخريجى لأحاديث عوارف المعارف للسهروردى في الأول من الباب العاشر منه .

١٦٧٨/ ٣٩٨٠ - « خِيَارُ أَئِمَّتِكُم الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ ، وَتُصَلُّونَ عَلَيهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُم الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ » .

(م) عن عوف بن مالك

قال فى الكبير : ولم يخرج البخارى عن عوف .

قلت : كذا وقع فى الأصل المطبوع : ولم يخرج بدون ضمير ، كأنه يريد أن البخارى لم يرو فى صحيحه لعوف أصلاً لا هذا ولا غيره ، ويحتمل أنه قال: ولم يخرجه البخارى بالهاء وسقطت من قلم الناسخ ، وكلا الأمرين غلط ، أما الأول : فإن البخارى خرج لعوف بن مالك فى صحيحه حديث [٤/ ١٢٤ ، رقم ٣١٧٦] : « اعدد ستاً بين يدى الساعة » .

وأما الثانى : فإن التقييد بكونه لم يخرجه من حديث عوف يفهم أنه خرجه من حديث غيره ، وهو لم يخرجه لا من حديثه ولا من حديث غيره .

نعم خرجه في التاريخ الكبير فى ترجمة مسلم بن قرظة الأشجعى ابن عم عوف بن مالك (٤/ ٢٧٠) .

وأخرجه أيضاً أبو بكر الربعى السدار فى جزئه ، والثقفى فى التاسع من الثقفيات كلهم من حديث عوف .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٣١٦] من حديث أنس بن مالك ، فقال: حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو مسلم محمد بن حميد ثنا أبو الحسن عباد ابن أحمد/ العرزمى ثنا عمى عن أبيه عن جابر عن النضر بن أنس عن أبيه قال: « قعد رسول الله ﷺ على المنبر فقال : ألا إن خيار أمرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، ألا وإن شرار أمرائكم الذين تلعنونهم ويلعنونكم وتبغضونهم ويبغضونكم ، ألا إن خياركم من يرجى خيره ولا يخاف شره ، ألا وإن شراركم من يخاف شره ولا يرجى خيره ، من قال الناس : اتقوا شر فلان ، فهو فى النار ، يقول ثلاثاً ثم نزل » .

٣٨٠
———
٣

١٦٧٩/ ٣٩٨٦ - « خِيَارُكُم[1] الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ بِهِمْ ، وَشِرَارُكُم الْمَشَّاءُونَ ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ ، الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ» .

(هب) عن ابن عمر

(١) فى المطبوع من الفيض : « خيار أمتى »

قال فى الكبير : وفيه ابن لهيعة وابن عجلان وفيهما كلام سبق ، وخرجه الحاكم أيضاً فكان عزوه إليه أولى .

قلت : أى على طريقة الشارح فى عزو الحديث إلى من يرى غيره أسنده من طريقه ، وإن لم يتحقق كونه خرجه ، فالشارح رأى البيهقى رواه عن الحاكم فألزم المصنف بذلك مع أنه إذ نقل الحديث من الشعب قد رأى البيهقى رواه عن شيخه الحاكم ، ولكن الأمانة والتحقيق منعتاه من ذلك بخلاف الشارح ، والحديث مر الكلام عليه قريباً .

١٦٨٠/ ٣٩٨٩ - « خِيَارُكُمْ أحسَنُكُم قَضَاءً لِلدَّيْنِ » .

(ت . ن) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يتعرض الشيخان ولا أحدهما لتخريجه وهو ذهول عجيب ، فقد عزاه هو فى الدرر إليهما معاً باللفظ المزبور، وقال الحافظ العراقى : متفق عليه .

قلت : هو ذهول عجيب ولكن من الشارح لا من المصنف ، فإن الشيخين لم يروياه بهذا اللفظ بل بألفاظ منها : « إن خياركم » ، وقد عزاه المصنف سابقاً إلى أحمد [٢/ ٣٩٣ ، ٥٠٩] والبخارى [٣/ ١٣٠ ، رقم ٢٣٠٦] وغيره ، وأما مسلم فلم يقع عنده بلفظ يصح ذكره فى هذا الكتاب إلا على سبيل الحذف من أول الحديث[1] ، واصطلاح المصنف فى الدرر غير اصطلاحه هنا كما بيناه غير مرة .

١٦٨١/ ٣٩٩٤ -«خِيَارُكُمْ الَّذِينَ إذَا سَافَرُوا قَصَرُوا الصَّلاةَ وَأَفْطَرُوا » .

٣٨١/٣ الشافعى ،/ والبيهقى فى المعرفة عن ابن المسيب مرسلا

---

(١) رواه مسلم (٣/ ١٢٢٥ ، رقم ١٦٠١ / ١٢١ ، ١٢٢) بألفاظ مختلفة .

قال الشارح : ووصله أبو حاتم عن جابر .

قلت : قال ابن أبـى حاتم [١/ ٢٥٥ ، رقم ٧٥٥]: سألت أبى عـن حديث رواه سهل بن عثمان العسكرى قال :

ثنا غـالب بن فائد عن إسـرائيل عن جابر عـن النبى ﷺ قال : « خيـاركم من قصر الصلاة فى السفر وأفطر » ،قال أبى : حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال : أنا إسرائـيل عن خالد العـبد عن محمد بن المـنكدر عن جابر عـن النبى ﷺ،قال أبى : وغالـب بن فائد مغربى ليس به بأس .

قلت : لكن خـالد العبد قـال الذهبى : تركـه غير واحد ، وكذبـه الفلاس ، والحديث خرجه أيضاً البخارى فى الـضعفاء [٣/ ١٦٥] عن محمد بن إدريس هو أبو حاتم بسنده .

١٦٨٢/ ٣٩٩٥ - « خِيَارُكُمْ مَنْ ذَكَّـرَكُمْ بِـالله رُؤيتـهُ ، وَزَادَ فى عِلْمِكُمْ منْطقِه ، وَرَغَّبَكُمْ فى الآخِرَةِ عمَلُهُ » .

الحكيم عن ابن عمرو

قال فى الكـبير : قال عبد الله بن عـمرو بن العاص : « قيـل يا رسول الله من نجالس ؟ » فذكره ، ورواه العسكرى من حديث ابن عباس .

قلت : لفظ الحديث لا يطابق ما حكاه الشارح عن ابن عمرو بل هو نقل ذلك من حديث ابن عباس الذى قال : « قيل يا رسول الله أى الجلساء خير ؟ قال : من ذكركم بالله رؤيته » الحديث مثله .

وهذا مطابق للـسؤال بخلاف حديث ابن عمرو ، ثم إن حـديث ابن عباس قد ذكره المصنـف فيما سيأتى قريـباً بلفظ : « خير جـلسائكم » وعـزاه لعـبد بن حميد ، والحكيم أيضاً

فكون الشارح لم يعرف ما فى الكتاب الذى يشرحه واقتصر على عزوه للعسكرى قصور وذهول ، على أن الحديث خرجه أيضاً ابن أبى الدنيا فى كتاب الأولياء [ص ٣٩ ، رقم ١٦] وغيره كما سأذكره قريباً عند ذكر المصنف للحديث .

٣٩٩٦/١٦٨٣ - « خِيَارُكُمْ كُل مُفَتَّنٍ تَوَّابٍ » .

(هب) عن على

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف اهـ . وذلك لأن فيه ضعيفاً ومجهولاً هو النعمان بن سعد ، قال الذهبى فى الضعفاء : مجهول .

٣٨٢/٣

قلت :/ النعمان بن سعد يروى عن على عليه السلام ، فإن كان فى سند البيهقى فهو غير موجود فى سند الديلمى ، والغالب على الظن أنه غير موجود فى سند البيهقى أيضا [(١)] لأن الحديث معروف من رواية محمد بن الحنفية عن أبيه ، هكذا رواه الديلمى [٢/ ٢٧٥ ، رقم ٢٦٨٤] قال :

أخبرنا أبو القاسم الروياني أنا أبو القاسم بن عبد الرحمن ثنا أبو بكر بن أبى سعيد ثنا عبد الرحمن بن إسحاق المقرىء ثنا الواقدى ثنا إبراهيم بن إسماعيل عن عبد الله بن أبى سفيان عن يزيد بن طلحة عن محمد بن على بن أبى طالب عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « خياركم كل مفتن تواب » .

ورواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن الواقدى بهذا الإسناد ، إلا أنه قال فى المتن : « إن الله يحب المفتن التواب » [(٢)].

وبهذا اللفظ رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند [١/ ٨٠ ، ١٠٣] من طريق أبى عمرو البجلى عن عبد الملك بن سفيان الثقفى عن أبى جعفر محمد

---

(١) بل هو فى سند البيهقى فى الشعب (٥ /٤١٨ ، رقم ٧١٢٠ ، ٧١٢١) .

(٢) انظر بغية الباحث بزوائد مسند الحارث (٢ / ٩٧٢ ، رقم ١٠٧٦).

ابن على عن محمد بن الحنفية به .

ومن هذا الوجه رواه الدولابى فى الكنى [٢/ ٦٢] وابو نعيم فى الحلية [٣/ ١٧٨ ، ١٧٩]كما ذكرته سابقاً فى حديث : « إن الله يحب العبد المفتن التواب » .

وفى الباب عن ابن عباس مرفوعاً : « إن المؤمن خلق مفتنا تـوابا نسيا إذا ذكر ذكر » رواه أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٢١١] من طريق عبد الله بن نمير عن عتبة ابن يقظان عن داود بن على عن أبيه عن جده ابن عباس به .

١٦٨٤/ ٣٠٠٤ - « خَيْرُ التَّابِعِينَ أُوَيْسٌ » .

(ك) عن على

قال فى الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجاً فى أحد الصحيحين، وهو ذهول فقد عزاه الديلمى وغيره لمسلم بأزيد فائدة من هذا ولفظه : « خير التابعين رجل من قرن يقال له أويس القرنى وله والدة . . » إلخ قال : وفى مسلم أيضاً : « إن خير التابعين رجل يقال له أويس » الحديث .

قلت : فى هذا من سخافة هذا الرجل وأوهامه أمور ، الأول : أن حديث على لم يخرجه مسلم أصلاً ، ولو كان عند مسلم لما استدركه الحاكم .

٣٨٣ / ٣

الثانى : أن مسلماً خرجه من حديث عمر بن الخطاب[1] ولكن / لم يذكره باللفظ الأول الذى أتى به الشارح أصلاً فقوله : ولفظه : « خير التابعين » إلخ كذب .

الثالث : أنه ذكره باللفظ الثانى المصدر بحرف " إن " وموضع ذلك حرف الهمزة .

---

(١) أخرجه مسلم (٤/ ١٩٦٨ ، رقم ٢٥٤٢/ ٢٢٤) .

١٦٨٥/ ٤٠٠٥ - « خَيْرُ الدُّعَاءِ يَـوْمِ عَرَفَةَ ، وَخَيْرُ مَا قُلْـتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لا إِلَهَ إِلا اللهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

(ت) عن ابن عمرو

قال في الكبير : وقال (ت) : غريب ، وفيه حماد بن حميد ليس بالقوى عندهم اهـ . فعزو المصنف الحديث له وحذفه من كلامه ما عقبه به غير جيد ، قال ابن العربى : ليس فى دعاء عرفة حديث يعول عليه إلا هذا ، وما ذكروا من المغفرة فيه والفضل لأهله أحاديث لا تساوى سماعها .

قلت : فى هذا أمران ، الأول : المصنف لا ينقل كلام المخرجين وقد عوض عن ذلك الرموز ، فرمز لهذا الحديث بعلامة الضعيف .

الثانى : ما نقله عن ابن العربى وأقره عليه باطل ، فالأحاديث الواردة بفضل يوم عرفة والمغفرة لأهله كثيرة صحيحة وحسنة ومنها ما هو فى صحيح مسلم [1] ، وابن العربى بضاعته فى الحديث مزجاة لا يكاد يتعدى فى معرفة المتون ما فى الموطأ والصحيحين وبعض السنن الأربعة ، وقد ينكر أحاديث فى الصحيحين كما نقل عنه الشارح هنا ، ويكفيك أنه ادعى فى موطأ إمامه أنه أصح الكتب وأنه أصل الصحيحين ، وفيه حديث فى فضل عرفة وأهله ، ثم يقول : إن جميع تلك الأحاديث لا تساوى سماعها ، وقد يورد حديثاً موضوعاً فيصححه ، أو يورده محتجاً به كما فعل فى حديث السؤال عن الإخلاص وغيره .

١٦٨٦/ ٤٠٠٦ - « خَيْرُ الدُّعَاءِ الاسْتِغْفَارُ » .

(ك) فى تاريخه عن على

---

(١) أخرجه مسلم (٢ / ٩٨٢ ، رقم ١٣٤٨ / ٤٣٦) من حديث عائشة رضى الله عنها .

قلت : سكت عنه الشارح مع أن الديلمى خرجه [٢ / ٢٨٨ ، رقم ٢٧٢٠]
من طريق الحاكم ، والديلمى من مراجع/ الشارح ، وفى سنده كذابان متهمان، محمد بن أشرس وأبو البخترى وهب بن وهب .

٣٨٤
―――
٣

قال الحاكم :

حدثنا أبو الطيب محمد بن محمد السعدى ثنا محمد بن أشرس ثنا إبراهيم ابن نصر الفقيه ثنا أبو البخترى ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن على عن أبيه عن النبى ﷺ قال : « خير الدعاء الاستغفار وخير العبادة قول لا إله إلا الله » .

١٦٨٧/ ٤٠٠٩ - « خَيْرُ الذِّكْرِ الخفىُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِى » .

(حم . حب . هب) عن سعد بن مالك

قال الشارح فى الشرحين : أو ابن أبى وقاص .

قلت : هذا تعبير غريب واختراع عجيب لا يدرى ما معناه ، فسعد بن مالك هو سعد بن أبى وقاص وكأن الشارح لم يعرف سعداً هذا ، هل هو ابن أبى وقاص ، أو أبو سعيد الخدرى ، فإن كلاً منهما اسمه سعد بن مالك ، ولكن أبا سعيد الخدرى لا يذكر باسمه أصلاً ، وإنما يذكر باسمه سعد بن أبى وقاص.

ثم إن ظاهر سكوت الشارح عن استدراك المخرجين يفيد أنه لا يعرف له مخرجاً آخروهو قصور ، فقد أخرجه أيضاً جماعة منهم : قاسم بن أصبغ وابن شاهين فى الترغيب [١ / ٢٠٠ ، رقم ١٧١] [(١)] وابن الأعرابى فى المعجم والثقفى فى الثقفيات وابن عبد البر فى العلم [١/ ٧٣٤ ، رقم ١٣٤٩] والقضاعى فى

(١) أخرجه فى الترغيب بلفظ : « خير الرزق مايكفى، وخير الذكر الخفى » .

مسند الشهاب [٢/ ٢١٧ ، رقم ١٢١٨] [1] الذى رتبه الشارح على حروف المعجم .

١٦٨٨/ ٤٠١٠ - « خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ الأَنْصَارِ ، وَخَيْرُ الطَّعَامِ الثَّرِيدُ » .

(فر) عن جابر

قال في الكبير : ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ، ومن طريقه وعنه أورده مصرحاً فلو عزاه للأصل كان أولى .

قلت : بل لو ترك الشارح فضوله وعرف قدر نفسه لكان أولى ، وإذا لم ير المصنف الحديث إلا فى الديلمى ولم يتحقق من أى كتاب استخرجه من كتب /أبى نعيم الكثيرة ، فلا ينبغى عزوه إلا للديلمى .

٣٨٥
―
٣

وقوله : ومن طريقه وعنه أورده مصرحاً ، كلام ركيك دال على جهالة بالصناعة الحديثية ، بل فيه تناقض ظاهر كما بيناه غير مرة لأن قولهم : " من طريقه " صيغة انقطاع ، وقولهم : " عنه " صيغة اتصال . والحديث يرويه الديلمى عن الحداد إجازة عن أبى نعيم ، فكيف يقال : " عنه " ؟ وإنما يقال: من " طريقه " ، دون " عنه " .

قال أبو نعيم :

ثنا محمد بن حميد ثنا على بن الحسين بن سليمان ثنا محمد بن محمد بن مرزوق ثنا أحمد بن الحارث بن بهرام ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن أبيه عن أبى الزبير عن جابر به .

---

(١) ورواه كذلك بالعكس (٢ / ٢١٧ ، رقم ١٢٢٠) : « خير الرزق مايكفى ، وخير الذكر الخفى » .

١٦٨٩/ ٤٠٢٤ - « خَيْرُ العِبَادَةِ أَخَفُّهَا » .

القضاعى عن عثمان.

قال الحافظ ابن حجر : يروى بالموحدة وبالمثناة التحتية

قال فى الكبير: قال الحافظ بن حجر : يروى بالموحدة وبالمثناة التحتية ثم قال: واقتصاره علـى عزو ذلك لابن حجر يؤذن بـأنه لم يره لغيره مـن المتقدمين ، مع أنه مسـطور فى كتاب مشهور وهـو الفردوس ، فقال فيه بعـدما قدم رواية العبادة بالباء الموحدة ما نصه : وفى رواية : « خير العيادة أخفها » أى قياماً من عند المريض .

قلت : تأمل هذا تجده بلغ الغاية فى السخافة ، والحديث قال القضاعى :

أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد المفسر ثنا أحمـد بن على بن سعيد المـروزى ثنا ابن أبى زائدة ثنـا المحاربى عن سلام المدائنى حدثنى عبد الرحمـن بن زياد بن أبى مـريم عن عثمان بن عفان به .

١٦٩٠/ ٤٠٢٥ - « خَيْرُ العَـمَلِ أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَـانُكَ رَطبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ » .

(حل) عن عبد الله بن بسر

قلت : ما رأيت هـذا الحديث فى النسخة المطبوعـة من الحلية ، وقـد أخرجه أحمد فى الزهد من مرسل الحسن ، فقال :

حدثنا حسين بن محمد ثنـا المبارك عن الحسن قال : « سئل رسول الله ﷺ أى العمل/ خير ؟ قال : تموت يوم تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل ».

٣٨٦
―――
٣

١٦٩١/ ٤٠٢٦ - « خَيْرُ الغَذَاءِ بَوَاكِرُهُ ، وَأَطْيَبُهُ أَوَّلُهُ » .

(فر) عن أنس

قال فى الكبير : رواه من طريق غسان بن مالك عن عنبسة بن عبد الرحمن عن أبى زكريا اليمامى عن أنس ، وغسان ليس بالقوى وعنبسة متروك ، قال : ورواه أبو نعيم أيضاً ، وعنه أورده الديلمى مصرحاً بعزوه إلى الأصل فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى .

قلت : بل لو سكت الشارح وستر سخافته لكان أولى ، فالديلمى ما رواه عن أبى نعيم بل عن الحداد عنه ، فيقال : رواه من طريقه لا عنه .

وقوله : مصرحاً بعزوه إلى الأصل جهالة وكذب فالديلمى ما عزاه ، وإنما أسنده من طريق أبى نعيم ، وذلك [لا] يقال فيه عزو ، وإنما يقال فيه إسناد .

أما كونه ذكر الأصل فكذب ، إذ الأصل هو الكتاب المخرج فيه الحديث ، والديلمى لم يذكر كتاباً ، وأبو نعيم خرج الحديث فى تاريخ أصبهان فى ترجمة أحمد بن محمد بن على بن رستة أبي حامد الجمال الصوفى (١٦٢/١) ، وإذا لم يقف المصنف عليه فى الأصل ولا عرف فى أى كتاب خرجه أبو نعيم فلا ينبغى له أن يعزوه إلا إلى الديلمى كما فعل .

١٦٩٢/ ٤٠٣٠ - « خَيْرُ المَاءِ الشَّبِمُ ، وخَيْرُ المَالِ الغَنَمُ ، وخَيْرُ المَرْعَى الآرَاكُ والسلمُ » .

ابن قتية فى غريب الحديث عن ابن عباس

قال فى الكبير : فظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وإلا لما أبعد النجعة وهو ذهول ، فقد خرجه الديلمى من مسند الفردوس عن أبى هريرة المذكور باللفظ المزبور .

وقال فى الصغير : ورواه الديلمى عن أبى هريرة .

$\frac{٣٨٧}{٣}$ **قلت** : / إن [المصنف] إذا عزا الحديث للديلمى وكان عنده من طريق أبى

نعيم أو الحاكم ، يتعقبه [الشارح] بأن الأولى عزوه إلى الأصل دون الفرع وهو مخطئ فى ذلك من جهه كون المصنف لم يتحقق الحديث فى الأصل ولم يره فيه ، وفى هذا الموضع لما تحققه المصنف أو وقف عليه فى أصل الغريب لابن قتيبة تعقبه بعكس ذلك ، وهو كونه كان ينبغى له العزو إلى الفرع دون الأصل ، فهذا غاية فى التعنت وسوء القصد ، ولذلك كتب فى الكبير وخرجه الديلمى عن أبى هريرة المذكور ، مع أن المذكور فى الأصل ابن عباس وكذلك هو في مسند الفردوس ، بل الديلمى فى الحقيقة لم يخرجه إنما أورده من الغريب لابن قتيبة بسنده ،قال ابن قتيبة :

ثنا إبراهيم بن مسلم عن إسماعيل بن مهران عن الريان بن عباد عن عمر بن موسى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به ، بالزيادة التي نقلها الشارح ، وعمر بن موسى كذاب وضاع فالحديث من إفكه .

١٦٩٣/ ٤٠٣٣ - « خَير النَّاسِ قرنِى، ثُمَّ الذِينَ يلُونَهم ، ثمَّ الذينَ يلُونَهُم ، ثُمَّ يَجِيء أَقْوام تَسْبِق شَهَادةُ أَحَدِهم يمِينَهُ ، ويمِينُهُ شَهَادَتُه» .

(حم . ق. ت) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : ورواه عنه النسائى فى الشروط ، وابن ماجه فى الأحكام ، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذى به من بين الأربعة غير جيد ، بل قال المصنف : يشبه أن الحديث متواتر .

قلت : ما خرجه النسائى فى الصغرى الذى هو أحد الكتب الستة من حديث ابن مسعود ، وإنما خرجه من حديث عمران بن حصين فى كتاب الإيمان والنذور ، وليس فى الصغرى كتاب الشروط أصلاً .

وابن ماجه خرجه في أبواب الشهادات لا في أبواب الأحكام . ومن قال أحد العزو إلى جميع أهل السـ[illegible] لأ[illegible]عة واجب وتركه نقص ، وقوله [illegible] بل قال

المصنف/ يشبه . . . إلخ.

فيه أمران ، أحدهما : أن هذا التعبير فاسد إذ لا معنى لذكر " بل " هنا .

ثانيهما : أن المصنف لم يقـل : الأشبه بل جزم بذلك ، وعده فى الأزهار من المتواتـر فقال : أخرجه الشـيخان عن ابن مسـعود وعمران بن حصـين وأحمد ومسـلم عن أبـى هريرة وعائـشة ، وأحمـد عن بريـدة والنعمـان بن بشـير ، والطيالـسى عن عمر ، والطبرانى عن سعد بـن تميم وجعدة بن هـبيرة ، وفى الأوسط عن سمرة ، وفى الـكبير أيضاً عن أبى برزة وجميلـة بنت أبى لهب ، وابن أبى شيبة عن عمرو بن شرحبيل مرسلاً اهـ .

قلت : وفى الباب أيـضاً عن آخرين منهـم جابر بن سمرة وعبـد الله بن عمرو ابن العاص وسعد بن أبى وقاص خرجتها فى موضع آخر .

١٦٩٤/ ٤٠٤٠ - « خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً » .

(ه) عن العرباض بن سارية

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصـنف أن ابن ماجه تفرد به من بين الستة وإلا لما أفرده بـالعزو وهو ذهـول ، فقد رواه الجمـاعة كلهـم إلا البخارى عـن أبى رافع، قال : « استـسلف رسول الله ﷺ بكراً فـجاءته إبل الصدقـة فأمرنى أن أقضى الرجل بكره ، فقال : لا آخذ إلا جمـلاً رباعياً ، فقال : أعطه إياه فإن خير الناس أحسنهم قضاء » .

قلت : قبـح الله الغـبـاوة والبـلادة ، فانظـر كـيف يتعقـب المصـــنف بحديث يورد لفظـه الذى لا يدخل فى هذا الحرف فيبرهن على بلادته المتناهيـة وهـو لا يشعر ، نسأل الله العافية .

١٦٩٥/ ٤٠٤٣ - « خَيْرُ النَّاسِ مُؤمن فَقِيرٌ يعْطِي جَهْدَهُ » .

(فر) عن ابن عمر

قال في الكبير : قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف جداً اهـ .

وقال فى الصغير : إسناده صحيح .

قلت : هكذا حرمان التوفيق ، ينقل فى كبيره عن / العراقى أنه ضعيف جداً ثم يقول فى صغيره : إسناده صحيح .

٣٨٩/٣

والحديث خرجه الديلمى من طريق أبى نعيم فاختصره مقتصراً على المتن المرفوع كما هنا ، وهو عند أبى نعيم فى تاريخ أصبهان فى ترجمة إسحاق بن إسماعيل الرملى من روايته عن عبد الوهاب بن الضحاك :

ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر : « أن رسول الله ﷺ قام فى أصحابه فقال : أى الناس خير ؟ فقال بعضهم : مؤمن غنى يعطى حق نفسه وماله ، فقال رسول الله ﷺ : نعم الرجل هذا وليس به ولكن خير الناس مؤمن . . . » وذكره .

وعبد الوهاب بن الضحاك متروك منكر الحديث متهم ، فالحديث ساقط ، فكيف يكون سنده صحيحاً ؟

١٦٩٦/ ٤٠٤٤ - « خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ » .

القضاعى عن جابر

قال فى الكبير : وفيه عمرو بن بكر السكسكى ، قال فى الميزان : واه ، وقال ابن عدى : له مناكير ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الطامات ، ثم أورد له أخبارا هذا منها .

قلت : لا وجود لعمرو بن بكر السكسكى فى سنده ، قال القضاعى :

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر النحاس أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن

الأعرابى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا على بن بهرام ثنا عبد الملك بن أبى كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر به .

وعمرو بن بكر إنما رواه من طريقه ابن حبان فى الضعفاء ، فقال :

حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان ثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد بن يعلى الأنصارى مؤذن مسجد بيت المقدس ثنا عمرو بن بكر السكسكى عن ابن جريج به .

ومن تهور الشارح أنه يرى الحديث فى ترجمة رجل فيجزم بأن المخرج رواه من طريقه فيأتى بالباطل والكذب كهذا ، فإنه جزم بأن القضاعى أخرجه من طريقه .

والسند وإن كان ضعيفاً إلا أنه ورد من طرق أخرى متعددة من حديث ابن عباس وابن عمر وأنس وابن مسعود / وأبى هريرة وبعض الصحابة والحسن مرسلاً ، أسندت جميعها فى مستخرجى على مسند الشهاب والحمد لله .

٣٩٠ / ٣

١٦٩٧/٤٠٤٦ - « خَيْرُ النِّسَاءِ مَنْ تَسُرُّكَ إِذَا أَبْصَرْتَ ، وَتُطِيعُكَ إِذَا أَمَرْتَ ، وَتَحْفَظُ غَيْبَتَكَ فى نَفْسِهَا ومالكَ » .

(طب) عن عبد الله بن سلام

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا مما لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه وهو وهم ، فقد خرجه ابن ماجه بخلف لفظى يسير ، مع الاتحاد فى المعنى ، ولفظه : « خير النساء إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها أطاعتك وإذا غبت عنها حفظتك فى مالك ونفسها » .

قلت : كذب الشارح والله فإنه لا يخلوا أن يكون أراد الحديث من أصله ، أو حديث عبد الله بن سلام بخصوصه ، فإن أراد الحديث من أصله فقد قدمه

المصنف قبل هذا من حديث أبى هريرة وعزاه لأحمد والنسائى ، وإن أراد حديث عبد الله بن سلام فابن ماجه ما خرجه أصلاً ، وإنما خرج حديثاً لأبى أمامة لا باللفظ الذى ذكره الشارح ، بل ذلك من صريح كذبه الممقوت ، قال ابن ماجه :

حدثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن على ابن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ أنه كان يقول : « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته وإن أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها نصحته فى نفسها وماله»، وقد ذكره المصنف فى حرف الميم وعزاه لابن ماجه .

١٦٩٨/ ٤٠٥٢ - « خَيْرُ أُمَّتِى بَعْدِى أَبُو بَكْرٍ وَعمر » .

ابن عساكر عن على والزبير معاً

قال فى الكبير : زاده يعنى قوله معا دفعاً لتوهم أن الواو بمعنى أو .

٣٩١ / ٣

قلت : بل زاده ليتحقق أنك بعيد عن دراية الحديث وأدخلت / نفسك فيه وأنت لا تعرفه ، فالمخرج قد يروى الحديث بسندين عن صحابيين ، وقد يرويه بسند واحد عن صحابيين ، يقول التابعى : سمعت فلانا وفلانا يقولان : قال رسول الله ﷺ كذا ، فالمؤلف قال : معاً ، ليبين أنه رواه بسند واحد عنهما ، ولم يروه عن كل واحد بسند خاص إليه .

١٦٩٩/ ٤٠٥٨ - « خَيْرُ بَيْتٍ فى الْمُسْلمينَ بَيْتٌ فيه يَتيمٌ يُحْسَنُ إِلَيه ، وَشَرُّ بَيْت فى الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيهِ ، أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فى الجَنَّةِ هكَذَا » .

(خد . ه . حل) عن أبى هريرة

قال في الكبير : وقال المنذرى : رجال ابن ماجه موثقون ، وقال العراقى : فيه ضعف .

قلت : أخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد ، والطبراني في مكارم الأخلاق والبغوى في التفسير في سورة الضحى ، وليس لهذا ذكرته ولكن لما سيذكره الشارح بعد هذا .

٤٠٥٩/١٧٠٠ - « خَيْرُ بيوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ » .

(عق . حل) عن عمر

قال في الكبير : قضية صنيع المصنف أن ذا لم يخرجه أحد من الستة وهو ذهول ، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور من حديث أبى هريرة ، وعنه أورده في الفردوس .

قلت : كتب [الشارح] بيده الحديث قبل هذا مباشرة وقد عزاه المصنف للبخارى في الأدب وابن ماجه ، وزاد هو النقل عن المنذرى بأن رجال ابن ماجه موثقون ، ثم عقبه مباشرة يستدرك به كأنه لم يره ، وبدلاً من أن يستدرك حديث أبى هريرة الذى ذكره المصنف قبل هذا مباشرة في غير موضعه - وهو حديث عمر هذا - كان من حقه أن يتنبه لقصوره وجهله ، فإن حديث عمر خرجه أيضاً القضاعى في مسند الشهاب وهو من مراجعه ، بل قد رتب أحاديثه وادعى أنه خرجها ، وقد رأيت / تخريجه بل كان عندى ، وأخرجته لأنه أسخف من عقله ، فإنه عمد إلى أحاديث الشهاب ورتبها على حروف المعجم ورمز عقب كل حديث بعلامة الضاد إشارة إلى أنه خرجه القضاعى مؤلفه ، وهذا نهاية في السخافة بحيث لا يأتى به إلا مثله .

٣٩٢
―――
٣

١٧٠١/ ٤٠٦٠ - « خَيْرُ تَمْرِكُمْ البرنى يُذْهِبُ الدَّاءَ وَلا دَاءَ فِيهِ » .

الروياني (عد . هب) والضياء عن بريدة

(عق . طس) وابن السني وأبو نعيم في الطب

(ك) عن أنس (طس . ك) وأبو نعيم عن أبي سعيد

قال في الكبير : وهذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات لكن تعقبه المؤلف بأن الضياء أخرجه أيضاً في المختارة ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه ، هذا قصارى [ما رد] به عليه ولا يخفى ما فيه .

قلت : نعم لا يخفى ما فيه ، [إذ] لا يربك في المصنف تعقباً إلا إذا جاء بالمهاجرين والأنصار من مراقدهم يشهدون لابن الجوزي بأنهم سمعوا الحديث من النبي ﷺ فحينئذ يكون في نظرك متعقباً ، وقد تختلق لتلك المعجزة الكبرى أيضاً ما يوحيه إليه شيطانك ، والغريب أنه يكذب صريحا، إذ يدعي أن قصارى ما تعقب به المصنف كون الضياء خرجه في المختارة ، ولم يتعقبه الحافظ مع أنه لو اقتصر على ذلك لكان آتياً بغاية الإفادة ، ولكن شيئاً من ذلك لم يكن ، بل ابن الجوزي أعل الحديث بعقبة بن عبد الله الأصم ، ونقل عن ابن حبان أنه ينفرد بالمناكير عن المشاهير فتعقبه المصنف بأمور ، أحدها : أن عقبة المذكور خرج له الترمذي .

ثانيها : أن ابن عدي قال : بعض أحاديثه مستقيمة وبعضها مما لا يتابع عليه ، وهذا الحديث قد توبع عليه من طرق متعددة .

ثالثها : أن البخاري خرجه في تاريخه الكبير وكذلك البيهقي في الشعب ، وهو لا يخرج حديثاً يعلم أنه موضوع ، كما أن البخاري لا يسكت على / حديث موضوع .

٣٩٣ / ٣

رابعها : أن الحافظ ضياء الدين صححه فأخرجه في المختارة وأقره على ذلك الحافظ .

خامسها : أن له شواهد من حديث أبى سعيد الخدرى وأنس بن مالك ومزيدة العصرى وبعض وفد عبد القيس ، وهى فى مسند أحمد ومستدرك الحاكم ومعجم الطبرانى ونوادر الأصول للحكيم وغيرهم ، فهذا مفصل ما تعقب به المصنف لا ما افتراه الشارح فالعجب ممن ترجمه ووصفه بالزهد والصلاح ، فوالله ما حام الصلاح حول كذاب .

٤٠٦١/١٧٠٢ - « خَيْرُ ثِيابِكُمْ البَيَاضُ أَلْبِسُوهَا أحياءَكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » .

(قط) فى الأفراد عن أنس

قال فى الكبير : ورواه الحاكم باللفظ المزبور عن ابن عباس ، وصححه ابن القطان ، قال ابن حجر : ورواه أصحاب السنن غير أبي داود والحاكم أيضاً من حديث سمرة واختلف فى وصله وإرساله اهـ . فعدول المصنف للدارقطنى تقصير .

قلت : حديث ابن عباس قد ذكره المصنف بعد هذا مباشرة وعزاه لابن ماجه والطبرانى والحاكم .

وحديث سمرة قد قدمه المصنف سابقاً بلفظ : « البسوا الثياب البيض » وعزاه لأحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه والحاكم ، فلو كان للشارح حياء لاقتصر على التعقب بحديث سمرة، لأنه قد طال عهده به من حرف الهمزة إلى حرف الخاء ، وهو نسى جاهل بالحديث ، ولكن إذ كتب حديث ابن عباس بعد هذا مباشرة كان يتذكر ما كتبه هنا ويرجع عنه ، ولكنه ساقط .

ثم إن الحديث خرجه الدارقطنى فى الجزء الثالث والثمانين من الأفراد ، قال :

حدثنا عبد الصمد بن على الكرمى ثنا الفضل بن العباس الصواف ثنا عبد الوهاب بن إبراهيم ثنا أيوب بن سليمان/ أبواليسع ثنا زكريا بن حكيم عن الشعبى عن أنس به .

٣٩٤
―――
٣

ثم قال : تفرد به زكريا بن حكيم ، ولم يروه عنه غير أبى اليسع أيوب بن سليمان .

٤٠٦٣/١٧٠٣ - « خَيْرُ جُلَسَائِكُمْ مَنْ ذَكَّرَكُمْ الله رُؤْيَتهُ ، وَزَادَ فى عملكم منطقهُ، وَذَكَّرَكُمْ الآخِرة عَمَلُهُ » .

عبد بن حميد والحكيم عن ابن عباس

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجاً لأشهر من هذين والأمر بخلافه ، بل رواه أبو يعلى باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور .

قلت : ليس أبو يعلى أشهر من عبد بن حميد ولا الحكيم الترمذى بل كلهم فى الشهرة سواء ، وإنما يختلق الشارح هذا ليتمكن من التعنت على المصنف لظنه أن ذلك يحط من قدره ،وإنما يتوهم الشارح ذلك وإذا تركنا مجمع الزوائد والترغيب للمنذرى المصنفين على الأبواب، وقلنا للشارح استدرك من غيرهما أو من نفس الأصول كالمسانيد والأجزاء والمصنفات ، فلا يدرى ما يقول، فهلا استحى وعلم أن الرجوع إلى المصنفات المرتبة على الأبواب شأن العجزة الضعفة ، فإن مطلق العامة يمكنه أن يفعل مثل ما فعل الشارح مع التحفظ من الغلط والكذب ، والنباهة والفطنة فى الإيراد .

والحديث خرجه أيضاً ابن أبى الدنيا فى الأولياء (رقم ٢٥) من طريق عبيد الله بن موسى :

أنا مبارك بن حسان عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بخير جلسائكم ، من ذكركم الله رؤيته » الحديث.

وأخرجه الطوسى فى (٩٧/٦) من أماليه من طبع بلاد العجم ، من طريق عبيد الله بن سليمان عن محمد بن على العطار عن هارون ابن أبى بردة عن عبيد الله بن موسى به ، لكنه قال : عن مبارك بن حسان عن عطية بدلَ عطاء ،/ وتقدم الحديث قريباً من حديث عبد الله بن عمرو.

٣٩٥
―
٣

٤٠٦٧/١٧٠٤ - « خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسرهُ ».

(حم . خد . طب) عن محجن بن الأدرع

(طب) عن عمران بن حصين

(طس . عد) والضياء عن أنس

قلت : لم يجد [الشارح] فى مجمع الزوائد ما يستدرك به على المؤلف ، فحديث محجن رواه جماعة منهم ابن أبى شيبة ومسدد وأبو داود الطيالسى فى مسانيدهم والقضاعى فى مسند الشهاب وآخرون ممن ألفوا فى الصحابة .

وحديث أنس رواه أيضا الطبرانى فى الصغير وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان وابن عبد البر فى العلم ، ورواه أحمد من حديث أعرابى عن النبى ﷺ ، وقد وقع فى حديث محجن اضطراب ذكرته فى المستخرج على مسند الشهاب .

١٧٠٥/ ٤٠٧١ - « خَيرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ » .

(ع . طب) عن واثلة

(هب) عن أنس وعن ابن عباس

(عد) عن ابن مسعود

قلت : أسخف الشارح هنا فى كون المصنف لم يذكر كلام البيهقى على الحديث ، وهو تعنت ممقوت ، فإن المصنف التزم أن لا يذكر كلام أحد إلا نادراً لحاجة تدعو إلى ذلك ، لكنه لم يجد ما يسخف به من جهة استدراك المخرجين لأنه ليس فى مجمع الزوائد شىء زائد .

وحديث واثلة أخرجه أيضاً الدينورى فى المجالسة ، قال :

حدثنا الحسن بن حبيب الكرمانى ثنا سعد بن الربيع السمان ثنا عنبسة بن سعيد ثنا حماد مولى بنى أمية عن جناح مولى الوليد عن واثلة به .

وحديث أنس أخرجه أيضاً ابن شاهين فى الترغيب ، قال :

حدثنا أبى ثنا محمد بن على الجوزجانى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبى جعفر ثنا ثابت عن أنس به ، وقال أبو نعيم فى التاريخ :

أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما أذن ثنا عامر بن عامر أبو يحيى ثنا مسلم بن إبراهيم به ، وزاد : « ولا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول ، ولو يعلم المتخلفون عن هاتين / الصلاتين لأتوهما ولو حبوا » .

٣٩٦
———
٣

١٧٠٦/ ٤٠٧٤ - « خَيْرُ طَعَامِكُمُ الْخُبْزُ ، وَخَيْرُ فَاكِهَتِكُمُ الْعِنَبُ » .

(فر) عن عائشة

قال فى الكبير : كتب الحافظ ابن حجر على حاشية الفردوس بخطه : هذا

السند مختلط ، وأقول : فيه الحسن بن شبل ، أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء وقال : كان ببخارى معاصراً للبخارى ، كذبه سهل بن شاذويه الحافظ وغيره اهـ . وخرجه ابن على أيضاً عنها مرفوعاً بلفظ : « عليكم بالمرازقة ، أكل الخبز مع العنب ، وخير الطعام الخبز » ، قال : - أعنى ابن عدى - هذا موضوع ، والبلاء فيه من عمرو بن خالد الأسدى وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وأقره عليه المؤلف فى مختصرها .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : هذا الحديث موضوع ، فيلام المصنف على ذكره هنا ولابد .

الثانى : ما نقله الشارح عن الحافظ مما كتبه بهامش مسند الفردوس هو حق وصواب ، ولكن الشارح فهم منه أن الحافظ لم يهتد لعلة الحديث ولم يعرف منه إلا كونه مختلطاً ، فتبرع هو ما شاء الله على الحافظ بالبيان ، وليس غرض الحافظ ما ظن الشارح المسكين ، فإن ذلك معلوم بالضرورة لمن هو دون الحافظ، فكيف به ؟ .

ولكن سند الديلمي وقع فيه اختلاط فاسمعه لتعرفه إن كنت من أهل دراية الحديث ، قال الديلمى :

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا أبو على بن منجويه وحدثنا أحمد بن على ثنا أحمد بن أبى نضر ثنا القاسم بن أبى صالح ثنا أحمد بن رزق الله ثنا الحسن ابن شبل ثنا عمرو بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به ، فأول هذا السند مختلط فيه شيوخ أبى نعيم بشيوخ الديلمى .

الثالث : أن الحسن بن شبل المذكور فى السند هو العبدى ، وأظنه أقدم ممن ذكره الذهبى لأن ذاك معاصر للبخارى ، والبخارى لم يدرك أصحاب هشام بن عروة .

الرابع : ما نقله عن الذهبى فى ذيل / الضعفاء هو موجود فى الضعفاء بالنص، فذكر الذيل كذب وتدليس .

الخامس : سند الحديث عند الديلمى وابن عدى واحد إذ كلاهما رواه من طريق الحسن بن شبل عن عمرو بن خالد عن هشام بن عروة ، وابن عدى قد أعله بعمرو بن خالد واتهمه به ، فكيف ساغ بعد ذلك للشارح أن يعلله بالحسن بن شبل البرئ منه ، وإن كان ابن عدى قد أعله مرة أخرى بشيخه أحمد بن حفص بن عمر السعدى وادعى أن سنده موضوع منه على من فوقه ولكن ذلك غير صواب لأنه كما عند الديلمى مروى من غير طريق السعدى .

٤٠٧٥/١٧٠٧ - « خَيْرُ طيبِ الرجالِ مَا ظَهَرَ رِيحهُ وَخَفِى لَوْنُهُ ، وَخَيْرُ طيب النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِى رِيحهُ » .

(عق) عن أبى موسى

قال (ش) : بإسناد ضعيف .

قلت : خفى على الشارح أن الحديث صحيح من حديث أبى هريرة وعمران ابن حصين وأنس بن مالك وغيرهم كما سيأتى فى حرف " الطاء " بلفظ: « طيب الرجال » الحديث ، ولو علم ذلك لأسخف على الشارح ولكن الله سلم لكون الحديث لم يذكر فى مجمع الزوائد ، فالحمد لله .

٤٠٧٦/١٧٠٨ - « خَيْرُ لَهْوِ الْمُؤْمِنِ السِّبَاحَةُ ، وَخَيْرُ لَهْوِ الْمَرْأَةِ الْمِغْزَلُ » .

(عد) عن ابن عباس

قال فى الكبير : رواه من طريق جعفر بن نصر ثم قال : إنه يحدث عن الثقات بالبواطيل اهـ . ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه وأقره عليه المصنف .

قلت : كذب الشارح ، بل تعقبه بذكره شاهده الذى أخرجه أبو نعيم من حديث أنس رفعه : « نعم لهو المرأة مغزلها » .

وللمصنف : « الأجر الجزل فى الغزل » أورد فيه الآثار الواردة فى الباب

٤٠٨١/١٧٠٩ - « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الحِجَامَةُ وَالقَسْطُ النَّجرى، وَلَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالغَمْزِ مِنَ العُذْرَةِ » .

(حم . ن) عن أنس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يتعرض أحد الشيخين لتخريجه ، وهوكذلك من حيث اللفظ ،/ أما فى المعنى فهو فى الصحيحين معاً .

٣٩٨
―――
٣

قلت : وقضية حال الشارح أنه عالم عاقل ، وهو كذلك من حيث الظاهر أما فى الحقيقة والباطن فهو كما ترى .

٤٠٨٣/١٧١٠ - « خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدى هَذَا وَالبَيْتُ العَتِيق » .

(حم . ع . حب) عن جابر

قال فى الكبير : ورواه عنه أحمد بلفظ : « خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم ومسجدى » ، قال الهيثمى : وسنده حسن .

قلت : الشارح أسقط رمز أحمد وهو ثابت فى الأصل ، ثم استدرك به من مجمع الزوائد ، والواقع أن الحديث فى مسند أحمد باللفظ المذكور هنا كما عزاه إليه المصنف .

ورواه باللفظ الثانى الطحاوى فى مشكل الآثار (١/ ٢٤١) عن الربيع الخيرى :

ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن موسى ابن عقبة عن أبى الزبير عن جابر : « أن رسول الله ﷺ قال : خير ما ركب إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه الصلاة والسلام ومسجد محمد ﷺ » .

١٧١١/ ٤٠٨٤ - « خَيْرُ مَا يَخْلُفُ الإِنْسَانُ بَعْدَهُ ثَلاثٌ : وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِى يَبْلُغُه أَجْرُهَا ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ » .

(ه . حب) عن أبى قتادة

قال فى الكبير : قال المنذرى بعدما عزاه لابن ماجه : إسناده صحيح ، فظاهر صنيع المصنف أن ابن ماجه تفرد بإخراجه عن الستة وهو ذهول ، فقد عزاه ابن حجر إلى مسلم ، وعبارته بعدما عزا خبر " إذا مات ابن آدم " إلى مسلم ما نصه : وله وللنسائى وابن ماجه وابن حبان من طريق أبى قتادة : « خير ما يخلف الرجل بعده . . . » إلى آخر ما هنا .

قلت : كل ما تعقب به الشارح المصنف باطل ، والعجب أنه نقل عن الحافظ المنذرى اقتصاره فى عزو الحديث إلى ابن ماجه ، ولكنه لم يتنبه بذلك ولم يكتف به ، لأنه ليس / فيه بغيته المنشودة ، وفيه مابيين قصور المصنف على ظنه ، فانتقل إلى هذا النقل الخطأ الذى وهم فيه الحافظ تبعاً لأصله ، فإنه ذكر ذلك فى كتاب الوقف من التلخيص الحبير الذى اختصر فيه كتاب ابن الملقن ، وتبع فيه كلامه دون تحرير .

٣٩٩
―――
٣

فهذا الحديث ما خرجه مسلم ولا النسائى أصلاً بل انفرد به من بين الستة ابن ماجه وحده ، وإنما الموجود فى صحيح مسلم حديث أبى هريرة : « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث » الحديث .

نعم أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس من حديث أبى قتادة من طريق النسائى

ولعله فى كناه أو غيره من كتبه

وأورده الحافظ فى زهر الفردوس مع انه لا يورد فيه من الأصل ما هو •

فى الكتب المشهورة كما ذكره فى خطبة كتابه ، وذلك مما يدل على أنه قلد

الملقن فى عزوه إلى مسلم ولم يحرر ذلك في التلخيص .

وأخرجه أيضاً الدينورى فى المجالسة ، قال :

حدثنا سعيد بن عبد الله الفرغانى المعروف بعشكل ثنا إسماعيل بن عبيد بن عم

ابن أبى كريمة الحرانى ثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم ثنى زيد بن أبى

أنيسة عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه به .

١٧١٢/ ٤٠٨٥ - « خَيْرُ مَا يَمُوتُ عَلَيهِ العَبْدُ أَنْ يَكُونَ قَافِلاً مِنَ حجٍّ أَوْ مُفْطِرًا مِنْ رَمَضَان »

(فر) عن جابر

قال فى الكبير : وفيه أبو جناب الكلبى ، ضعفه النسائى والدارقطنى ، ورواه عنه أيضاً الطبرانى ، وعنه ومن طريقه أورده الديلمى مصرحاً ، فلو عزاه المصنف لكان أولى .

قلت : ولو سكت الشارح وحقق مايقل لكان أولى فالديلمى ما أسنده من طريق الطبرانى أصلاً ، بل قال

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن جبير ثنا أحمد بن محمد ابن حمدويه ثنا أحمد بن محمد بن غالب ثنا أحمد بن عبيد الله ثنا سلمة بن عوانة عن أبى جناب الكلبى عن أبى الزبير عن جابر به .

وقوله : وعنه ومن طريقه ، كلام ركيك فاسد نبهنا عليه مراراً .

١٧١٣/ ٤٠٨٦ - « / خَيْرُ مَالِ المَرْءِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سكة مَأْبُورَة » .

(حم طب) عن سويد بن هبيرة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات .

قلت : لم يجد الشارح ما يستدرك به على المصنف لعدم وقوفه على من ذكر وهو قصور ، وإن كان لا يعد على مثله .

فالحديث خرجه أيضاً ابن أبى شيبة والحارث بن أبى أسامة وابن سعد فى الطبقات وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو إسحاق الحربى فى غريب الحديث لهما ، وإسحاق بن راهويه فى مسنده ، والبخارى فى التاريخ الكبير ، والدولابى فى الكنى والأسماء ، وابن الأعرابى فى المعجم ، والقضاعى فى مسند الشهاب ، وقد رتبه الشارح وخرجه فيما زعم ذلك التخريج العدم الباطل، فأين كان عن ذكره هنا ؟

٤٠٨٧/١٧١٤ - « خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ » .

(حم . هق) عن أم سلمة

زاد فى الكبير : وكذا أبو يعلى والديلمى قال : وقال فى المهذب : إسناده صويلح اهـ . وقال الديلمى : صحيح ، وهو زلل لأنه من حديث ابن لهيعة عن دراج .

قلت : لم يقع ابن لهيعة إلا فى أحد سندى أحمد ، ورواه من وجه آخر ليس فيه ابن لهيعة وهو ما رواه عن يحيى بن غيلان :

ثنا رشدين حدثنى عمرو بن الحارث عن أبى السمح عن السائب مولى أم سلمة عن أم سلمة رضى الله عنها .

وكذلك لم يقع ابن لهيعة فى سند البيهقى ، فإنه رواه من طريق ابن وهب : أنبأنا عمرو بن الحارث به .

ورواه الحاكم فى المستدرك من هذا الوجه أيضاً ، وعنه رواه البيهقى .

وكذلك رواه القضاعى فى مسند الشهاب من غير طريق ابن لهيعة أيضاً بل رواه من طريق موسى بن أعين عن عمرو بن الحارث به .

وفى الباب عن ابن عمر وابن مسعود وغيرهما .

٤٠١

٣

١٧١٥/ ٤٠٩١ - « خَيْرُ نِسَاءِ أُمَّتِي أَصْبَحُهُنَّ وَجْهًا وَأَقَلُّهُنَّ مَهْرًا » .

(عد) / عن عائشة

قال في الكبير : قضية صنيع المصنف أن ابن عدى خرجه وأقره ، والأمر بخلافه ، فإنه أخرجه في ترجمة الحسين بن المبارك الطبراني وقال : إنه متهم.

قلت : ابن عدى لا يخرج ما يقر ولا كتابه مؤلف لذلك ، بل هو في الرجال الضعفاء ، فكل ما فيه أو أغلبه فهو مردود منكر ، والعزو إليه مؤذن بذلك كما صرح به المؤلف في خطبة الأصل ، وزاد الرمز له بعلامة الضعيف.

والحديث باطل موضوع فكان على المؤلف ألا يذكره .

١٧١٦/ ٤٠٩٣ - « خَيْرُ نِسَائِكُمْ العَفِيفَةُ الغلمةُ،عَفِيفَةٌ فِي فَرْجِهَا ، غلمة عَلَى زَوْجِها » .

(فر) عن أنس

قال في الكبير : وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني ، قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به عن زيد بن جبيرة ، قال الذهبي : تركوه ، ورواه ابن لال ومن طريقه أورده الديلمي مصرحاً ، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أصوب .

قلت : ابن لال له مصنفات فإذ لم يتحقق المصنف في أي مصنف منها خرج الحديث ، فكيف يعزوه إليه ؟

وقوله : مصرحاً ، كلمة سخيفة اعتادها الشارح لظنه أن الناس كلهم مثله لا يعرفون من الرجال إلا ما صرح باسمه وكنيته ولقبه .

ثم إن الحديث ورد من وجه آخر عن يحيى بن سعيد ، فقد أخرجه ابن عدى في الكامل من رواية أبي اليمان عن إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن أنس ، فهي متابعة لعبد الملك الصنعاني الذي رواه عن زيد بن جبيرة عن يحيى ابن سعيد .

وقد أورد الذهبي الحديث في ترجمة إسماعيل بن عياش من الميزان ، والشارح قد رتب أحاديثه فأين كان عن ذكر طريقه هنا ؟ .

١٧١٧/٤٠٩٨ -« خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللدُود ، وَالسعوطُ ، وَالحِجَامَة ، وَالَمْشْى »

(ت) وابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن ابن عباس

قال فى الكبير :/ ورواه ابـن ماجه عنه أيضاً ، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذى به من بين الستة غير صواب .

٤٠٢ / ٣

قلت : بل كذب الشارح وتهوره غير صواب ، فابن ماجه ما خرجه أصلاً مطلقاً .

١٧١٨/ ٤١٠٠ - « خَيْرُكُـمْ خَيْرُكُمْ لأَهْـلِهِ ، وَأَنَا خَيْـرُكُمْ لأَهْلِى » .

(ت) عن عائشة (ه) عن ابن عباس (طب) عن معاوية

قال فـى الكبـير : وظاهـر كلام المصـنف أن هذا هـو الحديث بـتمامـه والأمر بخـلافه، بـل بقيـته عنـد التـرمذى كمـا فى الفـردوس وغيـره : « وإذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه » .

قلت : من تـهور الشـارح أنه لا ينـقل نـقلاً عن أحـد أو كتاب إلا ويـقول : «وغيره» ، ولو كان ذلك المنقول منفرداً بما نقل عنه ، فكلمة " غيره " لا يراها شيئاً فى تهوره ، وهى من الكذب .

فآخر الحـديث عند الـترمذى : « وإذا مات صاحبـكم فدعوه » ، ليس عنده: « ولا تـقعوا فيـه » ، وأخشى أن تكون زيـادة من كيس أوهـام الشارح حتى على الديلمى ، أما ذلك الغير فهو موهوم لا وجود له .

وحديث ابن عباس أخرجه أيضاً الطحاوى فى مشكل الآثار (٣/ ٢١١) .

وحديث معاوية أخرجه أيضاً الثقفى فى الثقفيات فى أول الثامن منها .

وأبو عبـد الله الحسين بن يحـيى القطان فى جـزئه دون قوله : « وأنا خـيركم لأهلى » .

ورواه أبو العباس أحمد بن يوسف بن صـرفا فـى جزء من حديثه (تخريج عبد اللطيف بن الفقصى إسلامى) قال :

محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

١٧٢١/ ٤١١٠ - « خَيْرُكُم الْمُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ » .

(د) عن سراقة بن مالك

قلت : أخرجه أيضا الثقفى فى الثالث من الثقفيات ، قال :

حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب قراءة عليه ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموى ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم البصرى أنا أيوب بن سويد ثنا أسامة بن زيد الليثى عن سعيد بن المسيب عن سراقة بن مالك قال : « خطبنا رسول الله ﷺ فقال : خيركم » وذكره .

١٧٢٢/ ٤١١٢ - « خَيْرُكُمْ مَنْ لَمْ يَتْرُكْ آخِرَتَهُ لِدُنْيَاهُ وَلا دنياهُ لآخِرَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ كَلا عَلَى النَّاسِ » .

(خط) عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع كما بينته فى جزء أفردته للكلام عليه سميته : "صفع التياه بإبطال حديث خيركم من لم يترك دنياه" .

١٧٢٣/ ٤١١٩ - « خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِى الجَنَّةَ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى أَتَرَوْنَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ ؟ لاَ ، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ الخَطَّائِينَ » .

(حم) عن ابن عمر (ه) عن أبى موسى

٤٠٥ / ٣

قال فى / الكبير : ورواه عنه أيضاً الطبرانى ، قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة .

قلت : هو كذلك ولكن اختلف على زياد بن خيثمة الراوى عنه ، فرواه الحسن بن عرفة فى جزئه عن عبد السلام بن حرب الملائى عن زياد بن خيثمة

عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمرو به .

ومن طريق الحسن بن عرفة أخرجه ابن مردك في فوائده ، والبيهقي في الاعتقاد والصابوني في العقيدة وابن الأبار في المعجم وغيرهم .

ورواه أحمد في المسند [٦/ ٧٥،رقم ٥٤٥١] ، ومن طريقه الخطيب في الكفاية عن معمر بن سليمان الرقي عن زياد بن خيثمة فقال : عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل عن ابن عمر ، فجعل اسمه علي بن النعمان وأدخل في السند رجلاً مبهماً .

لكن له طريق آخر من رواية أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر عند البيهقي في الاعتقاد ، ومن رواية مالك عن نافع عند الخطيب في التاريخ .

وفي الباب عن جماعة يأتي ذكرهم إن شاء الله في حرف الشين في حديث : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

١٧٢٤/ ٤١٢١ -« الخاصرةُ عِرقُ الكليةِ إذا تحركَ أذى صاحبِها فَداوها بالماءِ المحرقِ والعسل »

الحارث وأبو نعيم في الطب عن عائشة

قال الشارح : بإسناد صحيح ، لكن متنه منكر .

وقال في الكبير : قال ابن الجوزي : لا يصح فيه الحسين بن علوان، قال ابن عدي : يضع الحديث اهـ . ورواه الحاكم باللفظ المزبور عن عائشة وقال : صحيح وأقره الذهبي في التلخيص ، لكنه في الميزان أشار إلى أنه خبر منكر .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله في الصغير : بإسناد صحيح باطل ، فإن الحارث رواه عن يحيى بن هاشم السمسار عن هشام بن عروة عن أبيه عن

عائشة ، ويحيى بن هاشم متروك متهم بوضع الحديث .

الثاني : نقله عن ابن الجوزى أن فيه الحسين بن علوان باطل أيضاً ، فإنه لا وجود له فى سنده كما ترى ، إلا أن يكون فى سند أبى نعيم ، لكن/ له طريقان آخران لا يصح معهما الحمل فيه عليه :

٤٠٦
―――
٣

الطريق الأول : تقدم عند الحارث .

والطريق الثانى : عند الحاكم فى المستدرك من رواية مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن محمد المدينى عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به بزيادة " إن " فى أوله ، وقال : صحيح الإسناد .

الثالث : قوله باللفظ المزبور باطل أيضاً ، بل هو عنده بزيادة إن فى أوله كما ذكرته .

الرابع : نقله عن الذهبى إلى أنه أشار إلى أن المتن منكر باطل أيضا، فإن الذهبى ما أشار إلى ذلك ولا ذكر الحديث ، والمتن لا نكارة فيه أصلاً .

١٧٢٥/ ٤١٢٥ - « الخالةُ وَالِدةٌ » .

ابن سعد عن محمد بن على مرسلاً

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسنداً مع أن الطبرانى خرجه عن ابن مسعود مرفوعاً ، قال الهيثمى : وفيه قيس بن الربيع مختلف فيه وبقية رجاله ثقات ، وقصارى ما يعتذر به عن المؤلف أن رواة المرسل أمثل ، وهو بفرض تسليم الأمثلية لا ينجع ، إذ الجمع بينهما أنفع وأمنع .

قلت : أولا :[المصنف] لم يقل أنه ألف كتابه فى الصحيح المجرد المسند الموصول كصحيح البخارى حتى يتعقب ويحتاج إلى الاعتذار عنه بمثل هذا

الاعتذار السخيف ، بل الرجل جمع فى كتابه كل ما أراد أن يدخله فيه من المرفوع خاصة من الصحيح والحسن والضعيف والواهى والمرسل والمعضل ، ولم يشر إلا أنه لا يورد الموضوع فقط ، فكل تعقب بعد هذا كقوله : إذ الجمع بينهما أجمع وأمنع من أسخف السخافة ، مع أن المصنف قد جمع بينهما وقدم الموصول من حديث على أولاً وعزاه للصحيحين من حديث البراء ،وسنن أبى داود من حديث/ على ، فجمع بين الموصول والمرسل بالشرط المعتبر عند أهل الحديث ، وهو أن يكون الموصول من جهة من رواه عنه المرسل ، فإن محمد بن على الذى أرسل الحديث أرسله من طريق أسلافه عن جده على كما سأذكره ، والمصنف ذكره موصولاً من حديث على نفسه .

٤٠٧ / ٣

قال الطوسى فى أماليه :

أخبرنا ابن الصلت أخبرنا ابن عقدة أخبرنى عبيدة الله بن على قال : هذا كتاب جدى عبيد الله بن على فقرأت فيه : أخبرنى على بن موسى أبو الحسن عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عن على عليه السلام : « أن النبى ﷺ قضى بابنة حمزة لخالتها ، وقال : الخالة والدة » .

فلو كان مع الشارح علم واطلاع لأوصل الحديث من هذا الطريق الذى هو من رواية المرسل نفسه .

١٧٢٦/٤١٢٦ - « الخبثُ سبعُونَ جُزْءًا : للبربر تسعةٌ وستون جزْءًا وللجنِّ والإنس جزْءٌ واحد »

(طب) عن عقبة بن عامر

قلت : هذا حديث موضوع .

١٧٢٧/٤١٢٩ - « الختَانُ سنَّةٌ للرِّجَالِ ومَكْرُمَةٌ للنِّسَاءِ » .

(حم) عن ابن أبى المليح (طب) عن شداد بن أوس وعن ابن عباس

قال الشارح : وإسناده ضعيف ، خلافاً لقول المؤلف : حسن .

وقال في الكبير : رمز المؤلف لحسنه ، وقال البيهقي : ضعيف منقطع ، وأقره الذهبي ، وقال الحافظ العراقي : في سنده ضعف ، وقال ابن حجر : فيه الحجاج بن أرطاة مدلس ، وقد اضطرب فيه قتادة ، وقال أبو حاتم : هذا خطأ من حجاج أو الراوي .

قلت : الحديث بمجموع طرقه حسن خلافاً لهذيان الشارح ، بل سند حجاج على انفراده يحكم بحسنه كثير من الحفاظ ، فكيف بانضمامه إلى حديث ابن عباس .

ثم إن قوله أخيراً : اضطرب فيه قتادة ، كلام يضحك منه صغار الولدان ، فإنه أسقط من الكلام جملة ، وحرف " تارة " بـ " قتادة " ، فأتى بعجيبة من العجائب ، فاسمع كلام الحافظ ، / قال في التلخيص :

٤٠٨
―――
٣

رواه أحمد والبيهقي من حديث الحجاج بن أرطاة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه والحجاج مدلس وقد اضطرب فيه ، فتارة رواه كذا وتارة رواه بزيادة شداد بن أوس بعد والد أبي المليح ، أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم في العلل والطبراني في الكبير ، وتارة رواه عن مكحول عن أبي أيوب أخرجه أحمد ، وذكره ابن أبي حاتم في العلل ، وحكى عن أبيه أنه خطأ من حجاج أو من الراوي عنه عبد الواحد بن زياد ، وقال البيهقي : هو ضعيف منقطع ، وقال ابن عبد البر في التمهيد : هذا الحديث يدور على حجاج بن أرطاة وليس ممن يحتج به ، قال الحافظ : وله طريق أخرى من غير رواية حجاج ، فقد رواه الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عباس مرفوعاً ، وضعفه البيهقي في السنن ، وقال في المعرفة : لا يصح رفعه ، وهو من رواية الوليد عن ابن ثوبان عن ابن عجلان عن عكرمة عنه ، ورواته موثقون إلا أن فيه تدليساً اهـ. فانظر كلام الحافظ وتأمله واعتبر .

١٧٢٨/ ٤١٣٠ - « الخَرَاجُ بِالضَّمَانِ » .

(حم . ٤ . ك) عن عائشة

قال فى الكبير : قال الترمذى : حسن صحيح غريب اهـ . وحكى البيهقى عنه أنه عرضه على البخارى فكأنه أعجبه اهـ . وقد حقق الصدر المناوى تبعاً للدارقطنى وغيره أن هذا الطريق جيدة وأنها غير الطريق التى قال البخارى فى حديثها : إنه منكر وتلك قصة مطولة وهذا حديث مختصر .

قلت : وليس الأمر كذلك بل البخارى قال ذلك فى هذا الحديث المختصر ، ومن هذا الطريق الذى هو من رواية عروة بن الزبير عن عائشة فقال فى التاريخ الكبير [١/ ٢٤٣،رقم٧٧١] فى ترجمة محمد بن المنذر الزبيرى ، قال إبراهيم بن المنذر :

حدثنا أبو زيد محمد بن المنذر الزبيرى حدثنا هشام بن عروة عن أبيه: " الخراج بالضمان " .

٤٠٩ / ٣

وقال : مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى/ ﷺ ولا يصح .

ورواه جرير عن هشام ولم يسمعه من أبيه عن عائشة عن النبى ﷺ ولا يصح اهـ .

وإن كان الأمر خلاف ما يقول البخارى ، وموضع بيان ذلك كتب أحاديث الأحكام .

١٧٢٩/ ٤١٣١ - « الخَرْقُ شُؤْمٌ ، وَالرِّفْقُ يُمْنٌ » .

ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن ابن شهاب مرسلا

قلت : ورواه الطبرانى فى الأوسط من حديث ابن مسعود موصولاً كما سيذكره المصنف فى حرف الراء ، والشارح لم يعلم ذلك فسلم الله تعالى .

١٧٣٠/ ٤١٣٤ - « الخَطُّ الحَسَنُ يَزِيدُ الحَقَّ وُضُوحًا » .

(فر) عن أم سلمة

قال فى الكبير : قال فى الميزان : هـذا خبر منكر ، ورواه عنه ابن لال ، ومن طريقه وعنه أورده الديلمى مصرحاً ، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أجود .

قلت : بل لكان أكذب ، ثـم إن هذا الحديث فى الأصل عن سلـمة ، وكانت له صحبة ، قال الديلمى :

أخبرنا عبدوس عن ابن لال أخبرنا محمد بن يـحيى الفقيه عن محمد بن عقيل عن أبى بكر بن الأصفر عن أبى اليمان عن عاصم بن مهاجر عن أبيه عن سلمة وكانت له صحبة قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكره .

أما الذهبى فأورده بـهذا السند من حديث أنس ، والشارح نـقل عنه أنه قال : منكر ، لكـنه لم يتنبه لكونه أورده مـن حديث أنس ، كما لم يتنبـه لكونه فى أصل الديلمى من حديث سلمة .

١٧٣١/ ٤١٣٥ - « الخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ الله ، فَأَحَـبُّهُمْ إلى الله أنفعُهُمْ لِعِيَالِه ».

(ع) والبزار عن أنس (طب)

زاد الشارح فى الكبير : وكذلك فى الـشعب ،[ثم قال] : وكذا الديلمى عن ابن مـسعود .

قلت : فى هذا أمران ، أحدهما : زيادته فى حديـث أنس كون البيهقى خرجه فى الشعب صريح فـى أنه لم يره مخرجاً لغيره وهو قصـور ، فقد خرجه أيضاً الحارث / بن أبى أسـامة فى مسنده وابـن أبى الدنيا فى مـكارم الأخلاق وفى قضاء الحوائج [ص٣٥، رقم٢٤] ، والطبرانى فى مكارم الأخلاق ، والقضاعى فى مسند الشهاب ، وقد زعم الشارح أنه خرجه ورتب أحاديثه .

٤١٠
―
٣

وحديث ابن مسعود أخرجه أيضاً ابن حبان فى الضعفاء ، وأبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج ، وأبو نعيم فى الحلية [٢/١٠٢] في موضعين منها[١] والخطيب في التاريخ ، فالعدول عن كل هذا قصور ، هكذا يسخف الشارح على المصنف فنكيل له بكيله ، وإلا فلا ضير على الحافظ والمحدث فى عزو الحديث إلى أى مخرج كان .

ولو شئنا أن نزيده من سخافته لقلنا له : وفى الباب أيضاً عن جماعة من الصحابة أضربت عنهم صفحاً وذلك من القصور .

ثانيهما : أن قوله : وكذا الديلمى عقب رمز الطبرانى غلط ، فإن الديلمى خرجه من حديث أبى هريرة لا من حديث ابن مسعود ، وفى متنه زيادة ولفظه: « الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله وأبغض الخلق إلى الله من ضن على عياله » ، وقد ذكرت سنده مع أسانيد الباقين فى المستخرج على مسند الشهاب .

١٧٣٢/٤١٣٦ - « الخَلْقُ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ الخَيْرِ حَتَّى نِينَانَ البَحْرِ » .

(فر) عن عائشة

قلت : كتب الشارح هذا الحديث عن أنس وهو غلط ، بل الصواب عن عائشة كما فى المتن .

قال الديلمى :

أخبرنا أبى أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل بن منارة أخبرنا على بن محمد بن ميلة ثنا أحمد بن الحسن بن أيوب ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا شاذ بن فياض عن الحارث بن شبل عن أم النعمان عن عائشة .

---

(١) لم نجده فى الحلية إلا فى موضع واحد .

١٧٣٣/٤١٣٨ - « الخُلُقُ الحَسَنُ زِمَامٌ مِنْ رَحْمَةِ الله » .

أبو الشيخ فى الثواب عن أبى موسى

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من المشاهير أصحاب الرموز والأمر بخلافه ، بل خرجه الحاكم والديلمى / والبيهقى فى الشعب عن أبى موسى المذكور من طريقين وقال : كلا الإسنادين ضعيف.

٤١١ / ٣

قلت : وظاهر إطلاقه العزو إلى الحاكم يفيد أنه فى المستدرك وليس كذلك ، إنما أسنده الديلمى من طريقه ، فقد يكون فى التاريخ وقد يكون فى غيره ، قال الديلمى :

أخبرنا ابن خلف إجازة أخبرنا الحاكم ثنا أبو سعيد بن أبى بكر بن أبى عثمان ثنا محمد بن حامد أبو بكر النيسابورى الحيرى ثنا الذهلى ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثورى عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده أبى موسى به .

١٧٣٤/ ٤١٣٩ - « الخُلُقُ الحَسَنُ لا يُنزعُ إلا مِنْ وَلَدِ حَيْضَةٍ أَوْ وَلَدِ زَانِيَةٍ » .

(فر) عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع لا يشبه كلام رسول الله ﷺ ، وقد ذكر الشارح فى الكبير هنا أعجوبة فقال : ورواه عنه أيضاً ابن المرزبان وابن زنجويه والقطان

قلت : وهذا مما يدل على أن الشارح رجل جاهل ، فإنه يرى أهل الحديث يعزون الأحاديث لابن زنجويه وابن المرزبان فجعل كل من له هذا الاسم هو ذلك المخرج ، وإنما هما رجلان وقعا فى السند .

قال الديلمى :

أخبرنا عبد الرحيم بن محمد بن المرزبان حدثنا على بن الحسن الوراق ثنا الحسين بن على بن محمد بن زنجويه القطان ثنا على بن محمد بن مهرويه ثنا

السليل بن موسى عن أبيه موسى بن السليل الصغانى عن أبيه عن بشر بن رافع عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

فإلى الله المشتكى من جراة هذا الرجل وجهله .

١٧٣٥/ ٤١٤١ - « الخَمْرُ أُمُّ الفَوَاحِشِ وأَكْبَرُ الكَبَائِرِ ، مَنْ شَرِبَهَا وَقَعَ عَلَى أُمِّهِ وَخَالَتِهِ وَعَمَّتِهِ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف ، فرمز المؤلف لصحته غير سديد .

قلت : بل سديد وفى غاية السداد لأن عبد الكريم من شيوخ مالك ، والحديث الذى بعده بلفظه / شاهد له ، وقد نقل الشارح نفسه تصحيحه عن الحافظ الهيثمى .

٤١٢ / ٣

١٧٣٦/ ٤١٤٤ - « الخَمْرُ أُمُّ الخَبَائث ، فَمَنْ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعينَ يَوْمًا ، فَإِنْ مَاتَ وَهِيَ فى بَطْنِهِ مَات ميتةً جَاهلية» .

(طس) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وفيه الحكم بن عبد الرحمن البجلى أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : مختلف فيه ، ورواه الدارقطنى بهذا اللفظ عن ابن عمرو ، وفيه الحكم بن عبد الرحمن بن أنعم ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح .

قلت : السند الأول هو عين السند الثانى والرجل اسمه الحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعم - لا ابن أنعم كما حرفه الشارح - البجلى ، وقد ذكره الذهبى بالاسم والنسبة معاً فقال : الحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعم البجلى ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث وقواه ابن حبان اهـ .

قال الطبرانى فى الأوسط :

ثنا شهاب بن صالح ثنا محمد بن حرب النسائى ثنا محمد بن ربيعة الكلابى عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعم عن أبى بشر بن عبادة قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ، فذكره .

وقال الدارقطنى :

ثنا أبو بكر النيسابورى وأبو عمر القاضى قالا : حدثنا على بن أشكاب ثنا محمد بن ربيعة به .

ومن طريق الدارقطنى رواه القضاعى فى مسند الشهاب ، ورواه الدارقطنى من وجه آخر من طريق أبى صالح كاتب الليث عن ابن لهيعة عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمرو به مختصراً : « الخمر أم الخبائث » .

وله شاهد من حديث عثمان وابن عباس ، فهو حديث صحيح كما قال المصنف .

١٧٣٧/٤١٤٦ - « الخِلافَةُ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمُلْكُ بِالشَّامِ » .

(تخ . ك) عن أبى هريرة

قلت : لم يذكر الشارح هذا الحديث فى الكبير ، وذكر فى الصغير أن الحاكم صححه ورد عليه ، كذا أبهم الراد وهو الذهبى ، فإن الحاكم خرجه من طريق يحيى بن معين عن هشيم عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبى سليمان عن أبيه عن أبى هريرة/ به ، وقال : صحيح ، فتعقبه الذهبى بأن سليمان وأباه مجهولان اهـ .

٤٣١ / ٣

وسليمان خرج له الترمذى ووثقه ابن حبان ، وصحح له ابن خزيمة كما فعل الحاكم .

والحديث خرجه أيضاً ابن عبد البر فى العلم من رواية سعيد بن سليمان سعدويه عن هشيم به .

وخرجه الديلمى فى مسند الفردوس من طريق ابن لال ثم من رواية يحيى بن أبى بكير : ثنا هِشيم به .

١٧٣٨/٤١٤٧ - « الخِلافَةُ بَعْدِى فى أُمَّتِى ثَلاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ »

(حم . ت . ع . حب) عن سفينة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضاً أبو داود فى السنة والنسائى فى المناقب .

قلت : أبو داود رواه بلفظ : « خلافة النبوة » ، وأما النسائى فليس عنده فى المجتبى كتاب المناقب أصلاً ، والسنن الكبير له لا يعد من الكتب الستة ، وإذا عزا إليه قيد رفعاً للإيهام .

والحديث خرجه أيضاً الحاكم فى المستدرك والبيهقى فى المدخل وفى دلائل النبوة [٣٤١/٦، ٣٤٢] ، والثعلبى فى التفسير وابن عبد البر فى العلم وجماعة .

لطيفة

قال ابن عبد البر : أخبرنا عبد بن أحمد إجازة حدثنا أحمد بن عبدان ثنا عبد الله بن سليمان ثنا إبراهيم بن الحسن القسملى ثنا حجاج بن محمد حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة قال : وفدت مع أبى على معاوية أوفدنا إليه زياد ، فدخلنا على معاوية فقال : حدثنا يا أبا بكرة فقال : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الخلافة ثلاثون ثم يكون الملك»، قال : فأمر بنا فوجئ فى أقفالنا حتى أخرجنا .

١٧٣٩/٤١٤٨ - « الخَوَارِجُ كِلابُ النَّارِ » .

(حم . ه . ك) عن ابن أبى أوفى

قال الشارح : بفتحات ، (حم . ك) عن أبى أمامة

قال الشارح : وفى إسناده وضاع .

وقال فى الكبير على حديث ابن أبى أوفى : هو من رواية الأعمش عنه ، وقال أحمد : لم يسمع الأعمش من ابن أبى أوفى ، وقال على حديث أبى أمامة : قال ابن الجوزى : تفرد به/ المخزومى عن إسماعيل ، وإسماعيل ليس بشيء ، قال أحمد : حدث بأحاديث موضوعة ، وقال ابن حبان : يضع على الثقات .

٤١٤
―
٣

قلت : ليس فى سند الحديث مخزومى ولا إسماعيل أصلاً ، ثم لا يدرى من هذا المخزومى ولا إسماعيل ، فإنها أسماء مبتورة ناقصة .

والحديث صحيح لا مطعن فيه ولا مغمز ، نعم حديث ابن أبى أوفى قيل إنه منقطع، لأن الأعمش لم يثبت سماعه من ابن أبى أوفى على ما يقال ، لكنه ورد عنه من غير طريق الأعمش ممن صح سماعه منه ، بل أحمد والحاكم الذين [عزاه][1] المصنف إليهما روياه من طريق سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبى أوفى صاحب النبى ﷺ فسلمت عليه وهو محجوب البصر فقال لى : من أنت ؟ قلت : أنا سعيد بن جمهان ، قال : ما فعل والدك ؟ قلت : قتلته الأزارقة ، قال : لعن الله الأزارقة ، حدثنا رسول الله ﷺ : « أنهم كلاب النار » .

ومن طريقه رواه أيضاً أبو داود الطيالسى فى مسنده وغيره ، وإنما خرجه من طريق الأعمش أحمد فى رواية أخرى وابن ماجه فى سننه[١/ ٦١،رقم ١٧٣] فسقط ما ذكره الشارح من الانقطاع بين الأعمش وابن أبى أوفى .

(١) فى الأصل المخطوط : عزاهما .

وأما حديث أبي أمامة فورد عنه من طرق ليس في واحد منها من ذكر الشارح أصلاً ، فأخرجه الحاكم من طريقين عن عكرمة بن عمار عن شداد بن عبد الله أبي عمار عن أبي أمامة ثم قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وأخرجه أحمد من طريق عبد الله بن بحير [٥ / ٢٥٠،رقم٢٢٢١٣] : ثنا سيار عن أبي أمامة به وأخرجه أيضاً عن أنس بن عياض عن صفوان بن سليم عن أبي أمامة [٥/ ٢٦٩،رقم٢٢٣٧٧]، وأخرجه أيضاً عن وكيع [٥/ ٢٥٦،رقم٢٢٢٧١] : ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة به.

٤١٥/٣

ومن هذا الطريق الأخير رواه جماعة ، ولا وجود / لمن ذكر الشارح في شيء من أسانيد الحديث أصلاً ، وإنما هو مجرد وهم ساقط ، كما وهم أيضاً في ضبط " أوفى " بفتحات وإنما هو بسكون الواو كما نبهنا على هذا الغلط منه مرارا .

١٧٤٠/٤١٤٩ - « الخَيْرُ أَسْرَعُ إلى البَيْتِ الَّذِى يُؤْكَلُ فِيهِ مِنَ الشَّفْرَةِ إلى سَنَامِ البَعِيرِ » .

(٥) عن ابن عباس

قال في الكبير : قال العراقي كالمنذري : سنده ضعيف .

قلت : لكن له طرق أخر منها عن أنس ، قال الطبراني في مكارم الأخلاق : ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا كثير بن سليم عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ به مثله .

ورواه ابن ماجه عن جبارة بن مغلس عن كثير بن سليم به بلفظ [٢/ ١١١٤،رقم٣٣٥٦] : « البيت الذي يغشى » ، وهو المذكور في المتن بعد هذا ، وإن سقط للشارح من الصغير .

١٧٤١/ ٤١٥١ - « الخَيْرُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ » .

البزار عن ابن عباس

قال فى الكبير : ورواه عنه الديلمى أيضاً .

قلت : نسى الشارح أن المصنف عزا هذا الحديث سابقاً فى حرف الباء بلفظ : « البركة مع أكابركم » لابن حبان وأبى نعيم فى الحلية [٨/ ١٧٢] والحاكم فى المستدرك والبيهقى فى الشعب من حديث ابن عباس أيضاً .

والحديث له طرق ذكرتها فى مستخرجى على مسند الشهاب .

١٧٤٢/ ٤١٥٢ - « الخَيْرُ عَادَة ، والشَّرُّ لِجَاجَةٌ ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فى الدِّينِ » .

(ه) عن معاوية

قلت : لم يستدرك الشارح مخرجاً غير ابن ماجه مع أن أبا نعيم خرجه فى الحلية [٥/ ٢٥٢] وتاريخ أصبهان معاً ، وكذلك القضاعى فى مسند الشهاب الذى رتبه الشارح على حروف المعجم .

١٧٤٣/ ٤١٥٤ - « الخَيْرُ كَثِيرٌ ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ » .

(خط) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : فيه أحمد بن عمران الأخفش ، قال البخارى : يتكلمون فيه .

قلت : أحمد بن عمران مختلف فيه ، فالبخارى سماه محمدا ، وابن حبان : سماه أحمد وذكره فى الثقات ،/ وقال : مستقيم الحديث ، وقال أبو حاتم: شيخ ، وقال ابن عدى فى أحمد : كوفى ثقة ، ولا أعرف محمد بن عمران وأبو عوانة : وثق محمد بن عمران وأكثر الرواية عنه فى الصحيح ، فالظاهر

٤١٦ / ٣

أنهما واحدا ، وقد قال أبو زرعة فى أحمد أيضا : إنه كوفى تركوه، وقال الأزدى : منكر الحديث غير مرضى اهـ .

ومع هذا فقد ورد الحديث من غير طريقه كما ذكره المصنف فى المتن قبل هذا مباشرة وعزاه إلى أوسط الطبرانى ، ونقل الشارح عن النور الهيثمى أن فيه الحسن بن عبد الأول ، وهو ضعيف اهـ .

وله مع هذين الطريقين شاهد من حديث أبى أيوب ، أخرجه طلحة بن محمد فى مسند أبى حنيفة من رواية يحيى بن مهاجر العبدى عن أبى حنيفة عن ولاد ابن داود بن على المدنى عن أبى أيوب به مثله مرفوعا .

١٧٤٤/١٤٥٦ - « الخَيْلُ مَعْقُودٌ فى نَوَاصِيهَا الخير إلى يَوْمِ القِيَامَةِ »

مالك (حم . ق . ن . ه) عن ابن عمر

(حم . ق . ن . ه) عن عروة بن الجعد

(خ) عن أنس (م . ت . ن . ه) عن أبى هريرة

(حم) عن أبى ذر وعن أبى سعيد

(طب) عن سوادة بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبى كبشة

قال فى الكبير : قال ابن حجر : وفى الباب أبو هريرة وجابر وحذيفة وغيرهم.

قلت : هذا من غفلة الشارح فإن حديث أبى هريرة مذكور فى المتن كما ترى، وحديث جابر مذكور فيه أيضاً بعد هذا مرتين ، فذكرهما تسويد للورق بلا طائل وتكرار قبيح .

نعم حديث حذيفة لم يذكره المصنف هنا وإن ذكره فيما سيأتى فى حرف الغين فى حديث : « الغنم بركة » لأن ذلك أوله ، وعزاه للبزار وهو عند أبى نعيم فى التاريخ أيضاً .

وفى الباب جماعة ذكرت أحاديثهم مسندة فى مستخرجى على مسند الشهاب ، وهم بعد من ذكرهم المصنف هنا : عتبة بن عبد ، وسلمة بن نفيل ، وأسماء بنت يزيد ، وابن عباس ، والبراء بن عازب ، وسهل بن الحنظلية ، والحارث العكلى ، والمغيرة بن شعبة ، وعلي بن أبى طالب ، وأبو أمامة ، ومكحول مرسلاً ، وسيأتى للمصنف قريباً حديث ابن عباس ، والله أعلم .

آخر المجلد الثالث من المداوى لعلل المناوى

ويليه المجلد الرابع أوله حرف الدال

وصل الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم